obeikandl.com

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

١٦

دار المعارف

obeikandl.com

تَدِرَّ ، يُكْنَى بِالدَّرِّ هُنا عَنِ التَّيْسِيرِ .

ودَرَّتِ العُروقُ إذا امْتَلأَتْ دَماً أَوْ لَبَناً .

ودَرَّ الْعِرْقُ : سالَ . قالَ : ويَكُونُ دُرُورُ الْعِرْقِ تَتابُعُ ضَرَبانِهِ كَتَتابُعِ دُرُورِ الْعَدْوِ ، ومِنْهُ يُقالُ : فَرَسٌ دَرِيرٌ .

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فى ذِكْرِ حاجِبَيْهِ : بَيْنَهُما عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، يَقُولُ : إذا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِى بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ ، ودُرُورُهُ غِلَظُهُ وَامْتِلاؤُهُ ، وفى قَوْلِهِمْ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، ويُقالُ يُحَرِّكُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَىْ يَمْتَلِئُ دَماً إذا غَضِبَ كَما يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَناً إذا دَرَّ .

ودَرَّتِ السَّماءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا ودُرُوراً إذا كَثُرَ مَطَرُها ، وسَماءٌ مِدْرَارٌ وسَحابَةٌ مِدْرَارٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّماءِ إذا أَخالَتْ : دُرِّى دُبَسُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَهُوَ مِنْ دَرَّ يَدُرُّ . وَالدِّرَّةُ فى الأَمْطارِ : أَنْ يَتْبَعَ بَعْضُها بَعْضاً ، وجَمْعُها دِرَرٌ . ولِلسَّحابِ دِرَّةٌ أَىْ صَبٌّ ، وَالْجَمْعُ دِرَرٌ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

سَلامُ الإِلٰهِ ورَيْحانُهُ
ورَحْمَتُهُ وسَماءٌ دِرَرْ
غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ الْعِبادِ
فَأَحْيَا الْبِلادَ وطابَ الشَّجَرْ

سَماءٌ دِرَرٌ أَىْ ذاتُ دِرَرٍ .

وفى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : دِيَماً دِرَراً : هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقالُ لِلسَّحابِ دِرَّةٌ أَىْ صَبٌّ وَانْدِفاقٌ ، وقِيلَ : الدِّرَرُ الدَّائِمُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « دِيناً قِيَماً » ، أَىْ قائِماً . وسَماءٌ مِدْرارٌ أَىْ تَدِرُّ بِالْمَطَرِ . وَالرِّيحُ تُدِرُّ السَّحابَ وتَسْتَدِرُّهُ أَىْ تَسْتَجْلِبُهُ ، وقالَ الْحادِرَةُ وَاسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْغَطَفانِىُّ :

فَكَأَنَّ فاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
ثَغَبٌ بِرابِيَةٍ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ
بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ(١) طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

(١) قوله : «من ماء أسجر» ، وقوله : = وَالثَّغَبُ : الْغَدِيرُ فِى ظِلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ . وَالْغَرِيضُ : الْماءُ الطَّرِىُّ وَقْتَ نُزُولِهِ مِنَ السَّحابِ . وأَسْجَرُ : غَدِيرٌ حُرُّ الطِّينِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : سُمِّىَ هٰذا الشَّاعِرُ بِالْحادِرَةِ لِقَوْلِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ :

كَأَنَّكَ حادِرَةُ الْمَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعاءُ تُنْقِضُ فِى حادِرِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِضِفْدِعَةٍ تُنْقِضُ فى حائِرٍ ، وإِنْقاضُها : صَوْتُها . وَالْحائِرُ : مُجْتَمَعُ الْماءِ فِى مُنْخَفِضٍ مِنَ الأَرْضِ لا يَجِدُ مَسْرَباً . وَالْحادِرَةُ : الضَّخْمَةُ الْمَنْكِبَيْنِ . وَالرَّصْعاءُ وَالرَّسْحاءُ : الْمَمْسُوحَةُ الْعَجِيزَةِ .

وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ : اسْتِدْرارٌ لِلْجَرْىِ . وَلِلسُّوقِ دِرَّةٌ أَىْ نَفاقٌ . ودَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقَ مَتاعُها ، وَالاِسْمُ الدِّرَّةُ .

ودَرَّ الشَّىْءُ : لانَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إذا اسْتَدْبَرَتْنا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنا
كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَما

وذٰلِكَ لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إنَّ اسْتِدْبارَ الشَّمْسِ مَصَحَّةٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَخْبِطُ بِالأَخْفافِ وَالْمَناسِمِ
عَنْ دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهاشِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ هٰذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَها بِالنَّاقَةِ ، ودِرَّتُها : دَمُها .

ودَرَّ النَّباتُ : الْتَفَّ . ودَرَّ السِّراجُ إذا أَضاءَ ، وسِراجٌ دَارٌّ ودَرِيرٌ . ودَرَّ الشَّىْءُ إذا جُمِعَ ، ودَرَّ إذا عُمِلَ .

وَالإِدْرارُ فِى الْخَيْلِ : أَنْ يُقِلَّ الْفَرَسُ يَدَهُ حِينَ يَعْتِقُ ، فَيَرْفَعَها ، وقَدْ يَضَعُها . ودَرَّ الْفَرَسُ يُدِرُّ دَرِيراً ودِرَّةً : عَدَا عَدْواً شَدِيداً . ومَرَّ عَلَى دِرَّتِهِ أَىْ لا يُثْنِيهِ شَىْءٌ ، وفَرَسٌ دَرِيرٌ : مُكْتَنِزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ
تَتابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

ويُرْوَى : تَقَلُّبُ كَفَّيْهِ ، وقِيلَ : الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّرِيعُ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِدْرارُ فِى الْخَيْلِ أَنْ يَعْتِقَ فَيَرْفَعَ يَداً ويَضَعَها فِى الْخَبَبِ ، وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخاً لَها دَرْدَرَّى
فِى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى

قالَ : الدَّرْدَرَّى مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

فِى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى

يُرِيدُ بِهِ الْخُذْرُوفَ ، وَالْمُعَرَّى جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ .

وَفِى حَدِيثِ أَبِى قِلابَةَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ، ثُمَّ رَكِبْتُ حِماراً دَرِيراً ، الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ الْعَدْوِ مِنَ الدَّوابِّ الْمُكْتَنِزُ الْخَلْقِ ، وأَصْلُ الدَّرِّ فِى كَلامِ الْعَرَبِ اللَّبَنُ .

ودَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدِرُّ إذا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ الْعِلَّةِ .

الْفَرَّاءُ : وَالدَّرْدَرَّى الَّذِى يَذْهَبُ ويَجِىءُ فِى غَيْرِ حاجَةٍ .

وأَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلَ ، وهِىَ مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) إذا فَتَلَتْهُ فَتْلاً شَدِيداً ، فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ واقِفٌ مِنْ شِدَّةِ دَوَرانِهِ . قالَ : وفِى بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ الْمَوْثُوقِ بِها : إذا رَأَيْتَهُ واقِفاً لا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ دَوَرانِهِ .

وَالدَّرَّارَةُ : الْمِغْزَلُ الَّذِى يَغْزِلُ بِهِ الرَّاعِى الصُّوفَ ، قالَ :

جَحَنْفَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَّارَهْ

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : أَتَيْتُكَ وأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِضاحاً مِنْ حُقِّ الْكَهُولِ ، فَمازِلْتُ أَرُمُّهُ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ فَلْكَةِ الْمُدِرِّ ؛ قالَ : وذَكَرَ الْقُتَيْبِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ فَغَلِطَ فى لَفْظِهِ ومَعْناهُ ؛ وحُقُّ

= «وأسجر غدير .. إلخ» بالجيم المعجمة ، فى الأصل وفى سائر الطبعات : «أسحر» بالحاء المهملة ، وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه . انظر مادة «سجر» : «الأسجر : الغدير الحرّ الطين» ، «وغدير أسجر : يضرب ماؤه إلى الحمرة ..» . [عبد الله]

الْكَهُولِ بَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ، وأَمَّا الْمُدِرُّ فَهُوَ – بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ – الْغَزَّالُ ؛ ويُقالُ لِلْمِغْزَلِ نَفْسِهِ الدَّرَّارَةُ وَالْمِدَرَّةُ ؛ وقَدْ أَدَرَّتِ الْغازِلَةُ دَرَّارَتَها إِذا أَدارَتْها لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ ما تَغْزِلُهُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ ؛ وضَرَبَ فَلَكَةَ الْمُدِرِّ مَثَلاً لإِحْكامِهِ أَمْرَهُ بَعْدَ اسْتِرْخائِهِ ، وَاتِّساقِهِ بَعْدَ اضْطِرابِهِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الْغَزَّالَ لا يَأْلُو إِحْكاماً وتَثْبِيتاً لِفَلْكَةِ مِغْزَلِهِ ، لأَنَّهُ إِذا قَلِقَ لَمْ تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرادَ بِالْمُدِرِّ الْجارِيَةَ إِذا فَلَكَ ثَدْياها ودَرَّ فِيهِما الْماءُ ، يَقُولُ : كانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْخِياً فَأَقَمْتُهُ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ حَلَمَةُ ثَدْيٍ قَدْ أَدَرَّ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

ودَرَّ السَّهْمُ دُرُوراً : دَارَ دَوَراناً جَيِّداً ، وأَدَرَّهُ صاحِبُهُ ، وذٰلِكَ إِذا وضَعَ السَّهْمَ عَلَى ظُفْرِ إِبْهامِ الْيَدِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدارَهُ بِإِبْهامِ الْيَدِ الْيُمْنَى وَسَبَّابَتِها (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : ولا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ ولا حَنِينُهُ إِلاَّ مِنَ اكْتِنازِ عُودِهِ وحُسْنِ اسْتِقامَتِهِ وَالْتِئامِ صَنْعَتِهِ .

وَالدِّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الَّتِي يُضْرَبُ بِها ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الدِّرَّةُ دِرَّةُ السُّلْطانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِها .

وَالدُّرَّةُ : اللُّؤْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ ما عَظُمَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ، وَالْجَمْعُ دُرٌّ ودُرَّاتٌ ودُرَرٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ ابْنِ ضَبُعٍ الْفَزارِيِّ :

أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةَ الْجَرِيبُ إِلَى الزُّجْـ
ـجَيْنِ إِلاَّ الظِّباءَ وَالْبَقَرا
كَـأَنَّـهـا دُرَّةٌ مُـنَـعَّـمَـةٌ
فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرا

وكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ودِرِّيٌّ : ثاقِبٌ مُضِيءٌ ؛ فَأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ ، قالَ الْفارِسِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعِّيلاً عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْباً ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ حَكَى عَنِ ابْنِ الْخَطَّابِ كَوْكَبٌ دُرِّيءٌ ، قالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مُخَفَّفاً مِنْهُ ؛ وأَمَّا دِرِّيٌّ فَيَكُونُ عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضاً ، وأَمَّا دَرِّيٌّ فَعَلَى النِّسْبَةِ إِلَى الدُّرِّ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ولا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي تَقَدَّمَ لأَنَّ فَعِّيلاً لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ إِلاَّ ما حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَكِّينَةٌ فِي السِّكِّينَةِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ نَسَبَهُ إِلَى الدُّرِّ فِي صَفائِهِ وحُسْنِهِ وبَياضِهِ ، وقُرِئَتْ دِرِّيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دِرِّيٌّ يَنْسِبُهُ إِلَى الدُّرِّ ، كَما قالُوا بَحْرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ ، وسُحْرِيٌّ وسِحْرِيٌّ ؛ وقُرِئَ دُرِّيءٌ بِالْهَمْزَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وجَمْعُ الْكَواكِبِ دَرارِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَما تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّماءِ ، أَيِ الشَّدِيدَ الإِنارَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمِقْدارِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَواكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ . وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ .

ودُرِّيُّ السَّيْفِ : تَلأْلُؤُهُ وإِشْراقُهُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى الدُّرِّ بِصَفائِهِ ونَقائِهِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهاً بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلُّ يَنُوءُ بِماضِي الْحَدِّ ذِي شُطَبٍ
عَضْبٍ جَلاَ الْقَيْنُ عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعا

ويُرْوَى عَنْ ذَرِّيِّهِ يَعْنِي فِرِنْدَهُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصِّغارُ ، لأَنَّ فِرِنْدَ السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِآثارِ الذَّرِّ ؛ وَبَيْتُ دُرَيْدٍ يُرْوَى عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً :

وتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ
وذَرِّيَّ عَضْبٍ .

ودَرَرُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ ومَتْنُهُ ؛ ويُقالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى مَدْرَجَتِهِ ، وفِي الصِّحاحِ : أَيْ عَلَى قَصْدِهِ .

ويُقالُ : دَارِي بِدَرَرِ دَارِكَ ، أَيْ بِحِذائِها إِذا تَقابَلَتا ، ويُقالُ : هُما عَلَى دَرَرٍ واحِدٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَلَى قَصْدٍ واحِدٍ .

ودَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبُّها ؛ وهُوَ دَرَرُكَ أَيْ حِذاؤُكَ وقُبالَتُكَ . ويُقالُ : دَرَرَكَ أَيْ قُبالَتَكَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا وجانِبُها
وَالْقُفُّ مِمَّا تَراهُ فَوْقَهُ دَرَرَا

وَاسْتَدَرَّتِ الْمِعْزَى : أَرادَتِ الْفَحْلَ .

الأَمَوِيُّ : يُقالُ لِلْمِعْزَى إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ : قَدِ اسْتَدَرَّتِ اسْتِدْراراً ، وَلِلضَّأْنِ : قَدِ اسْتَوْبَلَتِ اسْتِيبالاً ؛ ويُقال أَيْضاً : اسْتَذْرَتِ الْمِعْزَى اسْتِذْراءً مِنَ الْمُعْتَلِّ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّرُّ : النَّفْسُ ، ودَفَعَ اللهُ عَنْ دَرِّهِ أَيْ عَنْ نَفْسِهِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) .

ودَرٌّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

أَلاَ يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنا بِجَنُوبِ دَرَّ فَذِي نُهَيْقِ

وَالدَّرْدَرَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الْماءِ إِذا انْدَفَعَ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ .

وَالدُّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ يَجِيشُ ماؤُهُ لا تَكادُ تَسْلَمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛ يُقالُ : لَجَّجُوا فَوَقَعُوا فِي الدُّرْدُورِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدُّرْدُورُ الْماءُ الَّذِي يَدُورُ ويُخافُ مِنْهُ الْغَرَقُ .

وَالدُّرْدُرُ : مَنْبِتُ الأَسْنانِ عامَّةً ، وقِيلَ : مَنْبِتُها قَبْلَ نَباتِها وبَعْدَ سُقُوطِها ، وقِيلَ : هِيَ مَغارِزُها مِنَ الصَّبِيِّ ، وَالْجَمْعُ الدَّرادِرُ ؛ وفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي بِأُشُرٍ ، فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدُرْدُرٍ ؟ قالَ أَبُو زَيْدٍ : هٰذا رَجُلٌ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقْبَلِي الأَدَبَ وأَنْتِ شابَّةٌ ذاتُ أُشُرٍ فِي ثَغْرِكِ ، فَكَيْفَ الآنَ وقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ دَرادِرُكِ ، وهِيَ مَغارِزُ الأَسْنانِ ؟

ودَرِدَ الرَّجُلُ إِذا سَقَطَتْ أَسْنانُهُ وظَهَرَتْ دَرادِرُها ، وجَمْعُهُ الدُّرُدُ ؛ ومِثْلُهُ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبَبْتَ إِلَى أَنْ دَبَبْتَ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوانِ : كانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ أَيْ تَمَزْمَزُ وتَرَجْرَجُ تَجِيءُ وتَذْهَبُ ؛ وَالأَصْلُ تَتَدَرْدَرُ فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفاً ؛

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا كانَتْ عَظِيمَةَ الأَلْيَتَيْنِ ، فَإِذا مَشَتْ رَجَفَتَا : هِيَ تَدَرْدَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

أُقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنا تَدَرْدَرُ
لَيُقْطَعَنَّ مِنْ لِسانٍ دُرْدُرُ

قالَ : وَالدُّرْدُرُ هٰهُنا طَرَفُ اللِّسانِ ، ويُقالُ : هُوَ أَصْلُ اللِّسانِ ، وهُوَ مَغْرِزُ السِّنِّ فى أَكْثَرِ الكَلامِ .

ودَرْدَرَ الْبُسْرَةَ : دَلَكَها بِدُرْدُرِهِ ولاكَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وقَدْ جاءَهُ الأَصْمَعِيُّ : أَتَيْتَنِى وأَنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً .

ودَرَّايَةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ .

وَالدَّرْدارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ[1] مَعْرُوفٌ .

وقَوْلُهُمْ : دُهْ دُرَّيْنِ وسَعْدُ الْقَيْنُ ، مِنْ أَسْماءِ الْكَذِبِ وَالْباطِلِ ؛ ويُقالُ : أَصْلُهُ أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كانَ رَجُلاً مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فى مَخالِيفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ ، فَإِذا كَسَدَ عَمَلُهُ قالَ بِالْفارِسِيَّةِ : دُهْ بَدْرُودْ ، كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ الْقَرْيَةَ ، أَىْ أَنا خارِجٌ غَداً ، وإِنَّما يَقُولُ ذٰلِكَ لِيُسْتَعْمَلَ ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فى الْكَذِبِ . وقالُوا : إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالصَّحِيحُ فى هٰذا الْمَثَلِ ما رَواهُ الأَصْمَعِيُّ وهُوَ : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنُ ، مِنْ غَيْرِ واوِ عَطْفٍ ، وكَوْنُ دُهْدُرَّيْنِ مُتَّصِلاً غَيْرَ مُنْفَصِلٍ ؛ قالَ أَبو عَلِىٍّ : هُوَ تَثْنِيَةُ دُهْدُرٍّ ، وهُوَ الْباطِلُ ، ومِثْلُهُ الدُّهْدُنُّ فى اسْمِ الباطِلِ أَيْضاً ، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا ؛ قالَ : وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ لِبَطَلَ كَسَرْعانَ وهَيْهاتَ اسْمٌ لِسُرْعَ وبُعْدَ ، وسَعْدُ فاعِلٌ بِهِ ، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ ، وحُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْهُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ويَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ تَأْوِيلُهُ بَطَلَ قَوْلُ سَعْدِ الْقَيْنِ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى ما فَسَّرَهُ أَبو عَلِىٍّ : أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَنْزِلَ فى الْحَىِّ فَيُشِيعَ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ ، وأَنَّهُ فى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ يَسْرِى غَيْرَ مُصَبِّحٍ ، لِيُبادِرَ إِلَيْهِ مَنْ عِنْدَهُ ما يَعْمَلُهُ ويُصْلِحُهُ لَهُ ، فَقالَتِ الْعَرَبُ : إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ ؛ ورَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنَ ، بِنَصْبِ سَعْدٍ ، وذَكَرَ أَنَّ دُهْدُرَّيْنِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمارِ فِعْلٍ ، وظاهِرُ كَلامِهِ يَقْضِى أَنَّ دُهْدُرَّيْنِ اسْمٌ لِلْباطِلِ تَثْنِيَةُ دُهْدُرٍّ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ اسْماً لِلْفِعْلِ كَما جَعَلَهُ أَبو عَلِىٍّ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : اطْرَحُوا الْباطِلَ وسَعْدَ الْقَيْنَ ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ ؛ قال : وقَدْ رَواهُ قَوْمٌ كَما رَواهُ الْجَوْهَرِىُّ مُنْفَصِلاً فَقالُوا دُهْ دُرَّيْنِ وفُسِّرَ بِأَنَّ دُهْ فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ الدَّهاءِ إِلاَّ أَنَّهُ قُدِّمَتِ الْواوُ الَّتِى هِىَ لامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصارَ دُوهْ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصارَ دُهْ كَما فَعَلْتَ فى قُلْ ؛ ودُرَّيْنِ مِنْ دَرَّ يَدِرُّ إِذا تَتابَعَ ، ويُرادُ هٰهُنا بِالتَّثْنِيَةِ التَّكْرارُ ، كَما قالُوا لَبَّيْكَ وحَنانَيْكَ ودَوالَيْكَ ، ويَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنُ مُنادًى مُفْرَداً ، وَالْقَيْنُ نَعْتَهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : بالِغْ فى الدَّهاءِ وَالْكَذِبِ يا سَعْدُ الْقَيْنُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وهٰذا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلاَّ أَنَّهُ كانَ يَجِبُ أَنْ تُفْتَحَ الدَّالُ مِنْ دُرَّيْنِ لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَّ يَدِرُّ إِذا تَتابَعَ ، قالَ : وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الدَّالَ ضُمَّتْ لِلإِتْباعِ إِتْباعاً لِضَمَّةِ الدَّالِ مِنْ دُهْ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **درز** * الدَّرْزُ : واحِدُ دُرُوزِ الثَّوْبِ ونَحْوِهِ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ويُقالُ لِلْقَمْلِ وَالصِّئْبانِ : بَناتُ الدُّرُوزِ . وَالدَّرْزُ : زِئْبِرُ الثَّوْبِ ومِأْوُهُ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، وجَمْعُهُ دُرُوزٌ . وبَنُو دَرْزٍ : الْخَيَّاطُونَ وَالْحاكَةُ . وأَوْلادُ دَرْزَةَ : الْغَوْغاءُ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الدَّرْزُ نَعِيمُ الدُّنْيا ولَذَّاتُها . ويُقالُ لِلدُّنْيا : أُمُّ دَرْزٍ ، قالَ : ودَرِزَ الرَّجُلُ وذَرِزَ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، إِذا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيا . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّعِىِّ : هُوَ ابْنُ دَرْزَةَ وَابْنُ تُرْنى ، وذٰلِكَ إِذا كانَ ابْنَ أَمَةٍ تُساعِى ، فَجاءَتْ بِهِ مِنَ الْمُساعاةِ ، ولا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ . ويُقالُ : هٰؤُلاءِ أَوْلادُ دَرْزَةَ وأَوْلادُ فَرْتَنى لِلسِّفْلَةِ وَالسُّقّاطِ ؛ قالَهُ الْمُبَرِّدُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلسِّفْلَةِ أَوْلادُ دَرْزَةَ ، كَما يُقالُ لِلْفُقَراءِ بَنُو غَبْراءَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يُخاطِبُ زَيْدَ بْنَ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما :

أَوْلادُ دَرْزَةَ أَسْلَمُوكَ وطارُوا

ويُقالُ : أَرادَ بِهِ الْخَيَّاطِينَ ، وقَدْ كانُوا خَرَجُوا مَعَهُ فَتَرَكُوهُ وانْهَزَمُوا .

* **درس** * دَرَسَ الشَّىْءُ وَالرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً : عَفَا . ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، ودَرَسَهُ الْقَوْمُ : عَفَّوْا أَثَرَهُ . وَالدِّرْسُ : أَثَرُ الدِّراسِ . وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : دَرَسَ الأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوساً ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ دَرْساً أَىْ مَحَتْهُ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ دَرَسْتُ الثَّوْبَ أَدْرُسُهُ دَرْساً ، فَهُوَ مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ ، أَىْ أَخْلَقْتُهُ . ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ الْخَلَقِ : دَرِيسٌ ، وكَذٰلِكَ قالُوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ إِذا جَرِبَ جَرَبًا شَدِيداً فَقُطِرَ ، قالَ جَرِيرٌ :

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بَعِيراً دارِساً
فِى السُّوقِ أَفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ

وَالدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الْخَفِىُّ . ودَرَسَ الثَّوْبُ دَرْساً أَىْ أَخْلَقَ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالدِّرْسانِ مَأْكُولُ

الدِّرْسانُ : الْخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ ، واحِدُها دِرْسٌ . وقَدْ يَقَعُ عَلَى السَّيْفِ وَالدِّرْعِ وَالْمِغْفَرِ . وَالدِّرْسُ وَالدَّرْسُ وَالدَّرِيسُ ، كُلُّهُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، وَالْجَمْعُ أَدْراسٌ ودِرْسانٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

ودِرعٌ دَرِيسٌ كَذٰلِكَ ، قالَ :

مَضَى ووَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ
وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلاً حَمائِلُهْ

ودَرَسَ الطَّعامَ يَدْرُسُهُ : داسَهُ بِانِيَةٌ . ودُرِسَ الطَّعامُ يُدْرَسُ دِراساً إِذا دِيسَ .

(١) قوله : «ضرب من الشجر» وبطلق أيضاً على صوت الطبل ، كما فى القاموس .

وَالدِّراسُ : الدِّياسُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ . ودَرَسُوا الْحِنْطَةَ دِراساً أَيْ داسُوها ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتاقْ
سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

ودَرَسَ النَّاقَةَ يَدْرُسُها دَرْساً : راضَها ؛ قالَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ ازْدِيارِ الْآفاقْ
حَمْراءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

قِيلَ : يَعْنِي الْبُرَّةَ ، وقِيلَ : يَعْنِي النَّاقَةَ ؛ وفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هٰذا الشِّعْرَ فَقالَ : مِمَّا دَرَسَ أَيْ داسَ ، قالَ : وأَرادَ بِالْحَمْراءِ بُرَّةً حَمْراءَ فِي لَوْنِها . ودَرَسَ الْكِتابَ يَدْرُسُهُ دَرْساً ودِراسَةً ودارَسَهُ ، مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ عانَدَهُ حَتَّى انْقادَ لِحِفْظِهِ . وقَدْ قُرِئَ بِها [فِي قَوْلِهِ تَعالَى] : «ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ» ، «وَلِيَقُولُوا دارَسْتَ» ؛ وقِيلَ : دَرَسْتَ قَرَأْتَ كُتُبَ أَهْلِ الْكِتابِ ، ودارَسْتَ : ذاكَرْتَهُم ، وقُرِئَ : دَرَسْتَ ودَرُسْتَ ، أَيْ هٰذِهِ أَخْبارٌ قَدْ عَفَتْ وامَّحَتْ ، ودَرُسْتَ أَشَدُّ مُبالَغَةً . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآياتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ» ، قالَ : مَعْناهُ وكَذٰلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآياتِ مِنْ هُنا ومِنْ هُنا لِكَيْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ ، أَيْ تَعَلَّمْتَ ، أَيْ هٰذا الَّذِي جِئْتَ بِهِ عُلِّمْتَ . وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ومُجاهِدٌ : دارَسْتَ ، وفَسَّرَها قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وقَرَؤُوا عَلَيْكَ ، وقُرِئَ : ولِيَقُولُوا دُرِسْتَ ، أَيْ قُرِئْتَ وتُلِيَتْ ، وقُرِئَ دَرَسْتَ ، أَيْ تَقادَمَتْ ، أَيْ هٰذا الَّذِي تَتْلُوهُ عَلَيْنا شَيْءٌ قَدْ تَطاوَلَ ومَرَّ بِنا . ودَرَسْتُ الْكِتابَ أَدْرُسُهُ دَرْساً أَيْ ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِراءَةِ حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

قالَ : الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ ، ومِنْهُ دَرَسْتُ السُّورَةَ أَيْ حَفِظْتُها . ويُقالُ : سُمِّيَ إِدْرِيسُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لِكَثْرَةِ دِراسَتِهِ كِتابَ اللهِ تَعالَى ، واسْمُهُ أَخْنُوخُ . ودَرَسْتُ الصَّعْبَ حَتَّى رُضْتُهُ . والْإِدْهانُ : الْمَذَلَّةُ واللِّينُ . والدِّراسُ : الْمُدارَسَةُ .

ابْنُ جِنِّي : ودَرَّسْتُهُ إِيَّاهُ وأَدْرَسْتُهُ ؛ وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ ابْنِ حَيْوَةَ : «وَبِما كُنْتُمْ تُدْرِسُونَ» .

وَالْمِدْراسُ وَالْمِدْرَسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ . وَالْمِدْرَسُ : الْكِتابُ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

قَوْمٍ ! لا يَدْخُلُ الْمُدارِسُ فِي الرَّجْـ
ـسَةِ إِلاَّ بَراءَةً وَاعْتِذارا

وَالْمُدارِسُ : الَّذِي قَرَأَ الْكُتُبَ ودَرَسَها ، وقِيلَ : الْمُدارِسُ الَّذِي قارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّخَ بِها ، مِنَ الدَّرْسِ ، وهُوَ الْجَرَبُ .

وَالْمِدْراسُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وكَذٰلِكَ مَدارِسُ الْيَهُودِ . وفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الزَّانِي : فَوَضَعَ مِدْراسُها كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، الْمِدْراسُ صاحِبُ دِراسَةِ كُتُبِهِمْ ؛ ومِفْعَلٌ ومِفْعالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى أَتَى الْمِدْراسَ ، هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَدْرُسُونَ فِيهِ ؛ قالَ : ومِفْعالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكانِ . ودارَسْتُ الْكُتُبَ وتَدارَسْتُها وادَّارَسْتُها ، أَيْ دَرَسْتُها . وفِي الْحَدِيثِ : تَدارَسُوا الْقُرْآنَ ، أَيْ اقْرَؤُوهُ وتَعَهَّدُوهُ لِئَلاَّ تَنْسَوْهُ . وأَصْلُ الدِّراسَةِ : الرِّياضَةُ وَالتَّعَهُّدُ لِلشَّيْءِ . وفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَرْكَبُونَ نُجُباً أَلْيَنَ مَشْيًا مِنَ الْفِراشِ الْمَدْرُوسِ ، أَيِ الْمُوَطَّإِ الْمُمَهَّدِ .

ودَرَسَ الْبَعِيرُ يَدْرُسُ دَرْساً : جَرِبَ جَرَباً قَلِيلاً ، واسْمُ ذٰلِكَ الْجَرَبِ الدَّرْسُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ : بِهِ شَيْءٌ مِنْ دَرْسٍ ، وَالدَّرْسُ : الْجَرَبُ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْهُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْجَرَبِ الدَّرْسُ أَيْضاً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يَصْفُرُ لِلْيَبْسِ اصْفِرارَ الْوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ
مِنَ الْأَذَى ومِنْ قِرافِ الْوَقْسِ

وقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيفُ مِنَ الْجَرَبِ ، وقِيلَ : مِنَ الْجَرَبِ يَبْقَى فِي الْبَعِيرِ . وَالدَّرْسُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ .

ودَرَسَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرُسُ دَرْساً ودُرُوساً ، وهِيَ دارِسٌ مِنْ نِسْوَةٍ دُرَّسٍ ودَوارِسَ : حاضَتْ ؛ وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ حَيْضَ الْجارِيَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالدُّرُوسُ دُرُوسُ الْجارِيَةِ إِذا طَمِثَتْ ؛ وقالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ يَصِفُ جَوارِيَ حِينَ أَدْرَكْنَ :

اللَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الْأَنامِلِ مِنْ نَقْفِ الْقَوارِيرِ

ودَرَسَتِ الْجارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوساً .

وأَبُو دِراسٍ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ .

وبَعِيرٌ لَمْ يُدْرَسْ أَيْ لَمْ يُرْكَبْ .

وَالدَّرْواسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْكِلابِ . وَالدِّرْواسُ : الْأَسَدُ الْغَلِيظُ ، وهُوَ الْعَظِيمُ أَيْضاً . وَالدِّرْواسُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وأَنْشَدَ لَهُ :

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً مِنْ هٰذِهِ الْأَشْياءِ ، وأَوْلاها بِذٰلِكَ الْكَلْبُ لِقَوْلِهِ : قِرانا نَبْحُ دِرْواسٍ ، لِأَنَّ النَّبْحَ إِنَّما هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْكِلابِ . التَّهْذِيبُ : الدِّرْواسُ الْكَبِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الْكِلابِ . وَالدِّرْباسُ ، بِالْباءِ ، الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قالَ :

أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الْحُمُتْ

قالَ : هٰذا كَلْبٌ قَدْ ضَرِيَ فِي زِقاقِ السَّمْنِ يَأْكُلُها ، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْباً يُقالُ لَهُ دِرْواسٌ .

وقالَ غَيْرُهُ : الدَّراوِسُ مِنَ الْإِبِلِ الذُّلُلُ الْغِلاظُ الْأَعْناقِ ، واحِدُها دِرْواسٌ . قالَ الْفَرَّاءُ : الدَّراوِسُ الْعِظامُ مِنَ الْإِبِلِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَها
وِدِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ ، وإِنَّما الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ . وقَوْلُهُ :

ودِراسُ أَعْوَصَ ، أَيْ لَمْ تُدارِسِ النَّاسَ عَوِيصَ الْكَلامِ . وقَوْلُهُ : دارِسٍ مُتَخَدِّدٍ ، أَيْ يَغْمُضُ أَحْياناً فَلا يُرَى ، ويُرْوَى مُتَجَدِّدٍ ، بِالْجِيمِ ، ومَعْناهُ أَيْ ما ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وما لَمْ يَظْهَرْ دارِسٌ .

* **درش** * الدَّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدُ .

* **درشق** * دَرْشَقَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

* **درص** * الدَّرْصُ والدِّرْصُ : وَلَدُ الْفَأْرِ وَالْيَرْبوعِ والْقُنْفُذِ وَالْأَرْنَبِ وَالْهِرَّةِ وَالْكَلْبَةِ وَالذِّئْبَةِ ونَحْوِها ، وَالْجَمْعُ دِرَصَةٌ وأَدْراصٌ ودِرْصانٌ ودُرُوصٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَغْدُو عَلَيَّ بِدِرْصِها
عَشَرْتُ لَها مالِي إِذا ما تأَلَّتِ

أَيْ حَلَفَتْ .

الْأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثالِهِم فِي الْحُجَّةِ إِذا أَضَلَّها الْعالِمُ : ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ ، أَيْ جُحْرَهُ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الدِّرْصِ ، وهُوَ وَلَدُ الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَعْيا بِأَمْرِهِ . وأُمُّ أَدْراصٍ : الْيَرْبُوعُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَما أُمُّ أَدْراصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إِذا اللَّيْلُ أَظْلَما

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، ورَواهُ : بِأَغْدَرَ مِنْ عَوْفٍ ، وذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ لِشُرَيْحِ بْنِ الْأَحْوَصِ ؛ وَالجَنِينُ فِي بَطْنِ الْأَتانِ دَرْصٌ ودِرْصٌ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذِلِكَ أَمْ جَأْبٌ يُطارِدُ آتُناً
حَمَلْنَ فَأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

يَعْنِي أَنَّ أُجِنَّتَها عَلَى قَدْرِ الدُّرُوصِ ، وعَنَى بِالْحَمْلِ هٰهُنا الْمَحْمُولَ بِهِ .

وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْراصٍ مُضَلِّلَةٍ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِ الشِّدَّةِ وَالْبَلاءِ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ أُمَّ أَدْراصٍ جِحَرَةٌ مَخْيَّةٌ ، أَيْ مَلْأَى تُراباً ، فَهِيَ مُلْتَبِسَةٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الدِّرْصُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرُوصُ وَالدَّرُوصُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وقالَ الْأَحْوَلُ : يُقالُ لِلْأَحْمَقِ أَبُو أَدْراصٍ .

* **درطس** * إِدْرِيطُوسُ : دَواءٌ ، رُومِيٌّ فَأُعْرِبَ .

* **درع** * الدِّرْعُ : لَبُوسُ الْحَدِيدِ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، حَكَى اللِّحْيانِيُّ : دِرْعٌ سابِغَةٌ ودِرْعٌ سابِغٌ ؛ قالَ أَبُو الْأَخْزَرِ :

مُقَلَّصاً بِالدِّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ
يَمْشِي الْعِرَضْنَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتْقَنِ

وَالْجَمْعُ فِي الْقَلِيلِ أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ ، وفِي الْكَثِيرِ دُرُوعٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

وَاخْتارَ أَدْراعَهُ أَلاَّ يُسَبَّ بِها
وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيها بِخَتَّارِ

وتَصْغِيرُ دِرْعٍ دُرَيْعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ بِالْهاءِ ، وهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ دِرْعُ الْحَدِيدِ . وفِي حَدِيثِ خالِدٍ : [جَعَلَ] أَدْراعَهُ وأَعْتُدَهُ حَبْساً فِي سَبِيلِ اللهِ الأَدْراعُ : جَمْعُ دِرْعٍ وهِيَ الزَّرَدِيَّةُ .

وَادَّرَعَ بِالدِّرْعِ وتَدَرَّعَ بِها وَادَّرَعَها وتَدَرَّعَها : لَبِسَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلْقَ عَمْراً فَقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً
وَلَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلٌ ولا شاءُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبَيْتُ مِنَ الادِّراعِ ، وهُوَ التَّقَدُّمُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي أَواخِرِ التَّرْجَمَةِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ : فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ مِثْلَها مِنْ نارٍ ، أَيْ أُلْبِسَ عِوَضَها دِرْعاً مِنْ نارٍ .

وَرَجُلٌ دارِعٌ : ذُو دِرْعٍ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا لابِنٍ وتامِرٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُدَّرِعٌ فَعَلَى وَضْعِ لَفْظِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْفاعِلِ . وَالدِّرْعِيَّةُ : النِّصالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الدُّرُوعِ . ودِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُها ، وهُوَ أَيْضاً الثَّوْبُ الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِها ، وكِلاهُما مُذَكَّرٌ ، وقَدْ يُؤَنَّثانِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَدْراعٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الدِّرْعُ ثَوْبٌ تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطَهُ ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ، وتَخِيطُ فَرْجَيْهِ . ودُرِّعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذا أُلْبِسَتِ الدِّرْعَ ، وَادَّرَعَتْهُ لَبِسَتْهُ . ودَرَّعَ الْمَرْأَةَ بِالدِّرْعِ : أَلْبَسَها إِيَّاهُ .

وَالدِّرَاعَةُ وَالْمِدْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الَّتِي تُلْبَسُ ، وقِيلَ : جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدَّمِ . وَالْمِدْرَعَةُ : ضَرْبٌ آخَرُ ولا تَكُونُ إِلا مِنَ الصُّوفِ خاصَّةً ، فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْماءِ الدُّرُوعِ والدِّرَاعَةِ والْمِدْرَعَةِ لاخْتِلافِها فِي الصَّنْعَةِ إِرادَةَ الإِيجازِ فِي الْمَنْطِقِ .

وتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ وَادَّرَعَها وتَمَدْرَعَها ، تَحَمَّلُوا ما فِي تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فِي حالِ الاشْتِقاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وحِراسَةً لَهُ ودَلالَةً عَلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قالُوا تَمَدْرَعَ ، وإِنْ كانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ ، فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لِئَلاَّ يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ أَمِنَ الدِّرْعِ هُوَ أَمْ مِنَ الْمِدْرَعَةِ ؟ وهٰذا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَقَرُّوهُ إِقْرارَ الأُصُولِ ، ومِثْلُهُ تَمَسْكَنَ وتَمَسْلَمَ ، وفِي الْمَثَلِ : شَمِّرْ ذَيْلاً وَادَّرِعْ لَيْلاً ، أَيِ اسْتَعْمِلِ الْحَزْمَ وَاتَّخِذِ اللَّيْلَ جَمَلاً .

والْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذا بَدَتْ مِنْها رُءُوسُ الْواسِطَةِ الأَخِيرَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذا بَدَا مِنْها رَأْسَا الْوَسَطِ وَالآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ .

وشاةٌ دَرْعاءُ : سَوْداءُ الْجَسَدِ بَيْضاءُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّوْداءُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ وسائِرُها أَبْيَضُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِياتِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ : إِذا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فَهِيَ دَرْعاءُ . وقالَ اللَّيْثُ : الدَّرَعُ فِي الشَّاةِ بَياضٌ فِي صَدْرِها ونَحْرِها وسَوادٌ فِي الْفَخِذِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : شاةٌ دَرْعاءُ مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعاءُ السَّوْداءُ غَيْرَ أَنَّ عُنُقَها أَبْيَضُ ، وَالْحَمْراءُ وعُنُقُها أَبْيَضُ فَتِلْكَ الدَّرْعاءُ ، وإِنِ ابْيَضَّ رَأْسُها مَعَ عُنُقِها فَهِيَ دَرْعاءُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو زَيْدٍ ، سُمِّيَتْ دَرْعاءَ إِذا اسْوَدَّ مُقَدَّمُها

تَشْبِيهاً بِاللَّيالِي الدُّرْعِ ، وهِيَ لَيْلَةُ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَانِيَ عَشْرَةَ ، اسْوَدَّتْ أَوائِلُها وابْيَضَّ سائِرُها فَسُمِّينَ دُرْعاً ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيها قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وأَبِي زَيْدٍ وابْنِ شُمَيْلٍ . وفِي حَدِيثِ المِعْراجِ : فَإِذا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ : أَنْصافُهُمْ بِيضٌ وأَنْصافُهُمْ سُودٌ ؛ الأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وسائِرُهُ أَبْيَضُ . وفَرَسٌ أَدْرَعُ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ وسائِرُهُ أَسْوَدُ ، وقِيلَ بِعَكْسِ ذٰلِكَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الدُّرْعَةُ . وَاللَّيالِي الدُّرَعُ وَالدُّرْعُ : الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ . وذٰلِكَ لأَنَّ بَعْضَها أَسْوَدُ وبَعْضَها أَبْيَضُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ القَمَرُ فِيها عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وسائِرُها أَسْوَدُ مُظْلِمٌ ، وقِيلَ : هِيَ لَيْلَةُ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَانِيَ عَشْرَةَ ، وذٰلِكَ لِسَوادِ أَوائِلِها وبَياضِ سائِرِها ، واحِدَتُها دَرْعاءُ ودَرِعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ ، لأَنَّ واحِدَتَها دَرْعاءُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : فِي لَيالِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيالِي البِيضِ ثَلاثُ دُرَعٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قالَ : القِياسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرْعاءَ . ورَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ : ثَلاثٌ دُرَعٌ ، وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وظُلْمَةٍ لا جَمْعُ دَرْعاءَ وظَلْماءَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا صَحِيحٌ وهُوَ القِياسُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّما جُمِعَتْ دَرْعاءُ عَلَى دُرَعٍ إِتْباعاً لِظُلَمٍ فِي قَوْلِهِمْ : ثَلاثٌ ظُلَمٌ ، وثَلاثٌ دُرَعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ إِلا دَرْعاءَ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيالِي الدُّرَعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ البِيضُ الأَعْجازِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، والبِيضُ الصُّدُورِ السُّودُ الأَعْجازِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذا جاوَزَتِ النِّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَدْرَعَ ، وإِدْراعُهُ سَوادُ أَوَّلِهِ ، وكَذٰلِكَ غَنَمٌ دُرْعٌ لِلْبِيضِ المَآخِيرِ السُّودِ المَقادِيمِ ، أَوِ السُّودِ المَآخِيرِ البِيضِ المَقادِيمِ ، وَالوَاحِدُ مِنَ الغَنَمِ وَاللَّيالِي دَرْعاءُ ، وَالذَّكَرُ أَدْرَعُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلُغَةٌ أُخْرَى لَيالٍ دُرَعٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، الواحِدَةُ دُرْعَةٌ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . ولَيْلٌ أَدْرَعُ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَابْيَضَّ بَعْضُه .

ودُرِعَ الزَّرْعُ إِذا أُكِلَ بَعْضُهُ . ونَبْتٌ مُدَرَّعٌ : أُكِلَ بَعْضُهُ فَابْيَضَّ مَوْضِعُهُ ، مِنَ الشَّاةِ الدَّرْعاءِ . وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِعٌ ودَمِظٌ ووَلِجٌ إِذا كانَ غَضًّا .

وأَدْرَعَ الماءُ ودُرِعَ : أُكِلَ كُلُّ شَيْءٍ قَرُبَ مِنْهُ ، وَالاسْمُ الدُّرْعَةُ . وأَدْرَعَ القَوْمُ إِدْراعاً ، وهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذا حَسَرَ كَلأُهُمْ عَنْ حَوْلِ مِياهِهِمْ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وأَدْرَعَ القَوْمُ : دُرِعَ ماؤُهُمْ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماءٌ مُدْرِعٌ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَحُقُّهُ ، أُكِلَ ما حَوْلَهُ مِنَ المَرْعَى فَتَباعَدَ قَلِيلاً ، وهُوَ دُونَ المُطْلِبِ ، وكَذٰلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرِعَةٌ أُكِلَ ما حَوْلَها ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ أَيْضاً . ويُقالُ لِلْهَجِينِ : إِنَّهُ لَمُعْلَهِجٌ ، وإِنَّهُ لأَدْرَعُ . ويُقالُ : دَرَعَ فِي عُنُقِهِ حَبْلاً ثُمَّ اخْتَنَقَ ، ورُوِيَ : ذَرَعَ بِالذَّالِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَّعْتُهُ تَدْرِيعاً إِذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِراعِكَ وعَضُدِكَ وخَنَقْتَهُ وَانْدَرَأَ يَفْعَلُ كَذا وَانْدَرَعَ أَي انْدَفَعَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْسِ
تَدَرُّعَ اللَّيْلِ إِذا ما يُمْسِي

وَادَّرَعَ فُلانُ اللَّيْلَ إِذا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَسْرِي ، وَالأَصْلُ فِيهِ تَدَرَّعَ كَأَنَّهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فَاسْتَتَرَ بِهِ . وَالاِنْدِراعُ وَالادِّراعُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ :

أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا

وفِي المَثَلِ انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّةِ ، وَانْقَصَفَ انْقِصافَ البُرْوَقَةِ .

وبَنُو الدَّرْعاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدْوانَ . ورَأَيْتُ حاشِيَةً فِي بَعْضِ نُسَخِ حَواشِي ابْنِ بَرِّيٍّ المَوْثُوقِ بِها ما صُورَتُهُ : الَّذِي فِي النُّسْخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعارِ الهُذَلِيِّينَ : الذُّرَعاء عَلَى وَزْنِ فُعَلاء ، وكَذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ التَّوْلَمِيَّةِ فِي المَقْصُورِ والمَمْدُودِ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ فِي أَوَّلِهِ ، قالَ : وأَظُنُّ ابْنَ سِيدَهْ تَبِعَ فِي ذٰلِكَ ابْنَ دُرَيْدٍ فإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الجَمْهَرَةِ فَقالَ : وبَنُو الدَّرْعاءِ بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، ذَكَرَهُ فِي دِرْعِ ابْنِ عَمْرٍو ، وهُمْ حُلَفاءُ فِي بَنِي سَهْمٍ[1] . . . بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ هُذَيْلٍ .

وَالأَدْرَعُ : اسْمُ رَجُلٍ . ودِرْعَةُ : اسْمُ عَنْزٍ ، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فِي العُسِّ بُزْلٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُها نَسِيَا فَعالِي

* **درعب** * ادْرَعَبَّتِ الإِبِلُ ، كادْرَعَفَّتْ : مَضَتْ عَلَى وُجُوهِها .

* **درعث** * بَعِيرٌ دَرْعَثٌ ، ودَرْسَعٌ : مُسِنٌّ .

* **درعس** * بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُها فِي السِّينِ .

* **درعش** * بَعِيرٌ دِرْعَوْشٌ : شَدِيدٌ .

* **درعف** * ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ وَادْرَعَفَّتْ : مَضَتْ عَلَى وُجُوهِها ، وقِيلَ : المُدْرَعِفُّ التَّرِيعُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ .

* **درعم** * الدِّرْعِمُ كَالدِّرْعِمِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* **درغش** * ادْرَغَشَّ الرَّجُلُ : بَرِئَ مِنْ مَرَضِهِ كَاطْرَغَشَّ .

* **درفس** * بَعِيرٌ دِرَفْسٌ : عَظِيمٌ . وَالدِّرَفْسُ : الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ مِنَ الإِبِلِ . وَالدِّرَفْسَةُ : الكَثِيرَةُ لَحْمِ الجَنْبَيْنِ وَالبَطِيخِ ؛ وَالدِّرَفْسُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ

(١) كذا بياض فى الأصل .

السَّيْرِ ، وجَمَلٌ دِرَفْسٌ . الأَمَوِيُّ : الدِّرَفْسُ البَعِيرُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، وناقَةٌ دِرَفْسَةٌ . وَالدِّرَفْسُ : الْحَرِيرُ . وقالَ شَمِرٌ : الدِّرَفْسُ أَيْضاً الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ :

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ مِنَ الشَّـ
ـمْسِ كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَمَا

الصِّحاحُ : الدِّرَفْسُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمُ ، وناقَةٌ دِرَفْسَةٌ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

دِرَفْسَةٌ أَوْ بازِلٌ دِرَفْسُ

وَالدِّرْفاسُ مِثْـلُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : دِرَفْسَةٍ أَوْ بازِلٍ ، بِالْخَفْضِ ؛ وقَبْلَهُ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالْقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ
دِرَفْسَةٍ أَوْ بازِلٍ دِرَفْسِ

حَسَرْنا : أَتْعَبْنا . وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ . وَالْعَلاةُ : سَنَدانُ الْحَدَّادِ . وكَبْداءُ : ضَخْمَةُ الْوَسَطِ خِلْقَةً ، وجَعَلَها كَالْقَوْسِ لأَنَّها قَدْ ضَمُرَتْ وَاعْوَجَّتْ مِنَ السَّيْرِ . وَالْجَلْسُ : الشَّدِيدَةُ ، ويُقالُ الْجَسِيمَةُ . وَالدِّرَفْسَةُ : الْغَلِيظَةُ . والْبازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ودَخَلَ فِي الْعاشِرَةِ .

* **درفق** * الْمُدَرْنَفِقُ : الْمُسْرِعُ فِي سَيْرِهِ . يُقالُ : ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاً ، أَيِ امْضِ راشِداً . ودَرْفَقَ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ . وَادْرَنْفَقَتِ النَّاقَةُ إِذا مَضَتْ فِي السَّيْرِ فَأَسْرَعَتْ . وَادْرَنْفَقَ : تَقَدَّمَ . وَادْرَنْفَقَتِ الإِبِلُ إِذا تَقَدَّمَتِ الإِبِلُ . اللَّيْثُ : ادْرَنْفَقَ أَيِ اقْتَحَمَ قُدُماً . أَبُو تُرابٍ : مَرَّ مَرّاً دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً ، وهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بِالْهَمْلَجَةِ .

* **درق** * الدَّرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التُّرْسَةِ ، الْواحِدَةُ دَرَقَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الْجُلُودِ . غَيْرُهُ : الدَّرَقَةُ الْحَجَفَةُ وهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ ولا عَقَبٌ ، وَالْجَمْعُ دَرَقٌ وأَدْراقٌ ودِراقٌ .

ودَوْرَقُ : مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فَأَصْبَحْتُ ثاوِياً
بِدَوْرَقَ مُلْقًى بَيْنَكُنَّ أَدُورُ

والدَّوْرَقُ : مِقْدارٌ لِما يُشْرَبُ يُكْتالُ به ، فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، والدِّرَّاقُ وَالدِّرْياقُ وَالدِّرْياقَةُ ، كُلُّهُ : التِّرْياقُ ، مُعَرَّبٌ أَيْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكِبَرِ الطِّلْخَمِّ
وقَبْلَ نَحْضِ الْعَضَلِ الزِّيَمِّ
رِيقِ ودِرْياقِ شِفاءُ السَّمِّ

النَّحْضُ : ذَهابُ اللَّحْمِ ، وَالزِّيَمُّ : الْمُكْتَنِزُ . وحَكَى الْهَجَرِيُّ : دَرْياقٌ ، بِالْفَتْحِ . وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقالُ طِرْياقٌ ، بِالطَّاءِ ، لأَنَّ الطَّاءَ وَالدَّالَ وَالتَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ ، قالَ : ومِثْلُهُ مَدَّهُ ومَطَّهُ ومَتَّهُ ، وقالُوا : طَرَنْجِين فِي التَّرَنْجِين ، وطَفْلِيس فِي تَفْلِيس ، وَالْمِطْرَس فِي الْمِتْرَسِ . ويُقالُ لِلْخَمْرِ دِرْياقَةٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِي بِصَهْباءَ دِرْياقَةٍ
مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظامِي تَلِنْ

أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ : يُقالُ مَلَسَنِي الرَّجُلُ بِلِسانِهِ ومَلَقَنِي ودَرَقَنِي ، أَيْ لَيَّنَنِي وأَصْلَحَ مِنِّي ، يَدْرُقُنِي ويَمْلُسُنِي ويَمْلُقُنِي . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّرْقُ الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* **درقع** * دَرْقَعَ دَرْقَعَةً وَادْرَنْقَعَ : فَرَّ وأَسْرَعَ ، وقِيلَ : فَرَّ مِنَ الشِّدَّةِ تَنْزِلُ بِهِ ، فَهُوَ مُدَرْقِعٌ ومُدْرَنْقِعٌ . ورَجُلٌ دُرْقُوعٌ : جَبانٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآنِي دَرْقَعَهْ
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

الأَزْهَرِيُّ : الدَّرْقَعَةُ فِرارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الدُّرْقُعُ الرَّاوِيَةُ . الأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ وَالدُّرْقُوعُ الشَّدِيدُ .

* **درقل** * ابْنُ سِيدَهْ : الدِّرَقْلُ ثِيابٌ شِبْهُ الأَرْمِينِيَّةِ ، وقِيلَ : الدِّرَقْلُ ثِيابٌ ، ولَمْ تُحَلَّ ؛ التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الدِّرَقْلُ مِثالُ سِبَحْلٍ ثِيابٌ ، وفِي الصِّحاحِ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الدِّرَقْلَ إِلاَّ هُنا .

أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ دَرْقَلَ الْقَوْمُ دَرْقَلَةً ودَرْقَعُوا دَرْقَعَةً إِذا مَرُّوا مَرًّا سَرِيعاً .

ودَرْقَلَ : رَقَصَ . قالَ شَمِرٌ : قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ : قَدِمَ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يُدَرْقِلُونَ أَيْ يَرْقُصُونَ ؛ قالَ : وَالدَّرْقَلَةُ الرَّقْصُ . وَالدِّرَقْلَةُ : لُعْبَةٌ لِلْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ .

* **درقم** * الدِّرْقِمُ : السَّاقِطُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **درقن** * الدُّرَّاقِنُ : الْخَوْخُ الشَّامِيُّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّرَّاقِنُ الْخَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ .

* **درك** * الدَّرَكُ : اللَّحاقُ ، وقَدْ أَدْرَكَهُ . ورَجُلٌ دَرَّاكٌ : مُدْرِكٌ كَثِيرُ الإِدْراكِ ؛ وقَلَّما يَجِيءُ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ يُفْعِلُ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا حَسَّاسٌ دَرَّاكٌ ، لُغَةٌ أَوِ ازْدِواجٌ ، ولَمْ يَجِئْ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلاَّ دَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكَ ، وجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحُكْمِ أَكْرَهَهُ ، وسَأَرُ مِنْ قَوْلِهِ أَسْأَرَ فِي الكَأْسِ ، إِذ أَبْقَى فِيها سُؤْرًا مِنَ الشَّرابِ ، وهِيَ الْبَقِيَّةُ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُدْرِكَةٌ ، بِالْهاءِ ، سَرِيعُ الإِدْراكِ ؛ ومُدْرِكَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وتَدارَكَ الْقَوْمُ : تَلاحَقُوا ، أَيْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ . وفِي التَّنْزِيلِ : «حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً» ، وأَصْلُهُ تَدارَكُوا فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتُلِبَتِ الأَلِفُ

لِيَسْلَمَ السُّكُونُ . وتَدارَكَ الرَّيانِ أَىْ أَدْرَكَ ثَرَى الْمَطَرِ ثَرَى الأَرْضِ .

اللَّيْثُ : الدَّرَكُ إِدْراكُ الْحاجَةِ ومَطْلَبِهِ . يُقالُ : بَكِّرْ فَفِيهِ دَرَكٌ . والدَّرَكُ : اللَّحَقُ مِنَ التَّبِعَةِ ، ومِنْهُ ضَمانُ الدَّرَكِ فى عُهْدَةِ الْبَيْعِ . وَالدَّرَكُ : اسْمٌ مِنَ الإِدْراكِ مِثْلُ اللَّحَقِ . وفى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ ، الدَّرَكُ : اللَّحاقُ وَالْوُصُولُ إِلى الشىْءِ ؛ أَدْرَكْتُهُ إِدْراكاً ودَرَكاً . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ قالَ إِنْ شاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَثْ وكانَ دَرَكاً لَهُ فى حاجَتِهِ . وَالدَّرَكُ : التَّبِعَةُ ، يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ . يُقالُ : ما لَحِقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَىَّ خَلاصُهُ . وَالإِدْراكُ : اللُّحُوقُ . يُقالُ : مَشَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ ، وعِشْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُ زَمانَهُ . وأَدْرَكْتُهُ بِبَصَرِى ، أَىْ رَأَيْتُهُ . وأَدْرَكَ الْغُلامُ وأَدْرَكَ الثَّمَرُ ، أَىْ بَلَغَ . وربَّما قالُوا أَدْرَكَ الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنِىَ . وَاسْتَدْرَكْتُ ما فاتَ وتَدارَكْتُهُ بِمَعْنًى .

وقَوْلُهُمْ : دَرَاكِ أَىْ أَدْرِكْ ، وهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ ، وكُسِرَتِ الْكافُ لاِجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ حَقَّها السُّكُونُ للأَمْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : جاءَ دَرَاكِ ودَرَّاكِ ، وفَعَالِ وفَعَّالِ إِنَّما هُوَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ . ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ . وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ الدَّرْكُ ؛ قالَ جَحْدَرُ بْنُ مالِكٍ الْحَنْظَلِىُّ يُخاطِبُ الأَسَدَ :

لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكِ
كِلاهُما ذُو أَنَفٍ ومَحْكِ
وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ
إِنْ يَكْشِفِ اللهُ قِناعَ الشَّكِّ
بِظَفَرٍ مِنْ حاجَتِى ودَرْكِ
فَذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وزادَنِى هَفَّانُ فى هٰذا الشِّعْرِ :

الذِّئْبُ يَعْوِى وَالْغُرابُ يَبْكِى

قالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذا كَقَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

الرِّيحُ تَبْكِى شَجْوَهـا
وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ فى الْغَمامَهْ

قالَ : ثُمَّ قالَ جَحْدَرٌ أَيْضاً فى ذٰلِكَ :

يا جُمْلُ إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ كَرِيهَتِى
فى يَوْمِ هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ
وتَقَدُّمِى لِلَّيْثِ أَرْسُفُ نَحْوَهُ
كَيْمَا أُكابِرَهُ عَلَى الأَحْراجِ

قالَ : وقالَ قَيْسُ بْنُ رِفاعَةَ فى دَرَّاكٍ :

وصاحِبُ الْوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ
عِنْدِى وإِنِّى لَدَرَّاكٌ بِأَوْتارِ

وَالدِّرَاكُ : لِحاقُ الْفَرَسِ الْوَحْشَ وغَيْرَها . وفَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدةِ يُدْرِكُها ، كَما قالُوا فَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ ، أَىْ أَنَّهُ يُقَيِّدُها . وَالدَّرِيكَةُ : الطَّرِيدَةُ .

وَالدِّرَاكُ : اتِّباعُ الشَّىءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ فى الأَشْياءِ كُلِّها ، وقَدْ تَدارَكَ ؛ وَالدِّرَاكُ : الْمُدارَكَةُ . يُقالُ : دارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ أَىْ تابَعَهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْمُتَدارِكَةُ غَيْرُ الْمُتَواتِرَةِ . الْمُتَواتِرُ : الشَّىءُ الَّذِى يَكُونُ هُنَيَّةً ثُمَّ يَجِىءُ الآخَرُ ، فَإِذا تَتابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتَواتِرَةً ، هِىَ مُتَدارِكَةٌ مُتَواتِرَةٌ .

اللَّيْثُ : الْمُتَدارِكُ مِنَ الْقَوافِى وَالْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ : مَا اتَّفَقَ مُتَحَرِّكانِ بَعْدَهُما ساكِنٌ مِثْلُ « فَعُو » وأَشْباهِ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُتَدارِكُ مِنَ الشِّعْرِ كُلُّ قافِيَةٍ تَوالَى فِيها حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، وهِىَ مُتَفاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ ومُفاعِلُنْ ، وفَعَلْ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ ساكِنٍ ، نَحْوُ فَعُولُنْ فَعَلْ ، فَاللاَّمُ مِنْ فَعَلْ ساكِنَةٌ . وفُلْ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ فَعُولُ فُلْ ، اللاَّمُ مِنْ فُلْ ساكِنَةٌ وَالْواوُ مِنْ فَعُولُ ساكِنَةٌ . سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَوالِى حَرَكَتَيْنِ فِيها ، وذٰلِكَ أَنَّ الْحَرَكاتِ كَما قَدَّمْنا مِنْ آلاتِ الْوَصْلِ وأَماراتِهِ ، فَكَأَنَّ بَعْضَ الْحَرَكاتِ أَدْرَكَ بَعْضاً ولَمْ يَعُقْهُ عَنْهُ اعْتِراضُ السَّاكِنِ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ .

وطَعَنَهُ طَعْناً دِراكاً وشَرِبَ شُرْباً دِراكاً . وضَرْبٌ دِراكٌ : مُتَتابِعٌ .

وَالتَّدْرِيكُ مِنَ الْمَطَرِ : أَنْ يُدارِكَ الْقَطْرُ كَأَنَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ بَعْضاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ يُخاطِبُ ابْنَهُ :

وَاباًبِى أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكا
كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكا
إِذا الْكَرَى سِناتِهِ يُغْشِيكا
رِيحَ خُزامَى وُلِّىَ الرَّكِيكا
أَقْلَعَ لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكا

وَاسْتَدْرَكَ الشَّىءَ بِالشَّىءِ : حاوَلَ إِدْراكَهُ بِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ هٰذا الأَخْفَشُ فى أَجْزاءِ الْعَرُوضِ فَقالَ : لأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْجُزْءِ شَىْءٌ فَيَسْتَدْرِكَهُ .

وأَدْرَكَ الشَّىْءُ : بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى . وأَدْرَكَ أَيْضاً : فَنِىَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ » رُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : جَهِلُوا عِلْمَ الآخِرَةِ ، أَىْ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ فى أَمْرِ الآخِرَةِ . التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ . بَلِ ادَّرَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ » ، قَرَأَ شَيْبَةُ ونافِعٌ : بَلِ ادَّارَكَ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : بَلْ أَدْرَكَ ، وهِىَ فى قِراءَةِ مُجاهِدٍ وأَبِى جَعْفَرٍ الْمَدَنِىِّ ؛ ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : بَلَى أَأَدْرَكَ عِلْمُهُمْ ، يَسْتَفْهِمُ ولاَ يُشَدِّدُ ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : بَلِ ادَّارَكَ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ : مَعْناهُ لُغَةٌ تَدارَكَ ، أَىْ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، يُرِيدُ بِعِلْمِ الآخِرَةِ تَكُونُ أَوْ لاَ تَكُونُ ، ولِذٰلِكَ قالَ : « بَلْ هُمْ فى شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ » ، قالَ : وهِىَ فى قِراءَةِ أُبَىٍّ أَمْ تَدارَكَ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلْ مَكانَ أَمْ وَأَمْ مَكانَ بَلْ ، إِذا كانَ فى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ اسْتِفْهامٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَواللهِ ما أَدْرِى أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أَمِ الْبُومُ أَمْ كُلٌّ إِلَىَّ حَبِيبُ

مَعْنَى أَمْ بَلْ ؛ وقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِىُّ : ومَنْ قَرَأَ : بَلْ أَدْرَكَ ، وَمَنْ قَرَأَ : بَلِ ادَّارَكَ ، فَمَعْناهُما واحِدٌ ، يَقُولُ : هُمْ عُلَماءُ فى الآخِرَةِ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : « أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا » . ونَحْوِ ذٰلِكَ . قالَ

السُّدِّيُّ فى تَفْسِيرِهِ ، قالَ : اجْتَمَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، ومَعْناها عِنْدَهُ : أَىْ عَلِمُوا فى الآخِرَةِ أَنَّ الَّذِى كانُوا يُوعَدُونَ بِهِ حَقٌّ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وأَدْرَكَ عِلْمِى فى سُوَاءَةَ أَنَّها
تُقِيمُ عَلَى الأَوْتارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدْرِ

أَىْ أَحاطَ عِلْمِى بِها أَنَّها كَذٰلِكَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فى تَفْسِيرِ أَدْرَكَ وَادَّارَكَ ومَعْنَى الآيَةِ ما قالَ السُّدِّيُّ وذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُعاذٍ وأَبو سَعِيدٍ ، وَالَّذِى قالَهُ الْفَرَّاءُ فى مَعْنَى تَدارَكَ أَىْ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ أَنَّها تَكُونُ أَوْ لا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِ ، إِنَّما الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ وتَواطَأَ حِينَ حَقَّتِ الْقِيامَةُ وخَسِرُوا وبانَ لَهُمْ صِدْقُ ما وُعِدُوا ، حِينَ لا يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ الْعِلْمُ ؛ ثُمَّ قالَ[1] : بَلْ هُمْ الْيَوْمَ فى شَكٍّ مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ ، بِلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ ، أَىْ جاهِلُونَ ، وَالشَّكُّ فى أَمْرِ الآخِرَةِ كُفْرٌ .

وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ » هٰذِهِ الْكَلِمَةُ فِيها أَشْياءُ ، وذٰلِكَ أَنَّا وجَدْنا الْفِعْلَ اللاَّزِمَ والْمُتَعَدِّى فِيها فى أَفْعَلَ وتَفاعَلَ وَافْتَعَلَ واحِداً ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّىْءُ وأَدْرَكْتُهُ ، وتَدارَكَ الْقَوْمُ وَادَّارَكُوا وَادَّرَكُوا إِذا أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ ويُقالُ : تَدارَكْتُهُ وَادَّارَكْتُهُ وَادَّرَكْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَدارَكْتُما عَبْساً وذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

. . . مَجَّ النَّدَى الْمُتَدارِكِ

فَهٰذا لازِمٌ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَلَمَّا ادَّرَكْناهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى

وهٰذا مُتَعَدٍّ . وقالَ اللهُ تَعالَى فى اللازِمِ : « بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ » . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عَنِ الثَّوْرِىِّ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ » قالَ مُجاهِدٌ : أَمْ تَواطَأَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يُوافِقُ قَوْلَ السُّدِّىِّ لأَنَّ مَعْنَى تَواطَأَ تَحَقَّقَ وَاتَّفَقَ حِينَ لا يَنْفَعُهُمْ ، لا عَلَى أَنَّهُ تَواطَأَ بِالْحَدْسِ كَما ظَنَّهُ الْفَرَّاءُ ؛ قالَ شَمِرٌ : ورُوِىَ لَنا حَرْفٌ عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ ، قالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ قالَ : أَدْرَكَ الشَّىْءُ إِذا فَنِىَ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ فى التَّأْوِيلِ فَنِىَ عِلْمُهُمْ فى مَعْرِفَةِ الآخِرَةِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا غَيْرُ صَحِيحٍ فى لُغَةِ الْعَرَبِ ، قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً قالَ أَدْرَكَ الشَّىْءُ إِذا فَنِىَ ، فَلا يُعَرَّجُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ ، ولٰكِنْ يُقالُ أَدْرَكَتِ الثِّمارُ إِذا بَلَغَتْ إِناهَا وَانْتَهَى نُضْجُها ؛ وأَمَّا ما رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ اسْتِفْهامٌ فِيهِ رَدٌّ وتَهَكُّمٌ ، ومَعْناهُ لَمْ يُدْرِكْ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِهِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمْ لَهُ الْبَناتُ ولَكُمُ الْبَنُونَ » ، مَعْنَى أَمْ أَلِفُ الاسْتِفْهامِ ، كَأَنَّهُ قالَ أَلَهُ الْبَناتُ ولَكُمُ الْبَنُونَ ، اللَّفْظُ لَفْظُ الاسْتِفْهامِ ، ومَعْناهُ الرَّدُّ وَالتَّكْذِيبُ لَهُمْ ؛ وقَوْلُ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « لاَ تَخافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى » ، أَىْ لا تَخافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ ولا تَخْشاهُ ، ومَنْ قَرَأَ لا تَخَفْ فَمَعْناهُ لا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ ولا تَخْشَ الْغَرَقَ .

وَالدَّرْكُ والدَّرَكُ : أَقْصَى قَعْرِ الشَّىْءِ ، زادَ التَّهْذِيبُ : كَالْبَحْرِ ونَحْوِهِ . شَمِرٌ : الدَّرَكُ أَسْفَلُ كُلِّ شَىْءٍ ذِى عُمْقٍ كَالرَّكِيَّةِ ونَحْوِها . وقالَ أَبو عَدْنانَ : يُقالُ أَدْرَكُوا ماءَ الرَّكِيَّةِ إِدْراكاً ، ودَرَكُ الرَّكِيَّةِ قَعْرُها الَّذِى أُدْرِكَ فِيهِ الْماءُ ، وَالدَّرَكُ الأَسْفَلُ فى جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها : أَقْصَى قَعْرِها ، وَالْجَمْعُ أَدْراكٌ . ودَرَكاتُ النَّارِ : مَنازِلُ أَهْلِها ، وَالنَّارُ دَرَكاتٌ ، وَالْجَنَّةُ دَرَجاتٌ ، وَالْقَعْرُ الآخَرُ دَرْكٌ ودَرَكٌ ، وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلَ ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقَ ؛ وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ ، وهُوَ واحِدُ الأَدْراكِ ، وهِىَ مَنازِلُ فى النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . التَّهْذِيبُ : وَالدَّرَكُ واحِدٌ مِنْ أَدْراكِ جَهَنَّمَ مِنَ السَّبْعِ ، وَالدَّرْكُ لُغَةٌ فى الدَّرَكِ . الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ الْمُنافِقِينَ فى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، يُقالُ : أَسْفَلُ دَرَجِ النَّارِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّرْكُ الطَّبَقُ مِنْ أَطْباقِ جَهَنَّمَ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : الدَّرْكُ الأَسْفَلُ تَوابِيتُ مِنْ حَدِيدٍ تُصَفَّدُ عَلَيْهِمْ فى أَسْفَلِ النَّارِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : جَهَنَّمُ دَرَكاتٌ ، أَىْ مَنازِلُ وأَطْباقٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : الدَّرَكاتُ بَعْضُها تَحْتَ بَعْضٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالدَّرَجاتُ مَنازِلُ ومَراقٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، فَالدَّرَكاتُ ضِدُّ الدَّرَجاتِ .

وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ : أَما كانَ يَنْفَعُ عَمَّكَ ما كانَ يَصْنَعُ بِكَ ؟ كانَ يَحْفَظُكَ ويَحْدَبُ عَلَيْكَ ؛ فَقالَ : لَقَدْ أُخْرِجَ بَسَبَبِى مِنْ أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ ، فَهُوَ فى ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ ، ما يَظُنُّ أَنَّ أَحَداً أَشَدُّ عَذاباً مِنْهُ ، وما فى النَّارِ أَهْوَنُ عَذاباً مِنْهُ ؛ وفى هٰذا الْحَدِيثِ ما دَلَّ عَلَى أَنَّ أَسْفَلَ الدَّرَكِ أَشَدُّ الْعَذابِ لِجِعْلِهِ ﷺ ، إِيَّاهُ ضِدًّا لِلضَّحْضاحِ أَوْ كَالضِّدِّ لَهُ ؛ وَالضَّحْضاحُ أُرِيدَ بِهِ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَذابِ ، مِثْلُ الْماءِ الضَّحْضاحِ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الْغَمْرِ . وقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : إِنَّ فُلاناً يَدَّعِى الْفَضْلَ عَلَيْكَ ؛ فَقالَ : لَوْ كانَ أَطْوَلَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ما بَلَغَ فَضْلِى ، وَلَوْ وَقَعَ فى ضَحْضاحٍ لَغَرِقَ ، أَىْ لَوْ وَقَعَ فى الْقَلِيلِ مِنْ مِياهِ شَرَفِى وفَضْلِى لَغَرِقَ فِيهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِى يُعَلَّقُ فى حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ فَيُشَدُّ بِهِ الْقَتَبُ الدَّرَكَ وَالتَّبْلِغَةَ ؛ ويُقالُ لِلْحَبْلِ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ الْعَراقِى ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشاءُ فِيهِ وهُوَ مَثْنِىٌّ : الدَّرَكُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالدَّرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إِلَى عُرْقُوَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ

(١) قوله : « ثم قال » بعده فى الأصل : « سبحانه » ، مع أن مقول القول ليس قرآناً .

[عبد الله]

الَّذِى يَلِى الْماءَ ، فَلاَ يَعْفَنُ الرِّشاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّرَكُ حَبْلٌ يُوَثَّقُ فى طَرَفِ الْحبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِى يَلِى الْماءَ ، فَلاَ يَعْفَنُ الرِّشاءُ عِنْدَ الاِسْتِقاءِ .

وَالدِّرْكَةُ : حَلْقَةُ الْوَتَرِ الَّتِى تَقَعُ فى الْفُرْضَةِ ، وهِىَ أَيْضاً سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ اللحْيانِىُّ : الدِّرْكَةُ الْقِطْعَةُ الَّتِى تُوصَلُ فى الْحَبْلِ إِذا قَصُرَ أَوِ الْحِزامِ .

وَيُقالُ : لا بارَكَ اللهُ فِيهِ ولا دارَكَ ولا تارَكَ ، إِتْباعٌ كُلُّهُ بِمَعْنًى .

وَيَوْمُ الدَّرَكِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَمُدْرِكٌ وَمُدْرِكَةُ : اسْمانِ . ومُدْرِكَةُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ ، لَقَّبَهُ بِها أَبُوهُ لَمَّا أَدْرَكَ الإِبِلَ . ومُدْرِكُ بْنُ الْجازِى : فَرَسٌ لِكُلْثُومِ بْنِ الْحارِثِ . ودِراكٌ : اسْمُ كَلْبٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلاَبَ :

فاخْتَلَّ حِضْنَىْ دِراكٍ وَانْثَنَى حَرِجاً
لِزَارِعٍ طَعْنَةٌ فى شِدْقِها نَجَلُ

أَى فى جانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةٌ . وزارِعٌ أَيْضاً : اسْمُ كَلْبٍ .

* **دركل** * الدِّرَكْلَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، وقِيلَ : هِىَ لُعْبَةٌ لِلْعَجَمِ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُها حَبَشِيَّةً مُعَرَّبَةً ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الرَّقْصِ . الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ قالَ : قُرِئَ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ وَأَنا شاهِدٌ فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحابِ الدِّرَكْلَةِ فَقالَ : جِدُّوا يابَنِى أَرْفِدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى أَنَّ فى دِينِنا فُسْحَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ الْكافِ بِوَزْنِ الزِّبَحْلَةِ ، ويُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وسُكُونِ الرَّاءِ وكَسْرِ الْكافِ وفَتْحِها ، ويُرْوَى بِالْقافِ عِوَضَ الْكافِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عَدْنانَ أَنْشَدَنِى أَعْرابِيًّا مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ :

أَسْقَى الإِلٰهُ صَدَى لَيْلَى ودِرْكِلَها
إِنَّ الدَّراكِلَ كَالْحَلْفاءِ فِى الأَجَمِ

فَقالَ : إِنَّ الدِّرْكِلَةَ وَحْياً[1] فَانْظُرْ ماهِيَهْ قالَ : ثُمَّ أَنْشَدْتُ هٰذا الأَعْرابِىَّ ، فقالَ : الدِّرْقِلُ لُغَةُ قَوْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ ، وَأَزْعُمُ أَنَّ دَراقِلَها أَوْلادُها ؛ قالَ : فقُلْتُ : كَلاَّ إِنَّهُ قَدْ قالَ :

لَوْ دَرْقَلَ الْفِيلُ مَا انْفَكَّتْ فَرِيصَتُهُ
تَنْزُو ويَحْبِقُ مِنْ ذُعْرٍ ومِنْ أَلَمِ

قالَ : فَإِذا يُشَرِّدُهُ؟ لافَرَّجَ اللهُ عَنْهُ ؛ قُلْتُ : وقالَ آخَرُ :

لَوْ دَرْكَلَ اللَّيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
حَتَّى يَخِرَّ عَلَى لَحْيَيْهِ فِى طَرَقِ

فَقالَ : أَبْعَدَهُ اللهُ ! اللَّهُمَّ لاتَسْمَعْ لأَصْحابِ هٰذا الْقَوْلِ ، هٰؤُلاءِ لَعَّابُونَ أَجْمَعُونَ غُواةٌ يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ مِذْرَوَيْهِ ، قَدْ لَهِجَ بِرَوِىٍّ يُضْحِكُ بِهِ ، قُلْتُ : فَما مَعْناهُ ؟ قالَ : لاأَدْرِى .

* **درل** * دَرَوْلِيَّةُ ودِرَوْلِيَّةُ : اسْمُ بَلَدٍ فِى أَرْضِ الرُّومِ .

* **درم** * اللَّيْثُ : الدَّرَمُ اسْتِواءُ الْكَعْبِ وَعَظْمُ الْحاجِبِ ونَحْوُهُ إِذا لَمْ يَتَبَيْنْ فَهُوَ أَدْرَمُ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ يَدْرَمُ فَهُوَ دَرِمٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّرَمُ فِى الْكَعْبِ أَنْ يُوازِيَهُ اللَّحْمُ حَتَّى لايَكُونَ لَهُ حَجْمٌ . ابْنُ سِيدَهْ : دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَماً ، وهُوَ أَدْرَمُ ، اسْتَوَى ، ومَكانٌ أَدْرَمُ : مُسْتَوٍ ، وكَعْبٌ أَدْرَمُ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ :

قامَتْ تُرِيكَ خَشِيَّةً أَنْ تَصْرِمَا
ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَمَا

ومَرافِقُها دُرْمٌ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَمَا

(١) قوله : «إِنّ الدَّرْكلة وَحْياً» كذا فى التهذيب بهذا الضبط . ولعلّ هذا الأعرابىّ ممّن ينصب الجزأين بإنَّ .

قالَ : الأَدْرَمُ الَّذِى لاحَجْمَ لِعِظامِهِ ؛ ومِنْهُ الأَدْرَمُ الَّذِى لاأَسْنانَ لَهُ ؛ ويُرِيدُ أَنَّ كَعْبَها مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِناتٍ ، فَإِنَّ اسْتِواءَهُ دَلِيلُ السِّمَنِ ، ونُتُوَّهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ له حَجْمٌ . وامْرَأَةٌ دَرْماءُ لا تَسْتَبِينُ كُعُوبُها ولامَرافِقُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

وقَدْ أَلْهُو إِذا ماشِئْتُ يَوْماً
إِلَى دَرْماءَ بَيْضاءِ الْكُعُوبِ

وَكُلُّ ما غَطَّاهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ وخَفِىَ حَجْمُهُ فَقَدْ دَرِمَ . ودَرِمَ الْمِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَماً . ودِرْعٌ دَرِمَةٌ : مَلْساءُ ، وقِيلَ : لَيِّنَةٌ مُتَّسِقَةٌ ؛ قالَتْ :

ياقائِدَ الْخَيْلِ ومُجْـ
ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ

شَمِرٌ : وَالْمُدَرَّمَةُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيِّنَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِى وتَحْمِلُ شِكَّتِى
ومُفاضَةً تَغْشَى الْبَنانَ مُدَرَّمَهْ

ويُقالُ لَها الدَّرِمَةُ .

ودَرِمَتْ أَسْنانُهُ : تَحاتَّتْ ، وهُوَ أَدْرَمُ . وَالأَدْرَمُ : الَّذِى لا أَسْنانَ لَهُ .

ودَرِمَ الْبَعِيرُ دَرَماً ، وهُوَ أَدْرَمُ إِذا ذَهَبَتْ جِلْدَةُ أَسْنانِهِ ودَنا وُقُوعُها . وأَدْرَمَ الصَّبِىُّ : تَحَرَّكَتْ أَسْنانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ أُخَرَ . وأَدْرَمَ الْفَصِيلُ لِلإِجْذاعِ وَالإِثْناءِ ، وهُوَ مُدْرِمٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، إِذا سَقَطَتْ رَواضِعُهُ . أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِىُّ : وأَدْرَمَتِ الإِبِلُ لِلإِجْذاعِ إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها ، وأَفْرَتْ لِلإِثْناءِ ، وأَهْضَمَتْ لِلإِرْباعِ وَالإِسْداسِ جَمِيعاً ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الْغَنَمُ ؛ قالَ شَمِرٌ : ما أَجْوَدَ ما قالَ الْعُقَيْلِىُّ فِى الإِدْرامِ ! ابْنُ السِّكِّيتِ : ويُقالُ لِلْقَعُودِ إِذا دَنا وُقُوعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِى تُرِيدُ أَنْ تَقَعَ : قَدْ دَرِمَ ، وهُوَ قَعُودٌ دارِمٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا أَثْنَى الْفَرَسُ أَلْقَى رَواضِعَهُ ، فَيُقالُ أَثْنَى وأَدْرَمَ لِلإِثْناءِ ، ثُمَّ هُوَ رَباعٌ ، ويُقالُ : أَهْضَمَ لِلإِرْباعِ . وقالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِدْرامُ أَنْ تَسْقُطَ سِنُّ الْبَعِيرِ لِسِنٍّ نَبَتَتْ ، يُقالُ : أَدْرَمَ لِلإِثْناءِ وأَدْرَمَ لِلإِرْباعِ وأَدْرَمَ لِلإِسْداسِ ؛ فَلا يُقالُ أَدْرَمَ لِلْبُزُولِ ، لِأَنَّ الْبازِلَ لا يَنْبُتُ إِلاَّ فِي مَكانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنٌّ قَبْلَهُ .

ودَرَمَتِ الدَّابَّةُ إِذا دَبَّتْ دَبِيباً .

وَالأَدْرَمُ مِنَ الْعَراقِيبِ : الَّذِي عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ .

ودَرَمَتِ الفَأْرَةُ وَالأَرْنَبُ وَالْقُنْفُذُ تَدْرِمُ — بِالْكَسرِ — دَرْماً ، ودَرِمَتْ دَرَماً ودَرِماً ودَرَماناً ودَرامَةً : قارَبَتِ الْخَطْوَ فِي عَجَلَةٍ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ دارِمُ بْنُ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وكانَ يُسَمَّى بَحْراً . وذٰلِكَ أَنَّ أَباهُ لَمَّا أَتاهُ قَوْمٌ فِي حاجَةٍ فَقالَ لَهُ : يا بَحْرُ ائْتِنِي بِخَرِيطَةٍ ، فَجاءَهُ يَحْمِلُها وهُوَ يَدْرِمُ تَحْتَها مِنْ ثِقَلِها ويُقارِبُ الْخَطْوَ ، فَقالَ أَبُوهُ : قَدْ جاءَكُمْ يُدارِمُ ، فَسُمِّيَ دارِماً لِذٰلِكَ .

وَالدَّرْماءُ : الأَرْنَبُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّباتِ تَمْشِي بِها الأَرْنَبُ ساحِبَةً قُصْبَها حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَها بَطْنُ حُبْلَى ، وَالأَوْنُ : الثِّقْلُ ، وَالدَّرِمَةُ وَالدَّرَّامَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَرْنَبِ وَالْقُنْفُذِ . وَالدَّرَّامُ : الْقُنْفُذُ لِدَرَمانِهِ . وَالدَّرَمانُ : مِشْيَةُ الأَرْنَبِ وَالْفَأْرِ وَالْقُنْفُذِ وما أَشْبَهَهُ ، وَالْفِعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ . وَالدَّرَّامُ : الْقَبِيحُ الْمِشْيَةِ وَالدَّرامَةِ .

وَالدَّرَّامَةُ مِنَ النِّساءِ : السَّيِّئَةُ الْمَشْيِ الْقَصِيرَةُ مَعَ صِغَرٍ ؛ قالَ :

مِنَ الْبِيضِ لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
تَبُثُّ نِساءَ النَّاسِ دَلاًّ ومِيسَما

وَالدَّرُومُ : كَالدَّرَّامَةِ ، وقِيلَ : الدَّرُومُ الَّتِي تَجِيءُ وتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرُومُ مِنَ النُّوقِ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالدَّرِيمُ الْغُلامُ الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ . ودَرَمَتِ النَّاقَةُ تَدْرِمُ دَرْماً إِذا دَبَّتْ دَبِيباً .

وَالدَّرْماءُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ دِسْتِيٌّ ، لَيْسَ بِشَجَرٍ ولا عُشْبٍ ، يَنْبُتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَبِدِ ، وهُوَ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَها وَرَقٌ أَحْمَرُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كُنَّا فِي دَرْماءَ كَأَنَّها النَّهارُ . وقالَ مَرَّةً : الدَّرْماءُ تَرْتَفِعُ كَأَنَّها حُمَةٌ ، ولَها نَوْرٌ أَحْمَرُ ، وَرَقُها أَخْضَرُ ، وهِيَ تُشْبِهُ الْحَلَمَةَ . وقَدْ أَدْرَمَتِ الأَرْضُ .

وَالدَّارِمُ : شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالْغَضا ، ولَوْنُهُ أَسْوَدُ يَسْتاكُ بِهِ النِّساءُ فَيُحَمِّرُ لِثاتِهِنَّ وشِفاهَهُنَّ تَحْمِيراً شَدِيداً ، وهُوَ حِرِّيفٌ ، رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّا سَلَّ فُؤادِي دَرَمٌ بِالشَّفَتَيْنِ

وَالدَّرِمُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ حِبالٌ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ .

ودارِمٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُها وشَرَفُها ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّرَمانِ الَّذِي هُوَ مُقارَبَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ودِرِمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبانَ . وَفِي الْمَثَلِ : أَوْدَى دَرِمٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ فَلَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ فَصارَ مَثَلاً لِمَا لَمْ يُدْرَكْ بِهِ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ الأَعْشَى فَقالَ :

ولَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ
كَما قِيلَ فِي الْحَرْبِ : أَوْدَى دَرِمْ !

أَيْ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ سَعَيْتَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ دَرِمُ بْنُ دُبٍّ[1] بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ؛ وقالَ الْمُؤَرِّجُ : فُقِدَ كَما فُقِدَ الْقارِظُ الْعَنَزِيُّ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : كانَ دَرِمٌ هٰذا هَرَبَ مِنَ النُّعْمانِ ، فَطَلَبَهُ ، فَأُخِذَ ، فَماتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا بِهِ ، فَقالَ قائِلُهُمْ : أَوْدَى دَرِمٌ ، فَصارَتْ مَثَلاً .

وعِزٌّ أَدْرَمُ إِذا كانَ سَمِيناً غَيْرَ مَهْزُولٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكانِ عِزٍّ أَدْرَما

(١) قوله : «ابن دب» هو هكذا فى الأصل بتشديد الباء ، والذى فى التهذيب : درب ، براء بعد الدال وبتخفيف الباء .

وبَنُو الأَدْرَمِ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وفِي الصِّحاحِ : وبَنُو الأَدْرَمِ قَبِيلَةٌ .

* **درمج** * ادْرَمَّجَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ : دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَتَرَ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَادْرَمَّجَ عَلَيْهِمْ ، ودَمَرَ عَلَيْهِمْ وتَعَلَّى وطَلَعَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . ودَرْبَجَ فِي مَشْيِهِ ودَرْمَجَ إِذا دَبَّ دَبِيباً ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا مَشَى فِي جَنْبِه دُرامِجا
وقَدْ تَقَدَّمَ فِي دربج .

* **درمس** * دَرْمَسَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ .

* **درمص** * الدَّرْمَصَةُ : التَّدَلُّلُ .

* **درمق** * الدَّرْمَقُ : لُغَةٌ فِي الدَّرْمَكِ وهُوَ الدَّقِيقُ الْمُحَوَّرُ . وذُكِرَ عَنْ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ أَنَّهُ وَصَفَ الدِّرْهَمَ فَقالَ : يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ويَكْسُو النَّرْمَقَ ، فَأَبْدَلَ الْكافَ قافاً ؛ أَرادَ بِالنَّرْمَقِ[2] بِالْفارِسِيَّةِ نَرْم .

* **درمك** * الدُّرْمُوكُ : الطِّنْفِسَةُ كَالدُّرْنُوكِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْمُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ ؛ وفِي رِوايَةٍ دُرْنُوك ، بِالنُّونِ ، وهُوَ عَلَى التَّعاقُبِ .

وَالدَّرْمَكُ : دَقِيقُ الْحُوَّارَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الْحُوَّارَى . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ ؛ هُوَ الدَّقِيقُ الْحُوَّارَى . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : فَقَدِمَتْ ضافِطَةٌ مِنَ الدَّرْمَكِ ، ويُقالُ لَهُ الدَّرْمَكَةُ ، وكَأَنَّها

(٢) قوله : «أراد بالنَّرمق إلخ» عبارة النهاية : وهو فارسى معرب أصله النرم . وعبارة القاموس : النرمق اللين الناعم ، معرّب نَرْمَهْ .

واحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ صَيَّادٍ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : دَرْمَكَةٌ بَيْضاءُ مِسْكٌ ؛ قالَ خالِدٌ : الدَّرْمَكُ الَّذِي يُدَرْمَكُ حَتَّى يَكُونَ دُقاقاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الدَّقِيقُ وَالْكُحْلُ وغَيْرُهُما ، وكَذٰلِكَ التُّرابُ الدَّقِيقُ دَرْمَكٌ ؛ وخَطَبَ بَعْضُ الْحَمْقَى إِلَى بَعْضِ الرُّؤساءِ كَرِيمَةً لَهُ فَرَدَّهُ وقالَ :

امْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عَنِّي فَاكَا
إِنِّي أَرَاكَ خاطِباً كَذاكَا

قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ كَذَاكَ ، أَيْ سَفِلَةٌ مِنَ النَّاسِ .

* **درن** * الدَّرَنُ : الْوَسَخُ ، وقِيلَ : تَلَطُّخُ الْوَسَخِ . وفِي الْمَثَلِ : ماكانَ إِلاَّ كَدَرَنِ بِكَفِّي ، يَعْنِي دَرَناً كانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَمَسَحَها بِالْأُخْرَى ، يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلشَّيْءِ الْعَجِلِ . وقَدْ دَرِنَ الثَّوْبُ ، بِالْكَسْرِ ، دَرَناً فَهُوَ دَرِنٌ وأَدْرَنُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنِ امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الْأَدْرَنِ
سَلَّمْتُ عِرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكَنِ (١)

وأَدْرَنَهُ صاحِبُهُ . وفِي حَدِيثِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ : تُذْهِبُ الْخَطَايا كَما يُذْهِبُ الْماءُ الدَّرَنَ ، أَيِ الْوَسَخَ . وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : ولَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ ولا الدَّرِنَةَ أَيِ الْجَرْباءَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ . ورَجُلٌ مِدْرانٌ : كَثِيرُ الدَّرَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

مَدارِينُ إِنْ جاعُوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى

إِذا الرَّوضَةُ الْخَضْراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

ذَبَّ : جَفَّ فِي آخِرِ الْجَزْءِ ، وَالْأُنْثَى مِدْرانٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَرَكُوا لِتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْماحَهُمْ
بِأَرابَ كُلَّ لِئِيمَةٍ مِدْرانِ

وَالدَّرِينُ وَالدُّرَانَةُ : يَبِيسُ الْحَشِيشِ ، وَكُلُّ حُطامٍ مِنْ حَمْضٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرارِ الْبُقُولِ وذُكُورِها إِذا قَدُمَ فَهُوَ دَرِينٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ السَّعْدِيُّ :

ولَمْ يَجِدِ السَّوَّامُ لَدَى الْمَراعِي
مَساماً يُرْتَجَى إِلاَّ الدَّرِينَا

وقالَ ثَعْلَبٌ : الدَّرِينُ النَّبْتُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ جَفَّ ، وَالْيَبِيسُ الْحَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ . ويُقالُ : ما فِي الْأَرْضِ مِنَ الْيَبِيسِ إِلاَّ الدُّرَانَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرِينُ حُطامُ الْمَرْعَى إِذا قَدُمَ ، وهُوَ ما بَلِيَ مِنَ الْحَشِيشِ ، وقَلَّما تَنْتَفِعُ بِهِ الْإِبِلُ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

ونَحْنُ الْحابِسُونَ بِذِي أَراطَى
تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

وأَدْرَنَتِ الْإِبِلُ : رَعَتِ الدَّرِينَ ، وذٰلِكَ فِي الْجَدْبِ . وحَطَبٌ مُدْرِنٌ : يابِسٌ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وإِذا سَقَطَ كانَ دَرِيناً ؛ الدَّرِينُ حُطامُ الْمَرْعَى إِذا تَناثَرَ وسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ . ويُقالُ لِلْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ : أُمُّ دَرِينٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي
سَواءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ

يَقُولُ : تَعالَيْ نَلْزَمْ حُبَّنا ، وإِنْ ضاقَ الْعَيْشُ .

وإِدْرَوْنُ الدَّابَّةِ : آرِيُّهُ . ورَجَعَ الْفَرَسُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ أَيْ آرِيِّهِ . وَالْإِدْرَوْنُ : الْمَعْلَفُ . والْإِدْرَوْنُ : الْأَصْلُ ؛ قالَ الْقُلاخُ :

ومِثْلِ عَتّابٍ رَدَدْناهُ إِلَى
إِدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أَصْلٍ عَلَى
أَلرَّغْمِ مَوْطُوءِ الْحَصَى مُذَلَّلا (٢)

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومَنْ جَعَلَ الْهَمْزَ فِي إِدْرَوْنَ فاءَ الْمِثالِ فَهِيَ رُباعِيَّةٌ مِثْلُ فِرْعَوْنَ وبِرْذَوْنَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْإِدْرَوْنِ الْخَبِيثَ مِنَ الْأُصُولِ ، فَذَهَبَ أَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنَ الدَّرَنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وقِيلَ : الْإِدْرَوْنُ الدَّرَنُ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا مَعْرُوفاً . ورَجَعَ إِلَى إِدْرَوْنِهِ ، أَيْ وَطَنِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ وحِنْزَقْرٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْواوَ الَّتِي فِيها لَيْسَتْ مَدًّا ، لأَنَّ ما قَبْلَها مَفْتُوحٌ ، فَشابَهَتِ الْأُصُولَ بِذٰلِكَ فَأُلْحِقَتْ بِها . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : فُلانٌ إِدْرَوْنُ شَرٍّ وطِمِرُّ شَرٍّ إِذا كانَ نِهايَةً فِي الشَّرِّ .

وَالدَّرَانُ : الثَّعْلَبُ (٣) . وأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْأَحْمَقَ دُرَيْنَةَ .

ودُرَّانَةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ، وهُوَ فُعْلانَةُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : النُّونُ فِي الدُّرَّانَةِ إِنْ كانَتْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ فُعْلالَةٌ مِنَ الدَّرَنِ ، وإِنْ كانَتْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَهِيَ فُعْلانَةٌ مِنَ الدُّرِّ أَوِ الدَّرِّ ، كَما قالُوا قُرّانٌ مِنَ الْقِرَى ومِنَ الْقَرِينِ .

ودَرْنا ودُرْنا ، بِالْفَتْحِ والضَّمِّ : مَوْضِعٌ زَعَمُوا أَنَّهُ بِناحِيَةِ الْيَمامَةِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ دُرْنا فَبادُو
لِيَ وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخالِ

وقالَ أَيْضاً :

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنا وقَدْ ثَمِلُوا :
شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ ؟

ورُوِيَ دَرْنا ، بِالْفَتْحِ ، وَالرَّجُلُ دُرْنِيٌّ وَالْمَرْأَةُ دُرْنِيَّةٌ ؛ وقالَ :

وإِنْ طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها
تَطَبْطَبَ ثَدْياها فَطارَ طَحِينُها

ودارِينُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أُلْقِيَ فِيهِ فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : ودارِينُ اسْمُ فُرْضَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُنْسَبُ إِلَيْها الْمِسْكُ ، يُقالُ : مِسْكُ دارِينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَسائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الْأَحَمُّ خِلالَها

والنِّسْبَةُ إِلَيْها دارِيٌّ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ ماءِ مُزْنٍ
ودارِيَّ الذَّكِيِّ مِنَ الْمُدامِ

وقالَ كُثَيِّرٌ :

(١) قوله : «ثوبه لم يدكن» كذا فى الأصل هنا وفى مادة دكن ، وفى مادة دغمر : لونه لم يدكن .

(٢) قوله : «موطوء الحصى» الذى فى التهذيب : موطوء الحمى .

(٣) قوله : «والدران الثعلب» ضبطه المجد كسحاب ، والصاغانى كشداد .

أُفِيدَ عَلَيْها الْمِسْكُ حتَّى كأَنَّها
لَطِيمةُ دارِىٍّ تَفَتَّقَ فارُها(١)

* **درنف** * يُقالُ : جَمَلٌ دُرْنُوفٌ أَىْ ضَخْمٌ ؛ والتَّهْذِيبُ : قالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلاَ(٢)
عَثَمْثَماً ضَخْمَ الذَّفارِى نَهْبَلاَ
أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجاناً هَيْكَلاَ

قالَ : لا أَعْرِفُ الدُّرْنُوفَ ، وقالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ .

* **درنك** * الدُّرْنُوكُ وَالدِّرْنِيكُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَوِ الْبُسُطِ ، لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ الْمَنادِيلِ(٣) ، وبِهِ يُشَبَّهُ فَرْوَةُ الْبَعِيرِ والأَسَدِ ؛ قالَ :

عَنْ ذِى درانِيكَ وَلْبداً أَهْدَبَا

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

جَعْدُ الدَّرانِيكِ رِفَلُّ الأَجْلادْ
كأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِى أَجْسادْ

وقَدْ يُقالُ فِى جَمْعِهِ دَرانِكُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلْتُ فِيها قَطِماً لُكالِكَا
كأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرانِكَا

وَالدُّرْنُوكُ والدِّرْنِكُ : الطِّنْفِسَةُ ؛ وأَمَّا قولُ الرَّاجِزِ يَصِفُ بَعِيراً :

كأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دَرانِكَا

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ دُرْنُوكٍ ، وهُوَ ما ذَكَرْناه مِنْ أَنَّهُ ضَرْبٌ من الثِّيابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ الْمَنادِيلِ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ وَبَرَ عامَيْنِ أَوْ أَعْوامٍ ؛ أَوْ أَرادَ دَرانِيكَا فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الدِّرْنَكِ الَّتِى هِىَ الطِّنْفِسَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الدُّرْنُوكُ الْبِساطُ ، وجَمْعُهُ دَرانِكُ . شَمِرٌ : الدَّرانِيكُ تَكُونُ سُتُوراً وفُرُشاً ، والدُّرْنُوكُ فِيهِ الصُّفْرَةُ والْخُضْرَةُ قالَ : ويُقالُ هِىَ الطَّنافِسُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ على دُرْنُوكٍ قَدَ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، وفِى رِوايَةٍ دُرْموكٌ ، بِالْمِيمِ ، وهُوَ عَلَى التَّعاقُبِ .

* **درە** * دَرَهَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَرَهَ فُلانٌ عَلَيْنا ودَرَأَ إِذا هَجَمَ مِنْ حَيْثُ لَمْ نَحْتَسِبْهُ . ودارِهاتُ الدَّهْرِ : هَواجِمُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

عَزِيزٌ عَلَىَّ فَقْدُهُ فَفَقَدْتُهُ
فَبانَ وخَلَّى دارِهاتِ النَّوائِبِ

دارِهاتُها : هاجِماتُها . ويُقالُ : إِنَّهُ لَذُو تُدْرَإٍ وذُو تُدْرَهٍ إِذا كانَ هَجَّاماً عَلَى أَعْدائِهِ مِنْ حَيْثُ لايَحْتَسِبُونَ ؛ وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

سُبِّى الْحَماةَ وادْرَهِى عَلَيْها

إِنَّما مَعْناهُ : اهْجُمِى عَلَيْها وأَقْدِمِى .

ودَرَهْتُ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ مِثْلُ دَرَأْتُ ، وهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَراقَ الْماءَ وأَراقَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ أُمِيتَ فِعْلُهُ إِلاَّ قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَهُ حَرْبٍ ؛ ومِدْرَهُ الْقَوْمِ هُوَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِدْرَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الأُمُورِ ويَهْجُمُ عَلَيْها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ . وَالْمِدْرَهُ : الْمُقَدَّمُ فِى اللِّسانِ وَالْيَدِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْقِتالِ ، وقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ وَالدَّافِعُ عَنْهُمْ . وفى حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ هُوَ مِدْرَهُ قَوْمِهِ ؛ الْمِدْرَهُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِى يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ . وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَدارِهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَصْبَغِ :

يابنَ الْجَحاجِحَةِ الْمَدارِهْ
وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكارِهْ

وقال أَبُو زَيْدٍ : الْمِدْرَهُ لِسانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وأَنْتَ فِى الْقَوْمِ أَخُو عِفَّةٍ
ومِدْرَهُ الْقَوْمِ غَداةَ الْخِطابْ

وقالَ لَبِيدٌ :

ومِدْرَهُ الْكَتِيبَةِ الرَّداحِ

ودَرَهَ لِقَوْمِهِ يَدْرَه دَرْهاً : دَفَعَ . وهُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، أَىِ الدَّافِعُ عَنْهُمْ ؛ قالَ :

أَعْطَى وأَطْرافُ الْعَوالِى تَنُوشُهُ
مِنَ الْقَوْمِ ماذُو تُدْرَهِ الْقَوْمِ مانِعُهْ

ولايُقالُ : هُوَ تُدْرَهُهُم حَتَّى يُضافَ إِلَيْهِ ذُو ، وقِيلَ : الْهاءُ فِى كُلِّ ذلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، لأَنَّ الدَّرْءَ الدَّفْعُ ، وهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ بَلْ هُما أَصْلانِ ؛ قالُوا : دَرَأَ ودَرَهَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلَما وَجَدْنا الْهاءَ فِى كُلِّ ذلِكَ مُساوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنا أَنَّ إِحْداهُما لَيْسَتْ بَدَلاً مِنَ الأُخْرَى ، وأَنَّهُما لُغَتانِ . ودَرَهَ الْقَوْمَ : جاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ .

وسِكِّينٌ دَرَهْرَهَةٌ : مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ . وَفى الْحَدِيثِ فِى الْمَبْعَثِ : فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سَوْداءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ ، وفِى طَرِيقٍ : فَجاءَهُ الْمَلَكُ بِسِكِّينٍ دَرَهْرَهَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الْمُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ الَّتِى تُسَمِّيها الْعامَّةُ الْمِنْجَلَ ، قالَ : وأَصْلُها مِنْ كَلامِ الْفُرْسِ دَرَهْ ، فَعَرَّبَتْها الْعَرَبُ بِالزِّيادَةِ فِيهِ ؛ وفِى رِوايَةٍ : الْبَرْهَرَهَةُ ، بِالْباءِ . الأَزْهَرِىُّ : أَبُوعَمْرٍو : الدَّرَهْرَهَةُ الْمَرْأَةُ الْقاهِرَةُ لِبَعْلِها . قالَ : وَالسَّمَرْمَرَةُ الْغُولُ ، قالَ : ويُقالُ لِلْكَوْكَبَةِ الْوَقَّادَةِ بِنُورِها تَطْلُعُ مِنَ الأُفُقِ دارِئَةٌ : دَرَهْرَهَةٌ .

* **درهس** * الدُّراهِسُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ .

* **درهم** * الْمُدْرَهِمُّ : السَّاقِطُ مِنَ الْكِبَرِ .

---

(١) قوله : « أفيد » كذا بالأصل مضبوطاً ، وأنشده شارح القاموس : فيد ، وهو الموافق لما قالوا فى مادة فيد ، وإن كان عليه مخروماً .

(٢) قوله : « وقد حدوناها إلخ » سيأتى فى مادة هيد للمؤلف بعد وهلا :

حتى ترى أسفلها صار عَلاَ

وكذا هو فى الصحاح .

(٣) قوله : خَمل كخمَل » بفتح الميم خطأ صوابه « خَمْل » بسكون الميم كقَلْب . والخَمْل هو هدب القطيفة ، وريش النعام ، والقطيفة ، أى ما يكون كالزغب على وجه النسيج .

[عبد الله]

وقِيلَ : هُوَ الْكَبِيرُ السِّنِّ أَيًّا كانَ . وقَدْ ادْرَهَمَّ يَدْرَهِمُّ ادْرِهْماماً ، أَيْ سَقَطَ مِنَ الْكِبَرِ ؛ وقالَ الْقُلاخُ :

أَنَا الْقُلاخُ فِي بَغائِي مِقْسَمَا
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا
ويَدْرَهِمَّ هَرَماً وأَهْرَمَا

وادْرَهَمَّ بَصَرُهُ : أَظْلَمَ .

والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ : لُغَتانِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ بِبِناءِ كَلامِهِمْ ، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ ، ودِرْهِمٌ ، بِكَسْرِ الْهاءِ ، كحِفْرِدٍ ، وقالُوا فِي تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِمٌ ، شاذَّةً ، كأَنَّهُمْ حَقَّرُوا دِرْهاماً ، وإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ ؛ هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وحَكَى بَعْضُهُمْ دِرْهامٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا دِرْهامٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مائَتَيْ دِرْهامِ
لَجازَ فِي آفاقِها خاتامِي (١)

وجَمْعُ الدِّرْهَمِ دَراهِمُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وجاءَ فِي تَكْسِيرِهِ الدَّراهِيمُ ؛ وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الدَّراهِيمَ إِنَّما جاءَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِي يَداهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شَبَّهَ خُرُوجَ الْحَصَى مِنْ تَحْتِ مَناسِمِها بِارْتِفاعِ الدَّراهِمِ عَنِ الأَصابِعِ إِذا نُقِدَتْ .

ورَجُلٌ مُدَرْهَمٌ ، ولافِعْلَ لَهُ ، أَيْ كَثِيرُ الدَّراهِمِ ؛ (حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ) ، قالَ : وَلَمْ يَقُولُوا دُرْهِمَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : لٰكِنَّهُ إِذا وُجِدَ اسْمُ الْمَفْعُولِ فَالْفِعْلُ حاصِلٌ .

ودَرْهَمَتِ الْخَبَّازَى : اسْتَدارَتْ فَصارَتْ عَلَى أَشْكالِ الدَّراهِمِ ، اشْتُقُّوا مِنَ الدَّراهِمِ فِعْلاً وإِنْ كانَ أَعْجَمِيًّا . قالَ ابْنُ جِنِّي : وأَمَّا قَوْلُهُمْ دَرْهَمَتِ الْخَبَّازَى فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُدَرْهَمٌ .

* **دری** * دَرَى الشَّيْءَ دَرْيًا ودِرْيًا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، ودِرْيَةً ودِرْياناً ودِرايَةً : عَلِمَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الدَّرْيَةُ كَالدِّرْيَةِ ، لا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ الْواحِدَةِ ، ولٰكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْحالِ . ويُقالُ : أَتَى هٰذا الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ دِرْيَةٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ . ويُقالُ : دَرَيْتُ الشَّيْءَ أَدْرِيهِ عَرَفْتُهُ ، وأَدْرَيْتُهُ غَيْرِي إِذا أَعْلَمْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : دَرَيْتُهُ ودَرَيْتُ بِهِ دِرْيًا ودَرْيَةً ودِرْيَةً ودِرايَةً ، أَيْ عَلِمْتُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لاهُمَّ لا أَدْرِي وأَنْتَ الدَّارِي
كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدارِ

وأَدْراهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلا أَدْراكُمْ بِهِ » ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : أَدْرَأَكُمْ بِهِ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَحْنٌ . قالَ الْجَوْهَرِيّ : وقُرِئَ ولا أَدْرَأَكُمْ بِهِ ؛ قالَ : وَالْوَجْهُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ أَدْرَيْتُهُ وأَدْراهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ : وإِنَّما ذَكَرَ ذٰلِكَ لِقَوْلِهِ فِيما بَعْدُ : مُداراةُ النَّاسِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا لا أَدْرِ ، فَحَذَفُوا الْياءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلْ ولَمْ يَكُ ، قالَ : ونَظِيرُهُ ما حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ لا يَأْلُ ، مَضْمُومَ اللاَّمِ بِلا واوٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ رُبَّما حَذَفُوا الْياءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لا أَدْرِ فِي مَوْضِعِ لا أَدْرِي ، يَكْتَفُونَ بِالْكَسْرَةِ مِنْها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ » ؛ وَالأَصْلُ يَسْرِي ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وإِنَّما قالُوا لا أَدْرِ بِحَذْفِ الْياءِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ كَما قالُوا لَمْ أُبَلْ ولَمْ يَكُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَما أَدْراكَ ما الْحُطَمَةُ » ، تَأْوِيلُهُ أَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ ما الْحُطَمَةُ . قالَ : وقَوْلُهُمْ يُصِيبُ وما يَدْرِي ويُخْطِئُ وما يَدْرِي ، أَيْ إِصابَتُهُ ، أَيْ هُوَ جاهِلٌ ، إِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْرِفْ ، وإِنْ أَصابَ لَمْ يَعْرِفْ ، أَيْ ما أَخْتَلَ(٢) ، مِنْ قَوْلِكَ دَرَيْتُ الظِّباءَ إِذا خَتَلْتَها . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما تَدْرِي ما دِرْيَتُها ، أَيْ ما تَعْلَمُ ما عِلْمُها . ودَرَى الصَّيْدَ دَرْيًا وَادَّراهُ وتَدَرَّاهُ : خَتَلَهُ ؛ قالَ :

فَإِنْ كُنْتُ لا أَدْرِي الظِّباءَ فإِنَّنِي
أَدُسُّ لَها تَحْتَ التُّرابِ الدَّواهِيا

وقالَ :

كَيْفَ تَرانِي أَدْرِي وأَدَّرِي
غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَّرَى غِرِّي ؟

فَالأَوَّلُ إِنَّما هُوَ بِالدَّالِ مُعْجَمَةً ، وهُوَ أَفْتَعِلُ مِنْ ذَرَيْتُ تُرابَ الْمَعْدِنِ ، وَالثَّانِي بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وهُوَ أَفْتَعِلُ مِنَ ادَّراهُ أَيْ خَتَلَهُ ، وَالثَّالِثُ تَتَفَعَّلُ مِنْ تَدَرَّاه ، أَيْ خَتَلَهُ ، فَأَسْقَطَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَرانِي أَذْرِي التُّرابَ وأَخْتِلُ مَعَ ذٰلِكَ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ بِالنَّظَرِ إِلَيْها إِذا اغْتَرَّتْ ، أَيْ غَفَلَتْ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَقُولُ أَذْرِي التُّرابَ وأَنا قاعِدٌ أَتَشاغَلُ بِذٰلِكَ لِئَلا تَرْتابَ بِي ، وأَنا فِي ذٰلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْها وأَخْتِلُها ، وهِيَ أَيْضاً تَفْعَلُ كَما أَفْعَلُ ، أَيْ أَغُرُّها بِالنَّظَرِ إِذا غَفَلَتْ ، فَتَرانِي ، وتَغُرُّنِي إِذا غَفَلْتُ فَتَخْتِلُنِي وأَخْتِلُها .

ابْنُ السِّكِّيتِ : دَرَيْتُ فُلاناً أَدْرِيهِ دَرْياً إِذا خَتَلْتَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي
بِسَهْمِكَ فَالرَّامِي يَصِيدُ ولا يَدْرِي

أَيْ ولا يَخْتِلُ ولا يَسْتَتِرُ . وقَدْ دارَيْتُهُ إِذا خاتَلْتَهُ .

وَالدَّرِيَّةُ : النَّاقَةُ وَالْبَقَرَةُ يَسْتَتِرُ بِها مِنَ الصَّيْدِ فَيَخْتِلُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ لأَنَّها تُدْرَأُ لِلصَّيْدِ ، أَيْ تُدْفَعُ ، فَإِنْ كانَ هٰذا فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ . وقَدْ ادَّرَيْتُ دَرِيَّةً وتَدَرَّيْتُ . وَالدَّرِيَّةُ : الْوَحْشُ مِنَ الصَّيْدِ خاصَّةً . التَّهْذِيبُ : الأَصْمَعِيُّ الدَّرِيَّةُ ، غَيْرُ

(١) قوله : «لو أن عندى إلخ» فى التكملة ما نصه : هذا الإنشاد فاسد . والرواية :

لو أن عندى مائتى درهامِ
لابتعتُ داراً فى بنى حرامِ
وعشتُ عَيْشَ الملكِ الهامِ
وسِرْتُ فى الأرضِ بلا خاتامِ

(٢) قوله : «أى ما أختل إلخ» هكذا فى الأصل الذى بأيدينا . بعد قوله لم يعرف . ونعوذ بالله من سقم الأصول وفقد ما يعتمد عليه .

مَهْمُوزٍ ، دابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِها الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ ، فإذا أَمْكَنَهُ رَمَى ، قالَ : ويُقالُ مِنَ الدَّرِيَّةِ : ادَّرَيْتُ ودَرَيْتُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : انْدَرَأْتُ عَلَيْهِ انْدِراءً ، قالَ : وَالْعامَّةُ تَقُولُ انْدَرَيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وتَدَرَّاهُ وَادَّراهُ بِمَعْنًى خَتَلَهُ ، تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنًى ؛ قالَ سُحَيْمٌ :

وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي
وقَدْ جاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينِ ؟

قالَ يَعْقُوبُ : كَسَرَ نُونَ الْجَمْعِ لأَنَّ الْقَوافِيَ مَخْفُوضَةٌ ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّئُونِ

وَادَّرَوْا مَكاناً : اعْتَمَدُوهُ بِالْغارَةِ وَالْغَزْوِ . التَّهْذِيبُ : بَنُو فُلانٍ ادَّرَوْا فُلاناً كأَنَّهُمُ اعْتَمَدُوهُ بِالْغارَةِ وَالْغَزْوِ ؛ وقالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ :

أَتَتْنا عامِرٌ مِنْ أَرْضِ رامٍ
مُعَلِّقَةَ الْكَنائِنِ تَدَّرِينا

وَالْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزاً وغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَمَنْ هَمَزَهُ كانَ مَعْناهُ الاتِّقاءَ لِشَرِّهِ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتُ الظَّبْيَ أَي احْتَلْتُ لَهُ وخَتَلْتُهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . ودَارَيْتُهُ مِنْ دَرَيْتُ أَيْ خَتَلْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : ومُدَارَاةُ النَّاسِ الْمُداجاةُ وَالْمُلايَنَةُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيمانِ بِاللهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ ، أَيْ مُلايَنَتُهُم وحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ واحْتِمالُهُمْ لِئَلاَّ يَنْفِرُوا عَنْكَ . ودَارَيْتُ الرَّجُلَ : لايَنْتُهُ ورَفَقْتُ بِهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتُ الظَّبْيَ أَي احْتَلْتُ لَهُ وخَتَلْتُهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . ودَارَيْتُهُ ودَارَأْتُهُ : أَبْقَيْتُهُ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضاً . ودارَأْتُ الرَّجُلَ إِذا دافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ . وَالأَصْلُ فِي التَّدارِي التَّدارُؤُ ، فَتُرِكَ الْهَمْزُ ونُقِلَ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقاضِي والتَّداعِي .

والدَّرْوانُ : وَلَدُ الضِّبْعانِ مِنَ الذِّئْبَةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمِدْرَى وَالْمِدْراةُ وَالْمَدْرِيَةُ : الْقَرْنُ ، وَالْجَمْعُ مَدارٍ ومَدارَى ، الأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ . ودَرَى رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى : مَشَطَهُ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْمِدْرَى وَالْمِدْراةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنانِ الْمُشْطِ وأَطْوَلُ مِنْهُ ، يُسَرِّحُ بِهِ الشَّعَرُ الْمُتَلَبِّدُ ، ويَسْتَعْمِلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْطٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُبَيٍّ : أَنَّ جارِيَةً لَهُ كانَتْ تَدَّرِي رَأْسَهُ بِمِدْراها أَيْ تُسَرِّحُهُ . يُقالُ : ادَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَدَّرِي ادِّراءً إِذا سَرَّحَتْ شَعَرَها بِهِ ، وأَصْلُها تَدْتَرِي ، تَفْتَعِلُ مِنَ اسْتِعْمالِ الْمِدْرَى ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْمِدْراةُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بِها الرَّأْسُ يُقالُ لَها سَرْخارَهْ ، ويُقالُ مِدْرًى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، ويُشَبَّهُ قَرْنُ الثَّوْرِ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَها
شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعُضَدِ

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ كانَ فِي يَدِهِ مِدْرًى يَحُكُّ[1] بِها رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقٍّ بابِهِ ، قالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ . فَقالَ : وَرُبَّما قالُوا لِلْمِدْراةِ مَدْرِيَةٌ ، وهِيَ الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صارَتْ مِدْراةً ؛ وحَدَّثَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ الْحَرْبِيَّ أَنْشَدَهُ :

ولا صُوارَ مُدَرَّاةٍ مَناسِجُها

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ

قالَ : وقَوْلُهُ مُدَرَّاةٌ كأَنَّها هُيِّئَتْ بِالْمِدْرَى مِنْ طُولِ شَعَرِها ، قالَ : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ ، وهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كاللُّؤْلُؤِ ؛ شَبَّهَ بَياضَ أَحْسادِها بِها كأَنَّها الْفِضَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِدْراةِ قالَ : وَرُبَّما تُصْلِحُ بِها الْماشِطَةُ قُرُونَ النِّساءِ ، وهِيَ شَيْءٌ كالْمِسَلَّةِ يَكُونُ مَعَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَهْلِكُ الْمِدْراةُ فِي أَكْنافِهِ
وإِذا ما أَرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ

(١) قوله : «بها» فى النهاية والتهذيب : به ، ونراه الصواب . [عبد الله]

وَيُقالُ : تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ سَرَّحَتْ شَعَرَها .

وقَوْلُهُمْ : جَأْبُ الْمِدْرَى أَيْ غَلِيظُ الْقَرْنِ ، يُدَلُّ بِذلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنِّ الْغَزالِ لأَنَّ قَرْنَهُ فِي أَوَّلِ ما يَطْلُعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذلِكَ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وبِالتَّرْكِ قَدْ دمها
وذَاتِ الْمُدارَأَةِ الْغائِطِ[2]

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ كأَنَّها طُلِيَتْ بِشَحْمٍ . وذاتُ الْمُدارَأَةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ فَهِيَ تُدْرَأُ ؛ قالَ : ويُرْوَى :

وذاتُ الْمُداراةِ وَالْغائِطِ

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ فِيهِ وتَرْكَ الْهَمْزِ جائِزٌ .

* **دريس** * الدِّرْبَوْسُ : الْغَبِيُّ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

* **دزج** * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ هَزَجٌ ودَزَجٌ ؛ قالَ : قالَ أَبُو مُوسَى : الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالدَّبَّانِ . وتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْها ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الآخَرِ : أَدْبَرَ وَلَهُ ضُراطٌ . قالَ : وَالدَّزَجُ لا أَعْرِفُ مَعْناهُ هٰهُنا إِلاَّ أَنَّ الدَّيْزَجَ مُعَرَّبُ دِيزَهْ . وهِيَ لَوْنٌ ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ ، غَيْرُ خالِصٍ .

قالَ : ويُرْوَى بِالرَّاءِ وسُكُونِها فِيهِما ، فَالْهَرْجُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الْفَرَسِ وَالاخْتِلاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالدَّرْجُ : مَصْدَرُ دَرَجَ إِذا ماتَ ولَمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً ، عَلَى قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ .

ودَرَجَ الصَّبِيُّ [مَشَى] .

هٰذا حِكايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بابِ الدَّالِ مَعَ الزَّايِ ، وعادَ فَقالَ فِي بابِ الْهاءِ مَعَ الزَّايِ : أَدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ هَزَجٌ ودَزَجٌ ؛

(٢) قوله : «وبالترك قد دمها إلخ» هذا البيت هو هكذا فى الأصل وقد سبق التنويه عنه فى ماده دَرَأَ .

وفى رِوايَةٍ : وَزَجٌ ، قِيلَ : الْهَزَجُ الرِّنَّةُ ، وَالْوَزَجُ دُونَهُ .

* **دزر** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّزْرُ الدَّفْعُ ؛ يُقالُ : دَزَرَهُ ودَسَرَه ودَفَعَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **دسج** * المُدْسِجُ دُوَيْبَّةٌ تَنْسُج كَالعَنْكَبُوتِ[1] .

* **دسر** * الدَّسْرُ : الطَّعْنُ وَالدَّفْعُ الشَّدِيدُ ، يُقالُ : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَنْ ذِى قَدَامِيسَ كَهَامٍ قَدْ دَسَرْ[2]

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِىءُ عِنْدَ اللهِ فَيُدْسَرَ كَما يُدْسَرُ الْجَزُورُ ؛ الدَّسْرُ : الدَّفْعُ ، أَىْ يُدْفَعَ ويُكَبَّ لِلْقَتْلِ كَما يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ ؛ وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لِسِنانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِىِّ : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ ؟ قالَ : دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْراً ، وهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْراً ، أَىْ دَفَعْتُهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، فَقالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : أَمَا وَاللهِ لا تَجْتَمِعانِ فِى الْجَنَّةِ أَبَداً .

ابْنُ سِيدَهْ : دَسَرَه يَدْسُرُه دَسْراً طَعَنَهُ ودَفَعَهُ . وَالدَّسْرُ أَيْضاً فِى الْبَضْعِ ، يُقالُ : دَسَرَها بِأَيْرِهِ .

ودَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْماءَ بِصَدْرِها : عانَدَتْهُ ؛ وَالدِّسارُ : خَيطٌ مِنْ لِيفٍ يُشَدُّ بِهِ أَلْواحُها ؛ وقِيلَ : هُوَ مِسْمارُها ، وَالْجَمْعُ دُسُرٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَحَمَلْناهُ عَلَى ذاتِ أَلْواحٍ ودُسُرٍ » ، ودُسْرٍ أَيْضاً ، مِثْلُ عُسُرٍ وعُسْرٍ ؛ وقالَ بِشْرٌ :

مُعَبَّدَةِ السَّقَائِفِ ذاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٍ جَوانِبُها رَدَاحُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وسُئِلَ عَنْ زَكاةِ الْعَنْبَرِ فَقالَ : إِنَّما هُوَ شَىْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ ، أَىْ دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وأَلْقاهُ إِلَى الشَّطِّ ، فَلا زَكاةَ فِيهِ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : رَفَعَها بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُها ، ولا دِسارٍ يَنْتَظِمُها ؛ الدِّسارُ : الْمِسْمارُ ، وَجَمْعُهُ دُسُرٌ ؛ وَقَدْ دَسَرَ بِهِ دَسْراً ؛ وكُلُّ ما سُمِّرَ فَقَدْ دُسِرَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الدُّسُرُ مَسامِيرُ السَّفِينَةِ وشُرُطُها الَّتِى تُشَدُّ بِها . وقالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ نَحْوَ السَّمْرِ وَإِدْخالِ شَىْءٍ فِى شَىْءٍ بِقُوَّةٍ ، فَهُوَ الدَّسْرُ . يُقالُ : دَسَرْتُ الْمِسْمارَ أَدْسُرُهُ وأَدْسِرُهُ دَسْراً . وقالَ مُجاهِدٌ : الدَّسْرُ إِصْلاحُ السَّفِينَةِ ؛ وقِيلَ : الدَّسْرُ خَرْزُ السَّفِينَةِ ، وقِيلَ : هِىَ السَّفِينَةُ نَفْسُها تَدْسُرُ الْماءَ بِصَدْرِها ، أَىْ تَدْفَعُهُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً مِدْسَرَا

ويُقالُ : الدِّسارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللِّيفِ الَّذِى يُشَدُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَرَجُلٌ مِدْسَرٌ . وَالدَّوْسَرُ : الذَّكَرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

وكَتِيبَةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ . ودَوْسَرٌ : كَتِيبَةٌ لِلنُّعْمانِ اشْتُقَّتْ مِنْ ذٰلِكَ . وجَمَلٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرِىٌّ ودَوْسَرانِىٌّ ودُوَاسِرِىٌّ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ذُو هامَةٍ ومَناكِبَ ، وَالأُنْثَى دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ ؛ قالَ عَدِىٌّ :

ولَقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً
كَعَلاةِ الْقَيْنِ مِذْكارَا

وقِيلَ : الدَّوْسَرُ النُّوقُ الْعَظِيمَةُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : الدَّوْسَرِىُّ الْقَوِىُّ مِنَ الإِبِلِ . ودَوْسَرٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفِرْقِ الْبِطاءِ دَوْسَرُ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ

أَرادَ : قد سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هكَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : الْفِرْقِ الْبِطاءِ ، وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْفُرْقِ .

وَالدُّوَاسِرُ : الْماضِى الشَّدِيدُ . وَالدَّوْسَرُ : الْقَدِيمُ . وَالدَّوْسَرُ : الزُّوَانُ فِى الْحِنْطَةِ ، واحِدَتُهُ دَوْسَرَةٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوْسَرُ نَباتٌ كَنَباتِ الزَّرْعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُجاوِزُ الزَّرْعَ فِى الطُّولِ ، ولَهُ سُنْبُلٌ وحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرُ .

ودَوْسَرٌ : اسْمُ كَتِيبَةٍ كَانَتْ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُثَقِّبِ الْعَبْدِىِّ يَمْدَحُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، وكانَ نَصَرَهُمْ عَلَى كَتِيبَةِ النُّعْمانِ :

كُلَّ يَوْمٍ كانَ عَنَّا جَلَلاً
غَيْرَ يَوْمِ الْحِنْوِ مِنْ جَنْبَىْ قَطَرْ
ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِ ضَرْبَةً
أَثْبَتَتْ أَوْتادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرْ
فَجَزاهُ اللهُ مِنْ ذِى نِعْمَةٍ
وجَزاهُ اللهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرْ

وهٰذا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وَصَوابُهُ : دَوْسَرُ فِيهِ ، لأَنَّهُ عائِدٌ عَلَى يَوْمِ الْحِنْوِ . وَالْجَلَلُ : مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ الْحَقِيرَ وَالْعَظِيمَ ، وهُوَ فِى هٰذا الْبَيْتِ الْحَقِيرُ . وقَطَرَ : قَصَبَةُ عُمانَ . وَبَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ كانَتْ تُلَقَّبُ فِى الْجاهِلِيَّةِ دَوْسَر .

* **دسس** * الدَّسُّ : إِدْخالُ الشَّىْءِ مِنْ

---

(١) زاد فى القاموس وشرحه : واندسج الرجل وانسدج : انكب على وجهه . والمُدَّسِج ، بضم فتشديد ، كالمتنسج أى بمعناه . الدَّسْتَجَة ، بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم : الحزمة والضغث ، فارسى معرّب ، يقال دستجة من كذا ، وجمعه الدساتج والدستيج ، بكسر المثناة الفوقية : آنية تحوّل باليد ، وتنقل ، فارسى معرب : دستى والدستينج ، بزيادة النون : اليارق ، وهو اليارج .

(٢) صواب هذا البيت ، كما ذكر فى مادة « قدمس » :

بذى قدامِيس لُهامٍ لو دَسَرْ

واللُّهامُ - باللام - الجيش الكبير كأنه يلتهم كل شىء . أما « الكهام » - بالكاف فهو البطىء والثقيل والكليل والعيىّ .

وقوله : « قد دَسَر » صوابه : « لو دَسَرْ » . وجواب الشرط « لو » فى البيت الذى بعده :

بِرُكْنِه أركانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وانظر تعليقنا فى مادة « دمخ » .

[عبد الله]

تَحْتِهِ ، دَسَّه يَدُسُّهُ دَسًّا فَانْدَسَّ ودَسَّسَهُ ودَسَّاهُ ، الأَخيرةُ عَلَى الْبَدَلِ كراهِيَةَ التَّضْعِيفِ . وفى الْحَدِيثِ : اسْتَجِيدُوا الْخالَ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ ، أَىْ دَخَّالٌ ، لأَنَّهُ يَنْزِعُ فِى خَفاءٍ ولُطْفٍ . ودَسَّهُ يَدُسُّهُ دَسًّا إِذا أَدْخَلَهُ فِى الشَّىْءِ بِقَهْرٍ وقُوَّةٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها . وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها » ، يقولُ : أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَّةً مُؤْمِنَةً وخابَ مَنْ دَسَّسَها فِى أَهْلِ الْخَيْرِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ، وقِيلَ : دَسّاها جَعَلَها خَسِيسَةً قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ . قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها » ، فَقالَ : مَعْناهُ مَنْ دَسَّ نَفْسَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ ولَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ . قالَ : وقالَ الْفَرّاءُ خابَتْ نَفْسٌ دَسّاها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ويُقالُ : قَدْ خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْمَلَها بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطّاعَةِ ، قالَ : ودَسّاها مِنْ دَسَّسْتُ ، بُدِّلَتْ بَعْضُ سِيناتِها ياءً ، كَما يُقالُ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، قالَ : ويُرَى أَنَّ دَسّاها دَسَّسَها لأَنَّ الْبَخِيلَ يُخْفِى مَنْزِلَهُ ومالَهُ ، وَالسَّخِىَّ يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ الأَرْضِ لِئَلاَّ يَسْتَتِرَ عَنِ الضِّيفانِ ومَنْ أَرادَهُ ، ولِكُلٍّ وَجْهٌ .

اللَّيْثُ : الدَّسُّ دَسُّكَ شَيْئًا تَحتَ شَىْءٍ ، وهُوَ الإِخْفاءُ . ودَسَسْتُ الشَّىْءَ فِى التُّرابِ : أَخْفَيْتُهُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « أَمْ يَدُسُّهُ فِى التُّرابِ » ، أَىْ يَدْفِنُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهذا الْمَوْءُودَةَ الَّتِى كانُوا يَدْفِنُونَها وهِىَ حَيَّةٌ وذَكَّرَ فقالَ : « يَدُسُّهُ » وهِىَ أُنْثَى ، لأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظَةِ « ما » فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَتَوارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ » ، فَرَدَّهُ عَلَى اللَّفْظِ لا عَلَى الْمَعْنَى ، ولَوْ قالَ بِها كانَ جائِزاً .

وَالدَّسِيسُ : إِخْفاءُ الْمَكْرِ . وَالدَّسِيسُ : مَنْ تَدُسُّهُ لِيَأْتِيَكَ بِالأَخْبارِ ؛ وقِيلَ الدَّسِيسُ : شَبِيهٌ بِالْمُتَجَسِّسِ ، ويُقالُ : انْدَسَّ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ يَأْتِيهِ بِالنَّمائِمِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّسِيسُ الصِّنانُ الَّذِى لا يَقْلَعُهُ الدَّواءُ . وَالدَّسِيسُ : الْمَشْوِىُّ . وَالدُّسُسُ : الأَصِنَّةُ الدَّفِرَةُ الْفائِحَةُ . وَالدُّسُسُ : الْمُراءُونَ بِأَعْمالِهِمْ يَدْخُلُونَ مَعَ الْقُرَّاءِ ولَيْسُوا قُرَّاءً .

ودَسَّ الْبَعِيرَ يَدُسُّهُ دَسًّا : لَمْ يُبالِغْ فِى هَنْئِهِ . ودُسَّ الْبَعِيرُ : وَرِمَتْ مَساعِرُهُ ، وهِىَ أَرْفاغُهُ وآباطُهُ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَ بِالْبَعِيرِ شَىْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَىْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِى مَساعِرِهِ ، فَإِذا طُلِىَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ بِالْهِناءِ قِيلَ : دُسَّ ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَيَّنَ بَرّاقَ السَّراةِ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَساعِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ فَنِيقُ هِجانٍ : قالَ : وأَمَّا قَرِيعُ هِجانٍ فَقَدْ جاءَ قَبْلَ هٰذا الْبَيْتِ بِأَبْياتٍ وهُوَ :

وقَدْ لاحَ لِلسّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وقَوْلُهُ تَبَيَّنَ : فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ . وبَرّاقُ السَّراةِ : أَرادَ بِهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِىَّ . وَالسَّراةُ : الظَّهْرُ . وَالْفَنِيقُ : الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ . وَالْهِجانُ : الإِبِلُ الْكِرامُ . ودُسَّ الْبَعِيرُ إِذا طُلِىَ بِالْهِناءِ طَلْياً خَفِيفًا . وَالْمَساعِرُ : أُصُولُ الآباطِ وَالأَفْخاذِ ؛ وإِنَّما شَبَّهَ الثَّوْرَ بِالْفَنِيقِ الْمَهْنُوءِ فِى أُصُولِ أَفْخاذِهِ لأَجْلِ السَّوادِ الَّذِى فِى قَوائِمِهِ . وَالْجافِرُ : الْمُنْقَطِعُ عَنِ الضِّرابِ . وَالشَّوْلُ : جَمْعُ شائِلَةٍ ، الَّتِى شالَتْ بِأَذْنابِها ، وأَتَى عَلَيْها مِنْ نِتاجِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَو ثَمانِيَةٌ ، فَجَفَّ لَبَنُها وارْتَفَعَ ضَرْعُها . وعارَضَ الشَّوْلَ : لَمْ يَتْبَعْها . ويُقالُ لِلْهِناءِ الَّذِى يُطْلَى بِهِ أَرْفاغُ الإِبِلِ الدَّسُّ أَيْضاً ؛ ومِنْهُ الْمَثَلُ : لَيْسَ الْهِناءُ بِالدَّسِّ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الْبَعِيرَ إِذا جَرِبَ فِى مَساعِرِهِ لَمْ يُقْتَصَرْ مِنْ هِنائِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْجَرَبِ ولٰكِنْ يُعَمُّ بِالْهِناءِ جَمِيعُ جِلْدِهِ لِئَلا يَتَعَدَّى الْجَرَبُ مَوْضِعَهُ فَيَجْرَبَ مَوْضِعٌ آخَرُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَقْتَصِرُ مِنْ قَضاءِ حاجَةِ صاحِبِهِ عَلَى ما يَتَبَلَّغُ بِهِ ولا يُبالِغُ فِيها .

والدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَمَّاءُ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرابِ انْدِساساً ، أَىْ تَنْدَفِنُ ، وقِيلَ : هِىَ شَحْمَةُ الأَرْضِ ، وهِىَ الْعَنَمَةُ[1] أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّيها الحُلُكَّى وبَناتِ النَّقا ، تَغُوصُ فِى الرَّمْلِ كَما يَغُوصُ الْحُوتُ فِى الْماءِ ، وبِها يُشَبَّهُ بَنانُ الْعَذارَى ، ويُقالُ بَناتُ النَّقا ؛ وإِيَّاها أَرادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ :

بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

وَالدَّسَّاسُ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ ، مُحَدَّدُ الطَّرَفَيْنِ لا يُدْرَى أَيُّهُما رَأْسُهُ ، غَلِيظُ الْجِلْدَةِ يُأْخَذُ فِيهِ الضَّرْبُ ، ولَيْسَ بِالضَّخْمِ الْغَلِيظِ ، قالَ : وهُوَ النَّكّازُ ، قَرَأْتُهُ الأَزْهَرِىَّ بِخَطِّ شَمِرٍ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيّاتِ ، فَلَمْ يَحُلَّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّسَّاسُ مِنَ الْحَيّاتِ الَّذِى لا يُدْرَى أَىُّ طَرَفَيْهِ رَأْسُهُ ، وهُوَ أَخْبَثُ الْحَيّاتِ ، يَنْدَسُّ فِى التُّرابِ فَلا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، وهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقُلْبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحَلَّى .

وَالدُّسَّةُ : لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ .

* **دسع** * دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعاً ودُسُوعاً أَىْ دَفَعَها حَتَّى أَخْرَجَها مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ وأَفاضَها ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ .

وَالدَّسْعُ : خُرُوجُ الْقَرِيضِ بِمَرَّةٍ ، وَالْقَرِيضُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ إِذا دَسَعَهُ وأَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ .

وَالْمَدْسَعُ : مَضِيقُ مَوْلِجِ الْمَرِىءِ فِى عَظْمِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : وهُوَ مَجْرَى الطَّعامِ فِى الْحَلْقِ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ الْعَظْمُ الدَّسِيعَ .

والدَّسِيعُ مِنَ الإِنْسانِ : الْعَظْمُ الَّذِى فِيهِ التَّرْقُوَتانِ ، وَهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِى الْكاهِلِ ،

---

(١) قوله : « العَنَمَة » بالعَيْن المهملة بعدها نون فى الأصل وفى الطبعات كلها : « الغَثَمة » بالغين المعجمة بعدها ثاء ، وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه وعن التهذيب والقاموس .

[عبدالله]

وقيلَ : الدَّسِيعُ الصَّدْرُ وَالْكاهِلُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ .

شَدِيدُ الدَّسِيعِ دُقاقُ اللَّبانِ
يُناقِلُ بَعْدَ نِقالٍ نِقالاَ

وقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هادٍ لَهُ تَلَعٌ
فِي جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّسِيعُ حَيْثُ يَدْفَعُ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ دَفَعَها بِمَرَّةٍ إِلَى فِيهِ وهُوَ مَوْضِعُ الْمَرِيءِ مِنْ حَلْقِهِ ، وَالْمَرِيءُ : مَدْخَلُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ . ودَسِيعَا الْفَرَسِ : صَفْحَتا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِما ، ومِنَ الشَّاةِ مَوْضِعُ التَّرِيبَةِ . وقِيلَ : الدَّسِيعَةُ مِنَ الْفَرَسِ أَصْلُ عُنُقِهِ . وَالدَّسِيعَةُ : مائِدَةُ الرَّجُلِ إِذا كانَتْ كَرِيمَةً ، وقِيلَ : هِيَ الْجَفْنَةُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ تَشْبِيهاً بِدَسِيعِ الْبَعِيرِ لأَنَّهُ لا يَخْلُو كُلَّما اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عادَتْ فِيهِ أُخْرَى ، وقِيلَ : هِيَ كَرَمُ فِعْلِهِ ، وقِيلَ : هِيَ الْخِلْقَةُ ، وقِيلَ : الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ .

ودَسَعَ الْجُحْرَ دَسْعاً : أَخَذَ دِساماً مِنْ خِرْقَةٍ وسَدَّهُ بِهِ . ودَسَعَ فُلانٌ بِقَيْئِهِ إِذا رَمَى بِهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وذَكَرَ ما يُوجِبُ الْوُضُوءَ فَقالَ : دَسْعَةٌ تَمْلأُ الْفَمَ ؛ يُرِيدُ الدَّفْعَةَ الْواحِدَةَ مِنَ الْقَيْءِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَمَ ، فَقالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعاً إِذا نَزَعَها مِنْ كَرِشِهِ وأَلْقاها إِلَى فِيهِ . ودَسَعَ الرَّجُلُ يَدْسَعُ دَسْعاً : قاءَ ؛ ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً : امْتَلأَ ؛ قالَ :

ومُناخٍ غَيْرِ تائِبَةٍ عَرَّسْتُه
قَمِنٍ مِنَ الْحِدْثانِ نابِي الْمَضْجَعِ (١)
عَرَّسْتُهُ ووِسادُ رَأْسِي ساعِدٌ
خاظِي الْبُضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدْسَعِ

وَالدَّسْعُ : الدَّفْعُ كَالدَّسْرِ . يُقالُ : دَسَعَهُ يَدْسَعُهُ دَسْعاً ودَسِيعَةً . والدَّسِيعَةُ : الْعَطِيَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ الدَّسِيعَةُ هٰهُنا : مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ ، وقِيلَ : هِيَ الْعُنُقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الْجَوادِ ، وقِيلَ : أَيْ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لِدَفْعِ الْمُعْطِي إِيَّاها بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ كَما يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدَةً . وَالدَّسائِعُ : الرَّغائِبُ الْواسِعَةُ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيامَةِ : يَابْنَ آدَمَ أَلَمْ أُحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ ؟ تَرْبَعُ : تَأْخُذُ رُبُعَ الْغَنِيمَةِ وذٰلِكَ فِعْلُ الرَّئِيسِ ، وتَدْسَعُ : تُعْطِي فَتُجْزِلُ ، ومِنْهُ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ وقالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فِعالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَهْ

ودَسَعَ الْبَحْرُ بِالْعَنْبَرِ ودَسَرَ إِذا جَمَعَهُ كَالزَّبَدِ ثُمَّ يَقْذِفُهُ إِلَى ناحِيَةٍ فَيُؤْخَذُ ، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الطِّيبِ . وفِي حَدِيثِ كِتابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ : وإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ، أَوِ ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ ، أَيْ طَلَبَ دَفْعاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأَضافَهُ إِلَيْهِ ، وهِيَ إِضافَةٌ بِمَعْنَى مِنْ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِالدَّسِيعَةِ الْعَطِيَّةُ أَيِ ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ ، أَيْ كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ ، وأَضافَها إِلَى ظُلْمِهِ (٢) لأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَها . وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ وذَكَرَ حِمْيَرَ فَقالَ : بَنَوُا الْمَصانِعَ ، وَاتَّخَذُوا الدَّسائِعَ ؛ يُرِيدُ الْعَطايا . وقِيلَ : الدَّسائِعُ الدَّساكِرُ ، وقِيلَ : الْجِفانُ وَالْمَوائِدُ ، وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ قالَ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَنا أَسْلُخُ شاةً فَدَسَعَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ ، أَيْ دَفَعَها .

* **دسف** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدْسَفَ الرَّجُلُ إِذا صارَ مَعاشُهُ مِنَ الدُّسْفَةِ ، وهِيَ الْقِيادَةُ ، وهُوَ الدُّسْفانُ ، وَالدُّسْفانُ شَبِيهُ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ يَبْغِي شَيْئاً ؛ وقالَ أُمَيَّةُ :

فَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْغَيْثَ دُسْفانا (٣)

وَرواهُ الْفارِسِيُّ : دُسْقاناً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وأَقْبَلُوا فِي دُسْفانِهِمْ أَيْ خُمُرِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* **دسق** * الدَّسَقُ : امْتِلاءُ الْحَوْضِ حَتَّى يَفِيضَ . ودَسِقَ الْحَوْضُ دَسَقاً : امْتَلأَ وساحَ ماؤُهُ ، وأَدْسَقَهُ هُوَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

وَالدَّسَقُ : الْبَياضُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْماءَ أَبْيَضُ . وَالدَّيْسَقُ : اسْمُ الْحَوْضِ . وَالدَّيْسَقُ : الْحَوْضُ الْمَلآنُ ماءً . ومَلأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ أَيْ ساحَ ماؤُهُ . وغَدِيرٌ دَيْسَقٌ : أَبْيَضُ مُطَّرِدٌ . وَالدَّيْسَقُ : الْبَياضُ وَالْحُسْنُ وَالنُّورُ . وَالدَّيْسَقُ : الْخُبْزُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وحُورٌ كَأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فَقالَ : الصَّاعُ مِشْرَبَةٌ ، وَالدَّيْسَقُ خِوانٌ مِنْ فِضَّةٍ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالدَّيْسَقُ الْفَلاةُ . وَالدَّيْسَقُ التُّرابُ ، وَالدَّيْسَقُ تَرَقْرُقُ السَّرابِ وبَياضُهُ ، وَالْماءُ الْمُتَضَحْضِحُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقَا

وَرُبَّما سَمَّوُا الْحَوْضَ الْمَلآنَ بِذٰلِكَ . وسَرابٌ دَيْسَقٌ : جارٍ . وَالسَّرابُ يُسَمَّى دَيْسَقاً إِذا اشْتَدَّ جَرْيُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقٌ ضَحاؤُهُ

أَبُو عَمْرٍو : دَيْسَقٌ أَبْيَضُ وَقْتَ الْهاجِرَةِ . وَالدَّيْسَقُ : الْمُمْتَلِئُ يَعْنِي مِنَ السَّرابِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّيْسَقُ الصَّحْراءُ الْواسِعَةُ .

(١) قوله : « ومناخ إلخ » تقدم البيتان فى مادة بضع على غير هذه الصورة .

(٢) : « إلى ظلمه » كذا فى الأصل تبعاً للنهاية بهاء الضمير .

(٣) قوله : « يسوف » كذا فى النسخ . والذى فى شرح القاموس يريد .

وَالدَّيْسَقُ : الطَّسْتُ . وَالدَّيْسَقُ : الْخِوانُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفِضَّةِ خاصَّةً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّيْسَقُ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ طَشْتْخْوان ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّيْسَقُ الطَّشْتَخانُ هُوَ الْفابُورُ . ويُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُنِيرُ ويُضِيءُ : دَيْسَقٌ .

ويَوْمُ دَيْسَقَةَ : يَوْمٌ مِنْ أَيّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ ، وكَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

نَحْنُ الْفَوارِسُ يومَ دَيْسَقَةَ الْـ
ـمُغْشُو الْكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ

وَالدَّيْسَقُ : مِكْيالٌ أَوْ إِناءٌ . وَالدَّيْسَقُ : الشَّيْخُ . ودَيْسَقٌ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ دَيْسَقٍ : رَجُلٌ . وَبَيْتٌ دَوْسَقٌ ، عَلَى مِثالِ فَوْعَلٍ : بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالدَّسْقانُ : الرَّسُولُ (حَكاهُ الْفارِسِيُّ) .

* **دسك** * الدَّوْسَكُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . ودَيْسَكى : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعامِ وَالغَنَمِ .

* **دسكر** * الدَّسْكَرَةُ : بِناءٌ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ بُيُوتٌ لِلأَعاجِمِ يَكُونُ فِيها الشَّرابُ وَالْمَلاهِي ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فِي قِبابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا

وَالْجَمْعُ الدَّساكِرُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يَكُونُ لِلْمُلُوكِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ وهِرَقْلَ : أَنَّهُ أَذِنَ لِعُظَماءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ ؛ الدَّسْكَرَةُ : بِناءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ فِيهِ مَنازِلُ وبُيُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ، ولَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ . وَالدَّسْكَرَةُ : الصَّوْمَعَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* **دسم** * الدَّسَمُ : الْوَدَكُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وشَيْءٌ دَسِمٌ وقَدْ دَسِمَ ، بِالْكَسْرِ ، يَدْسَمُ فَهُوَ دَسِمٌ وتَدَسَّمَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابْنِ مُقْبِلٍ :

وقِدْرٍ كَكَفِّ الْقِرْدِ لامُسْتَعِيرُها
يُعارُ ولامَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمِ

وَالدَّسَمُ : الْوُضَرُ وَالدَّنَسُ ؛ قالَ :

لاهُمَّ إِنَّ عامِرَ بْنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيابٍ دُسْمِ

يَعْنِي أَنَّهُ حَجَّ وهُوَ مُتَدَنِّسٌ بِالذُّنُوبِ ، وأَوْذَمَ الْحَجَّ : أَوْجَبَهُ .

وتَدْسِيمُ الشَّيْءِ : جَعْلُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . وثِيابٌ دُسْمٌ : وَسِخَةٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَدَنَّسَ بِمَذامِّ الأَخْلاقِ : إِنَّهُ لَدَسِمُ الثَّوْبِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : فُلانٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ . وفُلانٌ أَدْسَمُ الثَّوْبِ ودَنِسُ الثَّوْبِ إِذا لَمْ يَكُنْ زاكِياً ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ سَيْحَ ماءٍ :

مُنْفَجِرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومَا
فَخِمْنَ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيمَا

الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتِحُ الْكَثِيرُ الْماءِ ، وكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، وَالْمَدْسُومُ : الْمَسْدُودُ ، وَالدَّسْمُ : حَشْوُ الْجَوْفِ . ودَسَمَ الشَّيْءَ يَدْسُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْماً : سَدَّه ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ جُرْحاً :

إِذا أَرَدْنا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا
بِناجِشاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا

ويُرْوَى : إِذا أَرادُوا دَسْمَهُ ؛ وتَنَفَّقَ : تَشَقَّقَ مِنْ جَوانِبِهِ ، وعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ الأَنْفاقِ ، الْواحِدُ نَفَقٌ ، وهُوَ كَالسَّرَبِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ نافِقاءُ الْيَرْبُوعِ ، وَالنَّاجِشاتُ : الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وتَسْتَخْرِجُهُ ، وناجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَالتَّمَطُّقُ : التَّلَمُّظُ .

وَالدِّسامُ : مادُسِمَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدِّسامُ ، بِالْكَسْرِ ، ماتُسَدُّ بِهِ الأُذُنُ وَالْجُرْحُ ونَحْوُ ذَلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْماً . وَالدِّسامُ : السِّدادُ ، وهُوَ مايُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقارُورَةِ ونَحْوِها . وفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطانِ لَعُوقاً ودِساماً ؛ الدِّسامُ : ماتُسَدُّ بِهِ الأُذُنُ فَلا تَعِي ذِكْراً ولامَوْعِظَةً ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ سِداداً يَمْنَعُ بِهِ مِنْ رُؤْيَةِ الْحَقِّ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتَهُ فَقَدْ دَسَمْتَهُ دَسْماً ، يَعْنِي أَنَّ وَساوِسَ الشَّيْطانِ مَهْما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فِيهِ . ودَسَمَ الْقارُورَةَ دَسْماً : شَدَّ رَأْسَها .

وَالدُّسْمَةُ : مايُشَدُّ بِهِ خَرْقُ السِّقاءِ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ الأُولَى إِلَى الأُولَى وتَدْسُمُ ماتَحْتَها ، قالَ : أَيْ تَسُدُّ فَرْجَها وتَحْتَشِي ، مِنَ الدِّسامِ السِّدادِ .

وَالدُّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوادِ ، دَسِمَ وهُوَ أَدْسَمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّسْمَةُ السَّوادُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبُودُسْمَةَ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمالاً ، فَقالَ : دَسِّمُوا نُونَتَهُ ، أَيْ سَوِّدُوها ، لِئَلاَّ تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، قالَ : ونُونَتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي حَنَكِهِ ، لِتَرُدَّ الْعَيْنَ عَنْهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ خَطَبَ وعَلَى رَأْسِهِ عِمامَةٌ دَسْماءُ أَيْ سَوْداءُ ، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَرَجَ وقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمامَةٍ دَسِمَةٍ . وفِي حَدِيثِ هِنْدٍ : قالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لأَبِي سُفْيانَ اقْتُلُوا هٰذا الدَّسِمَ الأَحْمَسَ ، أَيِ الأَسْوَدَ الدَّنِيءَ . وَالدُّسْمَةُ : الرَّدِيءُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : الدُّسْمَةُ الرَّدِيءُ الرَّذْلُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرٍ الْفِرَبْرِيِّ :

شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّسِيمُ الْقَلِيلُ الذِّكْرِ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : أَرَضِيتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عاماً لاتَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ، يُرِيدُ ذِكْراً قَلِيلاً مِنَ التَّدْسِيمِ وهُوَ السَّوادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ قَلِيلاً ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الأَرْضَ إِذا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبُلَّ الثَّرَى . وَالدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : لاتَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَكُونُ هٰذا مَدْحاً ويَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذا كانَ مَدْحاً فَالذِّكْرُ حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وأَفْواهِهِمْ ، وإِنْ كانَ ذَمًّا فَإِنَّما هُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ ذِكْراً قَلِيلاً مِنَ التَّدْسِيمِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ أَنَّ رَجُلاً ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لايَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ ؛ يَكُونُ هٰذا أَيْضاً مَدْحاً وذَمًّا ،

فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لايَنامُ اللَّيْلَ فَلايَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّداً مَعَهُ ؛ وَالذَّمُّ أَنَّهُ لايَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ، فَإِذا نامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لايَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ، أَيْ مالَهُمْ هَمٌّ إِلاَّ الأَكْلُ ودَسْمُ الأَجْوافِ ؛ قالَ : ونَصَبَ دَسْماً عَلَى الْخِلافِ .

ودَسَمَ الْمَطَرُ الأَرْضَ : بَلَّها ولَمْ يُبالِغْ . ويُقالُ : ماأَنْتَ إِلاَّ دُسْمَةٌ أَيْ لاخَيْرَ فِيهِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَشِيَ جارِيَتَهُ : قَدْ دَسَمَها . ودَسَمَ الْمَرْأَةَ دَسْماً : نَكَحَها (عَنْ كُراعٍ) .

ودُسْمانُ : مَوْضِعٌ .

والدَّيْسَمُ : الثَّعْلَبُ ، وقِيلَ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ . والدَّيْسَمُ : وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ ، وقِيلَ : وَلَدُ الدُّبِّ ، وقِيلَ : فَرْخُ النَّحْلِ[1] ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ الْوَبِيلِ تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ فُدْسِ الْغارِ أَوْ دَيْسَمٍ ذَكَرِ

وقالَ الْمُبَرِّدُ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذِّئْبِ ، وَالسِّمْعُ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الدُّبِّ ، قالَ : وقُلْتُ لأَبِي الْغَوْثِ يُقالُ إِنَّهُ وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقالَ : ماهُوَ إِلاَّ وَلَدُ الدُّبِّ .

ودَسَمَ الأَثَرُ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالدَّيْسَمُ : الظُّلْمَةُ . ودَيْسَمٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمَ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضاءُ اللهِ إِلاَّ ما تَرَى

تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وسُئِلَ أَبُو الْفَتْحِ صاحِبُ قُطْرُبٍ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، فَقالَ : الدَّيْسَمُ[2] الذُّرَةُ . وفِي الصِّحاحِ : الدَّيْسَمَةُ الذُّرَةُ ، والدَّيْسَمُ : نَباتٌ .

* **دسا** * دَسَى يَدْسَى : نَقِيضُ زَكا . اللَّيْثُ : دَسا فُلانٌ يَدْسُو دَسْوَةً ، وهُوَ نَقِيضُ زَكا يَزْكُو زَكاةً ، وهُوَ داسٍ لازِمٌ ، ودَسَّى نَفْسَه . قالَ : ودَسَى يَدْسَى لُغَةٌ ، ويَدْسُو أَصْوَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَسا إِذا اسْتَخْفَى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا يَقْرُبُ مِمَّا قالَ اللَّيْثُ ، قالَ : وأَحْسِبُها ذَهَبَا إِلَى قَلْبِ حَرْفِ التَّضْعِيفِ ؛ وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ ماقالَهُ فِي دَسَى مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاهَا » ، أَيْ أَخْفاها ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنا[3] إِنَّ دَسَّاها فِي الأَصْلِ دَسَّسَها ، وإِنَّ السِّيناتِ تَوالَتْ فَقُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً ، وأَمَّا دَسَّى غَيْرُ مُحَوَّلٍ عَنِ الْمُضَعَّفِ مِنْ بابِ الدَّسِّ فَلاأَعْرِفُهُ ولَمْ أَسْمَعْهُ ؛ وَالْمَعْنَى خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ أَيْ أَخْمَلَها وأَخَسَّ حَظَّها ، وقِيلَ خابَتْ نَفْسٌ دَسَّاها اللهُ عَزَّ وجَلَّ . وكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتَهُ وقَلَّلْتَهُ فَقَدْ دَسَسْتَهُ ، رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

نَزُورُ امْرَأً أَمَّا الإِلٰهَ فَيَتَّقِي
وأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي

قالَ : أَرادَ فَيَأْتَمُّ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَسَّى فُلانٌ نَفْسَهُ إِذا أَخْفاها وأَخْمَلَها لُؤْماً مَخافَةَ أَنْ يُتَنَبَّهَ لَهُ فَيُسْتَضافَ .

ودَسَا اللَّيْلُ دَسْواً ودَسْياً : وهُوَ خِلافُ زَكا . ودَسَّى نَفْسَهُ وتَدَسَّى ودَسَّاهُ : أَغْراهُ وأَفْسَدَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاهَا » ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ :

وأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْراً فَأَصْبَحَتْ
نِساؤُهُمُ مِنْهُمْ أَرامِلُ ضُيَّعُ

قالَ : دَسَّيْتَ أَغْوَيْتَ وأَفْسَدْتَ ، وعَمْرٌو قَبِيلَةٌ .

* **دشت** * الدَّشْتُ : الصَّحْراءُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلأَعْشَى :

قَدْ عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرُ وَالأَ
عْرابُ بِالدَّشْتِ أَيُّكُمْ نَزَلاَ

وقالَ الرَّاجِزُ :

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ

قالَ : وهُوَ فارِسِيٌّ ، أَوِ اتِّفاقٌ وَقَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ .

* **دشش** * الدَّشُّ : اتِّخاذُ الدَّشِيشَةِ ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَيْسَتْ بِلُغَةٍ ولٰكِنَّها لُكْنَةٌ ؛ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَخْفَةَ الْغِفارِيِّ قالَ : كانَ أَبِي مِنْ أَصْحابِ الصُّفَّةِ وكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يَأْمُرُ الرَّجُلَ يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى بَقِيتُ خامِسَ خَمْسَةٍ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : انْطَلِقُوا ، فَانْطَلَقْنا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عائِشَةَ ، فَقالَ : ياعائِشَةُ أَطْعِمينا ، فَجاءَتْ بِدَشِيشَةٍ ، فَأَكَلْنا ، ثُمَّ جاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ الْقَطا فَأَكَلْنا ، ثُمَّ جاءَتْ بِعُسٍّ عَظِيمٍ فَشَرِبْنا ، ثُمَّ انْطَلَقْنا إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَدَلَّ هٰذا الْحَدِيثُ أَنَّ الدَّشِيشَةَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ .

* **دشق** * أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْتٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ؛ وجَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ، فَإِذا كانَ سَرِيعاً فَهُوَ دَمْشَقٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دشم** * الدُّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لاخَيْرَ فِيهِ .

* **دشن** * داشِنٌ : مُعَرَّبٌ ، مِنَ الدَّشْنِ[4] ، وهُوَ كَلامٌ عِراقِيٌّ ، ولَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ ، كَأَنَّهُمْ يَعْنُونَ بِهِ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ الَّذِي لَمْ يُلْبَسْ ، أَوِ الدَّارَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ تُسْكَنْ ولااسْتُعْمِلَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

(١) قوله : « فرخ النحل » بالحاء المهملة كما فى القاموس والتكملة والمحكم .

(٢) قوله : « ديسم فقال الديسم إلخ » هكذا فى الأصل ومثله فى التهذيب . وعبارة التكملة : واسم أبى الفتح ديسم ما الديسم ؟ فقال إلخ .

(٣) فى مادة « دس » .

(٤) قوله : « معرب من الدشن » ضبط فى التكملة بسكون الشين ، وفى القاموس بكسرها .

الدَّاشِنُ وَالبُرْكَةُ كِلاهُما الدَّسْتارانُ ، ويُقالُ : بُرْكَةُ الطَّحّانِ .

* **دشا** * ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : دَشَا إِذا غاصَ فِي الْحَرْبِ .

* **دصص** * اللَّيْثُ ، الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُكَ الْمُنْخُلَ بِكَفَّيْكَ .

* **دطر** * الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ : أَمَّا دَطَرَ فَإِنَّ ابْنَ الْمُظَفَّرِ أَهْمَلَهُ ؛ قالَ : وَوَجَدْتُ لأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ فِيهِ حَرْفاً رَواهُ ابْنُهُ عَمْرٌو عَنْهُ فِي بابِ السَّفِينَةِ ، قالَ : الدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُ السَّفِينَةِ .

* **دظظ** * الدَّظُّ : هُوَ الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . دَظَّهُمْ فِي الْحَرْبِ يَدُظُّهُمْ دَظًّا : طَرَدَهُمْ ، يَمانِيَةٌ ، ودَظَظْناهُمْ فِي الْحَرْبِ ونَحْنُ نَدُظُّهُمْ دَظًّا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* **دعب** * داعَبَهُ مُداعَبَةً : مازَحَهُ ، والاِسْمُ الدُّعابَةُ . وَالْمُداعَبَةُ : الْمُمازَحَةُ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ فِيهِ دُعابَةٌ ، حَكاهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهايَةِ .

وقالَ : الدُّعابَةُ الْمِزاحُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قالَ لِجابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقَدْ تَزَوَّجَ : أَبِكْراً تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِباً ؟ فَقالَ : بَلْ ثَيِّباً . قالَ : فَهَلاَّ بِكْراً تُداعِبُها وتُداعِبُكَ ؟ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وذُكِرَ لَهُ عَلِيٌّ لِلْخِلافَةِ ، فَقالَ : لَوْلا دُعابَةٌ فِيهِ ! وَالدُّعابَةُ : اللَّعِبُ . وقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ دَعَّابٌ لَعَّابٌ .

وَالدُّعْبُبُ : الدُّعابَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وَالدُّعْبُبُ : الْمَزّاحُ ، وهُوَ الْمُغَنِّي الْمُجِيدُ . وَالدُّعْبُبُ : الْغُلامُ الشَّابُّ الْبَضُّ .

ورَجُلٌ دَعَّابَةٌ ودَعِبٌ وداعِبٌ : لاعِبٌ .

وأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ ، أَيْ قالَ كَلِمَةً مَلِيحَةً ، وهُوَ يَدْعَبُ دَعْباً ، أَيْ قالَ قَوْلاً يُسْتَمْلَحُ ، كَما يُقالُ مَزَحَ يَمْزَحُ ، وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وَاسْتَطْرَبَتْ ظُعُنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى ناشِطٌ مِنْ داعِباتِ دَدِ

يَعْنِي اللَّواتِي يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويُدَأْدِئْنَ بِأَصابِعِهِنَّ .

ورَجُلٌ أَدْعَبُ : بَيِّنُ الدُّعابَةِ ، أَحْمَقُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَدَعَّبْتُ عَلَيْهِ أَيْ تَدَلَّلْتُ ، وإِنَّهُ لَدَعِبٌ : وهُوَ الَّذِي يَتَمايَلُ عَلَى النَّاسِ ، ويَرْكَبُهُمْ بِثَنِيَّتِهِ ، أَيْ بِناحِيَتِهِ ، وإِنَّهُ لَيَتَداعَبُ عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ بِمُزاحٍ وخُيَلاءَ ، ويَغُمُّهُمْ ولا يَسُبُّهُمْ .

وَالدَّعِبُ : اللَّعّابَةُ .

قالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُداعَبَةُ ، فَعَلَى الاِشْتِراكِ ، كَالْمُمازَحَةِ ، اشْتَرَكَ فِيها اثْنانِ أَوْ أَكْثَرُ .

وَالدَّعْبُ : الدَّفْعُ .

ودَعَبَها يَدْعَبُها دَعْباً : نَكَحَها

وَالدُّعابَةُ : نَمْلَةٌ سَوْداءُ .

وَالدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ ، أَسْوَدُ . وَالدُّعابُ ، وَالطَّرَجُ ، وَالحَرامُ ، وَالْحَذالُ : مِنْ أَسْماءِ النَّمْلِ . وَالدُّعْبُوبُ : حَبَّةٌ سَوْداءُ تُؤْكَلُ ، الْواحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ ، وهِيَ مِثْلُ الدُّعاعَةِ ، وقِيلَ : هِيَ أَصْلُ بَقْلَةٍ تُقْشَرُ فَتُؤْكَلُ ، ولَيْلَةٌ دُعْبُوبٌ : لَيْلَةُ سُوءٍ شَدِيدَةٌ ، وقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِسَوادِها ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ويَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا ساقَهُ صَرَدٌ
أَوْ لَيْلَةٌ مِنْ مُحاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ

أَرادَ ظَلامَ لَيْلَةٍ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ . وَالدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ الْمُذَلَّلُ الْمَوْطُوءُ الْواضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ ، قالَتْ جَنُوبُ الْهُذَلِيَّةُ :

وكُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
يَوْماً طَرِيقُهُمُ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبُ

قالَ الْفَرّاءُ : وكَذلِكَ الَّذِي يَطَؤُهُ كُلُّ أَحَدٍ . وَالدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالدُّعْبُوثُ مِنَ الرِّجالِ : الْمَأْبُونُ الْمُخَنَّثُ ، وأَنْشَدَ :

يا فَتَى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ولا مِنْ قُوارَةِ الْهَيْبَرِ

وقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبِ
رَحْبِ اللَّبانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

ودُعْبُبٌ : ثَمَرُ نَبْتٍ . قالَ السِّيرافِيُّ : هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وَلَكِنْ يُقِرُّ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى
بِعُقْدَتِهِ فَضْلاتِ زُرْقِ دَواعِبِ

قالَ : دَواعِبُ جَوارٍ . ماءٌ داعِبٌ يَسْتَنُّ فِي سَيِلِهِ ، وقالَ : لا أَدْرِي دَواعِبَ أَمْ ذَواعِبَ ، فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ .

* **دعبث** * الأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوثُ الْمُخَنَّثُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ الْماذِقُ .

* **دعبع** * دَعْبَعَ : حِكايَةُ لَفْظِ الرَّضِيعِ إِذا طَلَبَ شَيْئاً كَأَنَّ الْحاكِيَ حَكَى لَفْظَهُ ، مَرَّةً بِدَعْ ومَرَّةً بِيَعْ فَجَمَعَهُما فِي حِكايَتِهِ فَقالَ : دَعْبَعَ ، قالَ : وأَنْشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ الْعَنْبَرِيُّ .

ولَيْلٍ كَأَثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُهُ
إِذا سَقَطَتْ أَرْواقُهُ دُونَ زَرْبَعِ

قالَ : زَرْبَعٌ اسْمُ ابْنِهِ ، ثُمَّ قالَ :

لأَدْنُو مِنْ نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ إِذا ما قالَ لِي : أَيْنَ دَعْبَعِ
كَسَرَ الْعَيْنَ لأَنَّها حِكايَةٌ .

* **دعبل** * الدِّعْبِلُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ الشَّارِفُ . ودِعْبِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وفِي الصِّحاحِ : اسْمُ شاعِرٍ مِنْ خُزاعَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً :

هِيَ الْقِرْطاسُ وَالدِّيباجُ وَالدِّعْبِلَةُ وَالدِّعْبِلُ وَالْعَيْطَمُوسُ .

* **دعت** * دَعَتَهُ يَدْعَتُهُ دَعْتاً : دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً وَيُقالُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* **دعتب** * دَعْتَبٌ : مَوْضِعٌ .

* **دعث** * دَعَثَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها . وَالدَّعْثُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ . ودَعَثَ الأَرْضَ دَعْثاً : وَطِئَها . وَالدَّعْثُ وَالدَّعَثُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .

وقَدْ دُعِثَ الرَّجُلُ ودَعِثَ الرَّجُلُ : أَصابَهُ اقْشِعْرارٌ وفُتُورٌ .

وَالدِّعْثُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ . وقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كانَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

ومَنْهَلٍ ناءٍ صُواهُ دارِسِ
وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوامِسِ
فَاسْتَفَنَ دِعْثاً تالِدَ الْمَكارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِي فِي صَرًى مُشاوِسِ

الْمَكارِسُ : مَواضِعُ الدِّمْنِ وَالْكِرْسِ . قالَ : وَالْمُشاوِسُ الَّذِي لا يَكادُ يُرَى مِنْ قِلَّتِهِ . تالِدُ الْمَكارِسِ : قَدِيمُ الدِّمْنِ .

وَالدَّعْثُ : تَدْقِيقُكَ التُّرابَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . تَدْعَثُهُ دَعْثاً . وكُلُّ شَيْءٍ وُطِئَ عَلَيْهِ : فَقَدِ انْدَعَثَ . ومَدَرٌ مَدْعُوثٌ .

وَالدِّعْثُ وَالدِّثُّ : الْمَطْلَبُ وَالْحِقْدُ وَالذَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ أَدْعاثٌ ودِعاثٌ .

ودَعْثَةُ : اسْمٌ . وبَنُو دَعْثَةَ : بَطْنٌ .

* **دعثر** * الدَّعْثَرُ : الأَحْمَقُ . ودُعْثُورُ كُلِّ شَيْءٍ : حُفْرَتُهُ . وَالدُّعْثُورُ : الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ ولَمْ يُوَسَّعْ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُهَدَّمُ ، قالَ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكِ حَوْضٌ مَمْدُورْ ؟
إِنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ

يَقُولُ : أَكُلَّ يَوْمٍ تَكْسِرِينَ حَوْضَكِ حَتَّى يُصْلَحَ ؟ وَالدَّعاثِيرُ : ما تَهَدَّمَ مِنَ الْحِياضِ . والْجَوابِي وَالْمَراكِي إِذا تَكَسَّرَ مِنْها شَيْءٌ فَهُوَ دُعْثُورٌ . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْراً ولا يُبْنَى ، إِنَّما يَحْفِرُهُ صاحِبُ الأَوَّلِ (١) يَوْمَ وِرْدِهِ .

وَالدَّعْثَرَةُ : الْهَدْمُ . وَالْمُدَعْثَرُ : الْمَهْدُومُ . وَالدُّعْثُورُ : الْحَوْضُ الْمُثَلَّمُ . وقالَ الشَّاعِرُ :

أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ
وكَذَلِكَ الْمَنزِلُ . قالَ العَجَّاجُ :
مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرا

أَرادَ دَعاثِيرا فَحَذَفَ لِلضَّرورَةِ .

وقَدْ دَعْثَرَ الْحَوْضَ وغَيْرَهُ : هَدَمَهُ ، وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ سِراً ، إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الْفارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ ، أَيْ يَصْرَعُهُ ويُهْلِكُه ، يَعْنِي إِذا صارَ رَجُلاً ، قالَ : وَالْمُرادُ النَّهْيُ عَنِ الْغِيلَةِ . وهُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، فَرُبَّما حَمَلَتْ . وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُها ، يُرِيدُ أَنَّ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وإِفْسادِ مِزاجِهِ وإِرْخاءِ قُواهُ أَنَّ ذَلِكَ لا يَزالُ ماثِلاً فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجالِ ، فَإِذا أَرادَ مُنازَلَةَ قِرْنٍ فِي الْحَرْبِ وهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ ، وسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكِسارِهِ الْغَيْلُ .

وأَرْضٌ مُدَعْثَرَةٌ : مَوْطُوءَةٌ .

ومَكانٌ دِعْثارٌ : قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ وحَفَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا مُسْلَحِبٌّ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ
يُجِدُّ بِدِعْثارٍ حَدِيثٍ دَفِينُها

قالَ : الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرَبِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيُغَطِّي نَبِيثَةَ الأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَداً .

وجَمَلٌ دِعَثَّرٌ : شَدِيدٌ يُدَعْثِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَكْسِرُهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسْرا
ما أَنْسَأَتْنا مُذْ أَعارَتْ شَهْرا
حَتَّى أَعَدَّتْ بازِلاً دِعَثَّرا
أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كانَتْ خُضْرا

وكانَ قَدِ اقْتَرَضَ مِنِ ابْنَتِهِ حَزْمَةَ سَبْعِينَ دِرْهَماً لِلْمُصَدِّقِ ، فَأَعْطَتْهُ ، ثُمَّ تَقاضَتْهُ فَقَضاها بَكْراً .

* **دعج** * الدَّعَجُ وَالدُّعْجَةُ : السَّوادُ ، وقِيلَ شِدَّةُ السَّوادِ . وقِيلَ : الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوادِ سَوادِ الْعَيْنِ ، وشِدَّةُ بَياضِ بَياضِها ، وقِيلَ : شِدَّةُ سَوادِها مَعَ سَعَتِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي الدَّعَجِ إِنَّهُ شِدَّةُ سَوادِ سَوادِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ بَياضِ بَياضِها خَطَأٌ ، ما قالَهُ أَحَدٌ غَيْرُ اللَّيْثِ .

عَيْنٌ دَعْجاءُ بَيِّنَةُ الدَّعَجِ ، وامْرَأَةٌ دَعْجاءُ ، ورَجُلٌ أَدْعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ انْفِلاقَ الصُّبْحِ .

تَسُورُ فِي أَعْجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا

أَرادَ بِالأَدْعَجِ : الْمُظْلِمَ الأَسْوَدَ ، جَعَلَ اللَّيْلَ أَدْعَجَ لِشِدَّةِ سَوادِهِ مَعَ شِدَّةِ بَياضِ الصُّبْحِ .

وفِي صِفَتِهِ ﷺ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ ، الدَّعَجُ وَالدُّعْجَةُ السَّوادُ فِي الْعَيْنِ وغَيْرِها ، يُرِيدُ أَنَّ سَوادَ عَيْنَيْهِ كانَ شَدِيدَ السَّوادِ ، وقِيلَ : إِنَّ الدَّعَجَ عِنْدَهُ سَوادُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَياضِها .

دَعِجَ دَعَجاً ، وهُوَ أَدْعَجُ ، وهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، رَجُلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ ، وتَيْسٌ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَرْنَيْنِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا وقَرْنَيْهِ :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ واضِحُ الْـ
ـقَرَى أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ بِالْبَيْنِ بارِحُ

فَجَعَلَ الْقَرْنَ أَدْعَجَ كَما تَرَى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَقِيتُ بِالْبادِيَةِ غُلَيِّماً أَسْوَدَ

---

(١) قوله : « صاحب الأول » كذا فى الأصل وفى سائر الطبعات . وفى شرح القاموس . أما التهذيب فقال : « صاحب الابل » . [عبد الله]

كأنَّهُ حُمَمَةٌ ، وكانَ يُسَمَّى بَصِيراً ، ويُلَقَّبُ دُعَيْجاً لِشِدَّةِ سَوادِهِ ، والأَدْعَجُ مِنَ الرِّجالِ : الأَسْوَدُ ، وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الوَقِلُ ؟

فَهِيَ هَضْبَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) .

ولَيْلٌ أَدْعَجُ ، وَالدُّعْجَةُ فِي اللَّيْلِ : شِدَّةُ سَوادِهِ . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ ، وفِي رِوايَةٍ أُدَيْعِجَ ، حَمَلَ الْخَطَّابِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ عَلَى سَوادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ ، وَقالَ : إِنَّا تَأَوَّلْناهُ عَلَى سَوادِ الْجِلْدِ ، لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرِ الخَوارِجِ : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَوَلَ الْمِحاقِ الدَّعْجاءَ ، وهِيَ لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ ، وَالثانِيَةَ السِّرارَ ، والثَّالِثَةَ الغَلْتَةَ[1] ، وهِيَ لَيْلَةُ الثَّلاثِينَ .

وشُفَةٌ دَعْجاءُ ، ولِثَةٌ دَعْجاءُ ، وَالدَّعْجاءُ : لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ . وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ .

وَالدَّعْجاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهِيَ بِنْتُ هَيْضَمٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ودَعْجاءَ قَدْ واصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرِّها
بِأَبْيَضَ ماضٍ لَيْسَ مِن نَبْلِ هَيْضَمِ

ومَعْناهُ أَنَّها مَرَّتْ فَأَهْوَى لَها بِسَهْمٍ .

* **دعد** * دَعْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ دَعَدات وأَدْعُدٌ ودُعُودٌ ، يُصْرَفُ ، وَلاَ يُصْرَفُ قالَ جَرِيرٌ :

يا دارُ أَقْوَتْ بِجانِبِ اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثُبِ
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَواهُمُ ، فَسُقُوا
صَوْبَ غَمامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَ دَعْدُ بِالْعُلَبِ

(١) قوله : « الغلتة » بالغين المعجمة خطأ صوابه « الفلتة » بالفاء ، وهى آخر ليلة من الشهر ، كما جاء فى « اللسان » و« الصحاح » فى مادة « فلت » . [عبد الله]

التَّلَفُّعُ : الاشْتِمالُ بِالثَّوْبِ كَلِبْسَةِ نِساءِ الأَعْرابِ ، وَالْعُلَبُ : أَقْداحٌ مِنْ جُلُودٍ ، الْواحِدُ عُلْبَةٌ ، يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ ويُشْرَبُ أَيْ لَيْسَتْ دَعْدُ هٰذِهِ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِثَوْبِها وتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالعُلْبَةِ كَنِساءِ الأَعْرابِ الشَّقِيَّاتِ ، ولٰكِنَّها مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وكُسِيَ أَحْسَنَ كُسْوَةٍ .

وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : يُقالُ لأُمِّ حُبَينٍ دَعْدٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولا أَعْرِفُهُ .

* **دعر** * دَعِرَ الْعُودُ ، بِالْكَسْرِ ، دَعَراً ، فَهُوَ دَعِرٌ : دَخَّنَ فَلَمْ يَتَّقِدْ ، وهُوَ الرَّدِيءُ الدُّخانِ ، ومِنْهُ اتُّخِذَتِ الدَّعارَةُ ، وهِيَ الْفِسْقُ . وعُودٌ دَعِرٌ أَيْ كَثِيرُ الدُّخانِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : عُودٌ دُعَرٌ ، وقِيلَ : الدَّعِرُ ما احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطَفِئَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِراقُهُ ، وَالْواحِدَةُ دَعِرَةٌ . وقالَ شَمِرٌ : الْعُودُ النَّخِرُ الَّذِي إِذا وُضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ ودَخِنَ ، فَهُوَ دَعِرٌ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الْجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

وقِيلَ : الدَّعِرُ مِنَ الْحَطَبِ الْبالِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ يَعْنُنُ إِذا اسْتَوْقَدَ : دَعِرٌ . ودَعِرَ الْعُودُ دَعَراً ، فَهُوَ دَعِرٌ : نَخِرَ . وحَكَى الْعَنَوِيُّ : عُودٌ دُعَرٌ مِثالُ صُرَدٍ ، وأَنْشَدَ :

يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّداً غَيْرَ دُعَرْ
أَسْوَدَ صَلاًّ كَأَعْيانِ الْبَقَرْ

وزَنْدٌ دُعَرٌ : قُدِحَ بِهِ مِراراً حَتَّى احْتَرَقَ طَرَفُهُ فَلَمْ يُورِ . ويُقالُ : هٰذا زَنْدٌ دُعَرٌ إِذا لَمْ يُورِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُؤَتَشِبٌ يَكُبُّ بِهِ زَنْدٌ دُعَرْ

وفِي الصِّحاحِ : زَنْدٌ أَدْعَرُ .

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ إِذا لَمْ تَقْبَلِ اللِّقاحَ : نَخْلَةٌ دَاعِرَةٌ ، ونَخِيلٌ مَدَاعِيرُ ، فَتُزادُ تَلْقِيحاً وتُنَحَّتُ ، قالَ : وتَنْحِيقُها[2] أَنْ يُوطَأَ عَسَقُها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، فَذٰلِكَ دَواؤُها .

ويُقالُ لِلَوْنِ الْفِيلِ : الْمُدَعَّرُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وَالْمُدَعَّرُ اللَّوْنُ الْقَبِيحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ .

ودَعِرَ الرَّجُلُ ودَعَرَ دَعَارَةً : فَجَرَ ومَجَرَ ، وفِيهِ دَعارَةٌ ودَعَرَةٌ ودِعارَةٌ . وَرَجُلٌ دُعَرٌ ودُعَرَةٌ : خائِنٌ يَعِيبُ أَصْحابَهُ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلاَ أَلْفَيَنْ دُعَراً دارِباً
قَدِيمَ الْعَداوَةِ وَالنَّيْرَبِ
ويُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ ناصِحٌ
وفِي نُصْحِهِ ذَنَبُ الْعَقْرَبِ

وقِيلَ : الدُّعَرُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعِرَ الرَّجُلُ دَعَراً إِذا كانَ يَسْرِقُ ويَزْنِي ويُؤْذِي النَّاسَ ، وهُوَ الدَّاعِرُ . وَالدَّعَّارُ : الْمُفْسِدُ . وَالدَّعَرُ : الْفَسادُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغِلْظَةَ وَالشِّدَّةَ عَلَى أَعْدائِكَ وأَهْلِ الدَّعارَةِ وَالنِّفاقِ ؛ الدَّعارَةُ : الْفَسادُ وَالشَّرُّ . ورَجُلٌ دَاعِرٌ : خَبِيثٌ مُفْسِدٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ ؛ ويُجْمَعُ عَلَى دُعَّارٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ ، وأَرادَ بِهِمْ قُطَّاعَ الطَّرِيقِ . قالَ أَبُو الْمِنْهالِ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ فَقالَ : ما لَكَ ولِهٰذا ؟ هُوَ كَلامُ الْمَداعِيرِ . وَالدَّعْرَةُ : الْقادِحُ وَالْعَيْبُ . ورَجُلٌ دُعَرَةٌ : فِيهِ ذٰلِكَ ، وحَكاهُ كُراعٌ ذُعَرَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وسُكُونِ الْعَيْنِ ، وذُعَرَةٌ ؛ قالَ : وَالْجَمْعُ ذُعَراتٌ ، قالَ : فَأَمَّا الدَّاعِرُ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ الْخَبِيثُ . وَالدَّعارَةُ : الْفِسْقُ وَالْفُجُورُ وَالْخُبْثُ ؛ وَالْمَرْأَةُ دَاعِرَةٌ .

وداعِرٌ : اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّاعِرِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ .

* **دعرب** * الدَّعْرَبَةُ : الْعَرامَةُ .

(٢) قوله : « تنحق .. وتنحيقها » هكذا فى = الأصل ، وفى شرح القاموس . وفى التهذيب : « تبخق .. وتبخيقها » بالخاء المعجمة . [عبد الله]

* **دعرم** * الدَّعْرَمَةُ : قِصَرُ الْخَطْوِ ، وهُوَ فِى ذٰلِكَ عَجِلٌ . وَالدِّعْرِمُ : الرِّدِىءُ الْبَذِىُّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً ضِخامَ الْمَحالِبِ
لَهُنَّ فِصالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيْباً وقالَتْ : لَيْتَنا لابْنِ غالِبِ

وَالدِّعْرِمُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَدْنانَ :

قَرَّبَ راعِيها الْقَعُودَ الدِّعْرِمَا

وقالَ : الدِّعْرِمُ الْقَصِيرُ . وَالدَّعْرَمَةُ : لُؤْمٌ وَخِبٌّ . وقَعُودٌ دِعْرِمٌ أَىْ تَرْبُوتٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مُتَّكِئاً عَلَى الْقَعُودِ الدِّعْرِمِ

قال ابْنُ سِيدَهْ : الدِّرْعِمُ كَالدِّعْرِمِ .

* **دعز** * الدَّعْزُ : الدَّفْعُ ، وربَّما كُنِىَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ . دَعَزَها يَدْعَزُها دَعْزًا : جامَعَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دعس** * دَعَسَهُ بِالرُّمْحِ يَدْعَسُهُ دَعْساً : طَعَنَهُ . وَالْمِدْعَسُ : الرُّمْحُ يُدْعَسُ بِهِ ، وقِيلَ : الْمِدْعَسُ مِنَ الرِّماحِ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِى لا يَنْثَنِى ، ورُمْحٌ مِدْعَسٌ . وَالْمَداعِسُ : الصُّمُّ مِنَ الرِّماحِ ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالدَّعْسُ : الطَّعْنُ . وَالْمُداعَسَةُ : الْمُطاعَنَةُ . وفِى الْحَدِيثِ : فَإِذا دَنَا الْعَدُوُّ كانَتِ الْمُداعَسَةُ بِالرِّماحِ حَتَّى تُقْصَدَ ، أَىْ تُكْسَرَ . ورَجُلٌ مِدْعَسٌ : طَعَّانٌ ، قالَ :

لَتَجِدَنِّى بِالأَمِيرِ بَرًّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَساً مِكَرًّا
إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرَّا

وسَنَذْكُرُهُ فى الصَّادِ ، وهُوَ الأَعْرَفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، ولا يُجْمَعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ لأَنَّ الْهاءَ لا تَدْخُلُ مُؤَنَّثَهُ . ورَجُلٌ دِعِّيسٌ : كَمِدْعَسٍ . ورَجُلٌ مُداعِسٌ : مُطاعِنٌ ؛ قالَ :

إِذا هابَ أَقْوامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما
يَهابُ حُمَيَّاهُ الأَلَدُّ الْمُداعِسُ

ويُرْوَى : تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهابُ .

وقَدْ يُكْنَى بِالدَّعْسِ عَنِ الْجِماعِ . ودَعَسَ فُلانٌ جارِيَتَهُ دَعْساً إِذا نَكَحَها . وَالدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ . ودَعَسَتِ الإِبِلُ الطَّرِيقَ تَدْعَسُهُ دَعْساً : وَطِئَتْهُ وَطْأً شَدِيداً . وَالدَّعْسُ : الأَثَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَثَرُ الْحَدِيثُ الْبَيِّنُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ الْمَطِىِّ بِهِ
تَلْقَى الْمَحارِمَ عِرْنِيناً فَعِرْنِينَا

وطَرِيقٌ دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ : دَعَسَتْهُ الْقَوائِمُ ووَطِئَتْهُ وكَثُرَتْ فِيهِ الآثارُ . يُقالُ : رَأَيْتُ طَرِيقاً دَعْساً ، أَىْ كَثِيرَ الآثارِ . وَالْمَدْعُوسُ مِنَ الأَرَضِينَ : الَّذِى قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ ورَعاهُ الْمالُ حَتَّى أَفْسَدَهُ ، وكَثُرَتْ فِيهِ آثارُهُ وأَبْوالُهُ ، وهُمْ يَكْرَهُونَهُ إِلا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ لا يَجِدُونَ مِنْها بُدًّا . وَالْمِدْعاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِى لَيَّنَتْهُ الْمارَّةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ حَمِيراً وَرَدَتِ الْماءَ :

فِى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ
يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

أَىْ مَمَرُّ هٰذِهِ الْحَمِيرِ فى رَسْمٍ قَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ حَوافِرُها . وَالطَّرِيقُ الدُّعاقُ : الَّذِى كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْىُ . وَالسَّيَّاحُ : الْماءُ الَّذِى يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالدَّسَقُ : الْبَياضُ ؛ يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْماءَ أَبْيَضُ .

ومُدَّعَسُ الْقَوْمِ : مُخْتَبَزُهُمْ ومُشْتَواهُمْ فى الْبادِيَةِ وحَيْثُ تُوضَعُ الْمَلَّةُ ، وهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعْسِ ، وهُوَ الْحَشْوُ . ودَعَسْتُ الْوِعاءَ : حَشَوْتُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

يَقُولُ : رُبَّ مُخْتَبَزٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لأَنَّهُ فى سَفَرٍ . وفى التَّهْذِيبِ : وَالْمُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ الْمَلِيلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

أَىْ لا يَثْبُتُ الْغُرابُ عَلَيْها لِملاسَتِها ؛ أَرادَ الصَّحْراءَ . وأَرْضٌ دَعْسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ .

وأَدْعَسَهُ الْحَرُّ : قَتَلَهُ .

وَالْمِدْعاسُ : اسْمُ فَرَسِ الأَقْرَعِ بْنِ سُفْيانَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّى عُلالاتِ الْعَبايَةِ إِذْ دَنَا
لَهُ فارِسُ الْمِدْعاسِ غَيْرِ الْمُعَمَّرِ

وَفِى النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ فى الاسْتِقْدامِ فى الْغَمَراتِ وَالْحُرُوبِ .

* **دعسب** * الدَّعْسَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

* **دعسج** * الدَّعْسَجَةُ : السُّرْعَةُ . دَعْسَجَ دَعْسَجَةً إِذا أَسْرَعَ .

* **دعسر** * الدَّعْسَرَةُ : الْخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ .

* **دعسق** * لَيْلَةٌ دُعْسُقَّةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ؛ قالَ :

باتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَّهْ
مِنْ غائِرِ الْعَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّهْ

* **دعسم** * دَعْسَمٌ : اسْمٌ .

* **دعشق** * الدُّعْشُوقَةُ : دُوَيْبَّةٌ كَالْخُنْفُساءِ ، وربَّما قِيلَ لِلصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ : يا دُعْشُوقَةُ ! تَشْبِيهاً بِتِلْكَ الدُّوَيْبَّةِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : دُوَيْبَّةٌ وَلَمْ يُحَلِّها . ودَعْشَقٌ : اسْمٌ .

* **دعص** * الدَّعْصُ : قُورٌ مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمْعُ أَدْعاصٌ ودِعَصَةٌ : وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْحِقْفِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ؛ قالَ :

خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النِّسْوانِ
إِنْ قُمْتِ فَالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ

وإنْ تَوَلَّيْتِ فَدِعْصَتانِ
وكُلُّ إِدٍّ تَفْعَلُ الْعَيْنانِ

وَالدَّعْصاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيها رَمْلَةٌ تَحْمَى عَلَيْها الشَّمْسُ فَتَكُونُ رَمْضاؤُها أَشدَّ مِنْ غَيْرِها ؛ قالَ :

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْصاءِ بِالنَّارِ(١)

وتَدَعَّصَ اللَّحْمُ : تَهَرَّأَ مِنْ فَسادِهِ . وَالْمُنْدَعِصُ : الْمَيِّتُ إِذا تَفَسَّخَ ، شُبِّهَ بِالدِّعْصِ لِوَرَمِهِ وضَعْفِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فإِنْ يَلْقَ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَ بَيْنَهُمْ
قِتَالاً وأَقْصادَ الْقَنَا ومَداعِصَا

وأَدْعَصَهُ الْحَرُّ إِدْعاصاً : قَتَلَهُ . وأَهْرَأَهُ الْبَرْدُ إِذا قَتَلَهُ . ورَماهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصَهُ ؛ قالَ جُوَيَّةُ بْنُ عائِذٍ النَّصْرِيُّ .

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّما شاءَ راعَها
بِزُرْقِ الْمَنايا الْمُدْعِصاتِ زَجُومِ

ودَعَصَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ . وَالْمَداعِصُ : الرِّماحُ . ورَجُلٌ مِدْعَصٌ بِالرُّمْحِ : طَعَّانٌ ؛ قالَ :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَصاً مِكَرّا

الْمُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيِّتُ إِذا تَفَسَّخَ ، شُبِّهَ بِالدِّعْصِ لِوَرَمِهِ .

ودَعَصَ بِرِجْلِهِ ودَحَصَ ومَحَصَ وقَعَصَ إِذا ارْتَكَضَ .

ويُقالُ : أَخَذْتُهُ مُداعَصَةً ومُداغَصَةً ومُقاعَصَةً ومُرافَصَةً ومُحايَصَةً ومُتايَسَةً ، أَيْ أَخَذْتُهُ مُعازَّةً .

* **دعظ** * الدَّعْظُ : إِيعابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ . يُقالُ : دَعَظَها بِهِ ودَعَظَهُ فِيها ودَعْمَظَهُ فِيها إِذا أَدْخَلَهُ كُلَّه فِيها . ودَعَظَها يَدْعَظُها دَعْظاً : نَكَحَها . وَالدِّعْظايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ كَالدِّعْكايَةِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الأَلْفاظِ – إِنْ صَحَّ لَهُ – : الدِّعْظايَةُ الْقَصِيرُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هٰذا الْكِتابِ : ومِنَ الرِّجالِ الدِّعْظايَةُ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدِّعْكايَةُ وهُما الْكَثِيرا اللَّحْمِ ، طالاً أَوْ قَصُراَ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ : الْجِعْظايَةُ بِهذا الْمَعْنَى .

* **دعع** * دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَعَّهُ دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَذٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ » ، أَيْ يَعْنُفُ بِهِ عُنْفاً دَفْعاً وَانْتِهاراً ، وفِيهِ : « يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا » ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقالَ : يُدْفَعُونَ دَفْعاً عَنِيفاً . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دُعَّها إِلَى النَّارِ دَعًّا . وقالَ مُجاهِدٌ : دَفْراً فِي أَقْفِيَتِهِمْ . وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ ولا يُكْرَهُونَ ؛ الدَّعُّ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

وَالدُّعاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وتُخْبَزُ ، وهِيَ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ ، مُتَسَطِّحَةُ النَّبْتَةِ ، ومَنْبِتُها الصَّحارِي وَالسَّهْلُ ، وحَبَّاتُها حَبَّةٌ سَوْداءُ ، وَالْجَمْعُ دُعاعٌ .

وَالدَّعادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فِيهِ ماءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسْوَرَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أُشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادِعَ سِدْيَمَا(٢)

قالَ : ويَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادعَ ؛ وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُها فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ الدَّعادِعُ ، عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ بِدالَيْنِ ، ورَأَيْتُها فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ مِنْ أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ عَلَى الصَّحاحِ الدُّعاعُ ، بِدالٍ واحِدَةٍ ؛ ونُسِبَ هَذا الْبَيْتُ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وأَنْشَدَهُ :

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعاعَ الْمُدَيَّمَا

وقالَ : واحِدَتُهُ دُعاعَةٌ ، وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدُّعاعْ

قالَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحامِضُ . وَاللَّدْمُ : اللَّعْقُ . وَالدُّعاعُ : عِيالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ . ويُقالُ : أَدَعَّ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ دَعاعُه ؛ قالَ : وقَرَأْتُ أَيْضاً بِخَطِّهِ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى :

أُجُدٌ كَالأَتانِ لَمْ تَرْتَعِ الْفَـ
ـثَّ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْها الدُّعاعُ

قالَ : الدُّعاعُ فِي هٰذا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ ، وكَذٰلِكَ الْفَثُّ . وَالأَتانُ : صَخْرَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الدُّعاعَةُ حَبَّةٌ سَوْداءُ يَأْكُلُها فُقَراءُ الْبادِيَةِ إِذا أَجْدَبُوا . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّعاعُ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيها حَبٌّ ، تَسَطَّحُ عَلَى الأَرْضِ تَسَطُّحاً لا تَذْهَبُ صُعُداً ، فَإِذا يَبِسَتْ جَمَعَ النَّاسُ يابِسَها ، ثُمَّ دَقُّوهُ ، ثُمَّ ذَرُّوهُ ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلَئُونَ مِنْهُ الْغَرائِرَ .

وَالدُّعاعَةُ : نَمْلَةٌ سَوْداءُ ذاتُ جَناحَيْنِ شُبِّهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمْعُ الدُّعاعُ .

ورَجُلٌ دَعَّاعٌ فَثَّاثٌ : يَجْمَعُ الدُّعاعَ وَالْفَثَّ لِيَأْكُلَها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُما حَبَّتانِ بَرِّيَّتانِ إِذا جاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْقَحْطِ دَقَّهُما وعَجَنَهُما واخْتَبَزَهُما وأَكَلَهُما .

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذاتُ دَعادِعَ وزَعازِعَ ؛ الدَّعادِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الْجَرْداءُ الَّتِي لا نَباتَ بِها ؛ ورُوِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ بَيْتُ طَرَفَةَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ :

وعَذارِيكُم مُقَلَّصَةٌ
فِي دُعاعِ النَّخْلِ تَصْطَرِمُهْ

وفَسَّرَ الدُّعاعَ ما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، وكَذا وُجِدَ بِخَطِّ شَمِرٍ بِالدَّالِ ، رِوايَةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَالدُّعاعُ مُتَفَرِّقُ النَّخْلِ ، وَالدُّعاعُ النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ دُعاعٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ ذُعاعُ النَّخْلِ ،

(١) وروى : من الرمضاء ، بدل الدعصاء .

(٢) قوله : «سقمان» فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما فى معجم ياقوت . وقوله «أشمس» كذا ضبط فى الأصل ومعجم ياقوت ، وقال فى شرح القاموس : أشمس موضع وسديم فحل .

قوله : «ويجوز . . إلخ» كذا بالأصل أيضاً ، ولعلّه «الدعاع المديّا» ، كما سيصرح به بعد .

بالذَّال الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ فِي مُتَفَرِّقِهِ ، مِنْ ذَعْذَعْتُ الشَّيْءَ إِذا فَرَّقْتُهُ .

ودَعْدَعَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ حَتَّى اكْتَنَزَ كَالْقَصْعَةِ أَوِ الْمِكْيالِ وَالْجُوالِقِ لِيَسَعَ الشَّيْءَ وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَعْدَعَهْ

أَي الْمَمْلُوءَةَ . ودَعْدَعَها : مَلأَها مِنَ الثَّرِيدِ واللَّحْمِ . ودَعْدَعْتُ الشَّيْءَ : مَلأْتُهُ . ودَعْدَعَ السَّيْلُ الْوادِيَ : مَلأَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ماءَيْنِ الْتَقَيا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كما
دَعْدَعَ ساقِي الأَعاجِمِ الْغَرَبا

الرَّكاءُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، وفِي بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ الْمَوْثُوقِ بِها : سُرَّةَ الرَّكاءِ ، بِالْكَسْرِ .

ودَعْدَعَتِ الشَّاةُ الإِناءَ : مَلأَتْهُ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ .

ودَعْ دَعْ : كَلِمَةٌ يُدْعَى بِها لِلْعاثِرِ فِي مَعْنَى قُمْ وَانْتَعِشْ وَاسْلَمْ ، كَما يُقالُ لَهُ لَعاً ؛ قالَ :

لَحَى اللهُ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا لِعاثِرٍ
ولا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الْعَثْرُ : دَعْدَعا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ؛ أَراهُ جَعَلَ لَعاً ودَعْدَعا دُعاءً لَهُ بِالانْتِعاشِ ، وجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْماً كَالْكَلِمَةِ وأَعْرَبَهُ . ودَعْدَعَ بِالْعاثِرِ : قالَها لَهُ ، وهِيَ الدَّعْدَعَةُ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْناهُ دَعِ الْعِثارَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وإِنْ هَوَى الْعاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
لَهُ وعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ : لَعا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِي مَعْناهُ إِذا وَقَعَ مِنَّا واقِعٌ ، نَعَشْناهُ وَلَمْ نَدَعْهُ أَنْ يَهْلِكَ ، وقالَ غَيْرُهُ . دَعْدَعا مَعْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ رَفَعَكَ اللهُ ، وهُوَ مِثْلُ لَعاً . أَبُو زَيْدٍ : إِذا دُعِيَ لِلْعاثِرِ قِيلَ : لَعاً لَهُ عالِياً ، ومِثْلُهُ : دَعْ دَعْ ، وقالَ : دَعْدَعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَعَةً إِذا عَثَرَ فَقُلْتَ لَهُ : دَعْ دَعْ ، أَيْ ارْتَفِعْ .

ودَعْدَعَ بِالْمَعْزِ دَعْدَعَةً : زَجَرَها ، ودَعْدَعَ بِها دَعْدَعَةً : دَعاها ، وقِيلَ : الدَّعْدَعَةُ بِالْغَنَمِ الصِّغارِ خاصَّةً ، وهُوَ أَنْ تَقُولَ لَها : داعْ داعْ ، وإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ ونَوَّنْتَ ، وَالدَّعْدَعَةُ : قِصَرُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ مَعَ عَجَلٍ . وَالدَّعْدَعَةُ : عَدْوٌ فِي الْتِواءٍ وبُطْءٍ وأَنْشَدَ :

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كانَ سَعْيُهُمُ
وَسْطَ الْعَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَ دَعْداعِ

أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ . ودَعْدَعَ الرَّجُل دَعْدَعَةً ودَعْداعاً : عَدا عَدْواً فِيهِ بُطْءٌ وَالْتِواءٌ . وسَعْيٌ دَعْداعٌ مِثْلُهُ .

وَالدَّعْداعُ وَالدَّحْداحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّاعِي دُعْ دُعْ ، بِالضَّمِّ ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالنَّعِيقِ بِغَنَمِهِ ، يُقالُ : دَعْدَعَ بِها . ويُقالُ : دَعْ دَعْ ، بِالفَتْحِ ، وهُما لُغَتانِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

دَعْ دَعْ بِأَعْنُقِكَ النَّوائِمِ إِنَّنِي
فِي باذِخٍ يَابْنَ الْمَرَاغَةِ عالِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ : فَقالَ أَعْرابِيٌّ : كَمْ تَدُعُّ لَيْلَتَكُمْ هٰذِهِ مِنَ الشَّهْرِ ؟ أَيْ كَمْ تُبْقِي سِواها ؟ قالَ وأَنْشَدَنا :

ولَسْنا لأَضْيافِنا بِالدُّعُعْ

* **دعف** * مَوْتٌ دُعافٌ : كَذُعافٍ ، (حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى ابْنُ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي رِياشٍ أَنَّهُ يُقالُ لِلْمُحَمَّقِ أَبُو لَيْلَى وأَبُو دَعْفاءَ ، قالَ : وأَنْشَدَنِي لِابْنٍ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لِيَنالَ عِرْضِي
أَبا دَعْفاءَ وَلَّدَها فَقارا

أَيْ وَلَّدَها جَسَداً لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وقِيلَ : أَرادَ أَخْرِجْ وَلَدَها مِنْ فَقارِها .

* **دعفص** * الدِّعْفِصَةُ : الضَّئِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الْجِسْمِ .

* **دعفق** * الدَّعْفَقَةُ : الْحُمْقُ .

* **دعق** * الدَّعْقُ : شِدَّةُ وَطْءِ الدَّابَّةِ . دَعَقَتِ الدَّوابُّ الأَرْضَ تَدْعَقُها دَعْقاً : أَثَّرَتْ فِيها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيْلُ فِي الدِّماءِ ، أَيْ تَطَأَ فِيهِ . طَرِيقٌ دَعْقٌ ومَدْعُوقٌ أَيْ مَوْطُوءٌ ، وطَرِيقٌ مَدْعُوسٌ ومَدْعُوقٌ ، ودُعِقَ الطَّرِيقُ ، كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ
نائِي الْقَرادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ (١)

وقَدْ دَعَقَهُ النَّاسُ . وطَرِيقٌ دَعْقٌ وَعْثٌ أَيْ مَوْطُوءٌ كَثِيرُ الآثارِ ، وطَرِيقٌ دَعِقٌ (٢) قالَ رُؤْبَةُ :

زَوْراً تَجافَى عَنْ أَشاءاتِ الْعُوقْ
فِي رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

ويُقالُ دَعَقَتِ الإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقاً إِذا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كانَتْ لَنا كَدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِي

وَالدَّعْقُ : الدَّقُّ . وقالَ بَعْضُ ضَعَفَةِ أَهْلِ اللُّغَةِ : الدَّعْقُ الدَّقُّ ، وَالْعَيْنُ زائِدَةٌ كَأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الْقافِ الأُولَى ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ . ودَعَقَتِ الإِبِلُ الْحَوْضَ إِذا خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثَلِّمَهُ مِنْ جَوانِبِهِ . ودَعَقَ الماءَ دَعْقاً . فَجَّرَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ وَيَغْشَى الْمَدْعَقا

ودَعَقَهُ يَدْعَقُهُ دَعْقاً : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

وَالدَّعْقَةُ : الدُّفْعَةُ . ويُقالُ : أَصابَتْنا دَعْقَةٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ دُفْعَةٌ شَدِيدَةٌ . ودَعَقَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ يَدْعَقُها دَعْقاً إِذا دَفَعَها عَلَيْهِم فِي الْغارَةِ . ودَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغارَةَ دَعْقاً :

---

(١) قوله : « نائى إلخ » تقدم فى مادة قرد نائى القراديد من البثوق .

(٢) قوله : « دعق » كذا ضبط فى الأصل ، وقال شارح القاموس ككتف ، وشاهده قول رؤبة : « زورا تجافى إلخ » كدَعْق بالسكون انتهى ملخصاً فانظره ، وضبط فى مادة « دعس » بفتحتين تبعاً لما وقع فى بعض نسخ الصحاح .

دَفَعُوها ، وَالاسْمُ الدَّعْقَةُ ، وقِيلَ : الدَّعْقَةُ الْمَصْبُوبُ عَلَيْهِمُ الْغارَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالدَّعْقَةُ : جَماعةٌ مِنَ الإِبِلِ . وخَيْلٌ مَداعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغارَةِ تَدُوسُ الْقَوْمَ فِي الْغاراتِ . وأَدْعَقَ إِبِلَهُ : أَرْسَلَها . وشَلٌّ دَعْقٌ : شَدِيدٌ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَداعِقُ الْوادِي ومَثادِقُهُ ومَذابِحُهُ ومَهارِقُهُ مَدافِعُهُ .

وَالدَّعْقُ : الْهَيْجُ والتَّنْفِيرُ ، وقَدْ دَعَقَهُ دَعْقاً ولا يُقالُ أَدْعَقَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فِي جَمِيعٍ حافِظِي عَوْراتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِأَدْعاقِ الشَّلَلْ

فَيُقالُ : هُوَ جَمْعُ دَعْقٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ فَتَوَهَّمَهُ اسْماً ، أَيْ أَنَّهُمْ إِذا فَزِعُوا لا يُنَفِّرُونَ إِبِلَهُمْ ولَكِنِ يَجْمَعُونَها ويُقاتِلُونَ دُونَها لِعِزِّهِمْ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَساءَ لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

لا يَهُمُّونَ بِإِدْعاقِ الشَّلَلْ

وقالَ غَيْرُهُ : دَعَقَها وَأَدْعَقَها لُغَتانِ .

* **دعك** * دَعَكَ الثَّوْبَ بِاللِّبْسِ دَعْكاً : أَلانَ خُشُنَتَهُ ودَعَكَ الْخَصْمَ دَعْكاً : لَيَّنَهُ وذَلَّلَهُ ومَعَكَهُ مَعْكاً . ورَجُلٌ مِدْعَكٌ ومُدَاعِكٌ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ . وتَداعَكَ الرَّجُلانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَمَرَّسا . ورَجُلٌ دَعِكٌ أَيْ مَحِكٌ . وتَداعَكَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّتِ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمْ . ودَعَكَهُ فِي التُّرابِ : مَرَّغَهُ . وَالدَّعْكُ : مِثْلُ الدَّلْكِ . ودَعَكَ الأَدِيمَ دَعْكاً : دَلَكَهُ وَلَيَّنَهُ . وأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ : كَثُرَ بِها النَّاسُ ورُعاةُ الإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوها ، وكَثُرَتْ فِيها آثارُهُمْ ، وهُمْ يَكْرَهُونَها ، إِلاَّ أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ لابُدَّ لَهُمْ مِنْها ، ويُقالُ : تَنَحَّ عَنْ دُعْكَةِ الطَّرِيقِ وعَنْ ضَحْكِهِ وضَحَّاكِهِ وعَنْ حَنَّانِهِ وجَدِيَّتِهِ وسَلِيقَتِهِ .

وَالدُّعَكُ : طائِرٌ ، وَالدُّعَكُ : الضَّعِيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الدُّعَكُ الضَّعِيفُ الْهُزْأَةُ ، قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنِ حَسَّانَ ، وكانَ لِعَمْرِو بْنِ الأَهْتَمِ وَلَدٌ مَلِيحُ الصُّورَةِ وفِيهِ تَأْنِيثٌ ، فَقالَ :

قُلْ لِلَّذِي كادَ لَوْلا خَطُّ لِحْيَتِهِ
يَكُونُ أُنْثَى عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسَكُ
هَلْ أَنْتَ إِلاَّ فَتاةُ الْحَيِّ إِنْ أَمِنُوا
يَوْماً وأَنْتَ إِذا ما حارَبُوا دُعَكُ ؟

وَالدِّعْكايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طالَ أَوْ قَصُرَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالدِّعْكايَةُ الْقَصِيرُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَمَا تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَّوْكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
أَنُوءُ لِلْقِيامِ آهاً آيَهْ
أَمْشِي رُوَيْداً تاهَ تايَهْ
فَقَدْ أَرُوعُ وَيْحَكِ الْجَدايَهْ
زَعَمْتِ أَلاَّ أُحْسِنَ الْحُدايَهْ
فَيا بِيَهِ أَيا بِيَهِ أَيا بِيَهْ !

وَالدَّعَكُ : الْحُمْقُ وَالرُّعُونَةُ ، وقَدْ دَعِكَ دَعَكاً وَالدَّاعِكَةُ : الْحَمْقاءُ الْجَرِيئَةُ . ورَجُلٌ داعِكٌ مِنْ قَوْمٍ داعِكِينَ إِذا هَلَكُوا حُمْقاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وطاوَعْتُمانِي داعِكاً ذا مَعاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وما خِلْتُهُ يُودِي (١)

ويُقالُ : أَحْمَقُ داعِكَةٌ ، بِالْهاءِ ، وأَنْشَدَ :

هَبَنَّقِيٌّ ضَعِيفُ النَّهْضِ داعِكَةٌ
يَقْنِي الْمُنَى ويَراها أَفْضَلَ النَّشَبِ

وَالدُّعْكَةُ : لُغَةٌ فِي الدُّعْقَةِ وهِيَ جَماعَةٌ مِنَ الإِبِلِ .

* **دعكر** * ادْعَنْكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وأَسْرَعَ . وَادْعَنْكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : انْدَرَأَ ، قالَ :

قَدِ ادْعَنْكَرَتْ بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالأَذَى
أُمَيَّتُها ادْعِنْكارَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرِو

(١) قوله : « أودى . . يودى » بواو بعدها دال مهملة خطأ صوابه :

لعمرى لقد أزرى وما مثله يزرى زاى بعدها راء.

والبيت من قصيدة رائية لعبيد الله بن عبد الله المسعودى يعاتب رجلين مرّ به – وهو أعمى – فلم يسلّما عليه . [عبد الله]

وَادْعَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بِالْفُحْشِ إِذا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالسُّوءِ . ورَجُلٌ دَعَنْكَرانٌ : مُدْعَنْكِرٌ . ورَجُلٌ دَعَنْكَرٌ : مُنْدَرِئٌ عَلَى النَّاسِ .

* **دعكس** * الدَّعْكَسَةُ : لَعِبُ الْمَجُوسِ يَدُرُّونَ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كالرَّقْصِ يُسَمُّونَهُ الدَّسْتَبَنْدَ ، وَقَدْ دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُمْ يُدَعْكِسُونَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

طافُوا بِهِ مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا
عَكْفَ الْمَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسا

* **دعكن** * الدِّعْكِنَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ : السَّمِينَةُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلاَ ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ
بِما ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

الأَزْهَرِيُّ قالَ : وفِي النَّوادِرِ رَجُلٌ دَعْكَنٌ دَمِثٌ حَسَنُ الْخُلُقِ . وبِرْذَوْنٌ دَعْكَنٌ قَرُودٌ أَلْيَسُ بَيِّنُ اللَّيَسِ إِذا كانَ ذَلُولاً .

* **دعل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّعَلُ الْمُخاتَلَةُ بِالْعَيْنِ ، وهُوَ يُداعِلُهُ أَيْ يُخاتِلُهُ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّاعِلُ الهارِبُ .

* **دعلب** * الأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً هِيَ الْقِرْطاسُ ، وَالدِّيباجُ ، والدِّعْلِبَةُ ، وَالدِّعْبِلُ ، وَالْعَيْطَمُوسُ .

* **دعلج** * الدَّعْلَجُ : الْحِمارُ . وَالدَّعْلَجُ : أَلْوانُ الثِّيابِ ، وقِيلَ : أَلْوانُ النَّباتِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوالِيقِ وَالْخَرِجَةِ . وَالدَّعْلَجُ : الْجُوالِيقُ الْمَلآنُ . والدَّعْلَجُ : النَّباتُ الَّذِي قَدْ آزَرَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَالدَّعْلَجُ : الذِّئْبُ . وَالدَّعْلَجُ : الظُّلْمَةُ . وَالدَّعْلَجُ : الَّذِي يَمْشِي فِي غَيْرِ حاجَةٍ . وَالدَّعْلَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . وَالدَّعْلَجَةُ : التَّرَدُّدُ فِي الذَّهابِ والمَجِيءِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيان يَخْتَلِفُونَ فِيها الْجَبْهَةَ وَالذَّهابَ ، قالَ :

باتَتْ كِلابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنا
يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ . ويَشْبَعُ مَن عَفَا : ويَشْبَعُ مَنْ يَأْتِينا .

وقَدْ دَعْلَجَ الصِّبْيانُ ، ودَعْلَجَ الْجُرَذُ ، كَذٰلِكَ ، يُقالُ : إنَّ الصَّبِيَّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الْجُرَذِ ، يَجِيءُ ويَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ فِتْنَةِ الأَزْدِ : إنَّ فُلاناً وفُلاناً يُدَعْلِجانِ باللَّيْلِ إلَى دارِكَ لِيَجْمَعا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْغارَّيْنِ ، أَيْ يَخْتَلِفانِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : الأَخْذُ الكَثِيرُ ، وقِيلَ : الأَكْلُ بِنَهْمَةٍ ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ :

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

وَالدَّعْلَجُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ . وَالدَّعْلَجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ الْوَجْهِ النَّاعِمُ الْبَدَنِ ، وقَدْ سَمَّوْا دَعْلَجاً ، ومِنْهُ ابْنُ دَعْلَجٍ . سِيبَوَيْهِ : وَالإِضافَةُ إلَى الثَّانِي ، لأَنَّ تَعَرُّفَهُ إنَّما هُوَ بِهِ كَما ذُكِرَ فِي ابْنِ كُراعٍ .

ودَعْلَجٌ : فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحٍ .

ودَعْلَجٌ : اسْمُ فَرَسِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، قالَ :

أَكُرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجاً ولَبانُهُ
إذا ما اشْتَكَى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَما

ودَعْلَجْتُ الشَّيْءَ إذا دَحْرَجْتَهُ .

* **دعلق** * قالَ الأَزْهَرِيُّ : دَعْلَقْتُ فِي هٰذا الْوادِي الْيَوْمَ وأَعْلَقْتُ ودَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ وأَعْلَقْتُ فِيها أَيْ أَبْعَدْتُ فِيها .

* **دعم** * دَعَمَ الشَّيْءَ يَدْعَمُهُ دَعْماً : مالَ فَأَقامَهُ . وَالدِّعْمَةُ : ما دَعَمْتَهُ بِهِ وَالدِّعامُ وَالدِّعامَةُ : كَالدِّعْمَةِ ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ
وأَنَّنِي ساقٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

اللَّيْثُ : الدَّعْمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعَمَهُ بِدِعامٍ كَما تَدْعَمُ عُرُوشَ الْكَرْمِ ونَحْوِهِ ، وَالدِّعامَةُ : اسْمُ الْخَشَبَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِها ، وَالْمَدْعُومُ ، الَّذِي يَمِيلُ فَتَدْعَمُهُ لِيَسْتَقِيمَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَمالَ حَتَّى كادَ يَنْجَفِلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، أَيْ أَسْنَدْتُهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدِّعْمُ وَالدَّعائِمُ الْخُشُبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، وَالْواحِدُ كَالْواحِدِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيِّرِهِ يَدْعَمُها وَدَحَمَها ، وَالدَّعْمُ وَالدَّحْمُ : الطَّعْنُ وإيلاجُهُ أَجْمَعَ ، ويُسَمَّى السَّيِّدُ الدِّعامَةَ . ودِعامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُها ، عَلَى الْمَثَلِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَتًى ما أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنَ الْقَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ

لا مُدَّعَم : لا مَلْجَأَ ولا دِعامَةَ .

وَالدِّعْمَتانِ وَالدِّعامَتانِ : خَشَبَتا الْبَكَرَةِ ، فَإِنْ كانَتا مِنْ طِينٍ فَهُما زُرْنُوقانِ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ
وأَنَّنِي مُوفٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

الْقامَةُ : الْبَكَرَةُ ، وقِيلَ جَمْعُ قائِمٍ كَحائِكٍ وحاكَةٍ ، أَيْ لا قائِمِينَ عَلَى الْحَوْضِ فَيَسْتَقُونَ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : إذا كانَتْ زَرانِيقُ الْبِئْرِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دِعَمٌ .

وَالدَّعْمُ : الْقُوَّةُ وَالْمالُ ، يُقالُ : لِفُلانٍ دَعْمٌ ، أَيْ مالٌ كَثِيرٌ .

والدُّعْمِيُّ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي لَبَّتِهِ بَياضٌ . أَبُو عَمْرٍو : إذا كانَ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ بَياضٌ فَهُوَ أَدْعَمُ ، فَإِذا كانَ فِي خَواصِرِهِ فَهُوَ مُشَكَّلٌ . وَالدُّعْمِيُّ : النَّجَّارُ . وَالدُّعْمِيُّ : الشَّدِيدُ . يُقالُ لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدِّعامِ : إنَّهُ لَدُعْمِيٌّ ، وأَنْشَدَ :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الْحَوامِي جَسْرَبا

وَالدِّعامَةُ : عِمادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ . وقَدْ أَدْعَمْتُ إذا اتَّكَأْتَ عَلَيْها ، وهُوَ افْتَعَلْتُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ شَيْءٍ دِعامَةٌ ، وَفِي حَدِيثِ عَنْبَسَةَ : يَدَّعِمُ عَلَى عَصاً لَهُ ، أَصْلُهُ يَدْتَعِمُ ، فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كانَ يَدَّعِمُ عَلَى عَسْرائِهِ ، أَيْ يَتَّكِئُ عَلَى يَدِهِ ؛ الْعَسْراءُ تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : وصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقالَ : دِعامَةُ الضَّعِيفِ .

وجارِيَةٌ ذاتُ دَعْمٍ إذا كانَتْ ذاتَ شَحْمٍ ولَحْمٍ . ولا دَعْمَ بِفُلانٍ إذا لَمْ تَكُنْ بِهِ قُوَّةٌ ولا سِمَنٌ ، وقالَ :

لا دَعْمَ بِي لٰكِنْ بِلَيْلَى دَعْمُ
جارِيَةٌ فِي وَرِكَيْها شَحْمُ

قالَ : لا دَعْمَ بِي أَيْ لا سِمَنَ بِي يَدْعَمُنِي ، أَيْ يُقَوِّينِي . ودُعْمِيُّ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إبِلاً :

وصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَّا
تَرْكَبُ مِنْ دُعْمِيِّها دُعْمِيَّا

دُعْمِيُّها : وسَطُها ، دُعْمِيَّا أَيْ طَرِيقاً مَوْطُوءاً .

ودُعْمِيٌّ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ . ودُعْمِيٌّ : مِنْ إيادٍ . ودُعْمِيٌّ : مِنْ ثَقِيفٍ . ودِعامَةَ ودِعامٌ : اسْمانِ . قالَ الْجَوهَرِيُّ : دُعْمِيٌّ قَبِيلَةٌ ، وهُوَ دُعْمِيُّ بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ .

* **دعمص** * الدُّعْمُوصُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْماءِ ، وقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فِي الْماءِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعامِيصُ وَالدَّعامِصُ أَيْضاً : قالَ الأَعْشَى :

فَما ذَنْبُنا إنْ جاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وبَحْرُكَ ساجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصاً ؟

وَالدُّعْمُوصُ : أَوَّلُ خَلْقِ الفَرَسِ وهُوَ عَلَقَةٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إلَى أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ يَسْتَبِينُ خَلْقُهُ فَيَكُونُ دودَةً إلَى أَنْ يَتِمَّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونَ سَلِيلاً (حَكاهُ كُراعٌ) ، والدُّعْمُوصُ : الدَّخَّالُ فِي الأُمُورِ الزَّوَّارُ لِلْمُلُوكِ .

ودُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ داهِياً يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، يُقالُ : هُوَ دُعَيْمِيصُ هٰذا الأَمْرِ أَيْ عالِمٌ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

الدُّعْمُوصُ دُوَيْدَةٌ لَها رَأْسانِ تَراها فى الْماءِ إذا قَلَّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِيصُهْ
يَزِلُّ عَنْ مِشْفَرِها دُعْمُوصُهْ

وَفى حَدِيثِ الأَطْفالِ : هُمْ دَعامِيصُ الْجَنَّةِ ، فُسِّرَ بِالدُّوَيْبَّةِ الَّتِى تَكُونُ فِى مُسْتَنْقَعِ الْماءِ ، قالَ : وَالدُّعْمُوصُ الدَّخَّالُ فِى الأُمُورِ ، أَىْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِى الْجَنَّةِ دَخَّالُونَ فِى مَنازِلِها ، لا يُمنعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَما أَنَّ الصِّبْيانَ فِى الدُّنْيا لا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحُرَمِ ولا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

* **دعمظ** * الدُّعْمُوظُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . ودَعْمَظَ ذَكَرَهُ فِى الْمَرْأَةِ : أَوْعَبَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ودَعْمَظْتُهُ أَوْقَعْتُهُ فِى شَرٍّ .

* **دعن** * الدَّعْنُ : سَعَفٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ويُرَمَّلُ بِالشَّرِيطِ ويُبْسَطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ، أَزْدِيَّةٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِى تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ : أُدْعِنَتِ النَّاقَةُ وأُدْعِنَ الْجَمَلُ إِذا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَواهُ بِالدَّالِ والنُّونِ .

* **دعا** * قالَ اللهُ تَعالَى : « وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » ، قالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَقُولُ ادْعُوا مَنِ اسْتَدْعَيْتُمْ طاعَتَهُ ورَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِى الإِتْيانِ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ ، يَقُولُ : آلِهَتَكُمْ ، يَقُولُ اسْتَغِيثُوا بِهِمْ ؛ وهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خالِياً فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ ، ومَعْناهُ اسْتَغِثْ بِالْمُسْلِمِينَ ؛ فَالدُّعاءُ هٰهُنا بِمَعْنَى الاسْتِغاثَةِ ؛ وقَدْ يَكُونُ الدُّعاءُ عِبادَةً : « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ » ، وقَوْلُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ : « فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » ، يَقُولُ : ادْعُوهُمْ فِى النَّوازِلِ الَّتِى تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كانُوا آلِهَةً كَما تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعاءَكُمْ ، فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ فَأَنْتُمْ كاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ » ، مَعْنَى الدُّعاءِ للهِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : فَضَرْبٌ مِنْها تَوْحِيدُهُ وَالثَّناءُ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : يا اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وكَقَوْلِكَ : رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ ، إِذا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنا ، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالثَّناءِ وَالتَّوْحِيدِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى » ، فَهٰذا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعاءِ ؛ وَالضَّرْبُ الثّانِى مَسْأَلَةُ اللهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ ومايُقَرِّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ : اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا ؛ وَالضَّرْبُ الثّالِثُ مَسْأَلَةُ الْحَظِّ مِنَ الدُّنْيا كَقَوْلِكَ : اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِى مالاً وَوَلَداً ؛ وإِنَّما سُمِّىَ هٰذا جَمِيعُهُ دُعاءً ، لأَنَّ الإِنْسانَ يُصَدِّرُ فِى هٰذِهِ الأَشْياءِ بِقَوْلِهِ يااللهُ ، يارَبُّ ، يارَحْمٰنُ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّىَ دُعاءً .

وفى حَدِيثِ عَرَفَةَ : أَكْثَرُ دُعائِى ودُعاءِ الأَنْبِياءِ قَبْلِى بِعَرَفاتٍ : لاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، وإِنَّما سُمِّىَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمْجِيدُ دُعاءً ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِى اسْتِيجابِ ثَوابِ اللهِ وجَزائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الآخَرِ : إِذا شَغَلَ عَبْدِى ثَناؤُهُ عَلَىَّ عَنْ مَسْأَلَتِى أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطِى السّائِلِينَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَما كانَ دَعْواهُمْ إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا إِلاَّ أَنْ قالُوا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْصُلُوا مِمَّا كانُوا يَتَحَلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالدِّينِ وما يَدَّعُونَهُ إِلاَّ عَلَى الاعْتِرافِ بِأَنَّهُمْ كانُوا ظالِمِينَ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِى إِسْحٰقَ .

قالَ : وَالدَّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدَّعِيهِ ، وَالدَّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِى مَعْنَى الدُّعاءِ ، لَوْ قُلْتَ : اللّٰهُمَّ أَشْرِكْنا فِى صالِحِ دُعاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْدَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جازَ ، حَكَى ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

قالَتْ ودَعْواها كَثِيرٌ صَخَبُهْ

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » ، [فَإِنَّهُ] يَعْنِى أَنَّ دُعاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيهُ اللهِ وتَعْظِيمُهُ ، وهُوَ قَوْلُهُ : « دَعْواهُمْ فِيهَا سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ » ، ثُمَّ قالَ : « وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » ؛ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَبْتَدِئُونَ دُعاءَهُمْ بِتَعْظِيمِ اللهِ وتَنْزِيهِهِ ويَخْتِمُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ ؛ فَجَعَلَ تَنْزِيهَهُ دُعاءً وتَحْمِيدَهُ دُعاءً ؛ وَالدَّعْوَى هُنا مَعْناها الدُّعاءُ .

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الدُّعاءُ هُوَ الْعِبادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى » ؛ وقالَ مُجاهِدٌ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِىِّ » ، قالَ : يُصَلُّونَ الصَّلَواتِ الْخَمْسَ ؛ ورُوِىَ مِثْلُ ذٰلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً » ، أَىْ لَنْ نَعْبُدَ إِلٰهاً دُونَهُ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلاً » . أَىْ أَتَعْبُدُونَ رَبّاً سِوَى اللهِ ، وقالَ : « وَلاتَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ » ، أَىْ لاتَعْبُدْ .

والدُّعاءُ : الرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، دَعاهُ دُعاءً ودَعْوَى ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فِى الْمَصادِرِ الَّتِى آخِرُها أَلِفُ التَّأْنِيثِ ؛ وأَنْشَدَ لِبُشَيْرِ بْنِ النَّكْثِ[1] :

وَلَّتْ ودَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُهْ

ذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعاءِ .

وفى الْحَدِيثِ : لَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِينا سُلَيْمانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ يَعْنِى الشَّيْطانَ الَّذِى عَرَضَ لَهُ فِى صَلاتِهِ ، وأَرادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَوْلَهُ [تَعالَى] : « وَهَبْ لِى مُلْكاً لاَيَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى » ، ومِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّياطِينِ وَانْقِيادُهُمْ لَهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : سَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِى : دَعْوَةُ أَبِى إِبْراهِيمَ وبِشارَةُ عِيسَى ، دَعْوَةُ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ

---

(١) قوله : « بُشَيْر » بصيغة التصغير خطأ صوابه : بَشِير ، كما جاء فى مادة « نكث » من « اللسان » و « القاموس » .

[عبد الله]

السَّلامُ ، قَوْلُهُ تعالَى : «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ» وبِشَارَةُ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَوْلُهُ تعالَى : «وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ» .

وفى حَدِيثِ مُعاذٍ ، رَضِى اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَصابَهُ الطَّاعُونُ قالَ : لَيْسَ بِرِجْزٍ ولاطاعُونٍ ، ولٰكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُم ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَرادَ قَوْلَهُ : اللَّهُم اجْعَلْ فَناءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وفى هٰذا الْحَدِيثِ نَظَرٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ : لَمَّا أَصابَهُ الطَّاعُونُ ، فَأَثْبَتَ أَنَّهُ طاعُونٌ ؛ ثُمَّ قالَ : لَيْسَ بِرِجْزٍ ولاطاعُونٍ ، فَنَفَى أَنَّهُ طاعُونٌ ، ثَمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ ولٰكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، فَقالَ أَرادَ قَوْلَهُ : اللهُمَّ اجْعَلْ فَناءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وهٰذا فِيهِ قَلَقٌ .

ويُقالُ : دَعَوْتُ اللهَ لَهُ بِخَيْرٍ وعَلَيْهِ بِشَرٍّ .

وَالدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الدُّعاءِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرائِهِمْ ، أَىْ تَحُوطُهُمْ وتَكْنُفُهُمْ وتَحْفَظُهُمْ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ .

وَالدُّعاءُ : واحِدُ الأَدْعِيَةِ ، وأَصْلُهُ دُعاوٌ ، لأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الْواوَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ .

وتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثانِيَةٌ : أَنْتِ تَدْعُوِينَ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ : أَنْتِ تَدْعُيْنَ ، بِإِشْمامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةَ ، وَالْجَماعَةُ أَنْتُنَّ تَدْعُونَ ، مِثْلُ الرِّجالِ سَواءٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ فِى اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوِينَ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

وَالدَّعَّاءَةُ : الأُنْمُلَةُ يُدْعَى بِها ، كَقَوْلِهِم السَّبَّابَةُ ، كَأَنَّها هِيَ الَّتِي تَدْعُو ، كَما أَنَّ السَّبَّابَةَ هِيَ الَّتِي كَأَنَّها تَسُبُّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّها شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وجائِزٌ أَنْ تَكُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعا اللهَ مُوَحِّداً اسْتُجِيبَ لَهُ دُعاؤُهُ .

وفِى كِتابِهِ ﷺ ، إِلَى هِرَقْلَ : أَدْعُوكَ بِدِعايَةِ الإِسْلامِ أَىْ بِدَعْوَتِهِ ، وهِىَ كَلِمَةُ الشَّهادَةِ الَّتِى يُدْعَى إِلَيْها أَهْلُ الْمِلَلِ الْكافِرَةِ ؛ وفِى رِوايَةٍ : بِداعِيَةِ الإِسْلامِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعافِيَةِ وَالْعاقِبَةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : لَيْسَ فِى الْخَيْلِ داعِيَةٌ لِعامِلٍ ، أَىْ لادَعْوَى لِعامِلٍ الزَّكاةِ فِيها ولاَ حَقَّ يَدْعُو إِلَى قَضائِهِ لأَنَّها لاَ تَجِبُ فِيها الزَّكاةُ . .

ودَعا الرَّجُلَ دَعْواً ودُعاءً : ناداهُ ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ . ودَعَوْتُ فُلاناً أَىْ صِحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ» فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ ، ولَمَنْ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ، ومَعْناهُ يَقُولُ لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : إِلٰهٌ وَرَبٌّ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّماحُ كَأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ فِى لَبانِ الأَدْهَمِ

مَعْناهُ يَقُولُونَ : يا عَنْتَرَ ، فَدَلَّتْ يَدْعُونَ عَلَيْها .

وهُوَ مِنِّى دَعْوَةَ الرَّجُلِ ودَعْوَةَ الرَّجُلِ ، أَىْ قَدْرَ ما بَيْنِى وبَيْنَهُ ، ذٰلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ ويُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ .

ولَبَنِى فُلانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَىْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِى الدُّعاءِ إِلَى أَعْطِياتِهِمْ ، وقَدِ انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِى فُلانٍ . وكانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِى أَعْطِياتِهِم عَلَى سابِقَتِهِمْ ، فَإِذا انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ ، أَى النِّداءُ والتَّسْمِيَةُ وأَنْ يُقالَ : دُونَكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

وتَداعَى الْقَوْمُ : دَعا بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَجْتَمِعُوا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وهُوَ التَّداعِى . وَالتَّداعِى وَالادِّعاءُ : الاعْتِزاءُ فِى الْحَرْبِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنا فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، لأَنَّهُمْ يَتَداعَوْنَ بِأَسْمائِهِمْ .

وفِى الْحَدِيثِ : ما بالُ دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ قَوْلُهُمْ : يا لَفُلانٍ ، كانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ الأَمْرِ الْحادِثِ الشَّدِيدِ . ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : فَقالَ قَوْمٌ يا لَلأَنْصارِ ! وقالَ قَوْمٌ : يا لَلْمُهاجِرِينَ ! فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعُوها فَإِنَّها مُنْتِنَةٌ . وقَوْلُهُمْ : ما بِالدَّارِ دُعْوِىٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ أَحَدٌ . قالَ الْكِسائِىُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أَىْ لَيْسَ فِيها مَنْ يَدْعُو ؛ لايُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ مَعَ الْجَحْدِ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ : .

إِنِّى لا أَسْعَى إِلَى داعِيَّهْ

مُشَدَّدَةُ الْياءِ ، وَالْهاءُ لِلْعِمادِ ، مِثْلُ الَّذِى فِى سُلْطانِيَهْ ومالِيَهْ ؛ وبَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ :

إِلاَّ ارْتِعاصاً كَارْتِعاصِ الْحَيَّهْ

ودَعاهُ إِلَى الأَمِيرِ : ساقَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجاً مُنِيراً» ، مَعْناهُ داعِياً إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ ومايُقَرِّبُ مِنْهُ ؛ ودَعاهُ الْماءُ وَالْكَلأُ كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَعانا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَعَ ، أَىْ كانَ ذٰلِكَ سَبَباً لِانْتِجاعِنا إِيَّاهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيبُ

وَالدُّعاةُ : قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلالَةٍ ، واحِدُهُمْ داعٍ . ورَجُلٌ داعِيَةٌ إِذا كانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بِدْعَةٍ أَوْ دِينٍ ، أُدْخِلَتِ الهاءُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالنَّبِىُّ ﷺ ، داعِى اللهِ تَعالَى ، وكَذٰلِكَ الْمُؤَذِّنُ . وَفِى التَّهْذِيبِ : الْمُؤَذِّنُ داعِى اللهِ ، والنَّبِىُّ ، ﷺ ، داعِى الأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ وطاعَتِهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِراً عَنِ الْجِنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ : «وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ» . . «يَاقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِىَ اللهِ» .

ويُقالُ لِكُلِّ مَنْ ماتَ دُعِىَ فَأَجابَ .

ويُقالُ : دَعانِى إِلَى الإِحْسانِ إِلَيْكَ إِحْسانُكَ إِلَىَّ . وفِى الْحَدِيثِ : الْخِلافَةُ فِى قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِى الأَنْصارِ ، وَالدَّعْوَةُ فِى الْحَبَشَةِ ؛ أَرادَ بِالدَّعْوَةِ الأَذانَ ، جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلاً لِمُؤَذِّنِهِ بِلالٍ .

وَالدَّاعِيَةُ : صَرِيخُ الْخَيْلِ فِى الْحُرُوبِ ،

لِدُعائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ . يُقالُ : أَجِيبُوا داعِيَةَ الْخَيْلِ .

وداعِيَةُ اللَّبَنِ : مايُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مابَعْدَهُ . ودَعَّى فِي الضَّرْعِ : أَبْقَى فِيهِ داعِيَةَ اللَّبَنِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ ضِرارَ بْنَ الأَزْوَرِ أَنْ يَحْلُبَ ناقَةً وقالَ لَهُ : دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ لاتُجْهِدْهُ ، أَيْ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ ولاتَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو ماوَراءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُنْزِلُهُ ، وإِذا اسْتُقْصِيَ كُلُّ مافِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حالِبِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعْناهُ عِنْدِي دَعْ مايَكُونُ سَبَباً لِنُزُولِ الدَّرَّةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْحالِبَ إِذا تَرَكَ فِي الضَّرْعِ لِأَوْلادِ الْحَلائِبِ لُبَيْنَةً تَرْضَعُها طابَتْ أَنْفُسُها ، فَكانَ أَسْرَعَ لإِفاقَتِها .

ودَعا الْمَيِّتَ : نَدَبَهُ كَأَنَّهُ ناداهُ . وَالتَّدَعِّي : تَطْرِيبُ النائِحَةِ فِي نِياحَتِها عَلَى مَيِّتِها إِذا نَدَبَتْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) والنَّادِبَةُ تَدْعُو الْمَيِّتَ إِذا نَدَبَتْهُ ، وَالْحامَةُ تَدْعُو إِذا ناحَتْ ؛ وقَوْلُ بِشْرٍ :

أَجَبْنا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ إِذْ دَعَوْا
لله مَوْلَى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُها

يُرِيدُ : لله وَلِيُّ دَعْوَةٍ يُجِيبُ إِلَيْها ، ثُمَّ يُدْعَى فَلايُجِيبُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ فَجَعَلَ صَوْتَ الْقَطا دُعاءً :

تَدْعُو قَطاً وبِهِ تُدْعَى إِذا نُسِبَتْ
ياصِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ !

أَيْ صَوْتُها قَطاً ، وهِيَ قَطاً ، ومَعْنَى تَدْعُو تُصَوِّتُ قَطَا قَطَا .

ويُقالُ : ماالَّذِي دَعاكَ إِلَى هٰذا الأَمْرِ أَيْ ما الَّذِي جَرَّكَ إِلَيْهِ وَاضْطَرَّكَ . وفِي الْحَدِيثِ : لَوْ دُعِيتُ إِلَى مادُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لأَجَبْتُ ؛ يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ فَلَمْ يَخْرُجْ . وقالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ؛ يَصِفُهُ ﷺ ، بِالصَّبْرِ والثَّباتِ ، أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِنْ جِنْسِ تَواضُعِهِ فِي قَوْلِهِ لاتُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعا إِلَى الْجَمَلِ الأَحْمَرِ ، فَقالَ لاوَجَدْتَ ؛ يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعا إِلَيْهِ صاحِبَهُ ، وإِنَّما دَعا عَلَيْهِ لأَنَّهُ نَهى أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ .

وقالَ الْكَلْبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا مالَوْنُها » قالَ : سَلْ لَنا رَبَّكَ .

وَالدَّعْوَةُ وَالدَّعْوَةُ وَالْمَدْعاةُ وَالْمِدْعاةُ : مادَعَوْتَ إِلَيْهِ مِن طَعامٍ وشَرابٍ ، الْكَسْرُ فِي الدِّعْوَةِ[1] لِعَدِيِّ بْنِ الرِّبابِ ، وسائِرُ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كُنَّا فِي مَدْعاةِ فُلانٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، يُرِيدُونَ الدُّعاءَ إِلَى الطَّعامِ .

وقَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ : « والله يَدْعُو إِلَى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » ، دارُ السَّلامِ هِيَ الْجَنَّةُ ، والسَّلامُ هُوَ الله ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الجَنَّةُ ، دارَ السَّلامِ أَيْ دارَ السَّلامَةِ وَالْبَقاءِ ، ودُعاءُ الله خَلْقَهُ إِلَيْها كَما يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعاةٍ أَيْ إِلَى مَأْدُبَةٍ يَتَّخِذُها وطَعامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قالَ إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كانَ مُفْطِراً فَلْيَأْكُلْ ، وإِنْ كانَ صائِماً فَلْيُصَلِّ . وفِي الْعُرْسِ دَعْوَةٌ أَيْضاً . وهُوَ فِي مَدْعاتِهِمْ : كَما تَقُولُ فِي عُرْسِهِمْ .

وفُلانٌ يَدَّعِي بِكَرَمِ فِعالِهِ أَيْ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذٰلِكَ .

وَالْمَداعِي : نَحْوُ الْمَساعِي وَالْمَكارِمِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو مَداعٍ ومَساعٍ .

وفُلانٌ فِي خَيْرٍ ما ادَّعَى أَيْ ماتَمَنَّى . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَهُمْ ما يَدَّعُونَ » ، مَعْناهُ مايَتَمَنَّوْنَ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدُّعاءِ ، أَيْ ما يَدَّعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْتِيهِمْ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : ادَّعِ عَلَيَّ ماشِئْتَ . وقالَ الْيَزِيدِيُّ : يُقالُ : لِي فِي هٰذا الأَمْرِ دَعْوَى ودَعاوَى ودَعاوَةٌ ودِعاوَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَأْبَى قُضاعَةُ أَنْ تَرْضَى دِعاوَتَكُمْ
وَابْنَا نِزارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

قالَ : وَالنَّصْبُ فِي دَعاوَةَ أَجْوَدُ .

وقالَ الْكِسائِيُّ : يُقالُ لِي فِيهِمْ دِعْوَةٌ أَيْ قَرابَةٌ وإِخاءٌ . وَادَّعَيْتُ عَلَى فُلانٍ كَذا ، وَالاِسْمُ الدَّعْوَى . ودَعاهُ الله بِما يَكْرَهُ : أَنْزَلَهُ بِهِ ؛ قالَ :

دَعاكَ الله مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذا نامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكا[2]

الْقَيْسُ هُنا مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ . ودَواعِي الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى فِي ذِكْرِ لَظَى ، نَعوذُ بِالله مِنْها : « تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » ، مِنْ ذٰلِكَ ، أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الأَفاعِيلَ الْمَكْرُوهَةَ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعاءِ الَّذِي هُوَ النِّداءُ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَسِّرِينَ : تَدْعُو الْكافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمُنافِقَ بِاسْمِهِ ؛ وقِيلَ : لَيْسَتْ كَالدُّعاءِ تَعالَ ، وَلٰكِنَّ دَعْوَتَها إِيَّاهُمْ ماتَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الأَفاعِيلِ الْمَكْرُوهَةِ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : « تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلَّى » أَيْ تُعَذِّبُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : تُنادِي مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى .

ودَعَوْتُهُ بِزَيْدٍ ودَعَوْتُهُ إِيَّاهُ : سَمَّيْتُهُ بِهِ ، تَعَدَّى الْفِعْلُ بَعْدَ إِسْقاطِ الْحَرْفِ ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

أَهْوَى لَها مِشْقَصاً جَشْراً فَشَبْرَقَها
وكُنْتُ أَدْعُو قَذاها الإِثْمِدَ الْقَرِدَا

أَيْ أُسَمِّيهِ ؛ وأَرادَ أَهْوَى لَها بِمِشْقَصٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وأَوْصَلَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً » ، أَيْ جَعَلُوا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ أَيْضاً ، وقالَ : أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وأُسَمِّي ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلا رُبَّ مَن تَدْعو نَصِيحاً وإِنْ تَغِبْ
تَجِدْهُ بِغَيْبٍ غَيْرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ

وَادَّعَيْتُ الشَّيْءَ : زَعَمْتُهُ لِي ، حَقًّا كانَ

(١) قوله : « الكسر فى الدعوة إلخ » قال فى التكملة : وقال قطرب : الدعوة بالضم فى الطعام خاصة .

(٢) وفى الأساس : دعاك الله من رجل إلخ .

أَوْ باطِلاً . وقَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ : « وَقِيلَ هٰذا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ » ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : تَدَّعُونَ ، مُثَقَّلَةً ، وفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِبُونَ ، مِنْ قَوْلِكَ تَدَّعِي الْباطِلَ ، وتَدَّعِي مالايَكُونُ ، تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هٰذا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدَّعُونَ الأَباطِيلَ والأَكاذِيبَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَّعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ ؛ ومَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ ، مُخَفَّفَةً ، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَدْعُو ، وَالْمَعْنَى هٰذا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وتَدْعُونَ الله بِتَعْجِيلِهِ ، يَعْنِي قَوْلَهُمْ : « اللهُمَّ إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ » ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَّعُونَ فِي الآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعاءِ ، وتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى ؛ وَالاِسْمُ الدَّعْوَى وَالدَّعْوَةُ ، قالَ اللَّيْثُ : دَعا يَدْعُو دَعْوَةً ودُعاءً وَادَّعَى يَدَّعِي ادِّعاءً ودَعْوَى .

وفِي نَسَبِهِ دَعْوَةٌ أَيْ دَعْوَى . وَالدَّعْوَةُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : ادِّعاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيِّ غَيْرَ أَبِيهِ . يُقالُ : دَعِيٌّ بَيِّنُ الدَّعْوَةِ وَالدِّعاوَةِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّعْوَةُ فِي الطَّعامِ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُدَّعَى الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ ، وهُوَ الدَّعِيُّ . وَالدَّعِيُّ أَيْضاً : الْمُتَبَنَّى الَّذِي تَبَنَّاهُ رَجُلٌ ، فَدَعاهُ ابْنَهُ ، ونَسَبُهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، تَبَنَّى زَيْدَ بْنَ حارِثَةَ ، فَأَمَرَ الله عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ الناسُ إِلَى آبائِهِمْ وأَلاَّ يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَنَّاهُمْ ، فَقالَ : « ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوالِيكُمْ » ، وقالَ : « وَما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ » . أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : وَالدَّاعِي الْمُعَذِّبُ ، دَعاه الله أَيْ عَذَّبَهُ الله ، وَالدَّاعِي : الْمَنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ . وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعْوَةِ وَالدِّعْوَةِ ، الْفَتْحُ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّبابِ ، وسائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِرُها بِخِلافِ ماتَقَدَّمَ فِي الطَّعامِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعاوَةِ والدِّعاوَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : لادِعْوَةَ فِي الإِسْلامِ ؛ الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ ، بِالْكَسْرِ : وهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الإِنْسانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وقَدْ كانُوا يَفْعَلُونَهُ ، فَنَهى عَنْهُ ، وجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِراشِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وهُوَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ كَفَرَ ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرامٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله ؛ وقَدْ تَكَرَّرَتِ الأَحادِيثُ فِي ذٰلِكَ ؛ وَالاِدِّعاءُ إِلَى غَيْرِ الأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرامٌ ، فَمَنِ اعْتَقَدَ إِباحَةَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمُخالَفَتِهِ الإِجْماعَ ، ومَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِباحَتَهُ فَفِي مَعْنَى كُفْرِهِ وجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ فِعْلُهُ فِعْلَ الْكُفَّارِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كافِرٌ بِنِعْمَةِ الله والإِسْلامِ عَلَيْهِ ؛ وكَذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَلَيْسَ مِنَّا ، أَيْ إِنِ اعْتَقَدَ جَوازَهُ خَرَجَ مِنَ الإِسْلامِ ، وإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلاقِنا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : الْمُسْتَلاطُ لايَرِثُ ، ويُدْعَى لَهُ ، ويُدْعَى بِهِ ، الْمُسْتَلاطُ الْمُسْتَلْحَقُ فِي النَّسَبِ ، ويُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقالُ : فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، ويُدْعَى بِهِ أَيْ يُكَنَّى ، فَيُقالُ : هُوَ أَبُو فُلانٍ ، وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ لايَرِثُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقِيٍّ .

وَالدَّعْوَةُ : الْحِلْفُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : الدَّعْوَةُ الْحِلْفُ . يُقالُ : دَعْوَةُ بَنِي فُلانٍ فِي بَنِي فُلانٍ .

وتَداعَى الْبِناءُ وَالْحائِطُ لِلْخَرابِ إِذا تَكَسَّرَ وآذَنَ بِانْهِدامٍ . وداعَيْناها عَلَيْهِمْ مِنْ جَوانِبِها : هَدَمْناها عَلَيْهِمْ . وتَداعَى الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذا هِيلَ فَانْهالَ . وفِي الْحَدِيثِ : كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَداعَى سائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى ، كَأَنَّ بَعْضَهُ دَعا بَعْضاً ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَداعَتِ الْحِيطانُ أَيْ تَساقَطَتْ أَوْ كادَتْ ؛ وتَداعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جانِبٍ : أَقْبَلَ ، مِنْ ذٰلِكَ .

وتَداعَتِ الْقَبائِلُ عَلَى بَنِي فُلانٍ إِذا تَأَلَّبُوا ودَعا بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَى التَّناصُرِ عَلَيْهِمْ . وفِي الْحَدِيثِ : تَداعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ ، أَيِ اجْتَمَعُوا ودَعا بَعْضُهُم بَعْضاً . وفِي حَدِيثِ ثَوْبانَ : يُوشِكُ أَنْ تَداعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ كَما تَداعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِها .

وتَداعَتْ إِبِلُ فُلانٍ فَهِيَ مُتَداعِيَةٌ ، إِذا تَحَطَّمَتْ هُزالاً ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَباعَدْتَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَداعَتْ وأَنْ أَحْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ

وَالتَّداعِي فِي الثَّوْبِ إِذا أَخْلَقَ ، وفِي الدَّارِ إِذا تَصَدَّعَ مِنْ نَواحِيها ، وَالْبَرْقُ يَتَداعَى فِي جَوانِبِ الْغَيْمِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ولا بَيْضاء فِي نَضَدٍ تَداعَى
بِبَرْقٍ فِي عَوارِضَ قَدْ شَرِينا

ويُقالُ : تَداعَتِ السَّحابَةُ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ إِذا أَرْعَدَتْ وبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . قالَ أَبُو عَدْنانَ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ إِذا احْتاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعا بِهِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَخْلَقَتْ ثِيابُهُ : قَدْ دَعَتْ ثِيابُكَ ، أَيِ احْتَجْتَ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَها مِنَ الثِّيابِ .

وقالَ الأَخْفَشُ : يُقالُ لَوْ دُعِينا إِلَى أَمْرٍ لاَنْدَعَيْنا ، مِثْلُ قَوْلِكَ بَعَثْتُهُ فَانْبَعَثَ ؛ ورَوَى الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْحَرْفَ عَنِ الأَخْفَشِ ، قالَ : سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَوْ دَعَوْنا ؛ لاَنْدَعَيْنا ، أَيْ لأَجَبْنا ، كَما تَقُولُ لَوْ بَعَثُونا لانْبَعَثْنا ؛ حَكاها عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ .

وَالتَّداعِي : التَّحاجِي . وداعاهُ : حاجاهُ وفاطَنَه .

وَالأُدْعِيَّةُ وَالأُدْعُوَّةُ : ما يَتَداعَوْنَ بِهِ . سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الْواوُ فِي أُدْعُوَّةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُناكَ ما يَقْلِبُها ؛ ومَنْ قالَ أُدْعِيَّةٌ فَلِخِفَّةِ الْياءِ عَلَى حَدِّ مَسْنِيَّةٍ ، وَالأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الأُحْجِيَّةِ . وَالْمُداعاةُ : الْمُحاجاةُ . يُقالُ : بَيْنَهُمْ أُدْعِيَّةٌ يَتَداعَوْنَ بِها ، وأُحْجِيَّةٌ يَتَحاجَوْنَ بِها ، وهِيَ الأُلْقِيَّةُ أَيْضاً ، وهِيَ مِثْلُ الأُغْلُوطاتِ حَتَّى الأَلْغازُ مِنَ الشِّعْرِ أُدْعِيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أُداعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مَعَ السُّرَى
حِسانٌ وما آثارُها بِحِسانِ

أَيْ أُحاجِيكَ ، وأَرادَ بالْمُسْتَحْقَباتِ السُّيُوفَ ؛ وقَدْ دَاعَيْتُهُ أُداعِيهِ ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ الْقَلَمَ :

حاجَيْتُكِ يا خَنْسَا
ءُ فى جِنْسٍ مِنَ الشَّعْرِ
وفِيها طُولُهُ شِبْرٌ
وَقَدْ يُوفِى عَلَى الشِّبْرِ
لَهُ فى رَأْسِهِ شَقٌّ
نَطُوفٌ ماؤُهُ يَجْرِى
أَبِينِى لَمْ أَقُلْ هُجْراً
وربِّ البَيْتِ وَالحِجْرِ

* **دغث** * دَغَثَهُ دَغْثاً : خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **دغر** * دَغَرَ عَلَيْهِ يَدْغَرُ دَغَراً ودَغْرَى كَدَعْوَى : اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وَالاِسْمُ الدَّغَرَى . وزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِوَلَدِها : إِذا رَأَتِ الْعَيْنُ الْعَيْنَ فَدَغْرَى وَلا صَفَّى ، ودَغْرٌ لا صَفَّ ، ودَغْراً لا صَفًّا ، مِثْلُ عَقْرَى وحَلْقَى وعَقْراً وحَلْقاً ؛ تَقُولُ : إِذا رَأَيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فَادْغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيْ اقْتَحِمُوا وَاحْمِلُوا ولا تُصَافُّوهُمْ ؛ وصَفَّى مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى فى آخِرِها أَلِفُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ دَعْوَى مِنْ قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النَّكْثِ :

وَلَّتْ ودَعْوَى ما شَدِيدٌ صَخَبُهْ

ودَغَرَ عَلَيْهِ : حَمَلَ . وَالدَّغْرُ أَيْضاً : الْخَلْطُ (عَنْ كُراعٍ) . ورُوِىَ هٰذا الْمَثَلُ : دَغْراً ولا صَفاً ، أَيْ خالِطُوهُمْ ولا تُصافُوهُمْ مِنَ الصَّفاءِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَدْغَرَةُ الْحَرْبُ الْعَضُوضُ الَّتِى شِعارُها دَغْرَى ، ويُقالُ : دَغْراً .

وَالدَّغَرُ : غَمْزُ الْحَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِى يُدْعَى الْعُذْرَةَ ودَغَرَ الصَّبِىَّ يَدْغَرُهُ دَغْراً : وهُوَ رَفْعٌ وَرَمٍ فى الْحَلْقِ . وَفى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ لِلنِّساءِ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ بِالدَّغَرِ ؛ وهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لَهَاةَ الْمَعْذُورِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّغَرُ غَمْزُ الْحَلْقِ بِالأُصْبُعِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِىَّ تَأْخُذُهُ الْعُذْرَةُ ، وهُوَ وَجَعٌ يَهِيجُ فى الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ أُصْبُعَها فَتَرْفَعُ بِها ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ وتَكْبِسُهُ ، فَإِذا رَفَعَتْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ بِأُصْبُعِها قِيلَ : دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ : عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهٰذِهِ الْعُلُقِ ؟ وَالدَّغْرُ : تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ ودَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتاعِ لِيَخْتَلِسَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا قَطْعَ فِى الدَّغْرَةِ ، وهِىَ الْخَلْسَةُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ عِنْدِى مِنَ الدَّفْعِ أَيْضاً ، لأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّىْءِ لِيَخْتَلِسَهُ ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ لا قَطْعَ فى الدَّغْرَةِ : هُوَ أَنْ يَمْلأَ يَدَهُ مِنَ الشَّىْءِ يَسْتَلِبُهُ . وَالدَّغْرَةُ : أَخْذُ الشَّىْءِ اخْتِلاساً ، وأَصْلُ الدَّغْرِ الدَّفْعُ . وفى خُلُقِهِ دَغَرٌ أَيْ تَخَلُّفٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ اسْتِسْلامٌ[1] قالَ :

وما تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلاقِهِ دَغَرُ

وَالدَّغَرُ : سُوءُ غِذاءِ الْوَلَدِ وأَنْ تُرْضِعَهُ أُمُّهُ فَلا تُرْوِيهِ فَيَبْقَى مُسْتَجِيعاً يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِىَ فَيَأْكُلُ وَيَمَصُّ ويُلْقِى عَلَى الشَّاةِ فَيَرْضَعُها ، وهُوَ عَذابُ الصَّبِىِّ .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيما رَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ : الدَّغَرُ فى الْفَصِيلِ أَلاَّ تُرْوِيَهُ أُمُّهُ فَيَدْغَرَ فى ضَرْعِ غَيْرِها ، فَقالَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ بِالدَّغَرِ ، ولٰكِنْ أَرْوِينَهُمْ لِئَلاَّ يَدْغَرُوا فى كُلِّ ساعَةٍ ويَسْتَجِيعُوا ، وإِنَّما أَمَرَ بِإِرْواءِ الصِّبْيانِ مِنَ اللَّبَنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ مادَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

وَالدَّغْرُ : الْوُجُورُ . ودَغَرَهُ أَيْ ضَغَطَهُ حَتَّى ماتَ ، وَلَوْنٌ مدَغَّرٌ : قَبِيحٌ ؛ قالَ :

كَسا عامِراً ثَوْبَ الدَّمامَةِ رَبُّهُ
كَما كُسِىَ الْخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدَغَّرا

* **دغرق** * الدَّغْرَقَةُ : إِلْباسُ اللَّيْلِ كُلَّ شَىْءٍ . وَالدَّغْرَقَةُ : إِسْبالُ السِّتْرِ عَلَى الشَّىْءِ ، وقَدْ ذُكِرَا فِى التَّهْذِيبِ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ غَرْدَقَ . وَالدَّغْرَقَةُ : كُدُورَةٌ فى الْماءِ . وقَدْ دَغْرَقَ الْماءَ . وَالدَّغْرَقَةُ : غَرْفُ الْحَمْأَةِ وَالْكَدِرِ بِالدَّلْوِ عَلَى رُءُوسِ الإِبِلِ (عَنْ أَبِى زِيادٍ) ، قالَ الشَّاعِرُ :

يا أَخَوَىَّ مِنْ سَلامانَ ادْفِقا
قَدْ طَالَ مَا صَفَّيْتُما فَدَغْرِقا

وَالدَّغْرَقُ : الْماءُ الْكَدِرُ . ودَغْرَقَهُ الْقَدَمُ وَالتَّخْوِيضُ . ودَغْرَقَ عَلَيْهِ الْماءَ : صَبَّهُ عَلَيْهِ . ودَغْرَقَ الْماءَ : صَبَّهُ صَبًّا شَدِيداً . ودَغْرَقَ مالَهُ : كَأَنَّهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ . وَعَيْشٌ دَغْرَقٌ : واسِعٌ .

ودَغْفَقَ الْماءَ : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ .

* **دغس** * حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ : فاسِدٌ مَدْخُولٌ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ شَبابَةَ يَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً .

* **دغش** * تَداغَشَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا فى حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ . ودَغَشَ عَلَيْهِمْ : هَجَمَ ؛ يَمانِيَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ داغَشَ الرَّجُلُ إِذا حامَ حَوْلَ الْماءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِأَلَذَّ مِنْكِ مُقَبَّلاً لِمُحالِ
عَطْشانَ داغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ

وقالَ غَيْرُهُ : فُلانٌ يُداغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ أَيْ يَخْبِطُها بِلا فُتُورٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَراهُنَّ يُداغِشْنَ السُّرَى
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ ما مَضَى ؟

وَالدَّغْشُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتْهُ دَغُوشاً .

* **دغص** * دَغِصَ الرَّجُلُ دَغَصاً : امْتَلأَ مِنَ

(١) قوله : «كأنه استلآم» فى القاموس وشرحه : الدغر ، بالتحريك ، التخلف والاستلآم بالهمز هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة . وفى التهذيب الاستسلام وهو تحريف .

الطَّعام ، وكَذٰلِكَ دَغِصَتِ الإِبِلُ بِالصِّلِّيانِ حَتَّى مَنَعَها ذٰلِكَ أَن تَجْتَرَّ ، وإِبِلٌ دَغاصَى إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ .

وَالدَّاغِصَةُ : النُّكْفَةُ . وَالدَّاغِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَدِبِصُ ويَمُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وقِيلَ : يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ . والدَّاغِصَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الْكائِنَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

ودَغِصَتِ الإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَدْغَصُ دَغَصاً إِذا امْتَلأَتْ مِنَ الْكَلإِ حَتَّى مَنَعَها ذٰلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وهِيَ تَدْغَصُ بِالصِّلِّيانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلإِ ، وقَدْ دَغِصَتِ الإِبِلُ أَيْضاً إِذا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الصِّلِّيانِ وَالنَّوَى فِى حَيازِيمِها وغلاصِمِها وغَصَّتْ فَلاَ تَمْضِى . وَالدَّاغِصَةُ : الْعَصَبَةُ وقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِى طَرَفِهِ عَصَبتانِ عَلَى رَأْسِ الْوابِلَةِ . وَالدَّاغِصَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنِزُ ؛ قالَ :

عُجَيِّزٌ تَرْدَرِدُ الدَّواغِصا

كُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ . ودَغِصَتِ الدَّابَّةُ وبَدِعَتْ إِذا سَمِنَتْ غايَةَ السِّمَنِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَمِنَ وَاكْتَنَزَ لَحْمُهُ : سَمِنَ كَأَنَّهُ داغِصَةٌ . وَفِى النَّوادِرِ : أَدْغَصَهُ الْمَوْتُ وأَدْعَصَهُ إِذا ناجَزَه .

* **دغغ** * الدَّغْدَغَةُ فِى الْبُضْعِ وَغَيْرِه : التحْرِيكُ . ويُقالُ لِلْمَغْمُوزِ فِى حَسَبِهِ أَوْ نَسَبِهِ : مُدَغْدَغٌ . ويُقالُ : دَغْدَغَه بِكَلِمَةٍ إِذا طَعَنَ عَلَيْهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَىَّ إِنِّى لَسْتُ بِالْمُدَغْدَغِ (١)

أَىْ لا يُطْعَنُ فِى حَسَبِهِ .

* **دغف** * الدَّغْفُ : الأَخْذُ الْكَثِيرُ . دَغَفَ الشَّىْءَ يَدْغَفُهُ دَغْفاً : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً . ودَغْفَهُمُ الْحَرُّ : دَغَمَهُمْ وأَبُو الدَّغْفاءِ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ ؛ قالَ :

أَبا الدَّغْفاءِ وَلَّدَها فِقارا

* **دغفق** * الدَّغْفَقُ : الْماءُ الْمَصْبُوبُ . دَغْفَقَ الْماءَ دَغْفَقَةً : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَتَوَضَّأْنا كُلُّنا مِنْها ونَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً ؛ دَغْفَقَ الْماءَ إِذا دَفَقَهُ وصَبَّهُ صَبًّا كَثِيراً واسِعاً . ودَغْفَقَ مالَهُ دغْفَقَةً ودِغْفاقاً : صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ وفَرَّقَهُ وبَدَّرَهُ . وعَيْشٌ دَغْفَقٌ : واسِعٌ مخْصِب مِثْلُ دَغْفَلٍ . وفُلانٌ فى عَيْشٍ دَغْفَقٍ أَىْ واسِعٍ . وعامٌ دَغْفَقٌ ودَغْفَلٌ إِذا كانَ مُخْصِباً .

* **دغفل** * الدَّغْفَلُ : خِصْبُ الزَّمانِ . وَالدَّغْفَلُ : الزَّمَنُ الْخَصِيبُ . وَالدَّغْفَلُ : ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ . وَالدَّغْفَلُ : وَلَدُ الْفِيلِ . وَالدَّغْفَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حنْظَلَةَ ، النسَّابَةُ أَحَدُ بَنِى شَيْبانَ :

وعَيْشٌ دَغْفَلٌ ودَغْفَلِىٌّ أَىْ واسِعٌ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . وعامٌ دَغْفَلٌ أَىْ مُخْصِب ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وقَدْ تَرَى إِذِ الْجَنَى جَنِىُّ
وإِذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِىُّ
بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِىُّ

قَوْلُهُ إِذِ الْجَنَى جنِىّ : كَما تَقُولُ إِذِ الزَّمانُ زَمانُ ، وَجَنَى جَمْعُ جَناةٍ مِثْلُ خَشَبَةٍ وخَشَبٍ ، ويَدِىُّ أَىْ صانِعٌ طَوِيلُ الْيَدِ .

* **دغل** * الدَّغَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَسادُ مِثْلُ الدَّخَلِ . وَالدَّغَلُ : دَخَلٌ فى الأَمْرِ مُفْسِدٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : اتَّخَذُوا كِتابَ اللهِ دَغَلاً ، أَىْ أَدْغَلُوا فى التَّفْسِيرِ . وأَدْغَلَ فى الأَمْرِ : أَدْخَلَ فِيهِ ما يُفْسِدُهُ ويُخالِفُهُ . ورَجُلٌ مُدْغِلٌ : مُخابٌّ مُفْسِدٌ .

وَالدَّغَلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، وقِيلَ : هُوَ اشتِباكُ النَّبْتِ وكَثْرَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَعْرِفُ ذٰلِكَ فى الْحَمْضِ إِذا خالَطَهُ الْغِرْيَل ؛ وقِيلَ : الدَّغَلُ كُلُّ مَوْضِعٍ يُخافُ فِيهِ الاغْتِيالُ ، وَالْجَمْعُ أَدْغالٌ ودِغالٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سايَرْتُهُ ساعةً ما بِى مَخافَتُهُ
إِلا التَّلَفُّتَ حَوْلِى هَلْ أَرَى دَغَلا ؟

وقَدْ أَدْغَلَتِ الأَرْضُ إِدْغالاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَدْغالُ الأَرْضِ رِقَّتُها وبُطُونُها وَالْوِطاءُ مِنْها . وسِتْرُ الشَّجَرِ دَغَلٌ ، وَالْقُفُّ الْمُرْتَفِعُ وَالأَكَمَةُ دَغَلٌ ، وَالْوادِى دَغَلٌ ، وَالْغائِطُ الْوَطِىءُ دَغَلٌ ، وَالْجِبالُ أَدْغالٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَنْ عَتَبِ الأَرْضِ وعَنْ أَدْغالِها

وفى الْحَدِيثِ : اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلاً أَىْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ . وأَصْلُ الدَّغَلِ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِى يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسادِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدْغَلْتُ فى هٰذا الأَمْرِ إِذا أَدْخَلْتَ فِيهِ ما يُخالِفُهُ ويُفْسِدُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ ؛ هُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَدْغَلَ . وَمَكانٌ دَغِلٌ وَمُدْغِلٌ : ذُو دَغَلٍ . وَأَدْغَلَ غابَ فى الدَّغَلِ .

وَالْمَداغِلُ : بُطُونُ الأَوْدِيَةِ إِذا كَثُرَ شَجَرُها .

وأَدْغَلَ بِالرَّجُلِ : خانَهُ وَاغْتالَهُ . وأَدْغَلَ بِهِ : وَشَى ، وهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . وَالدَّاغِلَةُ : الْقَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وخِيانَتَهُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّاغِلُ الَّذِى يَبْغِى أَصْحابَهُ الشَّرَّ ، يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَىْ يَبْغِيهِمُ الشَّرَّ ، ويَحْسَبُونَهُ يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ . وَالدَّاغِلَةُ : الْحِقْدُ الْمُكْتَتَمُ . ودَغَلَ فى الشَّىْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولَ الْمُرِيبِ كَما يَدْخُلُ الصَّائِدُ فى الْقُتْرَةِ ونَحْوِها لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرِيبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّغَلُ ما اسْتَتَرْتَ بِهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لا عَيْنُ نارِكَ عَنْ سارٍ مُغَمَّضَةٌ
ولا مَحَلَّتُكَ الطُّاطاءُ وَالدَّغَلُ

ومَكانٌ داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ : خَفِىٌّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَنَ فى الشجْراءِ بَيْتاً داغِلا

وَالدَّواغِلُ : الدَّواهِى (٢) لا واحِدَ لَها ؛

(١) قوله : « علىّ إلخ » قبله :
واحذر قاويل العداة التزغ

(٢) قوله : « والدواغل إلخ » الذى فى المحكم والقاموس : الدغاول ، قال : وغلط الجوهرى فقال : الدواغل ، وغلط فى نسبته إلى أبى عبيد .

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعَتِيكِ بْنِ قَيْسٍ :

وَيَنْقَادُ ذُو الْبَأْسِ الأَبِىُّ لِحُكْمِهِ
فَيَرْتَدُّ قَسْراً وهْوَ جَمُّ الدَّواغِلِ

وقالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَم : ولا ذا دَغاولَ مَلَذاناً ، وَالدَّغاول : الْغَوائِلُ ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ :

إِنَّ اللئِيمَ وَلَو تَخَلَّقَ عائِد
لِمَلاذَةٍ مِن غِشِّهِ ودَغاول

* **دغم** * دَغَمَ الْغَيْثُ الأَرْضَ يَدْغَمُها وأَدْغَمَها إِذا غَشِيَها وقَهَرَها . وَالدَّغْمُ : كَسْرُ الأَنْفِ إِلَى باطِنِهِ هَشْماً . دَغَمَ أَنْفَهُ دَغْماً : كَسَرَهُ إِلَى باطِنِهِ هَشْماً .

وَالدُّغْمَةُ وَالدَّغَمُ مِنْ أَلْوانِ الْخَيْلِ : أَنْ يَضْرِبَ وَجْهُهُ وجَحافِلُهُ إِلَى السَّوادِ مُخالِفاً لِلَوْنِ سائِرِ جَسَدِهِ ، ويَكُونُ وَجْهُهُ مِمَّا يَلِى جَحافِلَهُ أَشَدَّ سَواداً مِنْ سائِرِ جَسَدِهِ ، وقَدِ ادْغَامَّ ؛ وفَرَسٌ أَدْغَمُ ، وَالأُنْثَى دَغْماءُ بَيِّنَةُ الدَّغَمِ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمِّيهِ الأَعاجِمُ دِيزَجْ . وَالدَّغْماءُ مِنَ النِّعاجِ : الَّتِى اسْوَدَّتْ نُخْرَتُها ، وهِىَ الأُرْنَبَةُ ، وحَكَمَتُها وهِىَ الذَّقَنُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَم ؛ هُوَ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوادٍ وَخُصُوصاً فِى أُرَنَبَتِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ ؛ وَقَالُوا فِى الْمَثَلِ : الذِّئْبُ أَدْغَمُ لأَنَّ الذِّئْبَ وَلَغَ أَوْ لَمْ يَلَغْ فَالدُّغْمَةُ لازِمَةٌ لَهُ ، لأَنَّ الذِّئابَ دُغْمٌ ، فَرُبَّما اتُّهِمَ بِالْوُلُوغِ وهُوَ جائِعٌ ، يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِمَنْ يُغْبَطُ بِما لَمْ يَنَلْهُ . وَالأَدْغَمُ : الأَسْوَدُ الأَنْفِ ، وجَمْعُهُ الدُّغْمانُ ؛ قالَ أَعْرابِىٌّ :

وضَبَّةُ الدُّغْمانِ فِى رُوسِ الأَكَمْ
مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ

وَالدُّغْمانُ ، بِالضَّمِّ : الأَسْوَدُ ، وقِيلَ : الأَسْوَدُ مَعَ عِظَمٍ . ورَجُلٌ راغِمٌ داغِمٌ : إِتْباعٌ ، وقَدْ أَرْغَمَهُ اللهُ وأَدْغَمَهُ ؛ وقِيلَ : أَرْغَمَهُ اللهُ أَسْخَطَهُ ، وأَدْغَمَهُ سَوَّدَ وجْهَهُ . وفِى الدُّعاءِ : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْباع . يُقالُ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشَغْمِهِ ، ويُقالُ : شِنَّغْمِه . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ وسِنَّغْمِهِ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وفِى النَّوادِرِ : الدُّغامُ وَالشُّوالُ[1] وَجعٌ يَأْخُذُ فِى الْحَلْقِ .

ودَغِمَهُمُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ يَدْغَمُهُمْ دَغْماً ودَغَمَهُمْ دَغَماناً : غَشِيَهُمْ ، زادَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَدْغَمَهُمْ أَىْ غَشِيَهُمْ .

وأَدْغَمَهُ الشَّىءُ : ساءَهُ وأَرْغَمَهُ .

وَالإِدْغامُ : إِدْخالُ حَرْفٍ فِى حَرْفٍ يُقالُ : أَدْغَمْتُ الْحَرْفَ وَادَّغَمْتُهُ ، عَلَى افْتَعَلْتُهُ وَالإِدْغامُ : إِدْخالُ اللِّجامِ فِى أَفْواهِ الدَّوابِّ . وأَدْغَمَ الْفَرَسَ اللِّجامَ : أَدْخَلَهُ فِى فِيهِ ، وأَدْغَمَ اللِّجامَ فِى فَمِهِ كَذٰلِكَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِمُقْرَباتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعِنَّتُها
خُوصٍ إِذا فَزِعُوا أُدْغِمْنَ باللُّجُم

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وإِدْغامُ الْحَرْفِ فِى الْحَرْفِ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : ومِنْهُ اشْتِقاقُ الإِدْغامِ فِى الْحُرُوفِ ، وقِيلَ : بَلِ اشْتِقاقُ هٰذا مِنْ إِدْغامِ الْحُرُوفِ ، وكِلاهُما لَيْسَ بِعَتِيقٍ ، إِنَّما هُوَ كَلامٌ نَحْوِىٌّ .

وأَدْغَمَ الرَّجُلُ : بادَرَ الْقَوْمَ مَخافَةَ أَنْ يَسْبِقُوهُ ، فَأَكَلَ الطَّعامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ . ودَغَمَ الإِناءَ دَغْماً : غَطَّاهُ .

ودُغْمانُ ودُغَيْمٌ : اسْمانِ .

* **دغمر** * الدَّغْمَرَةُ : الْخَلْطُ . يُقالُ : خُلُقٌ دُغْمُرِىٌّ ودَغْمَرِىٌّ .

وَالدَّغْمَرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالْخُلُقِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ
سَلَّمْتُ عِرْضاً لَوْنُهُ لَمْ يَدْكَنِ

الأَدْرَنُ : الْوَسِخُ . ودَغْمَرَ : خَلَطَ . لَمْ يَدْكَنْ : لَمْ يَتَّسِخْ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

ورَجُلٌ دُغْمُورٌ : سَيِّئُ الثَّناءِ . ورَجُلٌ مُدَغْمَرُ الْخُلُقِ أَىْ لَيْسَ بِصافِى الْخُلُقِ .

(١) قوله : « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفى نسخة من التهذيب : الشواك .

وخُلُقٌ دَغْمَرِىٌّ ، وَفِى خُلُقِهِ دَغْمَرَةٌ ، أَىْ شَراسَةٌ ولُؤْمٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لا يَزْدَهِينِى الْعَمَلُ الْمَقْزِىُّ
ولا مِنَ الأَخْلاقِ دَغْمَرِىُّ

وَالدَّغْمَرِىُّ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وكَذٰلِكَ الدُّغْمُورُ ، بِالذَّالِ ، الْحَقُودُ الَّذِى لا يَنْحَلُّ حِقْدُهُ .

ودَغْمَرَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ : خَلَطَهُ . وَالْمُدَغْمَرُ : الْخَفِىُّ .

* **دغمش** * التَّهْذِيبُ فِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَغْمَشْتُ فِى الشَّىءِ ودَهْمَقْتُ ودَمْشَقْتُ أَى أَسْرَعْتُ .

* **دغمص** * الدَّغْمَصَةُ : السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

* **دغن** * دَغَنَ يَوْمُنا : كَدَجَنَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وإِنَّهُ لَيَوْمٌ ذُو دُغُنَّةٍ كَدُجُنَّةٍ .

ودُغَيْنَةُ : الأَحْمَقُ ، مَعْرِفَةٌ ، ودُغَيْنَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلأَحْمَقِ دُغَةٌ ودُغَيْنَةٌ ، ويُقالُ : إِنَّها كانَتِ امْرَأَةً حَمْقاءَ .

* **دغا** * الدَّغْوَةُ وَالدَّغْيَةُ : السَّقْطَةُ الْقَبِيحَةُ ؛ وقِيلَ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ تَسْمَعُها ؛ وقِيلَ : تَسْمَعُها عَنِ الإِنْسانِ . ورَجُلٌ ذُو دَغَواتٍ ودَغَياتٍ : لا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ ، وقِيلَ : ذُو أَخْلاقٍ رَدِيئَةٍ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ذَا دَغَواتٍ قُلَّبَ الأَخْلاقِ

أَىْ ذا أَخْلاقٍ رَدِيئَةٍ مُتَلَوِّنَةٍ ؛ وقالَ أَيْضاً :

ودَغْيَةٍ مِنْ خَطَلٍ مُغْدَوْدِنِ

قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ دَغَياتٍ ولا دَغْيَةً إِلاَّ فِى بَيْتِ رُؤْبَةَ ، فَإِنَّهُ قالَ : نَحْنُ نَقُولُ دَغْيَةٌ وغَيْرُنا يَقُولُ دَغْوَةٌ . وقُلَّبُ الأَخْلاقِ : هالِكُ الأَخْلاقِ رَدِيئُها مِنْ قُلِبَ إِذا هَلَكَ ، مِثْلُ : رَجُلٌ حَوَّلٌ قُلَّبٌ ، مَدْحٌ لِلرَّجُلِ الْمُحْتالِ .

وحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : إِنَّهُ لَذُو دَغَواتٍ ، بِالْواوِ ، وَالْواحِدَةُ دَغْيَةٌ ؛ قالَ : وإِنَّما أَرادُوا دَغِيَّةً ثُمَّ خُفِّفَ ، كَما قالُوا هَيْنٌ وهَيْنٌ .

ودُغَاوَةُ : جِيلٌ (١) مِنَ السُّودانِ خَلْفَ الزِّنْجِ فى جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ زُغاوَةُ ، بالزَّاى ، جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ .

ودُغَةُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ أَحْمَقَ . ودُغَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ عِجْلٍ تُحَمَّقُ ؛ قال ابْنُ بَرِّى : هِيَ مارِيَةُ بِنْتُ مَعْنَجٍ . وحَكَى حَمْزَةُ الأَصْبهانِىُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدُّغَةَ الْفَراشَةُ ، وحُكِيَ عَنْ إِسْحٰق بْنِ إِبْراهِيمَ الْمَوْصِلِىِّ أَنَّها دُوَيْبَّةٌ . يُقالُ : فُلانٌ أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ ، ولَها قِصَّةٌ (٢) ، قالَ : وأَصْلُها دُغْوٌ أَوْ دُغَىٌ وَالْهاءُ عِوَضٌ ، وقِيلَ : دُغَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ (٣) فى عِجْلٍ . وَالدَّغْيَةُ : الدَّعارَةُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

* **دفأ** * الدِّفْءُ وَالدَّفْأُ : نَقِيضُ حِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَالجَمْعُ أَدْفاءٌ . قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِىُّ :

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتاءِ وآنَسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَدْفاءَ السُّخُونَةِ فى الأَرْضِ

وَالدَّفْأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدِّفْءُ نَفْسُهُ ، إِلاَّ أَنَّ الدِّفْءَ (٤) كَأَنَّهُ اسْمُ شِبْهِ الظِّمْءِ ، وَالدَّفْأُ شِبْهُ الظَّمَإِ . وَالدِّفَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَصْدَرُ دَفِئْتُ مِنَ الْبَرْدِ دَفَاءً ؛ وَالْوِطَاءُ : الاسْمُ مِنَ الْفِراشِ الْوَطِىءِ ، وَالْكِفاءُ : هُوَ الْكُفْءُ ، مِثْلُ كِفاءِ الْبَيْتِ ؛ ونَعْجَةٌ بِها حَنَاءٌ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ ؛ وجِتْتُكَ بِالْهَواءِ وَاللَّواءِ ، أَىْ بِكُلِّ شَىءٍ ؛ وَالْفَلاءُ : فَلاءُ الشَّعَرِ وأَخْذُكَ ما فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .

ويَكُونُ الدِّفْءُ : السُّخُونَةَ ؛ وقَدْ دَفِئَ دَفاءَةً مِثْلُ كَرِهَ كَراهَةً ودَفَأً ، مِثْلُ ظَمِئَ ظَمَأً ؛ ودَفُؤَ وتَدَفَّأَ وادَّفَأَ وَاسْتَدْفَأَ . وأَدْفَأَهُ : أَلْبَسَهُ ما يُدْفِئُهُ ؛ ويُقالُ : ادَّفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَىْ لَبِسْتُ ما يُدْفِئُنِى ، وهٰذا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَتْرُكُ الْهمزَ ، وَالاسْمُ الدِّفْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الشَّىءُ الَّذِى يُدْفِئُكَ ، وَالْجَمْعُ الأَدْفاءُ . تَقُولُ : ما عَلَيْهِ دِفْءٌ لأَنَّهُ اسْمٌ ، ولا تَقُلْ ما عَلَيْهِ دَفاءَةٌ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وتَقُولُ : اقْعُدْ فى دِفْءِ هٰذا الْحائِطِ أَىْ كِنِّهِ .

ورَجُلٌ دَفِئٌ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذا لَبِسَ ما يُدْفِئُهُ .

وَالدِّفاءُ : مَا اسْتُدْفِئَ بِهِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبا الدِّينارِ يُحَدِّثُ عَنْ أَعْرابِيَّةٍ أَنَّها قالَتْ : الصِّلاءُ وَالدِّفاءُ ، نُصِبَتْ عَلَى الإِغْراءِ أَوِ الأَمْرِ .

ورَجُلٌ دَفْآنُ : مُسْتَدْفِئٌ ، وَالأُنْثَى دَفْأَى ، وجَمْعُهُما مَعاً دِفاءٌ .

وَالدَّفِىءُ كَالدَّفْآنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

بَيِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً وضَيْفُهُ
مِنَ الْقُرِّ يُضْحِى مُسْتَخِفًّا خَصائِلُهْ

وما كانَ الرَّجُلُ دَفْآنَ ، ولَقَدْ دَفِئَ . وما كانَ الْبَيْتُ دَفِيئاً ، ولَقَدْ دَفُؤَ . ومَنْزِلٌ دَفِىءٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ ، وَيَوْمٌ دَفِىءٌ ، ولَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ ، وبَلْدَةٌ دَفِيئَةٌ ، وثَوْبٌ دَفِىءٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ : يُدْفِئُكَ .

وأَدْفَأَهُ الثَّوْبُ ، وتَدَفَّأَ هُوَ بِالثَّوْبِ ، وَاسْتَدْفَأَ بِهِ ، وَادَّفَأَ بِهِ ، وهُوَ افْتَعَلَ ، أَىْ لَبِسَ ما يُدْفِئُهُ .

الأَصْمَعِىُّ : ثَوْبٌ ذُو دَفْءٍ ودَفاءَةٍ . ودَفُؤَتْ لَيْلَتُنا .

وَالدَّفْأَةُ : الذَّرَى تَسْتَدْفِئُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ . وأَرْضٌ مَدْفَأَةٌ : ذاتُ دِفْءٍ . قالَ ساعِدَةُ يَصِفُ غَزالاً :

يَقْرُو أَبارِقَهُ ويَدْنُو تارَةً
بِمَدافِئٍ مِنْهُ بِهِنَّ الْحُلَّبُ

قالَ : وأُرَى الدَّفِىءَ مَقْصُوراً لُغَةً .

وفى خَبَرِ أَبِى الْعارِمِ : فِيها مِنَ الأَرْطَى وَالنِّقارِ الدَّفِئَةِ (٥) ، كَذا حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مَقْصُوراً .

قالَ الْمُؤَرِّجُ : أَدْفَأْتُ الرَّجُلَ إِدْفاءً إِذا أَعْطَيْتَهُ عَطاءً كَثِيراً .

وَالدِّفْءُ : الْعَطِيَّةُ .

وأَدْفَأْتُ الْقَوْمَ أَىْ جَمَعْتُهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا .

وَالإِدْفاءُ : الْقَتْلُ ، فى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقالَ لِقَوْمٍ : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، فَوَداهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؛ أَرادَ الإِدْفاءَ مِنَ الدِّفْءِ ، وأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ ، فَحَسِبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فى لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وأَرادَ أَدْفِئُوهُ ، بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وهُوَ تَخْفِيفٌ شاذٌّ ، كَقَوْلِهِمْ : لا هَناكَ الْمَرْتَعُ ، وتَخْفِيفُه الْقِياسِىُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ لا أَنْ تُحْذَفَ ، فَارْتَكَبَ الشُّذُوذَ ، لأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقالُ فِيهِ : أَدْفَأْتُ الْجَرِيحَ ودافَأْتُهُ ودَفَوْتُهُ ودَافَيْتُهُ ودافَفْتُهُ : إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ .

وإِبِلٌ مُدَفَّأَةٌ ومُدْفَأَةٌ : كَثِيرَةُ الأَوْبارِ وَالشُّحُومِ ، يُدْفِئُها أَوْبارُها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدَفِّئَةٌ : كَثِيرَةٌ يُدْفِئُ بَعْضُها بَعْضاً بِأَنْفاسِها . وَالْمُدْفآتُ : جَمْعُ الْمُدْفَأَةِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صاحِبُ مُدْفآتٍ
عَلَى أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : إِبِلٌ مُدْفَأَةٌ ، مُخَفَّفَةُ الْفاءِ : كَثِيرَةُ الأَوْبارِ ، ومُدْفِئَةٌ ، مُخَفَّفَةُ

(١) قوله : « ودغاوة جيل إلخ » ضبط بضم الدال فى المحكم وتبعه المجد وصرح به فى ز غ و فقال بضم الزاى ، وضبط فى التكملة بفتحها كالزغاوة وصرح به فى ز غ و فقال بالفتح .

(٢) قوله : « ولها قصة » قد ذكرها فى مادة ج ع ر ومعنج بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون مفتوحة وتحرفت فى نسخ القاموس فى الطبع .

(٣) قوله : « قد ولدت » كذا بضبط الأصل والمحكم يعنى مبنياً للفاعل .

(٤) قوله : « إلا أن الدفء إلى قوله : ويكون الدفء » كذا فى النسخ .

(٥) قوله : « الدفئة » أى على فعلة بفتح فكسر كما فى مادة نقر من المحكم فما وقع فى تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ .

الفاءِ أَيْضاً ، إِذا كانَتْ كَثِيرةً .

وَالدَّفَئِيَّةُ : الْمِيرَةُ تُحْمَلُ فى قُبُلِ الصَّيْفِ ، وهِيَ الْمِيرَةُ الثَّالِثَةُ ؛ لأَنَّ أَوَّلَ الْمِيرةِ الرَّبِيعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ الدَّفَئِيَّةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ ، وهِيَ الَّتِى تَأْتِى حِينَ تَحْتَرِقُ الأَرْضُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ مِيرَةٍ يَمْتارُونَها قَبْلَ الصَّيْفِ فَهِيَ دَفَئِيَّةٌ ، مِثالُ عَجَمِيَّةٍ ؛ قالَ وكَذلِكَ النِّتاجُ . قالَ : وأَوَّلُ الدَّفَئِيِّ وُقُوعُ الْجَبْهَةِ ، وآخِرُهُ الصَّرْفَةُ . وَالدَّفَئِيُّ مِثالُ الْعَجَمِيِّ : الْمَطَرُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ إِذا قاءَتِ الأَرْضُ الْكَمْأَةَ . وَفى الصِّحاحِ : الدَّفَئِيُّ مِثالُ الْعَجَمِيِّ : الْمَطَرُ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حِينَ تَذْهَبُ الْكَمْأَةُ ، ولا يَبْقَى فى الأَرضِ مِنْها شَىءٌ ، وكَذلِكَ الدَّثَئِيُّ . وَالدَّفَئِيُّ : نِتاجُ الْغَنَمِ آخِرَ الشِّتاءِ ، وقِيلَ : أَىَّ وَقْتٍ كانَ .

وَالدِّفْءُ : ما أَدْفَأَ مِنْ أَصْوافِ الْغَنَمِ وأَوْبارِ الإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالدِّفْءُ : نِتاجُ الإِبِلِ وأَوْبارُها وأَلْبانُها والاِنْتِفاعُ بِها ، وفى الصِّحاحِ : وما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْها . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَكُمْ فِيها دِفْءٌ ومَنافِعُ» . قالَ الْفَرَّاءُ : الدِّفْءُ كُتِبَ فى الْمَصاحِفِ بِالدَّالِ وَالْفاءِ ، وإِنْ كُتِبَتْ بِواوٍ فى الرَّفْعِ وياءٍ فى الْخَفْضِ وأَلِفٍ فى النَّصْبِ كانَ صَواباً ، وذلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ونَقْلِ إِعْرابِ الْهَمْزِ إِلَى الْحُرُوفِ الَّتِى قَبْلَها . قالَ : وَالدِّفْءُ : ما انْتَفَعَ بِهِ مِنْ أَوْبارِها وأَشْعارِها وأَصْوافِها ؛ أُرادَ : ما يَلْبَسُونَ مِنْها وَيَبْتَذِلُونَ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَكُمْ فِيها دِفْءٌ ومَنافِعُ» ، قالَ : نَسْلُ كُلِّ دابَّةٍ . وقالَ غَيْرُهُ : الدِّفْءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : نِتاجُ الإِبِلِ وأَلْبانُها والاِنْتِفاعُ بِها . وفى الْحَدِيثِ : لَنا مِنْ دِفْئِهِمْ وصِرامِهِمْ ما سَلَّمُوا بِالْمِيثاقِ ، أَىْ إِبِلِهِمْ وغَنَمِهِم . الدِّفْءُ : نِتاجُ الإِبِلِ وما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْها ، سَمَّاها دِفْئاً لأَنَّها يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبارِها وأَصْوافِها ما يُسْتَدْفَأُ بِهِ .

وأَدْفَأَتِ الإِبِلُ عَلَى مائَةٍ : زادَتْ .

وَالدَّفَأُ : الْحَنَأُ كالدَّنَا .

رَجُلٌ أَدْفَأُ وامْرَأَةٌ دَفْأَى . وفُلانٌ فِيهِ دَفَأٌ أَى انْحِناءٌ . وفُلانٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فِيهِ انْحِناءٌ . وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فِيهِ دَفَأٌ ، كَذا حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ ، مَهْمُوزاً ، وبِذلِكَ فَسَّرَهُ ، وقَدْ وَرَدَ مَقْصُوراً أَيْضاً وسَنَذْكُرُهُ .

* **دفتر** * الدَّفْتَرُ وَالدُّفْتُرُ ، كُلُّ ذلِكَ عَنِ اللِّحْيانِىِّ حَكاهُ عَنْهُ كُراعٌ : يَعْنِى جَماعَةَ الصُّحُفِ الْمَضْمُومَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّفْتَرُ واحِدُ الدَّفاتِرِ ، وهِيَ الْكَراريسُ .

* **دفر** * الدَّفَرُ : الدَّفْعُ . دَفَرَ فِى عُنُقِهِ دَفْراً : دَفَعَ فِى صَدْرِهِ ومَنَعَهُ ؛ يَمانِيَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَفَرْتُهُ فِى قَفاهُ دَفْراً أَىْ دَفَعْتُهُ . ورُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا» قالَ : يُدْفَرُونَ فى أَقْفِيَتِهِمْ دَفْراً أَىْ دَفْعاً .

وَالدَّفَرُ : وُقُوعُ الدُّودِ فِى الطَّعامِ وَاللَّحْمِ . وَالدَّفَرُ : النَّتْنُ خاصَّةً ولا يَكُونُ الطِّيبَ الْبَتَّةَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْفَرَ الرَّجُلُ إِذا فاحَ رِيحُ صُنانِهِ . غَيْرُهُ : الدَّفَرُ ، بِالدَّالِ وتَحْرِيكِ الْفاءِ ، شِدَّةُ ذَكاءِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ؛ ومِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ أَدْفَرُ ، ورَجُلٌ أَدْفَرُ ودَفِرٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لا فِعْلَ لَهُ ؛ قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْفَقْعَسِىُّ :

ومُؤْوِلٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ دَفِراً كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وامْرَأَةٌ دَفْراءُ ودَفِرَةٌ . ويُقالُ لِلأَمَةِ إِذا شُتِمَتْ : يا دَفارِ ، مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ يا مُنْتِنَةُ . وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : أُلْقِىَ إِلَىَّ ابْنَةٌ أُخْتِى يا دَفارِ ، أَىْ يا مُنْتِنَةُ ، وهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ وأَكْثَرُ ما تَرِدُ فِى النِّداءِ .

وَالدَّفْرُ وأُمُّ دَفْرٍ : مِنْ أَسْماءِ الدَّواهِى . ودَفارِ وأُمُّ دَفارِ وأُمُّ دَفْرٍ ، كُلُّهُ : الدُّنْيا . ودَفْراً دافِراً لِما يَجِىءُ بِهِ فُلانٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ ، أَىْ نَتْناً . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا قَبَّحْتَ أَمْرَهُ : دَفْراً دافِراً ، ويُقالُ : دَفْراً لَهُ أَىْ نَتْناً .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّفْرُ الذُّلُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا سَأَلَ كَعْباً عَنْ وُلاةِ الأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قالَ : وَادَفْراهْ ! قِيلَ : أَرادَ وَاذُلَّاهْ ، وأَمَّا غَيْرُهُ فَفَسَّرَهُ بِالنَّتْنِ ، أَىْ وَانَتْناهْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : إِنَّها الْحاجُّ الأَشْعَثُ الأَدْفَرُ الأَشْعَرُ ؛ وَالدَّفَرُ : النَّتْنُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ هٰذا الْفَرْقَ إِلاَّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيا أُمُّ دَفْرٍ .

* **دفس** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْفَسَ الرَّجُلُ إِذا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَحْفَظُ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ .

* **دفص** * الدَّوْفَصُ : الْبَصَلُ ، وقِيلَ : الْبَصَلُ الأَمْلَسُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قالَ لِطَبَّاخِهِ أَكْثِرْ دَوْفَصَها .

* **دفض** * دَفَضَهُ دَفْضاً : كَسَرَهُ وشَدَخَهُ ؛ يَمانِيَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُهُمْ يَسْتَعْمِلُونَها فِى لِحاءِ الشَّجَرِ إِذا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

* **دفطس** * دَفْطَسَ : ضَيَّعَ مالَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسا

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أُراهُ ذَفْطَسا ، قالَ : وكَذا أَحْفَظُهُ ، بِالذَّالِ ، قالَ : ولٰكِنْ لا أُغَيِّرُهُ وأُعَلِّمُ عَلَيْهِ .

* **دفع** * الدَّفْعُ : الإِزالَةُ بِقُوَّةٍ . دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعاً ودَفاعاً ودافَعَهُ ودَفَّعَهُ فَانْدَفَعَ وتَدَفَّعَ وتَدافَعَ ، وتَدافَعُوا الشَّىْءَ : دَفَعَهُ كُلُّ

واحدٍ مِنْهُمْ عَنْ صاحِبِهِ ، وتَدافَعَ الْقَوْمُ أَيْ دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . ورَجُلٌ دَفَّاعٌ ومِدْفَعٌ : شَدِيدُ الدَّفْعِ . ورُكْنٌ مِدْفَعٌ : قَوِيٌّ .

ودَفَعَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ شَيْئاً ودَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ عَلَى الْمَثَلِ . ومِنْ كَلامِهِم : ادْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ إِصْبَعاً (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ودافَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى دَفَعَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ دَفْعاً ، ودافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفاعاً .

وَاسْتَدْفَعْتُ اللهَ تَعالَى الأَسْواءَ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَها عَنِّي . وفِي حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ دافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، أَيْ دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلاكِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ رُفِعَ الشَّيْءُ إِذا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالدَّفْعَةُ : انْتِهاءُ جَماعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بِمَرَّةٍ ، قالَ :

فَنَدْعَى جَمِيعاً مَعَ الرَّاشِدِينْ
فَنَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

وَالدُّفْعَةُ : ما دُفِعَ مِنْ سِقاءٍ أَو إِناءٍ فَانْصَبَّ بِمَرَّةٍ ، قالَ :

كَقَطِرانِ الشَّامِ سالَتْ دُفَعْهُ

وقالَ الأَعْشَى :

. . . . وسافَتْ مِنْ دَمٍ دُفَعَا (١)

وكَذَلِكَ دُفَعُ الْمَطَرِ ونَحْوِهِ . وَالدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الدُّفْقَةِ ، وَالدَّفْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ . وتَدَفَّعَ السَّيْلُ وَانْدَفَعَ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَالدُّفَّاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَحْمَةُ السَّيْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْجِ ؛ قالَ

جَوادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَفِينْ
كَما فاضَ يَمٌّ بِدُفَّاعِهِ

وَالدُّفَّاعُ : كَثْرَةُ الْماءِ وشِدَّتُهُ . وَالدُّفَّاعُ أَيْضاً : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ومِنَ السَّيْلِ ومِنْ جَرْيِ الْفَرَسِ إِذا تَدافَعَ جَرْيُهُ ، وفَرَسٌ دَفَّاعٌ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذا صَلِيتُ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ
يُواضِخُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ وَالْخَبَبا

ويُرْوَى بِدُفَّاعٍ ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الْمُتَدافِعَ فِي جَرْيِهِ .

ويُقالُ : جاءَ دُفَّاعٌ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ إِذا ازْدَحَمُوا فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوافِعُ أَسافِلُ الْمِيثِ حَيْثُ تَدْفَعُ فِي الأَوْدِيَةِ ، أَسْفَلُ كُلِّ مَيْثاءَ دافِعَةٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّوافِعُ مَدافِعُ الْماءِ إِلَى الْمِيثِ ، وَالْمِيثُ تَدْفَعُ إِلَى الْوادِي الأَعْظَمِ .

وَالدَّافِعَةُ : التَّلْعَةُ مِنْ مَسايِلِ الْماءِ تَدْفَعُ فِي تَلْعَةٍ أُخْرَى إِذا جَرَى فِي صَبَبٍ وحَدُورٍ مِنْ حَدَبٍ ، فَتَرَى لَهُ فِي مَواضِعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً وَاسْتَدارَ ، ثُمَّ دَفَعَ فِي أُخْرَى أَسْفَلَ مِنْها ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْ ذَلِكَ دافِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّوافِعُ ، ومَجْرَى ما بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ مِذْنَبٌ ، وقِيلَ : الْمَدافِعُ الْمَجارِي وَالْمَسايِلُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِي :

شِيبُ الْمَبارِكِ مَدْرُوسٌ مَدافِعُهُ
هابِي الْمَراغِ قَلِيلُ الْوَدْقِ مَوْظُوبُ

الْمَدْرُوسُ : الَّذِي لَيْسَ فِي مَدافِعِهِ آثارُ السَّيْلِ مِنْ جُدُوبَتِهِ . وَالْمَوْظُوبُ : الَّذِي قَدْ وُوظِبَ عَلَى أَكْلِهِ ، أَيْ دِيمَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : مَدْرُوسٌ مَدافِعُهُ مَأْكُولٌ ما فِي أَوْدِيَتِهِ مِنَ النَّباتِ . هابِي الْمَراغِ : ثائِرٌ غُبارُهُ . شِيبٌ : بِيضٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الْوادِي حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهُوَ أَسْفَلُهُ ، حَيْثُ يَتَفَرَّقُ ماؤُهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : الاِنْدِفاعُ الْمُضِيُّ فِي الأَرْضِ ، كائِناً ما كانَ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيُّها الصُّلْصُلُ الْمُغِذُّ إِلَى الْمَدْ
فَعِ مِنْ نَهْرِ مَعْقِلٍ فَالْمَدارِ

فَقِيلَ : هُوَ مِذْنَبُ الدَّافِعَةِ لأَنَّها تَدْفَعُ فِيهِ إِلَى الدَّافِعَةِ الأُخْرَى ، وقِيلَ : الْمَدْفَعُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْمُدَفَّعُ وَالْمُتَدافَعُ : الْمَحْقُورُ الَّذِي لا يُضَيَّفُ إِنِ اسْتُضافَ ، ولا يُجْدَى إِنِ اسْتَجْدَى ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ الَّذِي يَتَدافَعُهُ الْحَيُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْفَقِيرُ الذَّلِيلُ ، لأَنَّ كُلاًّ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ . وَالْمُدَفَّعُ : الْمَدْفُوعُ عَنْ نَسَبِهِ . ويُقالُ : فُلانٌ سَيِّدُ قَوْمِهِ غَيْرُ مُدافَعٍ ، أَيْ غَيْرُ مُزاحَمٍ فِي ذَلِكَ ولا مَدْفُوعٍ عَنْهُ .

الأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ مُدَفَّعٌ كَالْمُقَرَّمِ الَّذِي يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ ، فَلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وقالَ : هُوَ الَّذِي إِذا أُتِيَ بِهِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ : ادْفَعْ هٰذا أَيْ دَعْهُ إِبْقاءً عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِذِي الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ لِلأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّعٍ

وَالدَّافِعُ وَالْمِدْفاعُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدْفَعُ اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِها لِكَثْرَتِهِ ، وإِنَّما يَكْثُرُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ؛ وكَذَلِكَ الشَّاةُ الْمِدْفاعُ ؛ وَالْمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ ؛ وقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِي تَدْفَعُ اللَّبَأَ فِي ضَرْعِها قَبْلَ النِّتاجِ . يُقالُ : دَفَعَتِ الشَّاةُ إِذا أَضْرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفْكِهَ وَالدَّافِعَ سَواءً ، يَقُولُونَ هِيَ دافِعٌ بِوَلَدٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دافِعٌ بِلَبَنٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دافِعٌ بِضَرْعِها ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دافِعٌ وتَسْكُتُ ؛ وأَنْشَدَ :

ودافِعٍ قَدْ دَفَعَتْ لِلنَّتْجِ
قَدْ مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ

وقالَ النَّضْرُ : يُقالُ دَفَعَتْ لَبَنَها وباللَّبَنِ إِذا كانَ وَلَدُها فِي بَطْنِها ، فَإِذا نُتِجَتْ فَلا يُقالُ دَفَعَتْ .

وَالدَّفُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدْفَعُ بِرِجْلِها عِنْدَ الْحَلْبِ .

وَالاِنْدِفاعُ : الْمُضِيُّ فِي الأَمْرِ . وَالْمُدافَعَةُ : الْمُزاحَمَةُ .

ودَفَعَ إِلَى الْمَكانِ ودُفِعَ ، كِلاهُما : انْتَهَى . ويُقالُ : هٰذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكانِ كَذا ، أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ . ودَفَعَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَيِ انْتَهَى إِلَيْهِ . وغَشِيَتْنا سَحابَةٌ فَدَفَعْناها إِلَى غَيْرِنا ، أَيْ ثُنِيَتْ عَنَّا وَانْصَرَفَتْ عَنَّا إِلَيْهِمْ ،

(١) قوله : «وسافت» كذا بالأصل وبهامشه خافت .

وأَرادَ دُفِعَتْنا ، أَىْ دُفِعَتْ عَنَّا .

ودَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُها : سَوَّاها ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : ويُلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَإِذا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ قالَ : ما لَكَ لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَىْ ما لَكَ لا تَعْمَلُها هٰذا الْعَمَلَ .

ودافِعٌ وَدَفَّاعٌ ومُدافِعٌ : أَسْماءٌ .

وَانْدَفَعَ الْفَرَسُ أَىْ أَسْرَعَ فِى سَيْرِهِ . وَانْدَفَعُوا فِى الْحَدِيثِ . وفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَفاتٍ ، أَى ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، ودَفَعَ نَفْسَهُ مِنْها ونَحَّاها ، أَوْ دَفَعَ ناقَتَهُ وحَمَلَها عَلَى السَّيْرِ .

ويُقالُ : دافَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذا إِذا أُولِعَ بِهِ وَانْهَمَكَ فِيهِ . وَالْمُدافَعَةُ : الْمُماطَلَةُ . ودافَعَ فُلانٌ فُلاناً فِى حاجَتِهِ إِذا ماطَلَهُ فِيها فَلَمْ يَقْضِها .

وَالْمَدْفَعُ : واحِدُ مَدافِعِ الْمِياهِ الَّتِى تَجْرِى فِيها .

وَالْمِدْفَعُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّفُوعُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُها يَعْنِى سَجاحَ :

لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ

* **دفغ** * الدَّفْغُ : حُطامُ الذُّرَةِ ونُسافَتُها ؛ قالَ الْحِرْمازِىُّ :

دُونَكِ بَوْغاءَ رِياغَ الدَّفْغِ

الرِّياغُ : التُّرابُ المدَقَّقُ ، وَالدَّفْغُ : الْأَمْ مَوْضِعٍ فِى الْوادِى وشَرُّهُ تُراباً ، وهٰذا الْحَرْفُ فِى كِتابِ النَّباتِ إِنَّما هُوَ الرَّفْغُ ، بالرَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى هُنا شِعْرَ الْحِرْمازِىِّ ، وأَنْشَدَ مُسْتَشْهِداً عَلَى حُطامِ الذُّرَةِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

ذٰلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطامِ الدَّفْغِ

* **دفف** * الدَّفُّ وَالدَّفَّةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، بالْفَتْحِ لا غَيْرُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِى الدَّفَّةِ :

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجاها
قَرِيحَ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطانِ

وقِيلَ : الدَّفُّ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِى صِفَةِ إِنْسانٍ :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تحْتَ لَبانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْها دامِياتٌ وحالِبُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً فِى صِفَةِ ناقَةٍ :

تَرَى ظِلَّها عِنْدَ الرَّواحِ كَأَنَّهُ
إِلى دَفِّها رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ

وروايَةُ ابْنِ الْعَلاءِ : يَحُكُّ جَنِيبُ ، يُرِيدُ أَنَّ ظِلَّها مِنْ سُرْعَتِها يَضْطَرِبُ اضْطِرابَ الرَّأْلِ وذٰلِكَ عِنْدَ الرَّواحِ ، يَقُولُ : إِنَّها وَقْتَ كَلالِ الإِبِلِ نَشِيطَةٌ مُنْبَسِطَةٌ ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَخُو تَنائِفَ أَغْفَى عِنْدَ ساهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِها جُلَبُ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أَخا تَنائِفَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا[1] مُضْمَرٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ زارَ الْخَيالُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

وكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِىُّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِىِّ مُؤَوَّمِ

فَإِنَّما هُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ .

ودَفَّتَا الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْمُصْحَفِ : جانِباهُ وضِمامَتاهُ[2] مِنْ جانِبَيْهِ . وَفِى الحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرِقاً ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وهُوَ سَرْجُهُ . ودَفَّتا الطَّبْلِ : الَّذِى عَلَى رَأْسِهِ . ودَفَّا الْبَعِيرِ : جَنْباه . وسَنامٌ مُدَفَّفٌ إِذا سَقَطَ عَلَى دَفَّىِ الْبَعِيرِ .

ودَفَّ الطَّائِرُ يَدُفُّ دَفًّا ودَفِيفاً وأَدَفَّ :

ضَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَناحَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ ورِجْلاهُ فِى الْأَرْضِ . وفِى بَعْضِ التَّنْزِيلِ : وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صافِّها ودافِّها ؛ الصَّافُّ : الْباسِطُ جَناحَيْهِ لا يُحَرِّكُهُما .

ودَفِيفُ الطَّائِرِ : مَرُّهُ فُوَيْقَ الْأَرْضِ . وَالدَّفِيفُ : أَنْ يَدُفَّ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يُحَرِّكُ جَناحَيْهِ وَرِجْلاهُ بِالْأَرْضِ ، وهُوَ يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِى الْحَدِيثِ : كُلْ ما دَفَّ ، ولا تَأْكُلْ ما صَفَّ ، أَىْ كُلْ ما حَرَّكَ جَناحَيْهِ فِى الطَّيَرانِ كَالْحَمامِ ونَحْوِهِ ، ولا تَأْكُلْ ما صَفَّ جَناحَيْهِ كَالنُّسُورِ وَالصُّقُورِ . ودَفَّ الْعُقابُ يَدُفُّ إِذا دَنا مِنَ الْأَرْضِ فِى طَيَرانِهِ . وعُقابٌ دَفُوفٌ : لِلَّذِى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فى طَيَرانِهِ إِذا انْقَضَّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً ويُشَبِّهُها بِالْعُقابِ :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى

قَوْلُهُ : شِمْلالِى أَىْ شِمالِى . ويُرْوَى شِمْلالٍ دُونَ ياءٍ ، وهِىَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَبَيْنا يَمْشِيانِ جَرَتْ عُقابٌ
مِنَ الْعِقْبانِ خائِتَةٌ دَفُوفُ

وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالنَّسْرُ قَدْ يَنْهَضُ وهْوَ دافِى

فَعَلَى مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ فَخَفَّفَ ، وإِنَّما أَرادَ وهُوَ دافِفٌ ، فَقَلَبَ الْفاءَ الْأَخِيرَةَ ياءً كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، وكَسَرَهُ عَلَى كَسْرَةِ دافِفٍ ، وحَذَفَ إِحْدَى الْفاءَيْنِ

ودُفُوفُ الْأَرْضِ : أَسْنادُها ، وهِىَ دَفادِفُها ، الْواحِدَةُ دَفْدَفَةٌ .

وَالدَّفِيفُ : الْعَدْوُ . الصِّحاحُ : الدَّفِيفُ الدَّبِيبُ وهُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ؛ وَاسْتَعارَهُ ذُو الرُّمَّةِ فِى الدَّبَرانِ فَقالَ يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثارِها دَبَرانُها
فَلا هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ

ودَفَّ الْماشِى : خَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وقَوْلُهُ :

---

(١) قوله : « فهو على هذا إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة الصحاح فى مادة سهم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أخاتنائف البيت ؛ يقول زار الخيال أخاتنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة يجبها فروح من آثار الحبال والأخلق : الأملس .

(٢) قوله : وضماتاه كذا فى الأصل بضاد معجمة وفى القاموس بمهملة وعبارة الأساس : ضماه بالإعجام والتذكير . والضمام ، بالكسرة كما فى الصحاح : ماتضم به شيئا إلى شىء .

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيَا
مَشْيَ الْعَجُوزِ تَنْقُلُ الْأَثافِيَا

إِنَّما أَرادَ تَدافُفاً فَقَلَبَ كَما قَدَّمْنا .

وَالدَّافَّةُ وَالدَّفَّافَةُ : الْقَوْمُ يُجْدِبُونَ فَيُمْطَرُونَ ، دَفُّوا يَدِفُّونَ . وقالَ : دَفَّتْ دافَّةٌ أَيْ أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الباديَةِ قَدْ أُفْحِمُوا . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . هِيَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ تُقْبِلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . ويُقالُ : دَفَّتْ عَلَيْنا مِنْ بَنِي فُلانٍ دافَّةٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِمالِكِ بْنِ أَوْسٍ : يا مالِ ، إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنا مِنْ قَوْمِكَ دافَّةٌ ، وقَدْ أَمَرْنا لَهُمْ بِرَضْخٍ ، فَاقْسِمْهُ فِيهِمْ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّافَّةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَماعَةً ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ[1] . وفِي حَدِيثِ لُحُومِ الْأَضاحِي : إِنَّما نَهَيْتُكُمْ عَنْها مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ ، هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيْراً لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . يُقالُ : هُمْ قَوْمٌ يَدِفُّونَ دَفِيفاً . وَالدَّافَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرابِ يُرِيدُونَ الْمِصْرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ، فَنَهاهُمْ عَنِ ادِّخارِ لُحُومِ الْأَضاحِي لِيُفَرِّقُوها وَيَتَصَدَّقُوا بِها ، فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْقادِمُونَ بِها . وفِي حَدِيثِ سالِمٍ : أَنَّهُ كانَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَإِذا دَفَّتْ دافَّةٌ مِنَ الْأَعْرابِ وَجَّهَها فِيهِمْ . وفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ قالَ لِمُعاوِيَةَ : لَوْلا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرابِيًّا قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، إِنَّ فِيها النَّجائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها ، أَيْ تَسِيرُ بِهِمْ سَيْراً لَيِّناً ؛ وفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : طَفِقَ الْقَوْمُ يَدِفُّونَ حَوْلَهُ . وَالدَّافَّةُ : الْجَيْشُ يَدِفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ ، أَيْ يَدِبُّونَ . وتَدافَّ الْقَوْمُ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

ودَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ كَذَفَّفَ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وكَذَلِكَ دافَّهُ مُدافَّةً ودِفافاً ودافاهُ ؛ الْأَخِيرَةُ جُهَنِيَّةٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ دافَّ أَبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ أَجْهَزَ عَلَيْهِ وحَرَّرَ قَتْلَهُ . يُقالُ : دافَفْتُ عَلَيْهِ ودافَيْتُهُ ودَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيفاً ؛ وفِي رِوايَةٍ : أَقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جَهْلٍ ، ودَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ ويُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بِمَعْناهُ . وَفِي حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ أَسَرَ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ قَوْماً فَلَمَّا كانَ اللَّيْلُ نادَى مُنادِيهِ : أَلا مَنْ كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدافِّهِ ، مَعْناهُ لِيُجْهِزْ عَلَيْهِ . يُقالُ : دافَفْتُ الرَّجُلَ دِفافاً ومُدافَّةً وهُوَ إِجْهازُكَ عَلَيْهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَآنِي أُرْعِهَتْ أَطْرافِي
كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَلَّيْدافِهِ ، بِتَخْفِيفِ الْفاءِ ، مِنْ دافَيْتُهُ ، وهِيَ لُغَةٌ لِجُهَيْنَةَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ فَقالَ : أَدْفُوهُ ؛ يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ الْبَرْدِ ، فَقَتَلُوهُ ، فَوَداهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْد : وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ : فَلْيُدافِهِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . يُقالُ : ذَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَذْفِيفاً إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ . وذافَفْتُ الرَّجُلَ مُذافَّةً : أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ خُبَيْباً قالَ وهُوَ أَسِيرٌ بِمَكَّةَ : ابْغُونِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِها ، فَأَعْطَى مُوسَى فَاسْتَدَفَّ بِها ، أَيْ حَلَقَ عانَتَهُ وَاسْتَأْصَلَ حَلْقَها ، وهُوَ مِنْ دَفَّفْتُ عَلَى الْأَسِيرِ . وداقَفْتُهُ ودافَيْتُهُ ، عَلَى التَّحْوِيلِ : داقَفْتُهُ .

وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدِفُّ وَاسْتَدَفَّ : تَهَيَّأَ وأَمْكَنَ . يُقالُ : خُذْ ما دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفَّ ، أَيْ خُذْ مَا تَهَيَّأَ وأَمْكَنَ وتَسَهَّلَ مِثْل اسْتَطَفَّ ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ .

وَاسْتَدَفَّ أَمْرُهُمْ أَيِ اسْتَبَّ وَاسْتَقامَ ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ قالَ : يُقالُ اسْتَدَفَّ وَاسْتَذَفَّ ، بِالدَّالِ والذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّفُّ وَالدُّفُّ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ النِّساءُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ ، والدَّفَّافُ صاحِبُها ، وَالْمُدَفِّفُ صانِعُها ، وَالْمُدَفْدِفُ ضارِبُها . وفِي الْحَدِيثِ : فَصْلُ ما بَيْنَ الْحَرامِ وَالْحَلالِ الصَّوْتُ والدُّفُّ ، الْمُرادُ بِهِ إِعْلانُ النِّكاحِ ، والدَّفْدَفَةُ اسْتِعْجالُ ضَرْبِها . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وإِنْ دَفْدَفَتْ بِهِمُ الْهَمالِيجُ أَيْ أَسْرَعَتْ ، وهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ السَّيْرِ اللَّيِّنِ بِتَكْرارِ الْفاءِ .

* **دفق** * دَفَقَ الْماءُ وَالدَّمْعُ يَدْفِقُ ويَدْفُقُ دَفْقاً ودُفُوقاً وَانْدَفَقَ وتَدَفَّقَ وَاسْتَدْفَقَ : انْصَبَّ ، وقِيلَ : انْصَبَّ بِمَرَّةٍ ، فَهُوَ دافِقٌ ، أَيْ مَدْفُوقٌ ، كَما قالُوا سِرٌّ كاتِمٌ ، أَيْ مَكْتُومٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دُفِقَ الْماءُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : لا يُقالُ دَفَقَ الْماءُ . وكُلُّ مُراقٍ دافِقٌ ومُنْدَفِقٌ ، وقَدْ دَفَقَهُ يَدْفِقُهُ ويَدْفُقُهُ دَفْقاً ودَفَّقَهُ . والِانْدِفاقُ : الِانْصِبابُ . وَالتَّدَفُّقُ : التَّصَبُّبُ . التَّهْذِيبُ : قالَ اللهُ تَعالَى : « خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ » قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى دافِقٍ مَدْفُوقٌ ، قالَ : وأَهْلُ الْحِجازِ أَفْعَلُ لِهذا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا الْمَفْعُولَ فاعِلاً إِذا كانَ فِي مَذْهَبِ نَعْتٍ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : هذا سِرٌّ كاتِمٌ ، وهَمٌّ ناصِبٌ ، ولَيْلٌ نائِمٌ ؛ قالَ : وأَعانَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّها وافَقَتْ رُءُوسَ الْآياتِ الَّتِي هِيَ مَعَهُنَّ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : « مِنْ ماءٍ دافِقٍ » ، مَعْناهُ مِنْ ماءٍ ذِي دَفْقٍ ، قالَ : وهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وكَذَلِكَ سِرٌّ كاتِمٌ ذُو كِتْمانٍ . وَانْدَفَقَ الْكُوزُ إِذا دُفِقَ ماؤُهُ . ويُقالُ فِي الطِّيَرَةِ عِنْدَ انْصِبابِ الْإِناءِ : دافِقٌ خَيْرٌ ! وقَدْ أَدْفَقْتُ الْكُوزَ إِذا بَدَّدْتَ ما فِيهِ بِمَرَّةٍ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّفْقُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ صَبُّ الْماءِ ، وهُوَ مُتَعَدٍّ . يُقالُ : دَفَقْتُ الْكُوزَ فَانْدَفَقَ وَهُوَ مَدْفُوقٌ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْماءَ فَدَفَقَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : « خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ » وهذا جائِزٌ فِي النُّعُوتِ ، ومَعْنَى دافِقٍ ذِي دَفْقٍ ، كَما قالَ الْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ أَدْفَقُ إِذا انْحَنَى صُلْبُهُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

(١) أراد سيراً ليس بالشديد .

وَابْنُ مِلاطٍ مُتْجافٍ أَدفَقُ

وفي الدُّعاءِ عَلَى الْإِنْسانِ بِالْمَوْتِ : دَفَقَ اللهُ رُوحَهُ أَيْ أَفاظَهُ . ودَفَّقَتْ كَفَّاهُ النَّدَى أَيْ صَبَّتَا ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَدَفَقَ النَّهْرُ وَالْوادِي إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ الْماءُ مِنْ جَوانِبِهِ . وسَيْلٌ دُفاقٌ ، بِالضَّمِّ . يَمْلأُ جَنَبَتَيِ الْوادِي . وفي حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ : دُفاقُ الْعَزالِلِ ؛ الدُّفاقُ : الْمَطَرُ الواسِعُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَزالِلُ : مَقْلُوبُ الْعَزالِي ، وهِيَ مَخارِجُ الْماءِ مِنَ الْمَزادِ . وفَمٌ أَدْفَقُ إِذا انْصَبَّتْ أَسْنانُهُ إِلَى قُدَّامٍ . ودَفِقَ الْبَعِيرُ دَفَقاً وهُوَ أَدْفَقُ : مالَ مِرْفَقُهُ عَنْ جانِبِهِ . وبَعِيرٌ أَدْفَقُ بَيِّنُ الدَّفَقِ إِذا كانَتْ أَسْنانُهُ مُنْتَصِبَةً إِلَى خارِجٍ . ورَجُلٌ أَدْفَقُ : فِي نِبْتَةِ أَسْنانِهِ(١) . . وتَدَفَّقَتِ الْأُتُنُ : أَسْرَعَتْ . وسَيْرٌ أَدْفَقُ : سَرِيعٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بَيْنَ الدِّفَقِّى وَالنَّجاءِ الْأَدْفَقِ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ أَقْصَى الْعَنَقِ . يُقالُ : سارَ الْقَوْمُ سَيْراً أَدْفَقَ ، أَيْ سَرِيعاً . وجَمَلٌ دِفَقٌّ ، مِثْلُ هِجَفٍّ : سَرِيعٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَشْيِهِ ، وَالْأُنْثَى دَفُوقٌ ودِفاقٌ ودِفَقَّةٌ ودِفِقَّى ودِفَقَّى . وهُوَ يَمْشِي الدِّفِقَّى إِذا أَسْرَعَ وباعَدَ خَطْوَهُ ، وهِيَ مِشْيَةٌ يَتَدَفَّقُ فِيها ويُسْرِعُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَمْشِي الْعُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ
يَمْشِي الدِّفِقَّى وَالْحَنِيفَ ويَضْبِرُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

عَلَى دِفِقَّى الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ

فَسَّرَهُ بِأَنَّ الدِّفِقَّى هُنا الْمَشْيُ السَّرِيعُ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ لِأَنَّ الدِّفِقَّى إِنَّما هِيَ هُنا صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَيْسَجُورٍ ، وهِيَ الشَّدِيدَةُ . وَفِي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ كَنائِنِي إِلَيَّ الَّتِي تَمْشِي الدِّفِقَّى ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْإِسْراعُ فِي الْمَشْيِ . وناقَةٌ دِفاقٌ ، بِالْكَسْرِ : وهِيَ الْمُتَدَفِّقَةُ فِي سَيْرِها مُسْرِعَةً . وقَدْ يُقالُ : جَمَلٌ دِفاقٌ وناقَةٌ دَفْقاءُ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ ، وهُوَ شِدَّةُ بَيْنُونَةِ الْمِرْفَقِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِعَنْتَرِيسٍ تَرَى فِي زَوْرِها دَسَعاً
وَفِي الْمَرافِقِ مِنْ حَيْزُومِها دَفَقا

ويُقالُ : فُلانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْباطِلِ تَدَفُّقاً إِذا كانَ يُسارِعُ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

فَما أَنا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغافِلٍ
ولا بِسَفِيهٍ حِلْمُهُ يَتَدَفَّقُ

وجاءُوا دُفْقَةً واحِدَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دُفْعَةً واحِدَةً .

ودُفاقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دُبُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الْكَراثِ فَضِيمُها

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ وادٍ .

ويُقالُ : هِلالٌ أَدْفَقُ إِذا رَأَيْتَهُ مَرْقُوناً أَعْقَفَ ولا تَراهُ مُسْتَلْقِياً قَدِ ارْتَفَعَ طَرَفاهُ ؛ وقالَ أَبُو مالِكٍ : هِلالٌ أَدْفَقُ خَيْرٌ مِنْ هِلالٍ حاقِنٍ ؛ قالَ : الْأَدْفَقُ الْأَعْوَجُ ، وَالْحاقِنُ الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرَفاهُ ويَسْتَلْقِي ظَهْرُهُ . وفِي النَّوادِرِ : هِلالٌ أَدْفَقُ أَيْ مُسْتَوٍ أَبْيَضُ لَيْسَ بِمُسْتَكِبٍ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهِلَّ الْهِلالُ أَدْفَقَ ، ويَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَلْقِياً قَدِ ارْتَفَعَ طَرَفاهُ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : ودَوْفَقُ قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ كُنْتَ مِنْ دَوْفَقَ أَوْ بَنِيها
قَبِيلَةٍ قَدْ عَطِبَتْ أَيْدِيها
مُعَوِّدِينَ الْحَفْرَ حافِرِيها

* **دفل** * الدِّفْلَى : شَجَرٌ مُرٌّ أَخْضَرُ حَسَنُ الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَنْدُ الدِّفْلَى وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ ، ولِذٰلِكَ قالَتِ الْعَرَبُ فِي أَمْثالِها : اقْدَحْ بِدِفْلَى أَوْ مَرْخٍ ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ ؛ وذٰلِكَ إِذا حَمَلْتَ رَجُلاً فاحِشاً عَلَى رَجُلٍ فاحِشٍ ؛ قالَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لا تَحْتاجُ أَنْ تَكُدَّهُ وَتُلِحَّ عَلَيْهِ ، وَالدِّفْلَى كَثِيرَةُ النَّارِ ، قالَ : ونَوْرُ الدِّفْلَى مُشْرِبٌ ، ولا يُؤْكَلُ الدِّفْلَى شَيْءٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : مِنَ الشَّجَرِ الدِّفْلَى وهُوَ الْآءُ وَالْأَلاءُ وَالْحَنْبُ ، وكُلُّهُ الدِّفْلَى ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ ، وهِيَ مِنَ السُّمُومِ ، وفِي الصِّحاحِ : نَبْتٌ مُرٌّ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَلِفَ لِلْإِلْحاقِ نَوَّنَهُ فِي النَّكِرَةِ ، ومَنْ جَعَلَها لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يُنَوِّنْهُ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الدِّفْلُ الْقَطِرانُ .

* **دفن** * الدَّفْنُ : السَّتْرُ وَالْمُواراةُ ؛ دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْناً وادَّفَنَهُ فَانْدَفَنَ وتَدَفَّنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ ودَفِينٌ . وَالدَّفْنُ وَالدَّفِينُ : الْمَدْفُونُ ، وَالْجَمْعُ أَدْفانٌ ودُفَناءُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ دَفِينٌ ودَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَفْنَى ودَفائِنَ . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُنْدَفِنَةٌ ، وكَذٰلِكَ مِدْفانٌ ، كَأَنَّ الدَّفْنَ مِنْ فِعْلِها . ورَكِيَّةٌ دِفِينٌ ودِفانٌ إِذا انْدَفَنَ بَعْضُها ، ورَكايا دُفُنٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

سُدُماً قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

وَالْمِدْفانُ وَالدَّفْنُ : الرَّكِيَّةُ أَوِ الْحَوْضُ أَوِ الْمَنْهَلُ يَنْدَفِنُ ، وَالْجَمْعُ دِفانٌ ودُفُنٌ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَاجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواءِ ؛ الدُّفُنُ : جَمْعُ دَفِينٍ وهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ . وأَرْضٌ دَفْنٌ : مَدْفُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْضاً دُفُنٌ ، وماءٌ دِفانٌ كَذٰلِكَ . وَالدَّفْنُ وَالدِّفْنُ : بِئْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ مَنْهَلٌ سَفَتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرابَ حَتَّى انْدَفَنَ ؛ وأَنْشَدَ :

دَفْنٌ وَطامٍ ماؤُهُ كَالْجِرْيالْ

وَادَّفَنَ الشَّيْءُ ، عَلَى افْتَعَلَ ، وَانْدَفَنَ بِمَعْنًى .

وداءٌ دَفِينٌ : لا يُعْلَمُ بِهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّها تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الدَّاءُ الْمُسْتَتِرُ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ ، يَقُولُ : الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وتُظْهِرُهُ بِحَرِّها ؛ ودَفَنَ الْمَيِّتَ واراهُ ، هٰذا الْأَصْلُ ، ثُمَّ

(١) قوله : « فى نبتة أسنانه » كذا فى الأصل ولعله فى نبتة أسنانه انصباب إلى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك .

قالُوا : دَفَنَ سِرَّهُ أَىْ كَتَمَهُ . وَالدَّفِينَةُ : الشَّىْءُ تَدْفِنُهُ (حَكاها ثَعْلَبٌ) وَالْمِدْفَنُ : السِّقاءُ الْخَلَقُ . وَالْمِدْفانُ : السِّقاءُ الْبالِى وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضاً ، وهُوَ مِدْفانٌ : بِمَنْزِلَةِ الْمَدْفُونِ . وَالْمِدْفانُ وَالدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِى غَيْرِ حاجَةٍ كَالْآبِقِ ؛ وقِيلَ : الدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِى تَكُونُ وَسَطَهُنَّ إِذا وَرَدْنَ ، وقَدْ دَفَنَتْ تَدْفِنُ دَفْناً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ دَفُونٌ إِذا كانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وتَرْكَبُ رَأْسَها وَحْدَها ، وقَدِ ادَّفَنَتْ ناقَتُكُمْ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : حَسَبٌ دَفُونٌ إِذا لَمْ يَكُنْ مَشْهُوراً ، ورَجُلٌ دَفُونٌ . الْجَوْهَرِىُّ : ناقَةٌ دَفُونٌ إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَكُونَ فِى وَسَطِ الْإِبِلِ ؛ وَالتَّدافُنُ : التَّكاتُمُ . يُقالُ فِى الْحَدِيثِ : لَوْ تَكاشَفْتُمْ ما تَدافَنْتُمْ أَىْ لَوْ تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ . وَبَقَرَةٌ دافِنَةُ الْجِذْمِ : وهِىَ الَّتِى انْسَحَقَتْ أَضْراسُها مِنَ الْهَرَمِ .

الْأَصْمَعِىُّ : رَجُلٌ دَفِينُ الْمُرُوءَةِ ، ودَفْنُ الْمُرُوءَةِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مُرُوءَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يُبارِى الرِّيحَ لَيْسَ بِجانِبِىٍّ
ولا دَفْنٌ مُرُوءَتُهُ لَئِيم

وَالْإِدِّفانُ : إِباقُ الْعَبْدِ . وَادَّفَنَ الْعَبْدُ : أَبَقَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِى يُباعُ فِيهِ ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِباقُ ؛ وقِيلَ : الِادِّفانُ أَنْ يَرُوغَ مِنْ مَوالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ أَلَّا يَغِيبَ مِنَ الْمِصْرِ فِى غَيْبَتِهِ ، وعَبْدٌ دَفُونٌ : فَعُولٌ لِذٰلِكَ . وَفِى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كانَ لا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الِادِّفانِ ويَرُدُّهُ مِنَ الْإِباقِ الْباتِّ ؛ وفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ بِما قَدَّمْناهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَوَى يَزِيدُ بْنُ هارُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قالَ يَزِيدُ : الِادِّفانُ أَنْ يَأْبَقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِى يُباعُ فِيهِ ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِباقُ الَّذِى يُرَدُّ مِنْهُ فِى الْحُكْمِ ، وإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمِصْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالْحُكْمُ عَلَى ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ إِذا غابَ عَنْ مَوالِيهِ فِى الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ فَلَيْسَ بِإِباقٍ باتٍّ ؛ قالَ : ولَسْتُ أَدْرِى ما أَوْحَشَ أَبا عُبَيْدٍ مِنْ هٰذا ، وهُوَ الصَّوابُ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الِادِّفانُ هُوَ أَنْ يَخْتَفِىَ الْعَبْدُ عَنْ مَوالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ ، ولا يَغِيبَ عَنِ الْمِصْرِ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الدَّفْنِ ، لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِى الْبَلَدِ أَىْ يَكْتُمُها ، وَالْإِباقُ هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمِصْرِ ، وَالْباتُّ الْقاطِعُ الَّذِى لا شُبْهَةَ فِيهِ .

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ : الَّذِى يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفاءِ وَيفْشُو مِنْهُ شَرٌّ وعَرٌّ . وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : داءٌ دَفِنٌ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى النَّسَبِ كَرَجُلٍ نَهِرٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ لِلْمُهاصِرِ بْنِ الْمَحْلِ ، وَوَقَفَ عَلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ وهُوَ يُكَتِّبُ الزَّمْنَى :

إِنْ يَكْتُبُوا الزَّمْنَى فَإِنِّى لَطَمِنْ
مِنْ ظاهِرِ الدَّاءِ وداءٍ مُسْتَكِنْ
ولا يَكادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِنْ

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ : الَّذِى لا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وعَرٌّ .

والدَّفائِنُ : الْكُنُوزُ ، واحِدَاتُها دَفِينَةٌ .

وَالدَّفَنِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ مِنَ الثِّيابِ الْمُخَطَّطَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْأَعْشَى :

الْواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فِى الدَّفَنِىِّ وَالْأَبْرادِ

وَالدَّفِينُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْحَذَلِىُّ :

إِلَى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وَالدَّفِينَةُ وَالدَّثِينَةُ : مَنْزِلٌ لِبَنِى سُلَيْمٍ .

وَالدَّفافِينُ : خَشَبُ السَّفِينَةِ ، واحِدُها دُفَّانٌ ؛ عَنْ أَبِى عَمْرٍو .

ودَوْفَنُ : اسْمٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى أَرَجُلٌ أَمْ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

وعَلِمْتُ أَنِّى قَدْ مُنِيتُ بِبِنْطِلٍ
إِذْ قِيلَ كانَ مِنَ الِ دَوْفَنَ قُمَّسُ

قالَ : فَإِنْ كانَ رَجُلاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، أَوْ لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتاجَ إِلَى تَرْكِ صَرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، فَإِنَّهُ رَأْىٌ لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، وإِنْ كانَ عَنَى قَبِيلَةً أَو امْرَأَةً أَوْ بُقْعَةً فَحُكْمُهُ أَلَّا يَنْصَرِفَ ، وهٰذا بَيِّنٌ واضِحٌ .

* **دفنس** * الدِّفْنِسُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لِلْفِنْدِ الزِّمَّانِىِّ ، ويُرْوَى لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ الْكِنْدِىِّ :

أَيا تَمْلِكُ يا تَمْلِ
ذَرِينِى وذَرِى عَذْلِى
ذَرِينِى وسِلاحِى ثُمَّ
شُدِّى الْكَفَّ بِالْعُزْلِ
ونَبْلِى وفُقاهَا كَـ
ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ
وقَدْ أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْها
ءِ رِيعَتْ وهْىَ تَسْتَفْلِى
وقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرِّجْلِ

تَمْلِكُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وتَمْلِ مُرَخَّمٌ مِثْلُ يا حارِ . يَقُولُ : دَعِينِى ودَعِى عَذْلَكِ لِى عَلَى إِدامَتِى لُبْسَ السِّلاحِ لِلْحَرْبِ ومُقاوَمَةِ الْأَعْداءِ . وَالْعُزْلُ : جَمْعُ أَعْزَلَ وهُوَ الَّذِى لا سِلاحَ مَعَه ؛ يَقُولُ : اصْرِفِى هَمَّكِ إِلَى مَنْ هُوَ قاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرَّمِيَّةِ ولا تُفارِقِيهِ وشُدِّى كَفَّكِ بِهِ . وفُقاً : جَمْعُ فُوقٍ السَّهْمِ ، وهُوَ مُقْلُوبٌ مِنْ فُوقٍ كَما قالَ رُؤْبَةُ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفُوقْ

الْهاءُ فِى عَيْنَيْهِ ضَمِيرُ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ إِذا نَظَرَ إِلَى السَّهْمِ أَبِهِ عِوَجٌ أَمْ لا كَسَرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ . وقَوْلُهُ : كَعَراقِيبِ قَطاً طُحْلٍ ، شَبَّهَ

أَفْواقَ النَّبْلِ أَى الْحُمْرَةَ الَّتِى تَكُونُ فِى الْفُوقِ ، بِعَراقِيبِ الْقَطَا ؛ وَالطُّحْلُ : جَمْعُ أَطْحَلَ وطَحْلاءَ . وَالطَّحَلُ : لَوْنٌ يُشْبِهُ الطِّحالَ ، شَبَّهَ بِها رِيشَ السَّهْمِ . وقَوْلُهُ : تَنْفِى سَنَنَ الرِّجْلِ أَىْ يَخْرُجُ مِنْها مِنَ الدَّمِ ما يَمْنَعُ سَنَنَ الطَّرِيقِ .

وقِيلَ : الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ الْبَلْهاءُ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِىَ الْبَلْهاءُ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

عَمِيمَةُ ضاحِى الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِغَثَّةٍ
ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الْكِلابَ حِمارُها

وَالدِّفْنِسُ وَالدِّفْناسُ : الْأَحْمَقُ ، وقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْبَذِىُّ . وَالدِّفْناسُ : الْبَخِيلُ ، وقِيلَ : الْمُنْدَفِقُ النَّوّامُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً ضِخامَ الْمَحالِبِ

صَوَّى : سَمَّنَ . وَالدِّفْناسُ : الرَّاعِى الْكَسْلانُ الَّذِى يَنامُ ويَتْرُكُ الْإِبِلَ تَرْعَى وَحْدَها .

* **دفه** * الْأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ قالَ : الدَّافِهُ الْغَرِيبُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالهادِفِ

* **دفا** * الْأَدْفَى مِنَ الْمَعَزِ والْوُعُولِ : الَّذِى طالَ قَرْناهُ حَتَّى انْصَبَّا عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ، ومِنَ النَّاسِ الَّذِى يَمْشِى فِى شِقٍّ ، وقِيلَ : هُوَ الْأَجْنَأُ ، وقِيلَ : الْمُنْضَمُّ الْمَنْكِبَيْنِ ، ومِنَ الطَّيْرِ ما طالَ جَناحاهُ مِنْ أُصُولِ قَوادِمِهِ ، وطَرَفِ ذَنَبِهِ ، وطالَتْ قادِمَةُ ذَنَبِهِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الْغُرابَ :

شَنِجُ النَّسَا أَدْفَى الْجَناحِ كَأَنَّهُ
فِى الدَّارِ إِثْرُ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

وطائِرٌ أَدْفَى : طَوِيلُ الْجَناحِ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْعُقابِ دَفْواءُ لِعَوَجِ مِنْقارِها . والْأَدْفَى مِنَ الْإِبِلِ : ما طالَ عُنُقُهُ وَاحْدَوْدَبَ ، وكادَتْ هامَتُهُ تَمَسُّ سَنامَهُ ، وَالْأُنْثَى مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ دَفْواءُ . وَالدَّفْواءُ مِنَ النَّجائِبِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ إِذا سارَتْ كادَتْ تَضَعُ هامَتَها عَلَى ظَهْرِ سَنامِها ، وتَكُونُ مَعَ ذٰلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ . وَالدَّفْواءُ : النَّاقَةُ الَّتِى تَمْشِى فِى جانِبِها وهُوَ أَسْرَعُ لَها وأَحْسَنُ ، وأَنْشَدَ :

دَفْواءُ فِى الْمِشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَنَفْ

وَالْجَنَفُ : أَنْ تَكُونَ كَرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ضَخْمَةً مِنْ أَحَدِ الجانِبَيْنِ .

وَالتَّدافِى : التَّداوُلُ . يُقالُ : تَدافَى الْبَعِيرُ تَدافِياً إِذا سارَ سَيْراً مُتَجافِياً ، قالَ : وربَّما قِيلَ لِلنَّجِيبَةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفْواءُ . وأُذُنٌ دَفْواءُ إِذا أَقْبَلَتْ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى كادَتْ أَطْرافُها تَماسُّ فِى انْحِدارٍ قِبَلَ الْجَبْهَةِ ولا تَنْتَصِبُ وهِىَ شَدِيدَةٌ فِى ذٰلِكَ ، وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ فِى آذانِ الْخَيْلِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الدَّفْواءُ الْمائِلَةُ فَقَطْ ، وَالدَّفْواءُ : الْعَرِيضَةُ الْعِظامِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ دَفِىَ دَفاً . وكَبْشٌ أَدْفَى : وهُوَ الَّذِى يَذْهَبُ قَرْنُهُ قِبَلَ ذَنَبِهِ . وَالدَّفَا ، مَقْصُورٌ : الِانْحِناءُ . وفِى صِفَةِ الدَّجَّالِ : إِنَّهُ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفًا ، أَى انْحِناءٌ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَدْفَى . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فِى الْمُعْتَلِّ ، قالَ : وجاءَ بِهِ الْهَرَوِىُّ فِى الْمَهْمُوزِ : رَجُلٌ أَدْفَأُ وامْرَأَةٌ دَفْاءُ ، ورَجُلٌ أَدْفَى إِذا كانَ فِى صُلْبِهِ احْدِيدابٌ . ورَجُلٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ همزٍ ، أَىْ فِيهِ انْحِناءٌ . وأَدْفَى الظَّبْىُ إِذا طالَ قَرْناهُ حَتَّى كادا يَبْلُغانِ مُؤَخَّرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : الدَّفْواءُ مِنَ الْمَعْزَى الَّتِى انْصَبَّ قَرْناها إِلَى طَرَفَىْ عِلْباوَيْها . ووَعِلٌ أَدْفَى بَيِّنُ الدَّفَا : وهُوَ الَّذِى طالَ قَرْنُهُ جِدًّا وذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ .

ودَفَا الْجَرِيحَ دَفْواً : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً مِنْ جُهَيْنَةَ جاءُوا بِأَسِيرٍ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ ، وهُوَ يَرْعُدُ مِنَ الْبَرْدِ فَقالَ لَهُمْ : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ ، يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ الْبَرْدِ ، وهِىَ لُغَتُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، وإِنَّما أَرادَ أَدْفِئُوهُ مِنَ الْبَرْدِ ، فَوَداهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ودَفَوْتُ الْجَرِيحَ أَدْفُوهُ دَفْواً إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ دافَيْتُهُ وأَدْفَيْتُهُ .

وَالدَّفْواءُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، فِى بَعْضِ أَسْفارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْواءَ تُسَمَّى ذاتَ أَنْواطٍ ، لِأَنَّهُ كانَ يُناطُ بِها السِّلاحُ وتُعْبَدُ دُونَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . وَالدَّفُواءُ : الْعَظِيمَةُ الظَّلِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصانِ ، وتَكُونُ الْمائِلَةَ .

اللَّيْثُ : يُقالُ أَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَىْ لَبِسْتُ ما يُدْفِينِى . قالَ : وهٰذا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ .

الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « لَكُمْ فِيها دِفْءٌ » قالَ : الدِّفْءُ كُتِبَ فِى الْمَصاحِفِ بِالدَّالِ وَالْفاءِ ، وإِنْ كُتِبَتْ بِواوٍ فِى الرَّفْعِ وياءٍ فِى الْخَفْضِ وأَلِفٍ فِى النَّصْبِ كانَ صَواباً ، وذٰلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ .

* **دقر** * الدُّقْرانُ : خَشَبٌ يُنْصَبُ فِى الْأَرْضِ يُعَرَّشُ عَلَيْهِ الْكَرْمُ ، واحِدَتُهُ دُقْرانَةٌ .

وَالدَّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبالِ الْمُحِيطَةِ بِها لا نَباتَ فِيها ، وهِىَ مِنْ مَنازِلِ الْجِنِّ ، ويُكْرَهُ النُّزُولُ بِها ، وفِى التَّهْذِيبِ : هِىَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الجِبالِ فِى الْغِيطانِ انْحَسَرَتْ عَنْها الشَّجَرُ ، وهِىَ بَيْضاءُ صُلْبَةٌ لا نَباتَ فِيها ، وَالْجَمْعُ الدَّوَاقِرُ .

ودَقِرَ الرَّجُلُ دَقَراً إِذا امْتَلأَ مِنَ الطَّعامِ ، ودَقِرَ أَيْضاً : قاءَ مِنَ الْمَلْءِ . ودَقِرَ هٰذا الْمَكانُ : صارَتْ فِيهِ رِياضٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَقِرَ الْمَكانُ نَدِىَ . ودَقِرَ النَّباتُ دَقَراً ، فَهُوَ دَقِرٌ : كَثُرَ وتَنَعَّمَ . ورَوْضَةٌ دَقْرَى : خَضْراءُ ناعِمَةٌ : قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

زَبَنَتْكَ أَرْكانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَأً وجُبَّةُ مِنْ قَرارِ دِيارِها
وكَأَنَّها دَقْرَى تَخَيَّلُ نَبْتَها
أُنُفٌ يَعُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

تَخَيَّلُ أَيْ تَلَوَّنُ بِالنَّوْرِ ، فَتُرِيكَ رُؤْيا تُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّها لَوْنٌ ثُمَّ تَراها لَوْناً آخَرَ ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلامَ الأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقالَ : نَبْتُها أُنُفٌ فَنَبْتُها مبْتَدَأٌ وَالأُنُفُ خَبَرُهُ ، وَالأُنُفُ : الَّتِي لَمْ تُرْعَ . ويَغُمُّ : يَعْلُو ويَسْتُرُ ، يَقُولُ : نَبْتُها يَغُمُّ ضالَّها ، وَالضَّال : السِّدْرُ الْبَرِّيُّ . وَالْبِحارُ : جَمْعُ بِحْرَةٍ . وهِيَ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الَّتِي لَيْسَ بِقُرْبِها جَبَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّقْرُ الرَّوْضَةُ الْحَسْناءُ ، وهِيَ الدَّقَرَى . وأَرْضٌ دَقْراءُ : خَضْراءُ كَثِيرَةُ الْماءِ وَالنَّدَى مَمْلُوءَةٌ . ودَقَرَى : اسْمُ رَوْضَةٍ بِعَيْنِها . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّقَرَى وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ ، وَالْوَدْفَةُ وَالْوَدِيفَةُ : الرَّوْضَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : ودَقَرَى اسْمُ رَوْضَةٍ .

وَالدَّقارِيرُ : الأُمُورُ الْمُخالِفَةُ ، واحِدَتُها دُقْرُورَةٌ ودِقْرارَةٌ ، وَالدِّقْرارَةُ : الْمُخالَفَةُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً بِشَيْءٍ فَقالَ لَه : قَدْ جِئْتَنِي بِدِقْرارَةِ قَوْمِكَ ، أَيْ بِمُخالَفَتِهِمْ .

وَالدِّقْرارَةُ : الْحَدِيثُ الْمُفْتَعَلُ . ويُقالُ : فُلانٌ يَفْتَرِي الدَّقارِيرَ ، أَيْ الأَكاذِيبَ وَالْفُحْشَ . ويُقالُ لِلْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ والأَباطِيلِ : ما جِئْتَ إِلاَّ بِالدَّقارِيرِ .

ابْنُ الأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لأَسْلَمَ مَوْلاهُ : أَخَذَتْكَ دِقْرارَةُ أَهْلِكَ ، الدِّقْرارَةُ واحِدَةُ الدَّقارِيرِ ، وهِيَ الأَباطِيلُ وعاداتُ السُّوءِ ، أَرادَ أَنَّ عادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عادَةُ قَوْمِكَ ، وهِيَ الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْباطِلِ ، قَدْ نَزَعَتْكَ وعَرَضَتْ لَكَ فَعَجِلْتَ بِها ، وكانَ أَسْلَمُ عَبْداً بِجاوِياً .

ورَجُلٌ دِقْرارَةٌ : نَمَّامٌ كَأَنَّهُ ذُو دِقْرارَةٍ ، أَيْ ذُو نَمِيمَةٍ وَافْتِعالِ أَحادِيثَ ، وجَمْعُهُ دَقارِيرُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

عَلَى دَقارِيرَ أَحْكِيها وأَفْتَعِلُ

وَالدَّقارِيرُ : الدَّواهِي وَالنَّمائِمُ ، الْواحِدَةُ دِقْرارَةٌ .

وَالدِّقْرارُ والدِّقْرارَةُ : التِّبَّانُ ، وهِيَ سَراوِيلُ بِلا ساقٍ ، وجَمْعُهُ دَقارِيرُ ، قالَ أَوْسٌ :

يَعْلُونَ بِالْقَلَعِ الْهِنْدِيِّ هامَهُمُ
ويَخْرُجُ الْفَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقارِيرِ

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ قالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقْرارَةً ، وقالَ : إِنِّي مَمْثُونٌ ، الدِّقْرارَةُ : التِّبَّانُ ، وهُوَ السَّراوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحْدَها . وَالْمَمْثُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَثانَتَهُ .

وَالدِّقْرُورُ : فَأْسٌ تُحْتَفَرُ بِها الأَرْضُ ، قالَ :

حَرَّى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمَ أَنْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دِقْروراً وكِرًّا مُحَرَّمَا

وَالدِّقْرارَةُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ . وَالدِّقْرارَةُ : الْعَوْمَرَةُ ، وهِيَ الْخُصُومَةُ الْمُتْعِبَةُ .

* **دقس** * دَقَسَ فِي الأَرْضِ دَقْساً ودُقُوساً : ذَهَبَ فَتَغَيَّبَ .

وَالدُّقْسَةُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ .

ودَقْيُوسُ : اسْمُ مَلِكٍ ، أَعْجَمِيَّةٌ . اللَّيْثُ : الدَّقْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، ولٰكِنِ الْمَلِكَ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحابِ الْكَهْفِ اسْمُهُ دَقْيُوسُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : ما أَدْرِي أَيْنَ دَقَسَ ولا أَيْنَ دُقِسَ بِهِ ولا أَيْنَ طَهَسَ وَطُهِسَ بِهِ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وذُهِبَ بِهِ .

* **دقش** * الدَّقْشُ : النَّقْشُ .

وَالدَّقْشَةُ دُوَيْبَّةٌ رَقْشاءُ ، وقِيلَ رَقْطاءُ أَصْغَرُ مِنَ الْعَظاءَةِ .

وَأَبُو الدُّقَيْشِ كُنْيَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَبُو الدُّقَيْشِ كُنْيَةٌ . واسْمُهُ الدَّقَشُ . قالَ يُونُسُ : سَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ : ماالدَّقَشُ ؟ فَقالَ : لاأَدْرِي ، قُلْتُ : ماالدُّقَيْشُ ؟ فَقالَ : ولاهٰذا ، قُلْتُ : فَاكْتَنَيْتَ بِما لاتَعْرِفُ ما هُوَ ؟ قالَ : إِنَّما الْكُنَى وَالأَسْماءُ عَلاماتٌ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرابِيِّ ، وهُوَ مَرِيضٌ ، فَقُلْتُ لَه : كَيْفَ تَجِدُكَ ياأَبا الدُّقَيْشِ ؟ قالَ : أَجِدُ مالا أَشْتَهِي وأَشْتَهِي مالا أَجِدُ ، وأَنا فِي زَمانِ سَوْءٍ ، زَمانٌ مَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ ، ومَنْ جادَ لَمْ يَجِدْ .

ودَنْقَشَ الرَّجُلُ إِذا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

ودَنْقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدْتُ ، قالَ : ورُبَّما جاءَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ؛ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عَنِ الدقَشِ فَقالَ : قَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ دَقَشاً وصَغَّرُوهُ فَقالُوا دُقَيْشٌ وصَيَّرَتْ مِنْ فَعَلَ فَنْعَل فَقالُوا دَنْقَشَ ، قالَ : وَالدُّقَيْشُ طائِرٌ أَغْبَرُ أُرَيْقَطُ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ؛ قالَ غُلامٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْشَدَهُ يُونُسُ :

يا أُمَّتاهُ أَخْصِبِي الْعَشِيَّهْ
قَدْ صِدْتُ دَقْشاً ثُمَّ سَنْدَرِيَّهْ

* **دقط** * الدَّقِطُ وَالدِّقْطانُ : الْغَضْبانُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مَنْ كانَ مُكْتَئِباً مِنْ سَيِّئٍ دَقِطاً
فَزادَ فِي صَدْرِهِ ماعاشَ دَقْطانا

* **دقظ** * ابْنُ بَرِّيٍّ : الدَّقِظُ الْغَضْبانُ ، وكَذٰلِكَ الدِّقْظانُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

مَن كانَ مُكْتَئِباً مِنْ سَيِّئٍ دَقِظاً
فَرابَ فِي صَدْرِهِ ماعاشَ دِقْظانا

قالَ : قَوْلُهُ فَرابَ أَيْ لازالَ فِي رَيْبٍ وشَكٍّ .

* **دقع** * الدَّقْعاءُ : عامَّةُ التُّرابِ ، وقِيلَ : التُّرابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وجَرَّتْ بِهِ الدَّقْعاءُ هَيْفٌ كَأَنَّها
تَسُحُّ تُراباً مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ

وَالدِّقْعِمُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقْعاءُ ، الْمِيمُ زائِدَةٌ ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : بِفِيهِ الدِّقْعِمُ ، كَما تَقُولُ وأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ : بِفِيهِ التُّرابُ !

وقالَ : بفيهِ الدَّقْعاءُ وَالأَدْقَعُ يَعْنِي التُّرابَ ، قالَ : وَالدَّقَاعُ وَالدُّقَاعُ التُّرابُ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْكِلابَ :

مَجازِيعُ قَفْرٍ مَدافِيعُهُ
مَسارِيفُ حَتَّى يُصْبِحْنَ الْيَسارَا

قالَ : مَدافِيعُ تَرْضَى بِشَيْءٍ يَسِيرٍ . قالَ : وَالدَّاقِعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّونِ .

وَالْمُدْقَعُ : الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتُّرابِ مِنَ الْفَقْرِ . وفَقْرٌ مُدْقِعٌ أَيْ مُلْصِقٌ بِالدَّقْعاءِ . وفِي الْحَدِيثِ : لاتَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَيْ شَدِيدٍ مُلْصِقٍ بِالدَّقْعاءِ يُفْضِي بِصاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعاءِ . وقَوْلُهمْ فِي الدُّعاءِ : رَماهُ اللهُ بِالدَّوْقَعَةِ ؛ هِيَ الفَقْرُ وَالذُّلُّ ، فَوْعَلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ . وَالْمَداقِيعُ : الإِبِلُ الَّتِي كانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْزِقَهُ بِالدَّقْعاءِ لِقِلَّتِهِ .

ودَقِعَ الرَّجُلُ دَقَعاً وأَدْقَعَ : لَصِقَ بِالدَّقْعاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ، وقِيلَ : لَصِقَ بِالدَّقْعاءِ فَقراً ، وقِيلَ ذُلاًّ ودَقِعَ دَقَعاً وأَدْقَعَ : افْتَقَرَ . ورَأَيْتُ الْقَوْمَ صَقْعَى دَقْعَى أَيْ لاصِقِينَ بِالأَرْضِ . ودَقِعَ دَقَعاً وأَدْقَعَ : أَسَفَّ إِلَى مَداقِّ الْكَسْبِ ، فَهُوَ داقِعٌ .

وَالدَّاقِعُ : الْكَئِيبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضاً . ودَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ودَقِعَ دَقَعاً ، فَهُوَ دَقِعٌ : اهْتَمَّ وَخَضَعَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَما نابَهُمْ
لِصَرْفِ الزمانِ ولَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ : لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْحَرْبِ . وَالدَّقَعُ : سُوءُ احْتِمالِ الْفَقْرِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْخَجَلُ : سُوءُ احْتِمالِ الْغِنَى . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قالَ لِلنِّساءِ : إِنَّكُنَّ إِذا جُعْتُنَّ دَقَعْتُنَّ ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، دَقَعْتُنَّ أَيْ خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بِالتُّرابِ . وَالدَّقَعُ : الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحاجَةِ وَالْحِرصُ عَلَيْها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّقْعاءِ ، وهُوَ التُّرابُ ، أَيْ لَصِقْتُنَّ بِالأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ . وَالْخَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَالدَّاقِعُ وَالْمِدْقَعُ : الَّذِي لايُبالِي فِي أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعامٍ أَوْشَرابٍ أَوْغَيْرِهِ ، وقِيلَ هُوَ الْمُسِفُّ إِلَى الأُمُورِ الدَّنِيئَةِ .

وجُوعٌ دَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ ، وهُوَ الْيَرْقُوعُ أَيْضاً ؛ وقالَ النَّضْرُ : جُوعٌ أَدْقَعُ ودَيْقُوعٌ ، وهُوَ مِنَ الدَّقْعاءِ ، الأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ وَالدُّرْقُوعُ الشَّدِيدُ ، وكَذلِكَ الْجُوعُ الْبُرْقُوعُ وَالْيَرْقُوعُ ؛ وقَدِمَ أَعْرابِيٌّ الْحَضَرَ فَشَبِعَ فَاتَّخَمَ فَقالَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا ساءَنِي شِبَعِي
أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِها الْجُوعُ ؟
أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِها
جُوعٌ يُصَدَّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعُ ؟

ودَقِعَ الْفَصِيلُ : بَشِمَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ . وأَدْقَعَ لَهُ وإِلَيْهِ فِي الشَّتْمِ وغَيْرِهِ : بالَغَ ولَمْ يَتَكَرَّمْ عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ ولَمْ يَأْلُ قَذَعاً .

وَالدَّوْقَعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّقْعاءُ : الذُّرَةُ ، يَمانِيَّةٌ .

* دقف * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّقْفُ هَيَجانُ الدُّقْفانَةِ ، وَهُوَ الْمُخَنَّثُ . وقالَ : الدُّقُوفُ هَيَجانُ الْخَيْعامَةِ .

* دقق * الدَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ دَقَقْتُ الدَّواءَ أَدُقُّهُ دَقًّا ، وهُوَ الرَّضُّ . وَالدَّقُّ : الْكَسْرُ وَالرَّضُّ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْشِمَهُ ؛ دَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقًّا ودَقَقْتُهُ فَانْدَقَّ . وَالتَّدْقِيقُ : إِنْعامُ الدَّقِّ وَالْمِدَقُّ وَالْمِدَقَّةُ وَالْمُدُقُّ : مادَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا الْمُدُقُّ لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ كَالْجُلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كانَ عَلَى الْفِعْلِ لَكانَ قِياسُهُ الْمِدَقَّ أَوِ الْمِدَقَّةَ ، لأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِها ، وهُوَ أَحَدُ ماجاءَ مِنَ الأَدَواتِ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِها عَلَى مُفْعُلٍ بِالضَّمِّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ :

يَتْبَعْنَ جَأْباً كَمُدُقِّ الْمِعْطِيرْ

يَعْنِي مِدُقَّ الْعَطَّارِ ، حَسِبَ أَنَّهُ يُدَقُّ بِهِ ، وتَصْغِيرُهُ مُدَيْقٌ ، وَالْجَمْعُ مَداقُّ . التَّهْذِيبُ : وَالْمُدُقُّ حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطِّيبُ ، ضُمَّ الْمِيمُ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً ، وكَذلِكَ الْمُنْخُلُ ، فَإِذا جُعِلَ نَعْتاً رُدَّ إِلَى مِفْعَلٍ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَرْمِي الْجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقّ

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمِدَقَّ مادَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ ، فَإِنْ كانَ ذلِكَ فَمِدَقٌّ بَدَلٌ مِنْ جُلْمُودٍ ، وَالسَّابِقُ إِلَيَّ مِنْ هذا أَنَّهُ مِفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ حافِرٌ مِدَقٌّ ، أَيْ يَدُقُّ الأَشْياءَ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مِطْعَنٌ ، فَإِنْ كانَ كَذلِكَ فَهُوَ هُنا صِفَةٌ لِجُلْمُودٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مُدُقٌّ وأَخَواتُهُ وهِيَ مُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُنْصُلٌ ومُكْحُلَةٌ جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ الْمِيمِ ومَوْضِعِ الْعَيْنِ مِنْ مُفْعُلٍ ؛ وسائِرُ كَلامِ الْعَرَبِ جاءَ عَلَى مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ فِيما يُعْتَمَلُ بِهِ ، نَحْوُ مِخْرَزٍ ومِقْطَعٍ ومِسَلَّةٍ ومَأَشْبَهَها .

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ فِي الْكَيْلِ قالَ : لادَقَّ ولازَلْزَلَةَ ؛ هُوَ أَنْ يَدُقَّ مافِي الْمِكْيالِ مِنَ الْمَكِيلِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالدَّقَّاقَةُ : شَيْءٌ يُدَقُّ بِهِ الأُرْزُّ .

وَالدُّقُوقَةُ وَالدَّواقُّ : الْبَقَرُ وَالْحُمُرُ الَّتِي تَدُوسُ الْبُرَّ .

وَالدُّقَاقَةُ وَالدُّقاقُ : مااندَقَّ مِنَ الشَّيْءِ ، وهُوَ التُّرابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنَ الأَرْضِ . ودُقَقُ التُّرابِ : دُقاقُهُ ، واحِدَتُها دُقَّةٌ ؛ قال رُؤْبَةُ :

تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الْغَرَقْ
فِي قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

وَالدُّقاقُ : فُتاتُ كُلِّ شَيْءٍ دُقَّ . وَالدُّقَّةُ وَالدُّقَقُ : ماتَسْهَكُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِساهِكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالْ

وفِي مُناجاةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : سَلْنِي حَتَّى الدُّقَّةَ ؛ هِيَ بِتَشْدِيدِ الْقافِ : الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ ، وهِيَ أَيْضاً ماتَسْحَقُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ .

وَالدِّقَّةُ : مَصْدَرُ الدَّقِيقِ ، تَقُولُ : دَقَّ الشَّيْءُ يَدِقُّ دِقَّةً ، وهُوَ على أَرْبَعَةِ أَنْحاءٍ فِي الْمَعْنَى .

وَالدَّقِيقُ : الطَّحِينُ . وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ هُوَ الدَّقِيقُ . وَالدَّقِيقُ : الأَمْرُ الْغامِضُ . وَالدَّقِيقُ : الشَّيْءُ لاغِلَظَ لَهُ . وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ تَوابِلَ الْقِدْرِ كُلَّها دُقَّةً ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الدُّقَّةُ التَّوابِلُ وماخُلِطَ بِهِ مِنَ الأَبْزارِ ، نَحْوُ الْقِرْحِ وماأَشْبَهَهُ . وَالدُّقَّةُ : الْمِلْحُ وَماخُلِطَ بِهِ مِنَ الأَبْزارِ ، وقِيلَ : الدُّقَّةُ الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ وَحْدَهُ . ومالَهُ دُقَّةٌ أَيْ مالَهُ مِلْحٌ . وَامْرَأَةٌ لادُقَّةَ لَها إِذا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً . وإِنَّ فُلانَةَ لَقَلِيلَةُ الدُّقَةِ إِذا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً ، وقالَ كُراعٌ رَجُلٌ دَقِمٌ مَدْقُوقُ الأَسْنانِ عَلَى الْمَثَلِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّقِّ . وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ وهٰذا يُبْطِلُهُ التَّصْرِيفُ .

وَالدِّقُّ : كُلُّ شَيْءٍ دَقَّ وصَغُرَ ؛ تَقُولُ : مارَزَأْتُهُ دِقّاً ولاجِلاًّ . وَالدِّقُّ : نَقِيضُ الْجِلِّ ، وقِيلَ : هُوَ صِغارُهُ دُونَ جَلِّهِ وجِلِّه ، وقِيلَ : هُوَ صِغارُهُ ورَدِيئُهُ ؛ شَيْءٌ دِقٌّ ودَقِيقٌ ودُقاقٌ . ودِقُّ الشَّجَرِ : صِغارُهُ ، وقِيلَ : خَساسُهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدِّقُّ مادَقَّ عَلَى الإِبِلِ مِنَ النَّبْتِ ولانَ فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ الإِبِلِ والصَّغِيرُ وَالأَدْرَدُ وَالْمَرِيضُ ، وقِيلَ : دِقُّهُ صِغارُ ورَقِهِ ؛ قالَ جُبَيْهَا الأَشْجَعِيُّ :

فَلَوْ أَنَّها قامَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ دِقَّهُ فَهْوَ كالِحُ (١)

ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ
نَفَى الدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كالِحُ

الْمُشَرْشَرُ : الَّذِي قَدْ شَرْشَرَتْهُ الْماشِيَةُ ، أَيْ أَكَلَتْهُ .

وَالدَّقِيقُ : الطِّحْنُ . وَالدَّقِيقِيُّ : بائِعُ الدَّقِيقِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولايُقالُ دَقَّاقٌ . ورَجُلٌ دَقِيقٌ بَيِّنُ الدِّقِّ : قَلِيلُ الْخَيْرِ بَخِيلٌ ؛ قالَ :

وإِنْ جاءَكُمْ مِنَّا غَرِيبٌ بِأَرْضِكُمْ
لَوَيْتُمْ لَهُ دِقّاً جُنُوبَ الْمَناخِرِ

وشَيْءٌ دَقِيقٌ : غامِضٌ . وَالدَّقِيقُ : الَّذِي لاغِلَظَ لَهُ ، خِلافُ الْغَلِيظِ ، وكَذٰلِكَ الدُّقاقُ بِالضَّمِّ . وَالدِّقُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ، ومِنْهُ حُمَّى الدِّقِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ الدَّقِيقِ والرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلافُ الْغَلِيظِ ، وَالرَّقِيقَ خِلافُ الثَّخِينِ ، ولِهٰذا يُقالُ حَساءٌ رَقِيقٌ وحَساءٌ ثَخِينٌ ، ولايُقالُ فِيهِ حَساءٌ دَقِيقٌ . ويُقالُ : سَيْفٌ دَقِيقُ الْمَضْرِبِ ، ورُمْحٌ دَقِيقٌ ، وغُصْنٌ دَقِيقٌ كَما تَقُولُ رُمْحٌ غَلِيظٌ وغُصْنٌ غَلِيظٌ ، وكَذٰلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ وحَبْلٌ غَلِيظٌ ، وقَدْ يُوقِعُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ الأَمْرِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ فَيَكُونُ ضِدُّهُ الْجَلِيلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيجُ الْجَلِيلَ
وإِنَّ الْغَرِيبَ إِذا شاءَ ذَلَّ

وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ قالَ : اسْتَدِقَّ الدُّنْيا وَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ ، أَيِ احْتَقِرْها وَاسْتَصْغِرْها ، وهُوَ اسْتَفْعِلْ مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ . وقَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ جِلَّهُ ودِقَّهُ كَما يُقالُ أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ : دِقَّهُ وجِلَّهُ .

ومالَهُ دَقِيقَةٌ ولاجَلِيلَةٌ أَيْ مالَهُ شاةٌ ولاناقَةٌ وأَتَيْتُهُ فَما أَدَقَّنِي ولاأَجَلَّنِي أَيْ ماأَعْطانِي إِحْداهُما ، وقِيلَ أَيْ ماأَعْطانِي دَقِيقاً ولاجَلِيلاً ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً :

إِذا اصْطَكَّتِ الْحَرْبُ امْرَأَ الْقَيْسِ أَخْبَرُوا
عَضارِيطَ إِذْ كانُوا رِعاءَ الدَّقائِقِ

أَرادَ أَنَّهُمْ رِعاءُ الشَّاءِ وَالْبُهْمِ .

ودَقَّقْتُ الشَّيْءَ وأَدْقَقْتُهُ : جَعَلْتُهُ دَقِيقاً . وقَدْ دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً : صارَ دَقِيقاً ، وأَدَقَّهُ غَيْرُهُ ودَقَّقَهُ .

الْمُفَضَّلُ : الدَّقْداقُ صِغارُ الأَنْقاءِ الْمُتَراكِمَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّقَقَةُ الْمُظْهِرُونَ أَقْذالَ النَّاسِ أَيْ عُيُوبَهُمْ ، وَاحِدُهَا قَذَلٌ . ودَقَّ الشَّيْءَ يَدُقُّهُ إِذا أَظْهَرَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنْشِمٍ

أَيْ أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَداواتِ . ويُقالُ فِي التَّهَدُّدِ : لأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ ، أَيْ لأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

ومُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ : مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي الرُّسْغَ . ومُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ : مادَقَّ مِنْهُ وَاسْتَرَقَّ . وَاسْتَدَقَّ الشَّيْءُ أَيْ صارَ دَقِيقاً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَشْوِ مِنَ الإِبِلِ الدُّقَّةُ ، وَالْمِدَقُّ : الْقَوِيُّ . وَالدَّقْدَقَةُ : حِكايَةُ أَصْواتِ حَوافِرِ الدَّوابِّ فِي سُرْعَةِ تَرَدُّدِها ، مِثْلُ الطَّقْطَقَةِ .

وَالْمُداقَّةُ فِي الأَمْرِ : التَّداقُّ . وَالْمُداقَّةُ : فِعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَيُداقُّهُ الْحِسابَ .

* **دقل** * الدَّقَلُ مِنَ التَّمْرِ : مَعْرُوفٌ ، قِيلَ : هُوَ أَرْدَأُ أَنْواعِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ كُنْتُمُ تَمْراً لَكُنْتُمْ دَقَلا
أَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلا

واحِدَتُهُ دَقَلَةٌ ، وقَدْ أَدْقَلَ النَّخْلُ . وَالدَّقَلُ : ما لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّمْرِ أَجْناساً مَعْرُوفَةً . وَالدَّقَلُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ النخْلِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَدْقالٌ ، وقِيلَ : الدَّقَلُ جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الْخصابِ . الأَصْمَعِيُّ : الدَّقَلُ مِنَ النَّخْلِ يُقالُ لَها الأَلْوانُ واحِدُها لَوْنٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَمْرُ الدَّقَلِ رَدِيءٌ إِلاَّ أَنَّ الدَّقَلَ يَكُونُ مِيقاراً ؛ ومِنَ الدَّقَلِ مايَكُونُ تَمْرُهُ أَحْمَرَ ، ومِنْهُ ماتَمْرُهُ أَسْوَدُ وجِرْمُ تَمْرِهِ صَغِيرٌ ونَواهُ كَبِيرٌ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هٰذَا كَهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ ؛ هُوَ رَدِيءُ التَّمْرِ ويابِسُهُ ومالَيْسَ لَهُ اسْمٌ خاصٌّ فَتَراهُ لِيُبْسِهِ ورَداءَتِهِ لايَجْتَمِعُ ويَكُونُ مَنْثُوراً .

وشاةٌ دَقْلَةٌ ودَقِلَةٌ ودَقِيلَةٌ : ضاوِيَةٌ قَمِيئَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِقالٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وعِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيلَةٍ إِنَّما هُوَ دَقائِلُ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزائِدِ ، وقَدْ أَدْقَلَتْ وهِيَ مُدْقِلٌ . وَالدَّقَلُ وَالدَّوْقَلُ :

(١) قوله : « بِظِنْبٍ الخ » هذا البيت أورده شاهداً على الظنب بالكسر أصل الشجرة ، ووقع فى مادة نجح بطاء مهملة مضمومة فى البيت ، وتفسيره وهو خطأ .

Obeikan.com

خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشِّرَاعُ. وفِي الْحَدِيثِ: فَصَعِدَ الْقِرْدُ الدَّقَلَ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ، وتُسَمِّيهِ الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِي، وقِيلَ: الدَّقَلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ الأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الدَّقَلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ.

وَالدَّوْقَلُ: مِنْ أَسْمَاءِ رَأْسِ الذَّكَرِ. وَالدَّوقَلَةُ: الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ. ويُقَالُ: كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ ضَخْمَةٌ. وَالدَّوْقَلَةُ: الأَكْلُ وأَخْذُ الشَّيْءِ اخْتِصَاصاً يُدَوْقِلُهُ لِنَفْسِهِ.

ودَوْقَلَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ وأَكَلَهُ. ويُقَالُ: دَوْقَلَ فُلانٌ إِذا اخْتُصَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ. ويُقَالُ: دَوْقَلَ فُلانٌ جارِيَتَهُ دَوْقَلَةً إِذا أَوْلَجَ فِيها كَمَرَتَهُ. وفِي النَّوادِرِ: يُقَالُ دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرَّجُلِ إِذا خَرَجَتا مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَتا أَدْبارَ فَخِذَيْهِ واسْتَرْخَتا.

ودَوْقَلْتُ الْجَرَّةَ: نَوَّطْتُها بِيَدِي. أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ: دَقَلَ فُلانٌ لَحْيَ الرَّجُلِ ودَقَمَه إِذا ضَرَبَ أَنْفَهُ وفَمَهُ. وَالدَّقْلُ لايَكُونُ إِلاَّ فِي اللَّحْيِ وَالْقَفَا، وَالدَّقْمُ فِي الأَنْفِ وَالْفَمِ.

ودَوْقَلٌ: اسْمٌ.

* **دقم** * الدَّقَمُ: الضَّرَزُ. دَقِمَ دَقَماً وهُوَ أَدْقَمُ: ذَهَبَ مُقَدَّمُ فِيهِ. ودَقَمَهُ يَدْقُمُهُ ويَدْقِمُهُ دَقْماً وأَدْقَمَهُ، مِثْلُ دَمَقَهُ عَلَى الْقَلْبِ، أَيْ كَسَرَ أَسْنانَهُ. أَبُو زَيْدٍ: دَقَمْتُ فاهُ ودَمَقْتُهُ دَقْماً ودَمْقاً إِذا كَسَرْتَ أَسْنانَهُ. وَالدِّقِّمُّ: الْمَكْسُورُ الأَسْنانِ، وزَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِّ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا قَوْلٌ لايُلْتَفَتُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ ثَبَتَ دَقَمْتُه. وَالدَّقْمُ: دَفْعُكَ شَيْئاً مُفاجَأَةً، تَقُولُ: دَقَمْتُه عَلَيْهِمْ دَقْماً. ودَقَمَهُ دَقْماً: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

مُمارِسُ الأَقْرانِ دَقْماً دَقْماً

ودَقَمَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْخَيْلُ وَانْدَقَمَتْ: دَخَلَتْ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مَرًّا. جَنُوباً وشَمالاً تَنْدَقِمْ

وَالدَّقْمُ: الْغَمُّ الشَّدِيدُ مِنَ الدَّيْنِ وغَيْرِهِ. وَالْمُدْقِمَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي يَلْتَهِمُ فَرْجُها كُلَّ شَيْءٍ، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ لِفَرْجِها صَوْتاً عِنْدَ الْجِماعِ.

ودُقَيْمٌ ودُقْمانُ: اسْمانِ.

* **دقن** * الدِّقْدانُ وَالدِّيقانُ: أَثافِيُّ الْقِدْرِ.

* **دقا** * دَقِيَ الْفَصِيلُ، بِالْكَسْرِ، يَدْقَى دَقًى وأُخِذَ أَخْذاً إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ وأَكْثَرَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ بَطْنُهُ ويَفْسُدَ ويَبْشَمَ ويَكْثُرَ سَلْحُهُ. يُقالُ: فَصِيلٌ دَقٍ، عَلَى فَعِلٍ، ودَقِيٌّ ودَقْوانُ، وَالأُنْثَى دَقِيَةٌ، وهُوَ فِي التَّقْدِيرِ مِثْلُ فَرِحٍ وفَرِحَةٍ، فَمَنْ أَدْخَلَ فَرْحانَ عَلَى فَرِحٍ قال: فَرْحانُ وفَرْحَى، وقالَ عَلَى مِثالِهِ دَقْوانُ ودَقْوَى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأُنْثَى دَقْوَى؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الدَّقَى:

إِنِّي وإِنْ تُنْكِرْ سُيُوحَ عَباءَتِي
شِفاءُ الدَّقَى يابَكْرَ أُمِّ تَمِيمِ

يَقُولُ: إِنَّكَ إِنْ تُنْكِرْ سُيُوحَ عَباءَتِي ياجَمَلَ أُمِّ تَمِيمٍ، فَإِنِّي شِفاءُ الدَّقَى، أَيْ أَنا بَصِيرٌ بِعِلاجِ الإِبِلِ، أَمْنَعُ مِنَ الْبَشَمِ، لأَنِّي أَسْقِي اللَّبَنَ الأَضْيافَ فَلايَبْشَمُ الْفَصِيلُ، لأَنَّهُ إِذا سُقِيَ اللَّبَنَ الضَّيْفُ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مايَرْضَعُ.

* **دكأ** * الْمُداكَأَةُ: الْمُدافَعَةُ.

دَاكَأْتُ الْقَوْمَ مُداكَأَةً: دافَعْتُهُمْ وزاحَمْتُهُمْ. وقَدْ تَداكَئُوا عَلَيْهِ: تَزاحَمُوا. قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفَا

أَبُو الْهَيْثَمِ: الصِّهْمِيمُ مِنَ الرِّجالِ وَالْجِمالِ إِذا كانَ حَمِيَّ الأَنْفِ أَبِيَّا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الإِنْكِسارِ.

وتَداكَأَ تَداكُؤاً: تَدافَعَ. ودَفْعُهُ سَيْرُه. ويُقالُ: دَاكَأَتْ عَلَيْهِ الدُّيُونُ.

* **دكر** * الدِّكْرُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الزِّنْجُ وَالْحَبَشُ. وَالدِّكْرُ أَيْضاً لِرَبِيعَةَ: فِي الذِّكْرِ، وهُوَ غَلَطٌ، حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ ادِّكَرَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ)؛ وكَذٰلِكَ ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الدِّكْرَ فِي جَمْعِ دِكْرَةٍ إِنَّما هُوَ عَلَى الذِّكْرِ، ونَفَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ الدِّكْرَ، بِسُكُونِ الْكافِ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ كَما بَيَّنْتُهُ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى. الدِّكْرُ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، جَمْعُ ذِكْرَةٍ، أُدْغِمَتِ اللامُ فِي الذَّالِ فَجُعِلَتا دالاً مُشَدَّدَةً، فَإِذا قُلْتَ دِكْرٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامِ التَّعْرِيفِ قُلْتَ ذِكْرٌ، بِالذَّالِ، وجَمَعُوا الذِّكْرَةَ الذِّكْراتِ، بِالذَّالِ أَيْضاً. وأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى: «فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ: حَدَّثَنِي الْكِسائِيُّ عَنْ إِسْرائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ ومُدَّكِرٍ، فَقالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُدَّكِرٍ، بِالدَّالِ، قالَ الْفَرَّاءُ: ومُدَّكِرٌ فِي الأَصْلِ مُذْتَكِرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ، فَصُيِّرَتِ الذالُ وتاءُ الافْتِعالِ دالاً مُشَدَّدَةً، قالَ: وبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُذَّكِرٍ فَيَقْلِبُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ ذالاً مُشَدَّدَةً. وقَدْ قالَ اللَّيْثُ: الدِّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ورَبِيعَةُ تَغْلَطُ فِي الذِّكْرِ فَتَقُولُ دِكْرٌ.

* **دكس** * الدُّكاسُ: ما يَغْشَى الإِنْسانَ مِنَ النُّعاسِ ويَتَراكَبُ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدُّكاسِ
باتَ بِكَأْسَيْ قَهْوَةٍ يُحاسِي

وَالدَّاكِسُ: لُغَةٌ فِي الْكادِسِ، وهُوَ ما يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطاسِ وَالْقَعِيدِ ونَحْوِهِما. دَكَسَ الشيءَ: حَشَاهُ. وَالدَّاكِسُ مِنَ الظِّباءِ: الْقَعِيدُ. وَالدَّوْكَسُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ومالٌ دَوْكَسٌ: كَثِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ). ونَعَمٌ دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ أَيْ كَثِيرٌ. وَالدَّوْكَسُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ، وهُوَ الدَّوْسَكُ، لُغَةٌ. وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ

أَسْمَعِ الدَّوْكَسَ ولا الدَّوْسَكَ فى أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمٌ دَوْكَسٌ وشاءٌ دَوْكَسٌ إِذا كَثُرَتْ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَنِ اتَّقَى اللهَ فَلَمَّا يَيْئَسِ
مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

وَالدِّيكْسا وَالدِّيكْساءُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعامِ . يُقالُ : غَنَمٌ دِيكْساءُ وغَبَرَةٌ دِيكْساءُ عَظِيمَةٌ . ودَيْكَسَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ إِذا كانَ لا يَبْرُزُ لِحاجَةِ الْقَوْمِ يَكْمُنُ فِيهِ .

ودَوْكَسٌ : اسْمٌ .

* **دكفس** * الدَّكِيفَضُ : نَهْرٌ ، بِلُغَةِ الْهِنْدِ .

* **دكع** * مِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ الدُّكاعُ ، وهُوَ سُعالٌ يَأْخُذُها ، وقِيلَ : الدُّكاعُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَالْخَيْلَ فى صُدُورِها كَالسُّعالِ ، وهُوَ كَالْخَبْطَةِ فِى النَّاسِ ؛ دَكَعَتْ تَدْكَعُ دَكْعاً ودُكِعَتْ دَكْعاً : أَصابَها ذٰلِكَ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُوراً
كَأَنَّ بِها نُحازاً أَوْ دُكاعا

ويُقالُ : قَحَبَ يَقْحُبُ ونَحَبَ يَنْحِبُ ونَحَزَ ونَحِزَ يَنْحَزُ ويَنْحِزُ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى السُّعالِ . ويُقالُ : دُكِعَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَدْكُوعٌ .

* **دكك** * الدَّكُّ : هَدْمُ الْجَبَلِ وَالْحائِطِ ونَحْوِها ، دَكَّهُ يَدُكُّه دَكًّا . اللَّيْثُ : الدَّكُّ كَسْرُ الْحائِطِ وَالْجَبَلِ . وجَبَلٌ دُكٌّ : ذَلِيلٌ ، وجَمْعُهُ دِكَكَةٌ ، مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ . وقَدْ تَدَكْدَكَتِ الْجِبالُ أَيْ صارَتْ دَكَواتٍ ، وهِيَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ ، واحِدَتُها دَكَّاءُ . وقَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « وحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً » ، قالَ الْفَرَّاءُ : دَكُّها زَلْزَلَتُها ، ولَمْ يَقُلْ فَدُكِكْنَ لأَنَّهُ جَعَلَ الْجِبالَ كَالْواحِدَةِ ، ولَوْ قالَ فَدُكَّتْ دَكَّةً لَكانَ صَواباً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَكَّ هَدَمَ ودُكَّ هُدِمَ .

وَالدَّكَكُ : الْقِيرانُ الْمُنْهالَةُ[1] .

وَالدِّكَكُ : الْهِضابُ الْمُفَسَّخَةُ . وَالدَّكُّ : شَبِيهٌ بِالتَّلِّ . وَالدَّكَّاءُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الطِّينِ لَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ ، وَالْجَمْعُ دَكَّاواتٌ ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ لِغَلَبَتِهِ كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فى الْخَضْراواتِ صَدَقَةٌ . وأَكَمَةٌ دَكَّاءُ إِذا اتَّسَعَ أَعْلاها ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ نادِرٌ لأَنَّ هٰذا صِفَةٌ . وَالدَّكَّاواتُ : تِلالٌ خَلَقَةٌ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللغَةِ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ واحِدَتَها دَكَّاءُ كَما تَقَدَّمَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّكَّاواتُ مِنَ الأَرْضِ الْواحِدَةُ دَكَّاءُ ، وهِيَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ لَيْسَتْ بِالْغِلاظِ ، قالَ : وفى الأَرْضِ الدِّكَكَةُ ، وَالْواحِدُ دُكٌّ ، وهِيَ رَوابٍ مُشْرِفَةٌ مِنْ طِينٍ فِيها شَيْءٌ مِنْ غِلَظٍ ، ويُجْمَعُ الدَّكَّاءُ مِنَ الأَرْضِ دَكَّاواتٌ ودُكًّا ، مِثْلُ حَمْراواتٍ وحُمْرٍ .

وَالدُّكُكُ : النُّوقُ الْمُنْفَضِخَةُ الأَسْنِمَةِ . وبَعِيرٌ أَدَكُّ : لا سَنامَ لَهُ ، وناقَةٌ دَكَّاءُ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ دُكٌّ ودَكَّاواتٌ مِثْلُ حُمْرٍ وحَمْراواتٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَمْراءُ لا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فَيُقالُ حَمْراواتٌ كَما لا يُجْمَعُ مُذَكَّرُهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ فَيُقالُ أَحْمَرُونَ ؛ وأَمَّا دَكَّاءُ فَلَيْسَ لَها مُذَكَّرٌ ، ولِذٰلِكَ جازَ أَنْ يُقالَ دَكَّاواتٌ ، وقِيلَ : ناقَةٌ دَكَّاءُ لِلَّتِى افْتَرَشَ سَنامُها فى جَنْبَيْها ولَمْ يُشْرِفْ ، وَالاسْمُ الدَّكَكُ ، وقَدِ انْدَكَّ . وفَرَسٌ مَدْكُوكٌ : لا إِشْرافَ لِحَجَبَتِهِ . وفَرَسٌ أَدَكُّ إِذا كانَ مُتَدانِياً عَرِيضَ الظَّهْرِ .

وكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ : إِنَّا وجَدْنا بِالْعِراقِ خَيْلاً عِراضاً دُكًّا ، فَما يَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِى أَسْهامِها ؟ أَىْ عِراضُ الظُّهُورِ قِصارُها . وخَيْلٌ دُكٌّ وفَرَسٌ أَدَكُّ إِذا كانَ عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيراً ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِيِّ ، قالَ : وهِيَ الْبَراذِينُ .

وَالدَّكَّةُ : بِناءٌ يُسَطَّحُ أَعْلاهُ . وَانْدَكَّ الرَّمْلُ : تَلَبَّدَ ؛ وَالدُّكَّانُ مِنَ الْبِناءِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : اخْتَلَفُوا فِى الدُّكَّانِ فَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُعْلانٌ مِنَ الدَّكِّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُعَّالٌ مِنَ الدَّكَنِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الدَّكَّةُ وَالدُّكَّانُ الَّذِى يُقْعَدُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِىُّ :

فَأَبْقَى باطِلِى وَالْجِدُّ مِنْها
كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ

قالَ : وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ النُّونَ أَصْلِيَّةً . وَالدَّرَابِنَةُ : الْبَوَّابُونَ ، واحِدُهُمْ دَرْبانٌ .

وَالدَّكُّ وَالدَّكَّةُ : ما اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ وسَهُلَ ، وجَمْعُها دِكاكٌ . ومَكانٌ دَكٌّ : مُسْتَوٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُ دَكَّا »[2] قالَ الأَخْفَشُ فِى قَوْلِهِ دَكًّا بِالتَّنْوِينِ قالَ : كَأَنَّهُ قالَ دَكَّهُ دَكًّا مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ ؛ قالَ : ويَجُوزُ جَعَلَهُ أَرْضاً ذا دَكٍّ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ، قالَ : ومَنْ قَرَأَها دَكَّاءَ مَمْدُوداً أَرادَ جَعَلَهُ مِثْلَ دَكَّاءَ وحَذَفَ مِثْلَ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ولا حاجَةَ بِهِ إِلَى مِثْلٍ ، وإِنَّما الْمَعْنَى جَعَلَ الْجَبَلَ أَرْضاً دَكَّاءَ واحِداً[3] ، قالَ : وناقَةٌ دَكَّاءُ إِذا ذَهَبَ سَنامُها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَفادَنِى ابْنُ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ جَعَلَهُ دَكًّا ، قالَ الْمُفَسِّرُونَ : ساخَ فى الأَرْضِ فَهُوَ يَذْهَبُ حَتَّى الآنَ ؛ ومَنْ قَرَأَ دَكَّاءَ عَلَى التَّأْنِيثِ فَلِتَأْنِيثِ الأَرْضِ جَعَلَهُ أَرْضاً دَكَّاءَ . الأَخْفَشُ : أَرْضٌ دَكٌّ وَالْجَمْعُ دُكُوكٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « جَعَلَهُ دَكًّا » ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لأَنَّهُ حِينَ قالَ جَعَلَهُ كَأَنَّهُ قالَ دَكَّهُ فَقالَ دَكًّا ، أَوْ أَرادَ جَعَلَهُ ذا دَكٍّ فَحَذَفَ ، وقَدْ قُرِئَ بِالْمَدِّ ، أَىْ جَعَلَهُ أَرْضاً دَكَّاءَ فَحَذَفَ لأَنَّ الْجَبَلَ مُذَكَّرٌ .

---

(١) قوله : « القيران » بالراء المهملة خطأ صوابه « القيزان » بالزاى ، جمع قوز ، وهو العالى من الرمل المشرف كأنه جبل .

[عبد الله]

(٢) فى الأصل حتى إذا جاء وعد ربى جعله دكاً ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه فالآية من سورة الكهف رقم ٩٨

(٣) قوله : واحدا : هكذا فى الأصل .

ودَكَّ الأَرْضَ دَكًّا : سَوَّى صَعُودَها وهُبُوطَها ، وقَدِ انْدَكَّ الْمَكانُ . ودَكَّ التُّرابَ يَدُكُّهُ دَكًّا : كَبَسَهُ وسَوَّاهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذا كَبَسَ السَّطْحَ بِالتُّرابِ قِيلَ دَكَّ التُّرابَ عَلَيْهِ دَكًّا . ودَكَّ التُّرابَ عَلَى الْمَيِّتِ يَدُكُّهُ دَكًّا : هالَهُ .

ودَكَكْتُ التُّرابَ عَلَى الْمَيِّتِ أَدُكُّهُ إِذا هِلْتَهُ عَلَيْهِ . ودَكْدَكْتُ الرَّكِيَّ أَيْ دَفَنْتُهُ بِالتُّرابِ . ودَكَّ الرَّكِيَّةَ دَكًّا : دَفَنَها وطَمَّها . وَالدَّكُّ : الدَّقُّ ، وقَدْ دَكَكْتُ الشَّيْءَ أَدُكُّهُ دَكًّا إِذا ضَرَبْتَهُ وكَسَرْتَهُ حَتَّى سَوَّيْتَهُ بِالأَرْضِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً» . والدِّكْدِكُ وَالدَّكْدَكُ وَالدِّكْداكُ مِنَ الرَّمْلِ : ما تَكَبَّسَ واسْتَوَى ، وقِيلَ : هُوَ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ رَمْلٌ ذُو تُرابٍ يَتَلَبَّدُ . الأَصْمَعِيُّ : الدَّكْداكُ مِنَ الرَّمْلِ مَا التَّبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالأَرْضِ ولَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيراً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقالَ : سَهْلٌ ودَكْداكٌ ، وسَلَمٌ وَأَراكٌ ، أَيْ أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذاتَ حُزُونَةٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وغَيْثٍ بِدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَهُ
نَباتٌ كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

وَالْجَمْعُ الدَّكادِكُ وَالدَّكادِيكُ ؛ وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

إِلَيْكَ أَجُوبُ الْقُورَ بَعْدَ الدَّكادِكِ

وقالَ الرَّاجِزُ :

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ الْبُرَقْ
سَقْياً ! فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتَيِقْ

وَالدَّكْدَكُ وَالدِّكْدَكُ وَالدِّكْداكُ : أَرْضٌ فِيها غِلَظٌ . وأَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ إِذا كَثُرَ بِها النَّاسُ ورُعاةُ الْمالِ حَتَّى يُفْسِدَها ذٰلِكَ وتَكْثُرَ فِيها آثارُ الْمالِ وأَبْوالُهُ ، وهُمْ يَكْرَهُونَ ذٰلِكَ إِلا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ فَلا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدّاً . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ لا أَسْنادَ لَها تُنْبِتُ الرِّمْثَ .

ودُكَّ الرَّجُلُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَدْكُوكٌ إِذا دَكَّتْهُ الْحُمَّى وأَصابَهُ مَرَضٌ . ودَكَّتْهُ الْحُمَّى دَكًّا : أَضْعَفَتْهُ .

وأَمَةٌ مِدَكَّةٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ . ورَجُلٌ مِدَكٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَدِيدُ الْوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ . الأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ . ويَوْمٌ دَكِيكٌ : تامٌّ ، وكَذٰلِكَ الشَّهْرُ وَالْحَوْلُ . يُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلاً دَكِيكاً أَيْ تامًّا . ابْنُ السِّكِّيتِ : عامٌ دَكِيكٌ كَقَوْلِكَ حَوْلٌ كَرِيتٌ أَيْ تامٌّ ؛ قالَ :

أَقَمْتُ بِجُرْجانَ حَوْلاً دَكِيكا

وحَنْظَلٌ مُدَكَّكٌ : يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . ودَكَّكَهُ : خَلَطَهُ . يُقالُ : دَكِّكُوا لَنا .

وتَداكَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ إِذا ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ثُمَّ تَداكَكْتُمْ عَلَيَّ تَداكُكَ الإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِياضِها ، أَي ازْدَحَمْتُمْ ؛ وأَصْلُ الدَّكِّ الْكَسْرُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، قالَ فَتَداكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : دَكَّ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا جَهَدَها بِإِلْقائِهِ ثِقْلَهُ عَلَيْها إِذا أَرادَ جِماعَها ؛ وأَنْشَدَ الإِيادِيُّ :

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ ! عَلامَ تَدُكِّنِي
بِصَدْرِكَ لا تُغْنِي فَتِيلاً ولا تُعْلِي ؟

* **دكل** * الدَّكَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . دَكَلَ الطِّينَ يَدْكِلُهُ ويَدُكُلُهُ دَكْلاً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِيُطَيِّنَ بِهِ . وَالدَّكَلَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لا يُجِيبُونَ السُّلْطانَ مِنْ عِزِّهِمْ . يُقالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطانِ أَيْ يَتَدَلَّلُونَ . وتَدَكَّلُوا عَلَيْهِ : اعْتَزُّوا وتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وقِيلَ : كُلُّ مَنْ تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ تَدَكَّلَ . وتَدَكَّلَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ وَانْبَسَطَ . أَبُو زَيْدٍ : تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلا أَيْ تَدَلَّلْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

يا ناقَتِي ! مالَكِ تَدْأَلِينَا
عَلَيَّ بِالدَّهْنا تَدَكَّلِينَا ؟

وقالَ آخَرُ :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةُ التَّدَكُّلِ

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي حُيَّةَ الشَّيْبانِيِّ :

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وأَلْهَتْها الطُّبَن
ونَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبارِ وَالْجَرَن

يَعْنِي الْجَرَلَ فَأَبْدَلَ مِنَ اللامِ نُوناً ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَقُولُ لِكَنَّازٍ تَدَكَّلْ فَإِنَّهُ
أَبَى لا أَظُنُّ الضَّأْنَ مِنْهُ نَواجِيا

وَيُرْوَى : تَرَكَّلَ ، ومَعْناهُما واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلانِ فَضْلُ قَرابَةٍ
وفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمُرِ الدُّكْلِ

قالَ : الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ واحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنَ الرِّماحِ الَّتِي فِيها دُكْنَةٌ .

* **دكم** * دَكَمَ الشَّيْءَ يَدْكُمُهُ دَكْماً : كَسَرَ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، وقِيلَ : الدَّكْمُ دَوْسُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : دَكَمَ الشَّيْءَ دَكْماً جَمَعَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ . ودَكَمَ فاهُ دَكْماً : دَقَّهُ . ودَكَمَهُ دَكْماً : زَحَمَهُ . ودَكَمَهُ دَكْماً ودَقَمَهُ دَقْماً إِذا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ دَقَمَ . وانْدَكَمَ عَلَيْنا فُلانٌ وَانْدَقَمَ إِذا انْقَحَمَ . ورَأَيْتُهُمْ يَتَداكَمُونَ أَيْ يَتَدافَعُونَ .

* **دكن** * الدَّكْنُ وَالدَّكَنُ وَالدُّكْنَةُ : لَوْنُ الأَدْكَنِ كَلَوْنِ الْخَزِّ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْغُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوادِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، دَكِنَ يَدْكَنُ دَكَناً وأَدْكَنَ وهُوَ أَدْكَنُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يُخاطِبُ بِلالَ ابْنَ أَبِي بُرْدَةَ :

فَاللهُ يَجْزِيكَ جَزاءَ الْمُحْسِنِ
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الأَوْهَنِ
سَلِمْتَ عِرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكَنِ
وصافِياً غُمْرَ الْحِبا لَمْ يَدْمَنِ

وَالشَّيْءُ أَدْكَنُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ فُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها[1]

يَعْنِي زِقًّا قَدْ صَلَحَ وجادَ فِي لَوْنِهِ ورائِحَتِهِ لِعِتْقِهِ .

وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : أَنَّها أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيابُها ؛ دَكِنَ الثَّوْبُ إِذا اتَّسَخَ وَاغْبَرَّ لَوْنُهُ يَدْكَنُ دَكَناً ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ خالِدٍ فِي الْقَمِيصِ : حَتَّى دَكِنَ ؛ وفِي قَصِيدَةٍ مُدِحَ بِها سَيِّدُنا رَسُول اللهِ[2] ﷺ :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلانِ : فَضْلُ قَرابَةٍ
وَفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمُرِ الدُّكْلِ

قالَ : الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ واحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنَ الرِّماحِ .

ودَكَنَ الْمَتاعَ يَدْكُنُهُ دَكْناً ودَكَّنَهُ : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ ومِنْهُ الدُّكَّانُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّكَّاءِ ، وهِيَ الأَرْضُ الْمُنْبَسِطَةُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَالدُّكَّانُ فُعَّالٌ ، وَالْفِعْلُ التَّدْكِينُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدُّكَّانُ واحِدُ الدَّكاكِينِ ، وهِيَ الْحَوانِيتُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَبَنَيْنا لَهُ دُكَّاناً مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ؛ الدُّكَّانُ : الدَّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْها ، قالَ : وَالنُّونُ مُخْتَلَفٌ فِيها ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها أَصْلاً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها زائِدَةً . ودَكَّنَ الدُّكانَ : عَمِلَهُ .

وَتَرِيدَةٌ دَكْناءُ : وهِيَ الَّتِي عَلَيْها مِنَ الأَبْزارِ ما دَكَّنَها مِنَ الْفُلْفُلِ وغَيْرِهِ .

وَالدُّكَيْناءُ ، مَمْدُودٌ : دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ .

ودُكَيْنٌ ودَوْكَنٌ : اسْمانِ .

(١) قوله : « فُدحت » بالحاء المهملة فى الأصل والصحاح ، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق .

(٢) قوله : « مدح بها سيدنا إلخ » الذى فى النهاية مدح بها أصحاب النبى ﷺ .

* **دكا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : دَكَا إِذا سَمِنَ ، وكَذا إِذَا قَطَعَ .

* **دلب** * الدُّلْبُ : شَجَرُ الْعَيْثامِ ، وقِيلَ : شَجَرُ الصِّنارِ ، وهُوَ بِالصِّنارِ أَشْبَهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّلْبُ شَجَرٌ يَعْظُمُ ويَتَّسِعُ ، ولا نَوْرَ لَهُ ولا ثَمَرَ ، وهُوَ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ واسِعُهُ ، شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْكَرْمِ ، واحِدَتُهُ دُلْبَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، ولَمْ يُوصَفْ .

وأَرْضٌ مَدْلَبَةٌ : ذاتُ دُلْبٍ .

وَالدُّولابُ وَالدَّوْلابُ ، كِلاهُما : واحِدُ الدَّوالِيبِ . وفِي الْمُحْكَمِ : عَلَى شَكْلِ النَّاعُورَةِ ، يُسْتَقَى بِهِ الْماءُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وقَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ :

بِأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
أُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوالِي

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ مُقَيَّرَةَ الدَّوالِيبِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْباءِ ياءً ، ثُمَّ أَدْغَمَ الْياءَ فِي الْياءِ ، فَصارَ الدَّوالِيَّ ، ثُمَّ خَفَّفَ ، فَصارَ دَوالِي ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الدَّوالِيبَ ، فَحَذَفَ الْباءَ لِضَرُورَةِ الْقافِيَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْلِبَ .

والدُّلْبَةُ : السَّوادُ .

وَالدُّلْبُ : جِنْسٌ مِنْ سُودانِ السِّنْدِ ، وهُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الدَّيْلَمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ مِنْها
سَلِيبٌ مِنْ رِجالِ الدَّيْلَمانِ

قالَ : شَبَّهَ سَوادَ الزَّقِّ بِالأَسْوَدِ الْمُشَلَّحِ مِنْ رِجالِ السِّنْدِ . وَالْمُشَلَّحُ : الْعُرْيانُ الَّذِي أُخِذَ ثِيابُهُ ؛ قالَ : وهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ .

* **دلبث** * الدَّلَبوثُ نَبْتٌ ، أَصْلُهُ ووَرَقُهُ مِثْلُ نَباتِ الزَّعْفَرانِ سَواءً ، وبَصَلَتُهُ فِي لِيفَةٍ ، وهِيَ تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وتُؤْكَلُ ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

* **دلبح** * دَلْبَحَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَعْرابِيٌّ بَنِي أَسَدٍ : دَلْبِحْ أَيْ طَأْطِئْ ظَهْرَكَ ، ودَرْبَحَ مِثْلُهُ .

* **دلث** * الدِّلاثُ : السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ ، وكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ . ناقَةٌ دِلاثٌ ، أَيْ سَرِيعَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وخَلَطَتْ كُلَّ دِلاثٍ عَلْجَنِ

الدِّلاثُ : السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ مِنْ بابِ دِلاصٍ لا مِنْ بابِ جُنُبٍ ، لِقَوْلِهِمْ دِلاثانِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

دِلاثُ الْعَتِيقِ ما وَضَعْتُ زِمامَهُ
مُنِيفٌ بِهِ الْهادِي إِذا اجْتُثَّ ذامِلُ

وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي جَمْعِها أَيْضاً : دُلُثٌ .

وَالاِنْدِلاثُ : التَّقَدُّمُ .

وَانْدَلَثَ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ وقِيلَ : أَسْرَعَ وركِبَ رَأْسَهُ ، فَلَمْ يُنْهِنْهُ شَيْءٌ فِي قِتالٍ .

وَالْمَدالِثُ : مَواضِعُ الْقِتالِ .

ويُقالُ : هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ ، دَلِيفاً ودَلِيثاً إِذا قارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّماً .

وَانْدَلَثَ عَلَيْنا فُلانٌ يَشْتُمُ أَيِ انْخَرَقَ وَانْصَبَّ .

الأَصْمَعِيُّ : الْمُنْدَلِثُ الَّذِي يَمْضِي ويَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ .

وفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَإِنَّ الاِنْدِلاثَ وَالتَّخَطُّرَفَ مِنَ الاِنْفِخامِ وَالتَّكَلُّفِ . الاِنْدِلاثُ : التَّقَدُّمُ بِلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

ومَدالِثُ الْوادِي : مَدافِعُ سَيْلِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دلثع** * الدَّلْثَعُ مِنَ الرِّجالِ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وهُوَ أَيْضاً الْمُنْتِنُ الْقَذِرُ ، وهُوَ أَيْضاً الشَّرِهُ الْحَرِيصُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّلْثَعُ الْكَثِيرُ لَحْمِ اللِّثَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

ودَلاثِعٍ حُمْرٍ لِثاتُهُمُ
أَبِلِينَ شَرَّابِينَ لِلْجُزُرِ

وجَمْعُهُ دَلاثِعُ .

وَالدَّلَثَعُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ . النَّضْرُ وأَبو خَيْرَةَ : الدَّلَثَعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ ، وقِيلَ : هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ ، لا حَطُوطَ فِيهِ ولا هُبُوطَ .

* **دلثم** * الدَّلْثَمُ وَالدَّلاثِمُ : السَّرِيعُ .

* **دلج** * الدُّلْجَةُ : سَيْرُ السَّحَرِ . وَالدَّلْجَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ .

وَالدَّلَجُ وَالدَّلَجانُ وَالدَّلَجَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَالفِعْلُ الإِدْلاجُ .

وأَدْلَجُوا : سارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَادَّلَجُوا : سارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

آثَرْتُ إِدْلاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ
هَضِيمِ الْحَشَى حُسَّانَةِ الْمُتَجَرَّدِ

وقِيلَ : الدَّلَجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي سُلَيْمانَ الأَعْرابِيِّ ، وقالَ : أَيَّ ساعَةٍ سِرْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجْتَ ، عَلَى مِثالٍ أَخْرَجْتَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فَهُمْ مُدْلِجُونَ . وَادَّلَجُوا إِذا سارُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنا لَسائِقاً خَدَلَّجا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجا

ويُقالُ : خَرَجْنا بِدُلْجَةٍ ودَلْجَةٍ إِذا خَرَجُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالاسْمُ الدَّلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالدُّلْجَةُ وَالدَّلْجَةُ أَيْضاً ، مِثْلُ بُرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وبَرْهَةٍ ، فَإِنْ سارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدِ ادَّلَجُوا ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَالاسْمُ الدُّلْجَةُ وَالدُّلْجَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ ؛ قالَ : هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ الْمُرادُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ ، لأَنَّهُ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ : فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ ، ولَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ ؛ وأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

اِصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالإِدْلاجِ فِي السَّحَرِ
وفِي الرَّواحِ عَلَى الْحاجاتِ وَالْبُكَرِ

فَجَعَلَ الإِدْلاجَ فِي السَّحَرِ ؛ وكانَ بَعْضُ أَهْلِ اللغَةِ يُخَطِّئُ الشَّمَّاخَ فِي قَوْلِهِ :

وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها

وقِيلَ الْمُنادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلِجِي ويَقُولُ : كَيْفَ يَكُونُ الإِدْلاجُ مَعَ الصُّبْحِ ؟ وذٰلِكَ وَهْمٌ ، إِنَّما أَرادَ الشَّمَّاخُ تَشْنِيعَ الْمُنادِي عَلَى النَّوّامِ ، كَما يُقُولُ الْقائِلُ : أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنامونَ ، هٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَالتَّفْرِقَةُ الأُولَى بَيْنَ أَدْلَجْتُ وَادَّلَجْتُ قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللغَةِ إِلاَّ الْفارِسِيَّ ، فَإِنَّهُ حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتُ وَادَّلَجْتُ لُغَتانِ فِي الْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعاً ، وإِلَى هٰذا يَنْبَغِي أَنْ يُذْهَبَ فِي قَوْلِ الشَّمَّاخِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّما أَرادَ أَنَّ الْمُنادِيَ كانَ يُنادِي مَرَّةً : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، كَما يُقالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنامُونَ ، ومَرَّةً يُنادِي : أَدْلِجِي أَيْ سِيرِي لَيْلا . وَالدَّلِيجُ : الاسْمُ ؛ قالَ مُلَيْحٌ :

بِهِ صُوًى تَهْدِي دَلِيجَ الْواسِقِ

وَالْمُدْلِجُ : الْقُنْفُذُ لأَنَّهُ يُدْلِجُ لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ ؛ كَما قالَ :

فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً
ويَحْذَرُ بِالْقُفِّ اخْتِلافَ الْعُجاهِنِ

وسُمِّيَ الْقُنْفُذُ مُدْلِجاً ، لأَنَّهُ لا يَهْدَأُ بِاللَّيْلِ سَعْياً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَوْمٌ إِذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

ودَلَجَ السَّاقِي يَدْلِجُ ويَدْلُجُ ، بِالضَّمِّ ، دُلُوجاً : أَخَذَ الْغَرْبَ مِنَ الْبِئْرِ فَجاءَ بِها إِلَى الْحَوْضِ ؛ قالَ :

لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّما
أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

وَالْمَدْلَجُ وَالْمَدْلَجَةُ : ما بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبِئْرِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

كَأَنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ
لَها فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

وَالدَّالِجُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ بِالدَّلْوِ يُفْرِغُها فِيهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بانَتْ يَداهُ عَنْ مُشاشٍ والِجِ
بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ

وقِيلَ : الدَّلْجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّلْوَ إِذا خَرَجَتْ ، فَيَذْهَبَ بِها حَيْثُ شاءَ ؛ قالَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّي
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّي

التَّعْلِيَةُ : أَنْ يَتَّئِدَ بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ ، فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فِي أَسْفَلِها فَيُعَلِّيَ الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ النَّاتِئِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّالِجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدَّلْوَ وَيمشِي بِها مِنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى يُفْرِغَها فِيهِ . ويُقالُ لِلَّذِي يَنْقُلُ اللبَنَ إِذا حُلِبَتِ الإِبِلُ إِلَى الْجِفانِ : دالِجٌ . وَالْعُلْبَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيها اللَّبَنُ هِيَ الْمَدْلَجَةُ .

ودَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدْلِجُ دَلْجاً وَدُلُوجاً ، فَهُوَ دَلُوجٌ : نَهَضَ بِهِ مُثْقَلا ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : وذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ بِأَعْراضِ الدِّيارِ دَلُوجُ

وَالدَّوْلَجُ وَالتَّوْلَجُ : الْكِناسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ ، الأَصْلُ : وَوْلَجٌ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ تاءً ، ثُمَّ قُلِبَتْ دالاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الدَّالُ فِيها بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ عِنْدَهُ أَيْضاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما ذَكَرْتُهُ فِي هٰذا الْمَكانِ لِغَلَبَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ ، وأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مُتَّخِذاً فِي ضَعَواتٍ دَوْلَجا

ويُرْوَى تَوْلَجا ؛ وقالَ الْعَجّاجُ :

وَاجْتابَ أُدْمانُ الْفَلاةِ الدَّوْلَجا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : لَقِيتُنِي امْرَأَةٌ أُبايِعُها فَأَدْخَلَتْها الدَّوْلَجَ ؛ الدَّوْلَجُ : الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ داخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . قالَ : وأَصْلُ الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ ، لأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذا دَخَلَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دالاً فَقالُوا دَوْلَجٌ . وكُلُّ ما وَلَجْتَ مِنْ كَهْفٍ أَو سَرَبٍ ، فَهُوَ تَوْلَجٌ ودَوْلَجٌ ؛ قالَ : وَالْواوُ زائِدَةٌ . وقَدْ جاءَ

الدَّوْلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلامِ سَلْمَانَ ، وقالُوا : هُوَ الْكِناسُ مَأْوَى الظِّباءِ . وَالدَّوْلَجُ : السَّرَبُ ، فَوْعَلٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وتَفْعَلٌ (عِنْدَ سِيبَوَيْهِ) ، دالُهُ بَدَلٌ مِنْ تاءٍ .

ودُلْجَةٌ ودَلَجَةٌ ودَلاَّجٌ ودِوْلَجٌ : أَسماءٌ .

ومُدْلِجٌ : رَجُلٌ ؛ قالَ :

لاتَحْسَبِي دَراهِمَ ابْنِي مُدْلِجِ
تَأْتِيكِ حتَّى تُدْلِجِي وتَدْلُجِي
وتَقْنَعِي بِالْعُرْفَجِ الْمُشَجَّجِ
وبِالثُّمامِ وعُرامِ الْعَوْسَجِ

ومُدْلِجٌ : أَبو بَطْنٍ . ومُدْلِجٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنانَةَ ، ومِنْهُمُ الْقافَةُ . وأَبو دُلَيْجَةَ : كُنْيَةٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

أَبَا دُلَيْجَةَ ! مَنْ تُوصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟
أَمْ مَنْ لأَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مِمْحالِ ؟

وَالثُّلَجُ : فَرْخُ الْعِقابِ ، أَصْلُهُ دُلَجٌ .

* **دلح** * الدَّلْحُ : مَشْيُ الرَّجُلِ بِحِمْلِهِ وقَدْ أَثْقَلَهُ .

دَلَحَ الرَّجُل بِحِمْلِهِ يَدْلَحُ دَلْحاً : مَرَّ بِهِ مُثْقَلاً ، وذٰلِكَ إِذا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطِ الْخَطْوِ لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ .

الأَزْهَرِيُّ : الدَّالِحُ الْبَعِيرُ إِذا دَلَحَ ، وهُوَ تَثاقُلُهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وتَدالَحَ الرَّجُلانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُما تَدالُحاً أَيْ حَمَلاهُ بَيْنَهُما . وتَدالَحا الْعِكْمَ إِذا أَدْخَلا عُوداً فِي عُرَى الْجُوالِقِ ، وأَخَذَا بِطَرَفَيِ الْعُودِ فَحَمَلاهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلْمانَ وأَبا الدَّرْداءِ اشْتَرَيا لَحْماً ، فَتَدالَحاهُ بَيْنَهُما عَلَى عُودٍ أَيْ طَرَحاهُ عَلَى عودٍ ، وَاحْتَمَلاهُ آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

وناقَةٌ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلاً ، أَوْ مُوقَرَةٌ شَحْماً ، دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحاً ودَلَحاناً . الأَزْهَرِيُّ : السَّحابَةُ تَدْلَحُ فِي مَسِيرِها مِنْ كَثْرَةِ مائِها كأَنَّها تَتَحَرَّكُ انْخِزالاً .

وفِي الْحَدِيثِ : كُنَّ النِّساءُ يَدْلَحْنَ بِالْقِرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْغَزْوِ ؛ الْمُرادُ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْماءَ ويَسْقِينَ الرِّجالَ ، هُوَ مِنْ مَشْيِ الْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .

وسَحابَةٌ دَلُوحٌ ودالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالْماءِ ، كَثِيرَةُ الْماءِ ، وَالْجَمعُ دُلُحٌ مِثْلُ قَدُومٍ وقُدُمٍ ، ودالِحٌ ودُلَّحٌ مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَوَصَفَ الْمَلائِكَةَ فَقالَ : مِنْهُمْ كَالسَّحابِ الدُّلَّحِ ، جَمْعُ دالِحٍ ، وسَحابٌ دَوالِحُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

وذِي أُشُرٍ كَالأُقْحُوانِ تَشُوفُهُ
ذِهابُ الصَّبا وَالْمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفَرَسٌ دُلَحٌ : يَخْتالُ بِفارِسِهِ ولا يُتْعِبُهُ ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

ولَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبِطِ الْعُذْرَةِ مَيَّاحٍ دُلَحْ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ : الدَّلاحُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَكْثُرُ ماؤُهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ شُبْهَتُهُ .

ودَلَحْتُ الْقَوْمَ ودَلَحْتُ لَهُمْ : وهُوَ نَحْوٌ مِنْ غُسالَةِ السِّقاءِ فِي الرِّقَّةِ أَرَقُّ مِنَ السَّمارِ .

* **دلخ** * الدَّلَخُ : السِّمَنُ .

أَبو عَمْرٍو : دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخاً ، فَهُوَ دَلِخٌ ودَلُوخٌ أَيْ سَمِينٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تُسائِلُنا : مَنْ ذا أَضَرَّ بِهِ التَّنَخْ ؟
فَقُلْتُ : الَّذِي لأْياً يَقُومُ مِنَ الدَّلَخْ

ودَلِخَتِ الإِبِلُ تَدْلَخُ دَلْخاً ودَلَخاً ، فَهِيَ دَوالِخُ ودُلَّخٌ ودُلُخٌ : سَمِنَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيا عِشارَ أَبِي حُمَيْدٍ
يُعَوِّدُها التَّدَبُّلَ بِالرِّحالِ ؟
وكانَتْ عِنْدَهُ دُلُخاً سِماناً
فَأَضْحَتْ ضُمَّراً مِثْلَ السَّعالِي

الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ دُلَخَةٌ أَيْ عَجْزاءُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَسْقَى دِيارَ خُلَّدٍ بِلاخِ
مِنْ كلِّ هَيْفاءِ الْحَشا دِلاخِ

بِلاخٌ : ذَواتُ أَعْجازٍ . ودِلاخٌ لِلْواحِدَةِ وَالْجَمْعِ . وَالدَّالِخُ : الْمُخْصِبُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقَوْمٌ دالِخُونَ . وَدَلِخَ الإِناءُ دَلَخاً إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ ؛ هٰذِهِ وحْدَها عَنْ كُراعٍ .

* **دلخم** * نَوْمٌ دلَّخْمٌ : خَفِيفٌ ، وقِيلَ : طَوِيلٌ ، وَالدِّلَّخْمُ : الدّاءُ الشَّدِيدُ ، وكُلُّ ثَقِيلٍ دِلَّخْمٌ . يُقالُ : رَماهُ اللهُ بِالدِّلَّخْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقِلَّخْمُ وَالدِّلَّخْمُ ، اللامُ مِنْهُما شَدِيدَةٌ ، وهُما الْجَلِيلُ مِنَ الْجِمالِ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

دِلَّخْمٍ تِسْعِ حِجَجٍ دَلَهْمَسا

* **دلس** * الدَّلَسُ ، بِالتحْرِيكِ : الظُّلْمَةُ . وفُلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أَيْ لا يُخادِعُ ولا يَغْدُرُ . وَالْمُدالَسَةُ : الْمُخادَعَةُ . وفُلانٌ لا يُدالِسُكَ ولا يُخادِعُكَ ولا يُخْفِي عَلَيْكَ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلامِ . وقَدْ دالَسَ مُدالَسَةً وَدِلاساً ودَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وفِي كُلِّ شَيْءٍ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ ، وهُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ . وَالتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كِتْمانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هٰذا أُخِذَ التَّدْلِيسُ فِي الإِسْنادِ ، وهُوَ أَنْ يُحَدِّثَ الْمُحَدِّثُ عَنِ الشَّيْخِ الأَكْبَرِ وقَدْ كانَ رَآهُ إِلاَّ أَنَّهُ سَمِعَ ما أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ دُونِهِ ، وقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ وَالدُّلْسَةُ : الظُّلْمَةُ .

وسَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ لِامْرِئٍ قُرِفَ بِسُوءٍ فِيهِ : ما لِي فِيهِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ ، أَيْ ما لِي فِيهِ خِيانَةٌ ولا خَدِيعَةٌ .

ويُقالُ : دَلَّسَ لِي سِلْعَةَ سَوْءٍ . وَانْدَلَسَ الشيءُ إِذا خَفِيَ . ودَلَّسْتُهُ فَتَدَلَّسَ وتَدَلَّسْتُهُ أَيْ لا تَشْعُرُ بِهِ .

وَالدَّوْلَسِيُّ : الذَّرِيعَةُ الْمُدَلَّسَةُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللهُ عُمَرَ ، لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُتْعَةِ لاتَّخَذَها النَّاسُ دَوْلَسِياً ، أَيْ ذَرِيعَةً إِلَى الزِّنَى مُدَلَّسَةً ؛ وَالْواوُ فِيهِ زائِدَةٌ وَالتَّدْلِيسُ : إِخْفاءُ الْعَيْبِ .

وَالأَدْلاسُ : بَقايا النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ، واحِدُها دَلَسٌ ، وقَدْ أَدْلَسَتِ الأَرْضُ ،

وأَنْشَدَ :

بَدَّلْتَنا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعاسَا
ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسَا

ويُقالُ : إِنَّ الأَدْلاسَ مِنَ الرِّبَبِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وقَدْ تَدَلَّسَ إِذا وَقَعَ بِالأَدْلاسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وأَدْلاسُ الأَرْضِ بَقايا عُشْبِها . ودَلَّسَتِ الإِبِلُ : اتَّبَعَتِ الأَدْلاسَ . وأَدْلَسَ النَّصِيُّ : ظَهَرَ واخْضَرَّ . وَأَدْلَسَتِ الأَرْضُ : أَصابَ المالُ مِنْها شَيْئاً . وَالدَّلَسُ : أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بَعْدَما أُكِلَتْ ؛ وقالَ :

لو كانَ بِالْوادِي يُصِبْنَ دَلَسَا
مِنَ الأَفانِي وَالنَّصِيِّ أَمْلَسَا
وباقِلا يَخْرُطُنَهُ قَدْ أَوْرَسَا

وَالدَّلَسُ : النَّباتُ الَّذِي يُورِقُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ .

وأَنْدُلُسُ : جَزِيرَةٌ[1] مَعْرُوفَة ، وَزْنُها أَنْفُعُلُ ، وإِنْ كانَ هٰذا مِما لا نَظِيرَ لَهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ النُّونَ لا مَحالَةَ زائِدَةٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَواتِ الْخَمْسَةِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلُلٍ ، فَتَكُونُ النُّونُ فِيهِ أَصْلاً لِوُقُوعِها مَعَ الْعَيْنِ ، وإِذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فَقَدْ بَرَزَ فِي أَنْدُلُسَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ أُصُولٍ وهِيَ الدَّالُ وَاللاَّمُ وَالسِّينُ ، وفِي أَوَّلِ الْكَلامِ هَمْزَةٌ ، ومَتَى وَقَعَ ذٰلِكَ حَكَمْتَ بِكَوْنِ الْهَمْزَةِ زائِدَةً . ولا تَكُونُ النُّونُ أَصْلاً ، والْهَمْزَةُ زائِدَةٌ ، لأَنَّ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ لا تَلْحَقُها الزَّوائِدُ مِنْ أَوائِلِها إِلا فِي الأَسْماءِ الْجارِيَةِ عَلَى أَفْعالِها ، نَحْوُ مُدَحْرِجٍ وبابِهِ ، فَقَدْ وَجَبَ إِذاً أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ وأَنَّ الْكَلِمَةَ بِها عَلَى وَزْنِ أَنْفُعُل ، وإِنْ كانَ هٰذا مِثالاً لا نَظِيرَ لَهُ .

* **دلص** * الدَّلِيصُ : الْبَرِيقُ . وَالدَّلِيصُ وَالدِّلِصُ وَالدِّلاصُ وَالدَّلاصُ : اللَّيِّنُ الْبَرَّاقُ الأَمْلَسُ ؛ وأَنْشَدَ :

مَتْنُ الصَّفا الْمُتَرَحْلِفِ الدَّلاَّصِ

وَالدِّلامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَالدُّلَمِصُ ، مَقْصُورٌ : مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وكَذٰلِكَ الدُّمالِصُ وَالدُّمارِصُ ؛ قالَ الْمُنذِرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ بِقَيْدَ :

كَأَنَّ مَجْرَى النِّسْعِ مِنْ غِضَابِهِ
صَلْدُ صَفاً دُلِّصَ مِنْ هِضابِهِ

غِضابُ الْبَعِيرِ : مَواضِعُ الْحِزامِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ ، واحِدَتُها غَضْبَةٌ . وأَرْضٌ دَلاَّصٌ ودِلاصٌ : مَلْساءُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

فَهِيَ عَلَى ما كانَ مِنْ نَشاصِ
بِظَرِبِ الأَرْضِ وَبالدِّلاصِ

وَالدَّلِيصُ : الْبَرِيقُ . وَالدَّلِيصُ أَيْضاً : ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ سَراتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
كَنائِنُ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ

وَالدِّلْوَصُ ، مِثالُ الْخِنْوَصِ : الَّذِي يَدِيصُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو تُرابٍ :

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيان ضَوْزاً
ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبَ الدِّلْوَصا

فَجاءَ بِالصَّادِ مَعَ الزَّاي . وَالدِّلاصُ مِنَ الدُّرُوعِ : اللَّيِّنَةُ . ودِرْعٌ دِلاصٌ : بَرَّاقَةٌ مَلْساءُ لَيِّنَةٌ بَيِّنَةُ الدَّلَصِ ، وَالْجَمْعُ دُلُصٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

عَلَيْنا كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ
تَرَى [فَوْقَ][2] النِّطاقِ لَها غُضُونا

وَقَدْ يَكُونُ الدِّلاصُ جَمْعاً مُكَسَّراً ، ولَيْسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ لِقَوْلِهِمْ دِلاصانِ ؛ حَكاهُ سِيبويهِ ، قالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي هِجانٍ .

وحَجَرٌ دِلاصٌ : شَدِيدُ الْمُلُوسَةِ . ويُقالُ : دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ ؛ وقَدْ دَلَصَتِ الدِّرْعُ ، بِالْفَتْحِ ، تَدْلُصُ دَلاصَةً ، ودَلَّصْتُها أَنا تَدْلِيصاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كَأَنَّهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

وطَحْمَةُ السَّيْلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ .

ودَلَّصَ الشَّيْءَ : مَلَّسَهُ . ودَلَّصَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ . وَالدِّلامِصُ : الْبَرَّاقُ ، فُعالِلٌ عِنْدَ سِيبويْهِ ، وفُعالِلٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، فَإِذا كانَ هٰذا فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وَالدُّلَمِصُ مَحْذُوفٌ مِنْهُ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : دَلْمَصَ مَتاعَهُ ودَمْلَصَهُ إِذا زَيَّنَهُ وبَرَّقَهُ . ودَلَّصَ السَّيْلُ الْحَجَرَ : مَلَّسَهُ . ودَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَها : نَتَفَتْ ما عَلَيْهِ مِنَ الشَّعَرِ .

وَانْدَلَصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : خَرَجَ وسَقَطَ .

اللَّيْثُ : الانْدِلاصُ الانْمِلاصُ وهُوَ سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ مِن الشَّيْءِ ، وَانْدَلَصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدَيَّ أَيْ سَقَطَ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّدْلِيصُ النِّكاحُ خارِجَ الفَرْجِ ؛ يُقالُ : دَلَّصَ ولَمْ يُوعِبْ ؛ وأَنْشَدَ :

وَاكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكِ

تَقُولُ : دَلِّصْ ساعَةً لا بَلْ نِكِ

ونابٌ دَلْصاءُ ودَرْصاءُ ودَلْقاءُ ، وقَدْ دَلِصَتْ ودَرِصَتْ ودَلِقَتْ .

* **دلظ** * دَلَظَهُ يَدْلِظُهُ دَلْظاً : ضَرَبَهُ ، وفِي التهذِيبِ : وَكَزَهُ وَلَهَزَهُ . ودَلَظَهُ يَدْلِظُهُ : دَفَعَ فِي صَدْرِهِ . وَالْمِدْلَظُ : الشَّدِيدُ الدَّفْعِ ، وَالدَّلَظُّ عَلَى مِثالِ خَدَبٍّ . وَانْدَلَظَ الْماءُ : انْدَفَعَ . ودَلَظَتِ التَّلْعَةُ بِالْماءِ : سالَ مِنْها نَهْراً . ودَلَظَ : مَرَّ فَأَسْرَعَ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وكَذٰلِكَ ادْلَنْظَى الْجَمَلُ السَّرِيعُ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ السَّمِينُ وهُوَ أَعْرَفُ ، وقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : رَجُلٌ دَلَظَى ، غَيْرُ مُعَرَّبٍ ، تَحِيدُ عَنْهُ .

* **دلظم** * الدَّلْظَمُ وَالدَّلَظْمُ : الْهَرِمَةُ الْفانِيَةُ ؛ وقِيلَ : الدَّلَظْمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ . وَرَجُلٌ دِلَظْمٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

(١) قوله : « وأندلس جزيرة إلخ » ضبطها شارع القاموس بضم الهمزة والدال واللام ، وبا قوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا .

(٢) [فوق] النطاق مكان « فوق » بياض فى الأصل والتكملة من معلقة الشاعر .

* **دلع** * دَلَعَ الرَّجُلُ لِسانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعاً فَانْدَلَعَ وأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جاءتِ اللُّغَتانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً فِي يَوْمٍ حارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسانَهُ مِن الْعَطَشِ ، وقِيلَ : أَدْلَعَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَدْلَعَ الدَّالِعُ مِنْ لِسانِهِ

وأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ ودَلَعَ اللِّسانُ نَفْسُهُ يَدْلَعُ دَلْعاً ودُلُوعاً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وَانْدَلَعَ : خَرَجَ مِنَ الْفَمِ وَاسْتَرْخَى وسَقَطَ عَلَى الْعَنْقَفَةِ كَلِسانِ الْكَلْبِ . وفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ شاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُدْلِعاً لِسانَهُ فِي النَّارِ ؛ وجاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللهَ لَعَنَهُ فأَدْلَعَ لِسانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيَتْ كَذلِكَ .

وقالَ الْهُجَيْمِيُّ : أَحْمَقُ دالِعٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يَزالُ دالِعَ اللِّسانَ ، وهُوَ غايَةُ الْحُمْقِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسانَهُ لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى حُمْرَتَهُ فَيَهِشَ إِلَيْهِ .

وَانْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذا خَرَجَ أَمامَهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْدَلِقِ الْبَطْنِ أَمامَهُ : مُنْدَلِعُ الْبَطْنِ . وَانْدَلَعَ بَطْنُ الْمَرْأَةِ وَانْدَلَقَ إِذا عَظُمَ وَاسْتَرْخَى ، وَانْدَلَعَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَانْدَلَقَ . وناقَةٌ دَلُوعٌ : تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ .

وطَرِيقٌ دَلِيعٌ : سَهْلٌ فِي مَكانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فِيهِ ولا هُبُوطَ ، وقِيلَ : هُوَ الْواسِعُ . وَالدَّلُوعُ : الطَّرِيقُ . ورَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ : طَرِيقٌ دَلَنْعٌ ، وجَمْعُهُ دَلانِعُ إِذا كانَ سَهْلاً .

وَالدُّلاَّعُ : ضَرْبٌ مِن مَحارِ الْبَحْرِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّوْلَعَةُ صَدَفَةٌ مُتَحَوِّيَةٌ إِذا أَصابَها ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْها كَهَيْئَةِ الظُّفُرِ ، فَيُسْتَلُّ قَدْرَ إِصْبَعٍ ، وهٰذا هُوَ الأَظْفارُ الَّذِي فِي الْقُسْطِ ؛ وأَنْشَدَ لِلشَّمَرْدَلِ :

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّها بِظُفُرِها

وَالدُّلاَّعُ : نَبْتٌ .

* **دلعث** * بَعِيرٌ دِلَعْثٌ : ضَخْمٌ . ودَلَعْثَى : كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالْوَبَرِ مَعَ شِدَّةٍ وصَلابَةٍ . الأَزْهَرِيُّ : الدَّلَعْثُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

دِلاثٌ دَلَعْثَى كَأَنَّ عِظامَه
وَعَتْ فِي مَحالِ الزَّوْرِ بَعْدَ كُسُورِ

* **دلعم** * الدَّلَعْثَمُ : الْبَطِيءُ مِنَ الإِبِلِ ، وربَّما قالُوا دِلِعْثامٌ .

* **دلعس** * الْبَلْعَسُ وَالدَّلْعَسُ وَالدَّلْعَكُ ، كُلُّ هٰذا : الضَّخْمَةُ مِنَ النُّوقِ مَعَ اسْتِرْخاءٍ فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : الدِّلَعْوَسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ الدَّائِبَةُ الدُّلْجَةِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . وجَمَلٌ دِلَعْوَسٌ ودُلاعِسٌ إِذا كانَ ذَلُولاً . الأَزْهَرِيُّ : الدِّلَعْوَسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ عَلَى أَمْرِها الْعَصِيَّةُ لأَهْلِها ؛ قالَ : وَالدِّلَعْوَسُ الناقَةُ النَّشِيزَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ .

* **دلعك** * الدَّلَعْكُ ، مِثالُ الدَّلَعْسِ : الناقَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْبَلْعَكُ وَالدَّلْعَكُ النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ .

* **دلعمظ** * الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ الْعَيْنِ : الدِّلَعْماظُ الْوَقَّاعُ فِي النَّاسِ .

* **دلغف** * ادْلَغَفَّ : جاءَ لِلسَّرِقَةِ فِي خَتْلٍ وَاسْتِتارٍ ؛ قالَ :

قَدِ ادْلَغَفَّتْ وهْيَ لا تَرانِي
إِلَى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ
وبُغْضُها فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرانِي

اللَّيْثُ : الادْلِغْفافُ مَشْيُ الرَّجُلِ مُتَسَتِّراً لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَواهُ غَيْرُهُ اذْلَغَفَّ ، بِالذَّالِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ الأَبياتَ بِالذَّالِ .

* **دلف** * الدَّلِيفُ : الْمَشْيُ الرُّوَيْدُ . دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلَفاناً ودَلِيفاً ودُلُوفاً إِذا مَشَى وقارَبَ الْخَطْوَ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ فَحَصَّصَ ، وقِيلَ : الدَّلِيفُ فَوْقَ الدَّبِيبِ كَما تَدْلِفُ الْكَتِيبَةُ نَحْوَ الْكَتِيبَةِ فِي الْحَرْبِ ، وهُوَ الرُّوَيْدُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لا كَبِيرٌ دالِفٌ مِنْ هَرَمٍ
أَرْهَبُ النَّاسَ ولا أَكْبُو لِضُرّ

ويُقالُ : هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ دَلِيفاً ودَلِيثاً إِذا قارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّماً ، وقَدْ أَدْلَفَهُ الْكِبَرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِي
وأَنِ انْحَنَى لِتَقادُمٍ ظَهْرِي
مِنْ بَعْدِ ما عَهِدَتْ فَأَدْلَفَنِي
يَوْمٌ يَمُرُّ ولَيْلَةٌ تَسْرِي

ودَلَفَتِ الْكَتِيبَةُ إِلَى الْكَتِيبَةِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَقَدَّمَتْ ، وفِي الْمُحْكَمِ : سَعَتْ رُوَيْداً ، يُقالُ : دَلَفْناهُمْ .

وَالدَّالِفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ ما دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَالدَّالِفُ : الْكَبِيرُ الَّذِي قَدِ اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ . ودَلَفَ الْحامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ . وَالدَّالِفُ مِثْلُ الدَّالِعِ : وهُوَ الَّذِي يَمْشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ ويُقارِبُ الْخَطْوَ[1] ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ ؛ وقالَ :

وعَلَى الْقَياسِرِ فِي الْخُدُورِ كَواعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ فَالْقَياسِرُ دُلَّفُ

وتَدَلَّفَ إِلَيهِ أَيْ تَمَشَّى ودَنا . وَالدُّلَّفُ : الَّتِي تَدْلِفُ بِحِمْلِها أَيْ تَنْهَضُ بِهِ . ودَلَفَ الْمالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً : رَزَمَ مِنَ الْهُزالِ . والدَّلْفُ : الشُّجاعُ . وَالدَّلْفُ : التَّقَدُّمُ . ودَلَفْنا لَهُمْ : تَقَدَّمْنا ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

حَتَّى إِذا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكابِ معاً
دَنا تَدَلُّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَزَلُّفَ ، وهُوَ أَكْثَرُ . وفِي حَدِيثِ الْجارُودِ : دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وحَسَرَ لِثامَهُ ، أَيْ قَرُبَ مِنْهُ وأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلِيفِ الْمَشْيِ الرُّوَيْدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ

(١) قوله : « ويقارب الخطو مثل » كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : ويقارب الخطو ، والجمع دلف مثل .

رُقَيْقَةَ : ولْيَدْلَفْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ .

وعُقابٌ دَلُوفٌ : سَرِيعةٌ (عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا السُّقاةُ اضْطَجَعُوا للأذْقانْ
عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبانْ

عَقَّتْ : حامَتْ ، وقِيلَ : ارْتَفعَتْ كَارْتِفاعِ الْعُقابِ .

ودُلَفُ : مِنَ الأسْماءِ ، فُعَلُ كَأَنَّهُ مَصْرُوفٌ مِنْ دالِفٍ ، مِثْلُ زُفَرَ وعُمَرَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لابْنِ الْخَطِيمِ :

لَنا مَعَ آجامِنَا وحَوْزَتِنا
بَيْنَ ذَراها مَخارِفٌ دُلَفُ

أَرادَ بِالْمَخارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْها .

وأَبُو دُلَفٍ بِفَتْحِ اللامِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو دُلَفٍ بِفَتْحِ اللامِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُهُ أَبُو دُلَفَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ دالِفٍ ، وقالَ : ذَكَرَ ذٰلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتابِهِ الذَّخائِرِ .

وَالدُّلْفِينُ : سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، وفِي الصحاحِ : دابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنَجِّي الْغَرِيقَ .

* **دلفص** * الدِّلَفْصُ : الدَّابَّةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* **دلفق** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو تُرابٍ مَرَّ مَرّاً دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً ، وهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بِالْهَمْلَجَةِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ عَلِيُّ بن شَبَّةَ الْغَطَفانِيّ :

فَراحَ يُعاطِيهِنَّ مَشْياً دَلَنْفَقاً
وهُنَّ بِعِطْفَيْهِ لَهُنَّ خَبِيبُ

* **دلق** * الانْدِلاقُ : التَقدُّمُ . وكُلُّ ما نَدَرَ خارِجاً ، فَقَدِ انْدَلَقَ . اللَّيْثُ : الدَّلْقُ ، مَجْزُومٌ ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَخْرَجِهِ سَرِيعاً . يُقالُ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ إِذا سَقَطَ وخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ؛ وأَنْشَدَ :

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ

ابْنُ سِيدَهْ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ دَلْقاً ودُلُوقاً وَانْدَلَقَ ، كِلاهُما : اسْتَرْخَى وخَرَجَ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ اسْتِلالٍ ، وكَذٰلِكَ إِذا انْشَقَّ جَفْنُهُ وخَرَجَ مِنْهُ ، وأَدْلَقَهُ هُوَ ودَلَقْتُهُ أَنا دَلْقاً إِذا أَزْلَقْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ . وسَيْفٌ دالِقٌ ودَلُوقٌ إِذا كانَ سَلِسَ الْخُرُوجِ مِنْ غِمْدِهِ يَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ ، وهُوَ أَجْوَدُ السُّيُوفِ وأَخْلَصُها ؛ وكُلُّ سابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فَهُوَ دالِقٌ .

وَانْدَلَقَ بَيْنَ أَصْحابِهِ : سَبَقَ فَمَضَى . وَانْدَلَقَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى وخَرَجَ مُتَقَدِّماً . وطَعَنَهُ فَانْدَلَقَتْ أَقْتابُ بَطْنِهِ : خَرَجَتْ أَمْعاؤُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قالَ : يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الانْدِلاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكانِهِ ، يُرِيد خُروجَ أَمْعائِهِ مِنْ جَوْفِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : جِئْتُ وقَدْ أَدْلَقَنِي الْبَرْدُ ، أَيْ أَخْرَجَنِي . وَانْدَلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ هَجَمَ ، وَانْدَلَقَتِ الْخَيْلُ . وخَيْلٌ دُلُقٌ أَيْ مُنْدَلِقَةٌ شَدِيدَةُ الدُّفْعَةِ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلا :

دُلُقٌ فِي غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْراباً تَمُرّْ[1]

وَانْدَلَقَ الْبابُ إِذا كانَ يَنْصَفِقُ إِذا فُتِحَ لا يَثْبُتُ مَفْتُوحاً . ودَلَقَ بابَهُ دَلْقاً : فَتَحَهُ فَتْحاً شَدِيداً . وغارَةٌ دُلُقٌ ودَلُوقٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ ؛ وَالْغارَةُ : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وقَدْ دَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْغارَةَ أَيْ شَنُّوها . ويُقالُ لِلْخَيْلِ قَدِ انْدَلَقَتْ إِذا خَرَجَتْ فَأَسْرَعَتِ السَّيْرَ . ويُقالُ دَلَقَتِ الْخَيْلُ دُلُوقاً إِذا خَرَجَتْ مُتَتابِعَةً ، فَهِيَ خَيْلٌ دُلُقٌ ، واحِدُها دالِقٌ ودَلُوقٌ ؛ وكان يُقالُ لِعُمارَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْسِيِّ أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ : دالِقٌ ، لِكَثْرَةِ غاراتِهِ . ودَلَقَ الْغارَةَ إِذا قَدَّمَها وبَثَّها . ويُقالُ : بَيْنا هُمْ آمِنُونَ إِذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ . ويُقالُ : أَدْلَقْتُ الْمُخَّةَ مِن قَصَبَةِ الْعَظْمِ فَانْدَلَقَتْ . ويُقالُ : دَلَقَ الْبَعِيرُ شِقْشِقَتَهُ يَدْلُقُها دَلْقاً إِذا أَخْرَجَها فَانْدَلَقَتْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلاً :

يَدْلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوافِرِ
مِنْ شَدَقَمِيٍّ سَبِطِ الْمَشافِرِ

أَيْ يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وهُوَ دَلُوٌ مُسْتٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .

وَالدَّلُوقُ وَالدِّلاقُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَتَكَسَّرُ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ فَتَمُجُّ الْماءَ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

شارِفٌ دِلْقاءُ لا سِنَّ لَها
تَحْمِلُ الأَعْباءَ مِنْ عَهْدِ إِرَمْ

وفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : مَعَها شارِفٌ دِلْقاءُ ، أَيْ مُتَكَسِّرَةُ الأَسْنانِ لِكِبَرِها ، فَإِذا شَرِبَتِ الْماءَ سَقَطَ مِنْ فِيها ، وهِيَ الدِّلْقِمُ وَالدِّلْقَمُ (الأَخِيرةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلذَّكَرِ ؛ قالَ :

لا هُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فَلا يَزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وفُرُتِجْ
لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجْ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ بَعْدَ الْبُزُولِ شارِفٌ ، ثُمَّ عَوْزَمٌ ، ثُمَّ لِطْلِطٌ ، ثُمَّ جَحْمَرِشٌ ، ثُمَّ جَعْماءُ ، ثُمَّ دِلْقِمٌ إِذا سَقَطَتْ أَضْراسُها هَرَماً ؛ والدِّلْقِمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، كَما قالُوا لِلدَّقْعاءِ دِقْعِمٌ وللدَّرْداءِ دِرْدِمٌ .

وجاءَ وقَدْ دَلَقَ لِجامَهُ ، أَيْ وهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالإِعْياءِ . وَالدَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : دُوَيْبَّةٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* **دلقم** * امْرَأَةٌ دِلْقِمٌ : هَرِمَةٌ ، وهِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنانُها فَهِيَ تَمُجُّ الْماءَ مِثْلَ الدَّلُوقِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُذَكَّرِ فَقالَ :

أَقْمَرُ نَهَّامٌ يُنَزِّي وفُرتِجْ
لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الدِّلْقِمُ النَّاقَةُ الَّتِي انْكَسَرَ فُوها وسالَ مَرْغُها ؛ ويُقالُ : الدِّلْقِمُ الَّتِي

---

(١) فِي ديوان طرفة روى صدر البيت على هذا الصورة :

زُلُق الغارة فِي إفزاعهم .

أُكِلَتْ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْقافِ .

* **دلك** * دَلَكْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَدْلُكُهُ دَلْكاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَلَكَ الشيْءَ يَدْلُكُهُ دَلْكاً مَرَسَهُ وعَرَكَهُ ؛ قالَ :

أَبِيتُ أَسْرِي وتَبِيتِي تَدْلُكِي
وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

حَذَفَ النُّون مِنْ تَبِيتِي كَما تُحْذَفُ الْحَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

وحَذَفَها مِنْ تَدْلُكِي أَيْضاً لأَنَّهُ جَعَلَها بَدَلاً مِنْ تَبِيتِي أَوْ حالاً ، فَحَذَفَ النُّونَ كَما حَذَفَها مِنَ الأَوَّلِ ؛ وقَد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبِيتِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِإِضْمارِ أَنْ فِي غَيْرِ الْجَوابِ كَما جاءَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى :

لَنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَها
وَيَأْوِي إِلَيْها الْمُسْتَجِيرُ فَيَعْصَبا
وَدَلَكْتُ السُّنْبُلَ حَتَّى انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَنْ حَبِّهِ .

وَالْمَدْلُوكُ : الْمَصْقُولُ .

ودَلَكْتُ الثَّوْبَ إِذا مُصْتَهُ لِتَغْسِلَهُ .

ودَلَكَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وعَلَّمَهُ . ابْنُ الأَعْرابِي : الدُّلُكُ عُقَلاءُ الرِّجالِ ، وهُمُ الْحُنُكُ . ورَجُلٌ دَلِيكٌ حَنِيكٌ : قَدْ مارَسَ الأُمُورَ وعَرَفَها . وبَعِيرٌ مَدْلُوكٌ إِذا عاوَدَ الأَسْفارَ ومَرَنَ عَلَيْها ، وقَدْ دَلَكَتْهُ الأَسْفارُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى عَلاواكِ عَلَى مَدْلُوكِ
عَلَى رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهُوكِ

وتَدَلَّكَ بِالشَّيْءِ : تَخَلَّقَ بِهِ .

وَالدِّلُّوكُ : ما تُدَلَّكُ بِهِ مِنْ طِيبٍ وغَيْرِهِ . وتَدَلَّكَ الرَّجُلُ أَيْ دَلَكَ جَسَدَهُ عِنْدَ الاغْتِسالِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكٌ عُجِنَ بِالْخَمْرِ ، وإِنِّي أُظُنُّكُمْ ، آلَ الْمُغِيرَةِ ، ذَرْوَ النَّارِ ؛ الدِّلُّوكُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ الدَّواءِ أَوِ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَلَّكُ بِهِ مِنَ الْغَسُولاتِ كَالْعَدَسِ وَالأُشْنانِ وَالأَشْياءِ الْمُطَيِّبَةِ ، كَالسَّحُورِ لِمَا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُورِ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ .

وَالدُّلاكَةُ : ما حُلِبَ قَبْلَ الْفِيقَةِ الأُولَى وقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفِيقَةُ الثَّانِيَةُ .

وفَرَسٌ مَدْلُوكُ الْحَجَبَةِ : لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرافٌ فَهِيَ مُلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ فَرَساً : الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةِ الضَّخْمُ الأَرْنَبَةِ . ويُقالُ : فَرَسٌ مَدْلُوكُ الْحَرْقَفَةِ إِذا كانَ مُسْتَوِياً .

وَالدَّلِيكُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهُ الثَّرِيدِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأُظُنُّهُ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ جَنْكالُ خُسْت . وَالدَّلِيكُ : التُّرابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّياحُ .

ودَلَكَتِ الشَّمْسُ تَدْلُكُ دُلُوكاً : غَرَبَتْ ، وقِيلَ اصْفَرَّتْ ومالَتْ لِلْغُرُوبِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » وقَدْ دَلَكَتْ : زالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ ؛ قالَ :

ما تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلا حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ دُونَها الْهاماتُ وَالْقَصَرُ

وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَقْتِ الدَّلَكُ . قالَ الْفَرَّاءُ : جابِرٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ إِنَّهُ زَوالُها الظُّهْرَ ، قالَ : ورَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالدُّلُوكِ إِلَى غِيابِ الشَّمْسِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هَذا مُقامُ قَدَمَيْ رَباحِ
ذَبَّبَ حَتَّى دَلَكَتْ بَراحِ

يَعْنِي الشَّمْسَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ رُوِينا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُها . وَرَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ قالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوالِها إِلَى غُرُوبِها . وقالَ الزَّجَّاجُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوالُها فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، وذَلِكَ مَيْلُها لِلْغُرُوبِ وهُوَ دُلُوكُها أَيْضاً . يُقالُ : قَدْ دَلَكَتْ بَراحِ وبَراحِ ، أَيْ قَدْ مالَتْ لِلزَّوالِ حَتَّى كادَ النَّاظِرُ يَحْتاجُ إِذا تَبَصَّرَها أَنْ يَكْسِرَ الشُّعاعَ عَنْ بَصَرِهِ براحَتِهِ . وبَراحِ ، مِثْلُ قَطامِ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . وَرُوِيَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : دُلُوكُها مَيْلُها بَعْدَ نِصْفِ النَّهارِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَكَتْ بِراحِ : اسْتُرِيحَ مِنْها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوالُها نِصْفَ النَّهارِ لِتَكُونَ الآيَةُ جامِعَةً لِلصَّلَواتِ الْخَمْسِ ، وَالْمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلاةَ يا مُحَمَّدُ ، أَيْ أَدِمْها مِنْ وَقْتِ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، فَيَدْخُلُ فِيها الأُولَى وَالْعَصْرُ ، وصَلاتا غَسَقِ اللَّيْلِ هُما الْعِشاءانِ ، فَهَذِهِ أَرْبَعُ صَلَواتٍ ، وَالْخامِسَةُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » ، الْمَعْنَى وأَقِمْ صَلاةَ الْفَجْرِ ، فَهَذِهِ خَمْسُ صَلَواتٍ فَرَضَها اللهُ تَعالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وعَلَى أُمَّتِهِ ؛ وإِذا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ الْغُرُوبَ كانَ الأَمْرُ فِي هَذِهِ الآيَةِ مَقْصُوراً عَلَى ثَلاثِ صَلَواتٍ ؛ فَإِنْ قِيلَ : ما مَعْنَى الدُّلُوكِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؟ قِيلَ : الدُّلُوكُ الزَّوالُ ، ولِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذا زالَتْ نِصْفَ النَّهارِ دالِكَةٌ ، وقِيلَ لَها إِذا أَفَلَتْ دالِكَةٌ لأَنَّها فِي الْحالَتَيْنِ زائِلَةٌ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَمَكَتِ الشَّمْسُ ودَلَكَتْ وعَلَتْ وَاعْتَلَتْ ، كُلُّ هَذا ارْتِفاعُها .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ بِراحِ : جَمْعُ راحَةٍ وهِيَ الْكَفُّ ، يَقُولُ يَضَعُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعْدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُقَوِّي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُها قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَصابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّواتِي يَقُودُها
نُجُومٌ ولا بِالآفِلاتِ الدَّوالِكِ

وتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدُّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ ، وأَصْلُهُ الْمَيْلُ .

وَالدَّلِيكُ : تَمْرُ الْوَرْدِ يَحْمَرُّ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُسْرِ ، وَيَنْضَجُ فَيَحْلُو فَيُؤْكَلُ ، ولَهُ حَبٌّ فِي داخِلِهِ هُوَ بِزْرُهُ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِياً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ : لِلْوَرْدِ عِنْدَنا دَلِيكٌ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبُسْرُ كِبَراً وحُمْرَةً ، حُلْوٌ لَذِيذٌ

كَأَنَّهُ رُطَبٌ يَتَهادَى . وَالدَّلِيكُ : نَباتٌ ، واحِدَتُهُ دَلِيكَةٌ .

وَدُلِكَتِ الأَرْضُ : أُكِلَتْ . وَرَجُلٌ مَدْلُوكٌ : أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وَدَلَكَ الرَّجُلَ حَقَّهُ : مَطَلَهُ . وَدَلَكَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ أَيْ ماطَلَهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : أَيُداِلكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ فَقالَ : نَعَمْ إِذا كانَ مُلْفَجاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْد : قَوْلُهُ يُدَالِكُ يَعْنِي الْمَطْلَ بِالْمَهْرِ . وَكُلُّ مُماطِلٍ ، فَهُوَ مُداِلكٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْمُداِلكُ الَّذِي لا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ دَنِيَّةٍ وَهُوَ مُدْلِكٌ ، وَهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْمَطُولَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلا تَبُصْنِي
وَداِلِكْنِي فَإِنِّي ذُو دَلالِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْمُداكَكَةُ الْمُصابَرَةُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْمُداكَكَةُ الإِلْحاحُ فِي التَّقاضِي ، وكَذلِكَ الْمُعارَكَةُ .

وَالدُّلَكَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَحُقُّها .

وَدَلُوكٌ : مَوْضِعٌ .

* **دلل** * أَدَلَّ عَلَيْهِ وَتَدَلَّلَ : انْبَسَطَ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : أَدَلَّ عَلَيْهِ وَثِقَ بِمَحَبَّتِهِ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ . وفِي الْمَثَلِ : أَدَلَّ فَأَمَلَّ ، وَالاسْمُ الدَّالَّةُ . وفِي الْحَدِيثِ : يَمْشِي عَلَى الصِّراطِ مُدِلاًّ ، أَيْ مُنْبَسِطاً لا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وهُوَ مِنَ الإِدْلالِ وَالدَّالَّةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُدِلِّ لا تَخْضِبِي الْبَنانَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّة هُنا صِفَةٌ ، أَرادَ يا مُدِلَّةُ فَرَخَّمَ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

أَرادَ يا جارِيَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةُ اسْماً فَيَكُونُ هٰذا كَقَوْلِ هُدْبَةَ :

عُوجِي عَلَيْنا وَارْبَعِي يا فاطِمَا
ما دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قائِماً

وَالدَّالَّةُ : ما تُدِلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ

وَدَلُّ الْمَرْأَةِ وَدَلالُها : تَدَلُّلُها عَلَى زَوْجِها ، وذٰلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جَراءَةً عَلَيْهِ فِي تَغَنُّجٍ وَتَشَكُّلٍ ، كَأَنَّها تُخالِفُهُ وَلَيْسَ بِها خِلافٌ ، وَقَدْ تَدَلَّلَتْ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ ذاتُ دَلٍّ أَيْ شَكْلٍ تَدِلُّ بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ : بَيْنَا أَنا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّها ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْها ، فَخِفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً ؛ وَلا يَضُرُّكَ جَمالُ امْرَأَةٍ لا تَعْرِفُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : دَلُّها حُسْنُ هَيْئَتِها ، وقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِها .

قال شَمِرٌ : الدَّلالُ لِلْمَرْأَةِ وَالدَّلُّ حُسْنُ الْحَدِيثِ وحُسْنُ الْمَزْحِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنْ كانَ الدَّلالُ فَلا تَدَلِّي
وإِنْ كانَ الْوِداعُ فَبِالسَّلامِ

قالَ : ويُقالُ هِيَ تَدِلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ تَجْتَرِئُ عَلَيْهِ ، يُقالُ : ما دَلَّكَ عَلَيَّ ، أَي ما جَرَّأَكَ عَلَيَّ ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي
لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ وَلَسْتُ بِفانِي

أَرادَ : فَإِنْ جَرَّأَكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لا أُقِرُّ بِالظُّلْمِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمِ

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي أَيْ جَرَّأَهُمْ ؛ وفِيها يَقُولُ :

ولا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لِلأْيِ
إِذا لَمْ يُعْطِكَ النَّصَفَ الْخَصِيمُ

وَقَوْلُهُ عُرْقُوبٌ لِلأْيِ يَقُولُ : إِذا لَمْ يُنْصِفْكَ خَصْمُكَ فَأَدْخِلْ عَلَيْهِ عُرْقُوباً يَفْسَخُ حُجَّتَهُ . وَالْمُدِلُّ بِالشَّجاعَةِ : الْجَرِيءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُدَلَّلُ الَّذِي يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَجَنٍّ .

وَدَلَّ فُلانٌ إِذا هَدَى . وَدَلَّ إِذا افْتَخَرَ . وَالدَّلَّةُ : الْمِنَّةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَلَّ يَدِلُّ إِذا هَدَى ، وَدَلَّ يَدِلُّ إِذا مَنَّ بِعَطائِهِ . وَالأَدَلُّ : الْمَنَّانُ بِعَمَلِهِ .

وَالدَّالَّةُ مِمَّنْ يُدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ شِبْهُ جَراءَةٍ مِنْهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِفُلانٍ عَلَيْكَ دالَّةٌ وَتَدَلُّلٌ وإِدْلالٌ . وفُلانٌ يُدِلُّ عَلَيْكَ بِصُحْبَتِهِ إِدْلالاً وَدَلالاً ودالَّة أَيْ يَجْتَرِئُ عَلَيْكَ ، كَما تُدِلُّ الشَّابَّةُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ بِجَمالِها ؛ وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَ لَجَهْمِ بْنِ شِبْلٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ حَتَّى كَأَنَّها
تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ خَوْدٌ مُغاضِبُ

قالَ : هٰذا أَحْسَنُ ما وُصِفَ بِهِ النَّاقَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّلُّ الْغُنْجُ وَالشَّكْلُ . وقَدْ دَلَّتِ الْمَرْأَةُ تَدِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وتَدَلَّلَتْ وهِيَ حَسَنَةُ الدَّلِّ وَالدَّلالِ .

وَالدَّلُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَدْيِ ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمائِلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جاءَ : فَقُلْنا لِحُذَيْفَةَ أَخْبِرْنا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ وَالدَّلِّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى نَلْزَمَهُ ، فَقالَ : ما أَحَدٌ أَقْرَبُ سَمْتاً ولا هَدْياً ولا دَلاًّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَتَّى يُوارِيَهُ جِدارُ الأَرْضِ ، مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ؛ فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ فَقالَ : الدَّلُّ وَالْهَدْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وحُسْنِ الْمَنْظَرِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحابَ ابْنِ مَسْعُودٍ كانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ ودَلِّهِ ، فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا السَّمْتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وهَيْئَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقُ ؛ يُقالُ : الْزَمْ هٰذا السَّمْتَ ، وكِلاهُما لَهُ مَعْنًى ، إِمَّا أَرادُوا هَيْئَةَ الإِسْلامِ ، أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ الإِسْلامِ ؛ وقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ ودَلِّهِ فَإِنَّ أَحَدَهُما قَرِيبٌ مِنَ الآخَرِ ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمائِلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلِّ فِي الْحَدِيثِ ، وهُوَ وَالْهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبارَةٌ عَنِ الْحالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها الإِنْسانُ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقارِ وحُسْنِ السِّيرَةِ والطَّرِيقَةِ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ :

لَمْ تَطَّلِعْ مِنْ خدْرِها تَبْتَغِي خِبْـ
ـباً ولا سَاءَ دَلُّها فى الْعِناقِ

وفُلانٌ يُدِلُّ عَلَى أَقْرانِهِ كَالْبازِى يُدِلُّ عَلَى صَيْدِهِ . وهُو يُدِلُّ بِفُلانٍ أَىْ يَثِقُ بِهِ . وأَدَلَّ الرَّجُلُ عَلَى أَقْرانِهِ : أَخَذَهُمْ مِنْ فَوْقُ ، وأَدَلَّ الْبازى عَلَى صَيْدِهِ كَذلِكَ . ودَلَّهُ عَلَى الشَّىءِ يَدُلُّهُ دَلاًّ ودَلالَةً فَانْدَلَّ : سَدَّدَهُ إِلَيْهِ ، ودَلَلْتُهُ فَانْدَلَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما لَكَ يا أَحْمَـقُ ، لا تَنْدَلُّ ؟
وَكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِقْوَلُّ ؟

قال أَبو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ أَمَا تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ ؟

وَالدَّلِيلُ : ما يُسْتَدَلُّ بِهِ . وَالدَّلِيلُ : الدَّالُّ .

وقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، يَدُلُّهُ دَلالَةً وَدِلالَةً ودُلُولَةً ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

إِنِّى امْرُؤٌ بِالطُّرْقِ ذُو دَلالات

وَالدَّلِيلُ وَالدِّلِّيلَى : الَّذِى يَدُلُّكَ ؛ قالَ :

شَدُّوا الْمَطِىَّ عَلَى دَلِيلٍ دائِبٍ
مِنْ أَهْلِ كاظِمَةٍ بِسِيفِ الأَبْحُرِ

قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ بِدَلِيلٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : ويَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَىْ شَدُّوا الْمَطِىَّ عَلَى دَلالَةِ دَلِيلٍ ، فَحُذِفَ الْمُضافُ ، وقَوِىَ حَذْفُهُ هُنا لأَنَّ لَفْظَ الدَّلِيلِ يَدُلُّ عَلَى الدَّلالَةِ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ سِرْ عَلَى اسْمِ اللهِ ، وعَلَى هٰذِهِ حالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فى سِرْ وشَدُّوا ، ولَيْسَتْ مَوْصُولَةً لِهٰذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ لٰكِنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : شَدُّوا الْمَطِىَّ مُعْتَمِدِينَ عَلَى دَلِيلٍ دائِبٍ ، فَفِى الظَّرْفِ دَلِيلٌ لِتَعَلُّقِهِ بِالْمَحْذُوفِ الَّذِى هُوَ مُعْتَمِدِين ، وَالْجَمْعُ أَدِلَّةٌ وأَدِلاَّء ، وَالاسْمُ الدَّلالَةُ وَالدِّلالَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَالدُّلُولَةُ وَالدِّلِّيلَى . قالَ سِيبَوَيهِ : وَالدِّلِّيلَى عِلْمُهُ بِالدَّلالَةِ ورُسُوخُهُ فِيها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى صِفَةِ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ : ويَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةً ؛ هُوَ جَمْعُ دَلِيلٍ ، أَىْ بِما قَدْ عَلِمُوا ، فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ ؛ يَعْنِى يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فُقَهاء ، فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَدِلَّةً مُبالَغَةً .

ودَلَلْتُ بِهٰذا الطَّرِيقِ : عَرَفْتُهُ ، ودَلَلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلالَةً ، وأَدْلَلْتُ بِالطَّرِيقِ إِدْلالاً . وَالدَّلِيلَةُ : الْمَحَجَّةُ الْبَيْضاءُ ، وهِىَ الدِّلِّى . وقَوْلُهُ تعالَى : « ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ تَنْقُصُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وَالدَّلاَّلُ : الَّذِى يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَيِّعَيْنِ ، وَالاسْمُ الدَّلالَةُ وَالدِّلالَةُ ؛ وَالدِّلالَةُ : ما جَعَلْتَهُ لِلدَّلِيلِ أَو الدَّلاَّلِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّلالَةُ ، بِالْفَتْحِ ، حِرْفَةُ الدَّلاَّلِ . ودَلِيلٌ بَيِّنُ الدِّلالَةِ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْر .

وَالتَّدَلْدُلُ : كَالتَّهَدُّلِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ خُصْيَيهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

وتَدَلْدَلَ الشَّىءُ وتَدَرْدَرَ إِذا تَحَرَّكَ مُتَدَلْدِلاً . وَالدَّلْدَلَةُ : تَحْرِيكُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ وأَعْضاءَهُ فى الْمَشْىِ . وَالدَّلْدَلَةُ : تَحْرِيكُ الشَّىءِ الْمَنُوطِ . ودَلْدَلَهُ دَلْدالاً : حَرَّكَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَالاسْمُ الدَّلْدالُ . الْكِسائِىُّ : دَلْدَلَ فى الأَرْضِ وبَلْبَلَ وقَلْقَلَ ذَهَبَ فِيها . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : دَلْدَلَهُمْ وبَلْبَلَهُمْ حَرَّكَهُمْ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَدَلْدَلَ عَلَيْهِ فَوْقَ طاقَتِهِ ، وَالدَّلالُ مِنْهُ ، والدَّلْدالُ الاضْطِرابُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنْ أَسْماءِ الْقُنْفُذِ الدُّلْدُلُ وَالشَّيْهَمُ وَالأَزْيَبُ . الصِّحاحُ : الدُّلْدُلُ عَظِيمُ الْقَنافِذِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدُّلْدُلُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَنافِذِ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ ، وقِيلَ : الدُّلْدُلُ شِبْهُ الْقُنْفُذِ ، وهِىَ دابَّةٌ تَنْتَفِضُ فَتَرْمِى بِشَوْكِهِ كَالسِّهامِ ، وفَرْقُ ما بَيْنَهُما كَفَرْقِ ما بَيْنَ الْفِقْرَةِ وَالْجِرْذانِ وَالْبَقَرِ وَالْجَوامِيسِ وَالْعِرابِ وَالْبُخاتِىِّ . اللَّيْثُ : الدُّلْدُلُ شَىءٌ عَظِيمٌ أَعْظَمُ مِنَ الْقُنْفُذِ ذُو شَوْكٍ طِوالٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى مُرَّةَ : فَقالَتْ عَناقُ الْبَغِىُّ : يا أَهْلَ الْخِيامِ ، هٰذا الدُّلْدُلُ الَّذِى يَحْمِلُ أَسْرارَكُمْ ؛ الدُّلْدُلُ : الْقُنْفُذُ ، وقِيلَ : ذَكَرُ الْقَنافِذِ . قالَ : يَحْتَمِلُ أَنَّها شَبَّهَتْهُ بِالْقُنْفُذِ لأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ ولأَنَّهُ يُخْفِى رَأْسَهُ فى جَسَدِهِ ما اسْتَطاعَ .

ودَلْدَلَ فِى الأَرْضِ : ذَهَبَ . ومَرَّ يُدَلْدِلُ و يَتَدَلْدَلُ فِى مَشْيِهِ إِذا اضْطَرَبَ .

اللِّحْيانِىُّ : وقَعَ الْقَوْمُ فِى دَلْدالٍ وبَلْبالٍ إِذا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وتَذَبْذَبَ . وقَوْمٌ دَلْدالٌ إِذا تَدَلْدَلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا ؛ وقالَ أَوْسٌ :

أَمَنْ لِحَىٍّ أَضاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمُ
بَيْنَ الْقُسُوطِ وبَيْنَ الدِّينِ دَلْدالِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : جاءَ الْقَوْمُ دُلْدُلاً إِذا كانُوا مُذَبْذَبِينَ لا إِلَى هٰؤُلاءِ ولا إِلَى هٰؤُلاءِ ؛ قالَ أَبو مَعْدَانَ الْباهِلِىُّ :

جاءَ الْحَزائِمُ وَالزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ ولا مَعَ الْقُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ
وتَجِىءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قالَ : وَالْحَزِيمَتان وَالزَّبِينَتانِ مِنْ باهِلَةَ ، وهُما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ جَمَعَهُما الشَّاعِرُ أَىْ يَتَدَلْدَلُونَ مَعَ النَّاسِ لا إِلَى هٰؤُلاءِ ولا إِلَى هٰؤُلاءِ .

ودُلْدُلٌ : اسْمُ بَغْلَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ .

ودَلَّةُ ومُدِلَّةُ : بِنْتا مَنْجَشانَ الْحِمْيَرِىِّ .

ودِلْ ، بِالْفارِسِيَّةِ : الْفُؤادُ ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، وَسَمَّتْ بِهِ الْمَرْأَةَ فَقالُوا : دَلُّ ، فَفَتَحُوهُ لأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِى كَلامِهِمْ دِلاًّ أَخْرَجُوهُ إِلَى ما فِى كَلامِهِمْ ، وهُوَ الدَّلُّ الَّذِى هُوَ الدَّلالُ وَالشَّكْلُ والشَّكْلُ .

* دلم * الأَدْلَمُ : الشَّدِيدُ السَّوادِ مِنَ الرِّجالِ والأُسْدِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِبالِ وَالصَّخْرِ فِى مُلُوسَةٍ ، وقِيلَ : هُو الآدَمُ ، وقَدْ دَلِمَ دَلَماً . التَّهْذِيبُ : الأَدْلَمُ مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ الأَسْوَدُ ، ومِنَ الْجَبَلِ كَذٰلِكَ فِى مُلُوسَةِ الصَّخْرِ ، غَيْرُ جِدّ شَدِيدُ السَّوادِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فِيلاً :

كان دَمْخاً ذا الهِضابِ الأَدْلَمَا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَدْلَمُ مِنَ الأَلْوانِ الأَدْغَمُ . وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ أَدْلَمُ وجَبَلٌ أَدْلَمُ ، وقَدْ دَلِمَ دَلَماً ، وقَدِ ادْلامَّ الرَّجُلُ وَالْحِمارُ ادْلِياماً . وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

ولَقَدْ هَمَمْتُ بِغارَةٍ فِي لَيْلَةٍ

سَوْداءَ حالِكَةٍ كَلَوْنِ الأَدْلَمِ

قالُوا : الأَدْلَمُ هٰهُنا الأَرْنَدَجُ . ويُقالُ لِلْحَيَّةِ الأَسْوَدِ : أَدْلَمُ . ويُقالُ : الأَدْلامُ أَوْلادُ الْحَيَّاتِ ، واحِدُها دُلْمٌ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ ، يُقالُ : إِنَّهُ يُشْبِهُ الْحَيَّةَ يَكُونُ بِناحِيَةِ الْحِجازِ ، الدَّلَمُ يُشْبِهُ الطَّبُوعَ ولَيْسَ بِالْحَيَّةِ .

وَالدَّلْماءُ : لَيْلَةٌ ثَلاثِينَ مِنَ الشَّهْرِ لِسَوادِها .

وَالدَّلامُ : السَّوادُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وَالدَّلامُ : الأَسْوَدُ ، قالَ : وإِياهُ عَنَى سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ : انْعَتْ دَلاماً .

ودَلَمٌ : مِنْ أَسْماءِ شُعَرائِهِمْ ، وهُوَ دَلَمٌ أَبُو زُغَيْبٍ ، وإِلَيْهِ عَزا ابْنُ جِنِّي قَوْلَهُ :

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ اذ راهُ :

يا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهُ !

أَرادَ إِذْ رآهُ ، فَأَلْقَى[1] حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى الْهاءِ وكَسَرَها لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ وحَذَفَ الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « أَنِ ارْضِعِيهِ » بِكَسْرِ النُّونِ وَوَصْلِ الأَلِفِ ، وهُوَ شاذٌّ .

وَالدَّيْلَمُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالدَّيْلَمُ : الْحَبَشِيُّ مِنَ النَّمْلِ ، يَعْنِي الأَسْوَدَ ، وقِيلَ الدَّيْلَمُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ وَالْقِرْدانِ فِي أَعْقارِ الْحِياضِ وأَعطانِ الإِبِلِ ، وقِيلَ هِيَ الْجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ :

يُعْطِي الْهُنَيْداتِ ويُعْطِي الدَّيْلَمَا

اللَّيْثُ : الدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُمْ مِنْ وَلَدِ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ، وكانَ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ وضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبالِ فَرَبَلُوا بِها .

(١) قوله : « أراد إذ رآه إلى قوله البتة » هكذا في الأصل .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّيْلَمُ النَّمْلُ ، وَالدَّيْلَمُ السُّودانُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ يُسَمَّى التُّرْكَ (عَنْ كُراعٍ) .

وفِي الحَدِيثِ : أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طُوالٌ أَدْلَمُ ؛ الأَدْلَمُ الأَسْوَدُ الطَّوِيلُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجاءَ رَجُلٌ أَدْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ قِيلَ : هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ : لَسَعَتْهُمْ عَقارِبُ كَأَمْثالِ الْبِغالِ الدُّلْمِ ، أَيِ السُّودِ ، جَمْعُ أَدْلَمَ . وَالدَّيْلَمُ : الإِبِلُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فِي ذِي قُدامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمُهْ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : كَثْرَتُهُ كَكَثْرَةِ النَّمْلِ ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلْجَيْشِ الْكَثِيرِ دَيْلَمٌ ، أَرادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدامَى ، وَالْمُرْجَحِنُّ : الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ . وَالدَّيْلَمُ : الأَعْداءُ . وَالدَّيْلَمُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ بِأَقاصِي الْبَدْوِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : الدَّيْلَمُ ماءَةٌ لِبَنِي عَبْسٍ ؛ وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ

زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

يُفَسَّرُ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ ، وقِيلَ فِيهِ : عَنْ حِياضِ الأَعْداءِ ، وقِيلَ : الدَّيْلَمُ حِياضٌ بِالْغَوْرِ ، وقِيلَ : عَنْ حِياضِ ماءٍ لِبَنِي عَبْسٍ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالدَّيْلَمِ بَنِي ضَبَّةَ ، سُمُّوا دَيْلَماً لِدُغْمَةٍ فِي أَلْوانِهِمْ . يُقالُ : هُمْ ضَبَّةُ لِأَنَّهُمْ أَوْ عامَّتَهُمْ دُلْمٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَأَلَ أَبُو مُحَلِّمٍ بَعْضَ الأَعْرابِ عَنِ الدَّيْلَمِ فِي هٰذا الْبَيْتِ فَقالَ : هِيَ حِياضٌ بِالْغَوْرِ ، قالَ : وقَدْ أَوْرَدَ بِها إِبِلاً وأَرادَ بِذٰلِكَ تَخْطِئَةَ الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَمَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةَ ، وهُوَ الدَّيْلَمُ بْنُ ناسِكِ بْنِ ضَبَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سارَ ناسِكٌ إِلَى أَرْضِ الْعِراقِ وأَرْضِ فارِسَ اسْتَخْلَفَ الدَّيْلَمَ ولَدَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجازِ ، فَقامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وحَوَّضَ الْحِياضَ وحَمَى الأَحْماءَ ، ثُمَّ إِنَّ الدَّيْلَمَ لَمَّا سارَ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دارُهُ وبَقِيَتْ آثارُهُ ، فَقالَ عَنْتَرَةُ فِي ذٰلِكَ ما قالَ . وَالدُّحْرُضانِ : هُما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ ماءان : فدُحْرُضٌ لِآلِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ عَنْتَرَةُ بِالْبَيْتِ أَنَّ عَداوَتَهُمْ كَعَداوَةِ الدَّيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْعَرَبِ ، ولَمْ يُرِدِ النَّمْلَ ولا الْقِرْدانَ كَما قالَ :

جاءُوا يَجُرُّونَ الْبُرُودَ جَرًّا

صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرًّا

أَرادَ أَنَّ عَداوَتَهُمْ كَعَداوَةِ الرُّومِ لِلْعَرَبِ ، وَالرُّومُ صُهْبُ السِّبالِ ، وأَلْوانُ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ وَالأُدْمَةُ إِلاَّ قَلِيلاً . وَالدَّيْلَمُ : ذَكَرُ الدُّرَّاجِ (عَنْ كُراعٍ) .

ودَلَمٌ وَدُلَمٌ ودُلامٌ ودُلامَةُ ودُلَيْمٌ كُلُّها : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ بِعَشِي

وقالَ : أَنْزِلْنِي فَلا إِيضاعَ بِي

أَرادَ لا قُوَّةَ بِي عَلَى الإِيضاعِ .

وأَبُو دُلامَةَ : كُنْيَةُ رَجُلٍ . وأَبُو دُلامَةَ : اسْمُ الْجَبَلِ الْمُطِلِّ عَلَى الْحَجُونِ ، وقِيلَ : كانَ الْحَجُونُ هُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ أَبُو دُلامَةَ .

وَالدَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ سَهْماً ، وقِيلَ : هُوَ لِلْمَيْدانِ الْفَقْعَسِيِّ ، وقِيلَ : هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَيُرْوَى لأَبِيهِ :

أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ كِيرَا

مُسْتَبْطِناتٍ قَصَباً ضُمُورَا

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرَا

وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا

وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا

وكُلُّها دَواءٍ ، وأَعْيارُ النُّصُولِ هِيَ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِها ، ورَعْيُهُنَّ كِيرَ الْحَدَّادِ كَوْنُهُنَّ فِي النَّارِ ثُمَّ رُكِّبْنَ فِي قَصَبِ السِّهامِ . وَالدَّيْلَمُ : الْمَوْتُ ؛ وقالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : أَرادَ بِالأَعْيارِ حُمُرَ الْوَحْشِ ، وكِيرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ونَحْوِها مِنَ الدَّواهِي كَمَراً وجَرادِينَ تُهْدَى لِامْرَأَةٍ وأَنَّها تَصْلُحُ لَها ، يَهْجُو بِذٰلِكَ سالِمَ بْنَ دارَةَ ، ودارَةُ أُمُّهُ ، والَّذِي ذَكَرَهُ

أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سِهاماً أَقْرَبُ وأَبْيَنُ مِنْ هٰذا .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ شُمَيْلٍ السَّلامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى الْجِبالِ نُسَمِّيها الدَّيْلَمَ .

* **دلز** * الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ : الْماضِى الْقَوِىُّ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ وقَدْ خَفَّفَهُ الرَّاجِزُ فَقالَ :

دُلامِزٌ يُرْبِى عَلَى الدُّلَمْزِ

وجَمْعُ الدُّلامِزِ دَلامِزُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَغْبَى عَلَى الدَّلامِزِ الْخَرَارِتِ(١)

ويُقالُ : دَلِيلٌ دُلامِزٌ ، وقِيلَ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ .

ودَلْمَزَ الرَّجُلُ : عَظَّمَ لُقْمَتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّلْمَزَةُ فى اللَّقْمِ تَضْخِيمُ اللُّقَمِ الْكِبارِ ، ويُقالُ : دَلْمَزَ دَلْمَزَةً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْوَبّاصِ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمِ : دُلامِزٌ ودُلَمِزٌ ، ودُلامِصٌ ودِلاصٌ .

* **دلس** * دَلَمَسٌ : اسْمٌ . ولَيْلٌ دُلامِسٌ : مُظْلِمٌ ، وقَدِ ادْلَمَسَّ اللَّيْلُ إِذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، وهُوَ لَيْلٌ مُدْلَمِسٌ .

* **دلص** * الدُّلَمِصُ وَالدُّلامِصُ : الْبَرّاقُ الَّذِى يَبْرُقُ لَوْنُهُ . وامْرَأَةٌ دُلَمِصَةٌ : بَرّاقَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَغْتَدِى بِالأَعْوَجِىِّ التَّارِصِ
مِثْلِ مُدُقِّ الْبَصَلِ الدُّلامِصِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدٌ .

(١) قوله : « يغبى الخ » كذا بالأصل بغين معجمة وباء موحدة ، ومثله فى الجوهرى : قال شارح القاموس والذى بخط الأزهرى : يعبا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية ، وكل صحيح المعنى .

ودَلْمَصَ الشَّىْءَ : بَرَّقَهُ . وَالدُّلامِصُ : الْبَرّاقُ . وَالدُّلَمِصُ ، مَقْصُورٌ : مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الدُّمالِصُ وَالدُّمارِصُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَبِى دُوادٍ :

كَكِنانَةِ الْعُذْرِىِّ زَيَّنَ
ـها مِنَ الذَّهَبِ الدُّمالِصْ (٢)

* **دلن** * دَلانُ : مِن أَسْماءِ الْعَرَبِ ، وقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بِنائِهِ .

* **دلنظ** * التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : الأَصْمَعِىُّ الدَّلَنْظَى السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظَى وبَلَنْزَى إِذا كانَ ضَخْماً غَلِيظَ الْمَنْكِبَيْنِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ ، وهُوَ الدَّفْعُ . وادْلَنْظَى إِذا سَمِنَ وغَلُظَ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّلَنْظَى الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالأَلِفُ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ ؛ وناقَةٌ دَلَنْظاةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى فِى تَرْجَمَةِ دَلَظ فِى الثُّلاثِىِّ : ويُقالُ دَلَظَى مِثْلُ جَمَزَى وحَيَدَى ؛ قالَ : وهٰذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يُوصَفُ بِها الْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ ؛ قالَ : وقالَ الطَّمّاحِىُّ :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِقَ الدَّلَنْظَى
يُعْطَى الَّذِى يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى ؟

أَىْ فَيَرْضَى .

* **دله** * الدَّلْهُ وَالدَّلَهُ : ذَهابُ الْفُؤادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ ، كَما يَدْلَهُ عَقْلُ الإِنْسانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وقَدْ دَلَّهَهُ الْهَمُّ أَوِ الْعِشْقُ فَتَدَلَّهَ . وَالْمَرْأَةُ تَدَلَّهُ عَلَى وَلَدِها إِذا فَقَدَتْهُ . ودُلِّهَ الرَّجُلُ : حُيِّرَ ، ودُلِّهَ عَقْلُهُ تَدْلِيهاً . وَالْمُدَلَّهُ : الَّذِى لا يَحْفَظُ ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ بِهِ . وَالتَّدَلُّهُ : ذَهابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

ما السِّنُّ إِلاَّ غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ

ويُقالُ : دَلَّهَهُ الْحُبُّ أَىْ حَيَّرَهُ وأَذْهَشَهُ ، وَدَلِهَ هُوَ يَدْلَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : ودَلَهَ يَدْلَهُ دُلُوهاً سَلا .

وَالدَّلُوهُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى لا تَكادُ تَحِنُّ إِلَى إِلْفٍ ولا وَلَدٍ ؛ وقَدْ دَلَهَتْ عَنْ إِلْفِها وَوَلَدِها تَدْلَهُ دُلُوهاً ؛ وذَهَبَ دَمُهُ دَلْهاً ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ هَدَراً .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُدَلَّهٌ إِذا كانَ ساهِىَ الْقَلْبِ ، ذاهِبَ الْعَقْلِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُتَلَّهٌ ومُدَلَّهٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَجُلٌ دالِهٌ ودالِهَةٌ : ضَعِيفُ النَّفْسِ . وفِى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : دَلَّهَ عَقْلِى أَىْ حَيَّرَهُ وأَذْهَبَهُ .

* **دلهث** * الدَّلْهَثُ وَالدُّلاهِثُ وَالدِّلْهاثُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِىءُ الْمُقْدِمُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ . وَالدِّلْهاثُ : الأَسَدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الاِنْدِلاثِ ، وهُوَ التَّقَدُّمُ ، فَزِيدَتِ الْهاءُ ؛ وقِيلَ : الدِّلْهاثُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ .

* **دلهم** * الْمُدْلَهِمُّ : الأَسْوَدُ . وَادْلَهَمَّ اللَّيْلُ وَالظَّلامُ : كَكَفَّ وَاسْوَدَّ . ولَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ أَىْ مُظْلِمَةٌ . وأَسْوَدُ مُدْلَهِمٌّ : مُبالَغٌ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وفَلاةٌ مُدْلَهِمَّةٌ : لا أَعْلامَ فِيها .

ودَلْهَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **دلهمس** * الدَّلْهَمَسُ : الْجَرِىءُ الْماضِى عَلَى اللَّيْلِ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ وَالشُّجاعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّىَ الأَسَدُ بِذٰلِكَ لِقُوَّتِهِ وجَراءَتِهِ ، ولَمْ يُفْصِحْ عَنْ صَحِيحِ اشْتِقاقِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وأَسَدٌ فِى غِيلِهِ دَلَهْمَسُ

أَبُو عُبَيْدٍ الدَّلْهَمَسُ الأَسَدُ الَّذِى لا يَهُولُهُ شَىْءٌ لَيْلاً ولا نَهاراً . ولَيْلٌ دَلَهْمَسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكَ فِى الْحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الـ
ـطّامِسِ مِثْلَ الْكَواكِبِ الثُّقُبِ

(٢) قوله : « العُذْرِىّ » بعين مهملة بعدها ذال معجمة خطأ صوابه الزُّغَرِى ، بزاى بعدها غين معجمة ، نسبة إلى زغر بليدة بالشام ، كما جاء فى مادة « زغر » وفى هذه المادة ذكرت كلمه غشّاها بدل زينها التى هنا . [عبد الله]

* **دلا** * الدَّلْوُ : مَعْرُوفَةٌ واحِدَةُ الدِّلاءِ الَّتِي يُسْتَقَى بِها ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ الْعَراقِي

وَالتَّأْنِيثُ أَعْلَى وأَكْثَرُ ، والْجَمْعُ أَدْلٍ فِي أَقَلِّ الْعَدَدِ ، وهُوَ أَفْعُلٌ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لوُقُوعِها طَرَفاً بَعْدَ ضَمَّةٍ ، وَالْكَثِيرُ دِلاءٌ ودُلِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وهِيَ الدَّلاةُ وَالدَّلاَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْواحِدَةُ دَلاةٌ ؛ قالَ الْجُمَيْحُ :

طامِي الْجِمامِ لَمْ تُمَخِّجْهُ الدَّلاَ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هَذا الْبَيْتَ ونَسَبَهُ لِلشَّمَّاخِ ؛ وأَنْشَدَ لِآخَرَ :

إِنَّ لَنا قَلِيْدَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْجُ الدَّلاَ جُمُومَا[1]

وأَنْشَدَ لِآخَرَ فِي الْمُفْرَدِ :

دَلْوَكَ إِنِّي رافِعٌ دَلاتِي

وأَنْشَدَ لِآخَرَ :

أَيُّ دَلاةٍ نَهَلٍ دَلاتِي

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَطَأْطَأْتُ لَكُمْ تَطَأْطُؤَ الدِّلاةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ دالٍ كَقاضٍ وقُضاةٍ ، وهُوَ النَّازِعُ فِي الدَّلْوِ الْمُسْتَقِي بِها الْماءَ مِنَ الْبِئْرِ . يُقالُ : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ ودَلَيْتُها إِذا أَرْسَلْتُها فِي الْبِئْرِ ، ودَلَوْتُها أَدْلُوها فَأَنا دالٍ إِذا أَخْرَجْتَها ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ تَواضَعْتُ لَكُمْ وتَطامَنْتُ كَما يَفْعَلُ الْمُسْتَقِي بِالدَّلْوِ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَبَشِيًّا وقَعَ فِي بِئْرِ زَمْزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْلُوا ماءها أَيْ يَسْتَقُوهُ ، وقِيلَ : الدَّلاَ جَمْعُ دَلاةٍ كَفَلاً جَمْعِ فَلاةٍ . وَالدَّلاَّةُ أَيْضاً : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

آلَيْتُ لا أُعْطِي غُلاماً أَبَدَا
دَلاَتَهُ إِنِّي أُحِبُّ الأَسْوَدا

يُرِيدُ بِدَلاتِهِ سَجْلَهُ ونَصِيبَهُ مِنَ الْوُدِّ ، وَالأَسْوَدُ اسْمُ ابْنِهِ . ودَلَوْتُها وأَدْلَيْتُها إِذا أَرْسَلْتَها فِي الْبِئْرِ لِتَسْتَقِيَ بِها ، أَدْلِيها إِدْلاءً ، وقِيلَ : أَدْلاها أَلْقاها لِيَسْتَقِيَ بِها ، ودَلاَها جَبَذَها لِيُخْرِجَها ، تَقُولُ دَلَوْتُها أَدْلُوها دَلْواً إِذا أَخْرَجْتَها وجَذَبْتَها مِنَ الْبِئْرِ مَلْأَى ؛ قالَ الرَّاجِزُ الْعَجَّاجُ :

يَنْزِعُ مِنْ جَمَّاتِها دَلْوَ الدَّالْ

أَيْ نَزْعُ النَّازِعِ . ودَلَوْتُ الدَّلْوَ : نَزَعْتُها . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الدَّالِي بِمَعْنَى الْمُدْلِي ؛ وهُوَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوَ الدَّالْ
عَباءَةً غَبْراءَ مِنْ أَجْنٍ طالْ

يَعْنِي الْمُدْلِيَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ومِثْلُهُ لِرُؤْبَةَ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِي

أَيْ مُغْضٍ ، قالَ : وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ قَدْ غَلِطَ جَماعَةٌ مِنَ الرُّواةِ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ آخِرُهُمْ ثَعْلَبٌ ، قالَ : يَعْنِي كَوْنَهُمْ قَدَّرُوا الدَّالِيَ بِمَعْنَى الْمُدْلِي ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وإِنَّما الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا كانَ الْمُدْلِي إِذا أَدْلَى دَلْوَهُ عادَ فَدَلاها أَيْ أَخْرَجَها مَلْأَى قالَ دَلْوَ الدَّالْ كَما قالَ النَّابِغَةُ :

مِثْلُ الإِماءِ الْغَوادِي تَحْمِلُ الْحُزُمَا

وإِنَّما تَحْمِلُها عِنْدَ الرَّواحِ ، فَلَمَّا كُنَّ إِذا غَدَوْنَ رُحْنَ قالَ : مِثْلُ الإِماءِ الْغَوادِي . ويُقالُ : دَلَوْتُها وأَنا أَدْلُوها وأَدْلَوْتُها . وفِي قِصَّةِ يُوسُفَ : « فَأَدْلَى دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرَى » .

ودَلَوْتُ بِفُلانٍ إِلَيْكَ أَيِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ . قالَ عُمَرُ لَمَّا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وقَفِيَّةِ آبائِهِ ، وكُبْرِ رِجالِهِ ، دَلَوْنا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : مَعْناهُ مَتَنَّا وتَوَسَّلْنا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى مَعْناهُ أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا بِالْعَبَّاسِ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وغِياثِهِ ، كَما يُتَوَسَّلُ بِالدَّلْوِ إِلَى الْماءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الدَّلْوِ لأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْماءِ ، وقِيلَ : أَرادَ أَقْبَلْنا وسُقْنا ، مِنَ الدَّلْوِ وهُوَ السَّيْرُ الرَّفِيقُ . وهُوَ يُدْلِي بِرَحِمِهِ أَيْ يَمُتُّ بِها .

وَالدَّلْوُ : سِمَةٌ لِلإِبِلِ . وقَوْلُهُمْ : جاءَ فُلانٌ بِالدَّلْوِ أَيْ بِالدَّاهِيَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
والدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرا[2]

وَالدَّلْوُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهاً بِالدَّلْوِ .

وَالدَّالِيَةُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبالٍ تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ :

بِأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
يُشَبِّهُها مُقَيِّرَةَ الدَّوالِي

وَالدَّالِيَةُ : الْمَنْجَنُونُ ، وقِيلَ : الْمَنْجَنُونُ تُدِيرُها الْبَقَرَةُ ، وَالنَّاعُورَةُ يُدِيرُها الْماءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّالِيَةُ الأَرْضُ تُسْقَى بِالدَّلْوِ وَالْمَنْجَنُونِ .

وَالدَّوالِي : عِنَبٌ أَسْوَدُ غَيْرُ حالِكٍ ، وعَناقِيدُهُ أَعْظَمُ الْعَناقِيدِ كُلِّها ، تَراها كَأَنَّها ثُيُوسٌ مُعَلَّقَةٌ ، وعِنَبُهُ جافٌّ يَتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ ، مُدَحْرَجٌ ، ويُزَبَّبُ ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وأَدْلَى الْفَرَسُ وغَيْرُهُ : أَخْرَجَ جُرْدانَهُ لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ ، وكَذلِكَ أَدْلَى الْعَيْرُ ودَلَّى ؛ قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : مَا مِائَةٌ مِنَ الْحُمُرِ ؟ قالَتْ : عازِبَةُ اللَّيْلِ وخِزْيُ الْمَجْلِسِ ، لا لَبَنَ فَتُحْلَبَ ولا صُوفَ فَتُجَزَّ ، إِنْ رُبِطَ غَيْرُها دَلَّى وإِنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَّى .

وَالإِنْسانُ يُدْلِي شَيْئاً فِي مَهْواةٍ ويَتَدَلَّى هُوَ نَفْسُهُ . ودَلَّى الشَّيْءَ فِي الْمَهْواةِ : أَرْسَلَهُ فِيها ؛ قالَ :

مَنْ شاءَ دَلَّى النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ولَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضِيقْ

أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضِيقِ ؛ وتَدَلَّيْتُ فِيها

(١) قوله : « مخج الدلا » ضبط الدلا هنا بالفتح ، وضبط فى غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال .

(٢) قوله : « يحملن عنقاء إلخ » كذا أنشده الجوهرى وقال فى التكملة : الإنشاد فاسد والرواية :

أنعت أعياراً رعين كيرا
يحملن عنقاء وعنقفيرا
وأم خشناف وخنشفيرا
والدلو والديلم والزفيرا

ثم قال : والكير اسم موضع بعينه .

وعَلَيْها ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ فَرَساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْها قَافِلاً وعَلَى الْأَرْضِ غَياياتُ الطَّفَلْ

أَرادَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ مِرْبَائِهِ وهُوَ عَلَى فَرَسِهِ راكِبٌ . ولا يَكُونُ التَّدَلِّي إلاَّ مِنْ عُلْوٍ إِلَى اسْتِفَالٍ ، تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ . ويُقالُ : تَدَلَّى فُلانٌ عَلَيْنا مِنْ أَرْضِ كَذا وكَذا أَيْ أَتانا يُقالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنا ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وهْوَ زَرْقُ حَمامَةٍ لَهُ طِحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقِيضِ هامِدُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : دَلاَّهُما فِي الْمَعْصِيَةِ بِأَنْ غَرَّهُما ، وقالَ غَيْرُهُ : فَدَلاَّهُما فَأَطْمَعَهُما ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي جُنْدُبٍ الْهُذَلِيِّ :

أَحُصُّ فَلا أُجِيرُ ومَنْ أُجِرْهُ فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالْغُرُورِ

أَحُصُّ : أَمْنَعُ ، وقِيلَ : أَحُصُّ أَقْطَعُ ذٰلِكَ ، وقَوْلُهُ : كَمَنْ يُدَلَّى أَيْ يُطْمَعُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشانُ يُدَلَّى فِي الْبِئْرِ لِيَرْوَى مِنْ مائِها فَلا يَجِدُ فِيها ماءً ، فَيَكُونُ مُدَلِّياً فِيها بِالْغُرُورِ ، فَوُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الْإِطْماعِ فِيما لا يُجْدِي نَفْعاً ؛ وفِيهِ قَوْلٌ ثالِثٌ : «فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ» ، أَيْ جَرَّأَهُما إِبْلِيسُ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرَةِ بِغُرُورِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ دَلَّلَهُما ؛ وَالدَّالُّ وَالدَّأَلَّةُ : الْجُرْأَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : ودَلاَّهُ بِغُرُورٍ أَيْ أَوْقَعَهُ فِيما أَرادَ مِنْ تَغْرِيرِهِ ، وهُوَ مِنْ إِدْلاءِ الدَّلْوِ .

وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ثُمَّ دَنا جِبْرِيلُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى ، كَأَنَّ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنا ، قالَ : وهٰذا جائِزٌ إِذا كانَ الْمَعْنَى فِي الْفِعْلَيْنِ واحِداً . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى دَنا فَتَدَلَّى واحِدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرُبَ فَتَدَلَّى أَيْ زادَ فِي الْقُرْبِ ، كَما تَقُولُ قَدْ دَنا فُلانٌ مِنِّي وقَرُبَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى ، أَيْ تَدَلَّلَ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» ، أَيْ يَتَمَطَّطُ . وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : «فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ» ؛ التَّدَلِّي : النُّزُولُ مِنَ الْعُلْوِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالضَّمِيرُ لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ .

وأَدْلَى بِحُجَّتِهِ : أَحْضَرَها وَاحْتَجَّ بِها . وأَدْلَى إِلَيْهِ بِمالِهِ : دَفَعَهُ . التَّهْذِيبُ : وأَدْلَى بِمالِ فُلانٍ إِلَى الْحاكِمِ إِذا دَفَعَهُ إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكّامِ» ؛ يَعْنِي الرِّشْوَةَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى تُدْلُوا فِي الْأَصْلِ مِنْ أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ إِذا أَرْسَلْتَها لِتَمْلأَها ، قالَ : ومَعْنَى أَدْلَى فُلانٌ بِحُجَّتِهِ أَيْ أَرْسَلَها وأَتَى بِها عَلَى صِحَّةٍ ؛ قالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكّامِ» أَيْ تَعْمَلُونَ عَلَى ما يُوجِبُهُ الْإِدْلاءُ بِالْحُجَّةِ وتَخُونُونَ فِي الْأَمانَةِ ، لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النّاسِ بِالْإِثْمِ ، كَأَنَّهُ قالَ تَعْمَلُونَ عَلَى ما يُوجِبُهُ ظاهِرُ الْحُكْمِ ، وتَتْرُكُونَ ما قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ ولا تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكّامِ ؛ وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَ وتُدْلُوا بِها إِذا أَلْقَيْتَ مِنْها لا عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْمَعْنَى لا تُصانِعُوا بِأَمْوالِكُمُ الْحُكّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لِغَيْرِكُمْ ، وأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لا يَحِلُّ لَكُمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْهاءَ فِي قَوْلِهِ وتُدْلُوا بِها لِلْأَمْوالِ وهِيَ عَلَى قَوْلِ الزَّجّاجِ لِلْحُجَّةِ ، ولا ذِكْرَ لَها فِي أَوَّلِ الْكَلامِ ولا فِي آخِرِهِ .

وأَدْلَيْتُ فِيهِ : قُلْتُ قَوْلاً قَبِيحاً ؛ قالَ :

ولَوْ شِئْتُ أَدْلَى فِيكُما غَيْرُ واحِدٍ عَلانِيَةً أَوْ قالَ عِنْدِيَ فِي السِّرِّ

ودَلَوْتُ النّاقَةَ وَالْإِبِلَ دَلْواً : سُقْتُها سَوْقاً رَفِيقاً رُوَيْداً ؛ قالَ :

لا تَقْلُواها وَادْلُواها دَلْوا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخاهُ غَدْوا

وقالَ الشّاعِرُ :

لا تَعْجَلاَ بِالسَّيْرِ وَادْلُواها لَيْسَ بِطِئٍ ولاَ نَرْعاها

وَادْلَوْلَى أَيْ أَسْرَعَ ، وهِيَ افْعَوْعَلَ . ودَلَوْتُ الرَّجُلَ ودالَيْتُهُ إِذا رَفَقْتَ بِهِ ودارَيْتَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمُدالاةُ الْمُصانَعَةُ مِثْلُ الْمُداجاةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَلاَ يا لَقَوْمِي لِلنَّوَى وانْفِتالِها ! وَلِلصَّرْمِ مِنْ أَسْماءَ ما لَمْ نُدالِها

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شارِبٌ ثَمِلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيقُ ، كَأَنَّهُ دَلاَّها فَتَدَلَّتْ ، قالَ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَدَلَّلَتْ مِنَ الْإِدْلالِ ، فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ فَحَوَّلَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ فِي تَظَنَّنْتُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : دَلِيَ إِذا ساقَ ودَلِيَ إِذا تَحَيَّرَ ، وقالَ : تَدَلَّى إِذا قَرُبَ بَعْدَ عُلْوٍ ؛ وتَدَلَّى تَواضَعَ . ودالَيْتُهُ أَيْ دارَيْتُه .

دمث ، دَمِثَ دَمَثاً ، فَهُوَ دَمِثٌ : لانَ وسَهُلَ . والدَّماثَةُ : سُهُولَةُ الْخُلُقِ . يُقالُ : ما أَدْمَثَ فُلاناً وأَلْيَنَهُ !

ومَكانٌ دَمِثٌ ودَمْثٌ : لَيِّنُ الْمَوْطِئِ ؛ ورَمْلَةٌ دَمْثٌ ، كَذٰلِكَ ، كأَنَّها سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ :

خَوْدٌ تُقالُ فِي الْقِيامِ كَرَمْلَةٍ دَمْثٍ يُضِيءُ لَها الظَّلامُ الحِنْدِسُ

ورَجُلٌ دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّماثَةِ والدُّمُوثَةِ : وَطِيءُ الْخُلُقِ . والدَّمْثُ : السُّهُولَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْواحِدَةُ دَمِثَةٌ ، وكُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، والوادِي الدَّمِثُ : السَّائِلُ ، ويَكُونُ الدَّماثُ فِي الرِّمالِ وغَيْرِ الرِّمالِ .

والدَّمائِثُ مَا سَهُلَ ولانَ ، أَحَدُها دَمِيثَةٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّهْلِ الطَّلْقِ الكَرِيمِ : دَمِيثٌ . وفِي صِفَتِهِ ﷺ : دَمِثٌ لَيِّسٌ بِالْجافِي ؛ أَرادَ : أَنَّهُ كانَ لَيِّنَ الْخُلُقِ فِي سُهُولَةٍ ، وأَصْلُهُ مِنَ الدَّمْثِ ، وهِيَ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ الرِّخْوَةُ ، والرَّمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَلَبِّدٍ . وفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ : فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ ، أَيْ صَيَّرَتْها لا

تَسُوخُ فِيها الرِّجْلُ ، وهِيَ جَمْعُ دَمْثٍ . وامْرَأَةٌ دَمِيثَةٌ : شُبِّهَتْ بِدِماثِ الأَرْضِ ، لأَنَّها أَكْرَمُ الأَرْضِ .

ويُقالُ : دَمَّثْتُ لَهُ المَكانَ ، أَيْ سَهَّلْتُهُ لَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : الدَّمِثُ المَكانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مالَ إِلى دَمَثٍ مِنَ الأَرْضِ ، فبالَ فِيهِ ، وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ لِئَلاَّ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ رَشاشُ البَوْلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا قَرَأْتُ ، آلَ حَمَ وَقَعْتُ فِي رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ ، جَمْعُ دَمِثَةٍ .

ودَمَّثَ الشَّيْءَ إِذا مَرَسَهُ حَتَّى يَلِينَ . وتَدْمِيثُ المَضْجَعِ : تَلْيِينُهُ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَإِنَّما يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ من النَّارِ ، أَيْ يُمَهِّدُ ويُوَطِّئُ ؛ ومَثَلٌ لِلعَرَبِ :

دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعا

أَيْ خُذْ أُهْبَتَهُ واسْتَعِدَّ لَهُ ، وتَقَدَّمْ فِيهِ قَبْلَ وُقُوعِهِ . ويُقالُ : دَمِّثْ لِي ذٰلِكَ الحَدِيثَ حَتَّى أَطْعَنَ فِي حَوْصِهِ ؛ أَيْ اذْكُرْ لِي أَوَّلَهُ ، حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ .

والأُدْمُوثُ : مَكانُ المَلَّةِ إِذا خُبِزَتْ .

* دمثر * الدُّماثِرُ : السَّهْلُ من الأَرْضِ . وأَرْضٌ دِمَثْرٌ : سَهْلَةٌ . وأَرْضٌ دُماثِرٌ إِذا كانَتْ دَمْثاءَ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

ضَارِبَةٍ بِعَطَشٍ دُماثِرِ

أَيْ شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَنٍ . ودَمْثَرٌ : دَمِثٌ . والدَّمْثَرَةُ : الدَّماثَةُ ؛ وقَوْلُ العَجَّاجِ :

حَوْجَلَةُ الخَبَعْثَنِ الدَّمْثَرا

وبَعِيرٌ دُمَثِّرٌ دُماثِرٌ إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وثِيراً .

* دمج * دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا : اسْتَقامَ . وأَمْرٌ دُماجٌ ودِماجٌ : مُسْتَقِيمٌ . وتَدامَجُوا عَلَى الشَّيْءِ : اجْتَمَعُوا .

ودَامَجَهُ عَلَيْهِمْ[1] دِماجًا : جامَعَهُ .

(١) قوله : « دامجه عليهم . . إلخ » كذا بالأصل .

وصُلْحٌ دِماجٌ ودُماجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ . وأَدْمَجَ الحَبْلَ : أَجادَ فَتْلَهُ ؛ وقِيلَ : أَحْكَمَ فَتْلَهُ فِي دِقَّةٍ ؛ وقَوْلُهُ :

إِذْ ذاكَ إِذْ حَبْلُ الوِصالِ مُدْمَشُ

إِنَّما أَرادَ مُدْمَجٌ ، فَأَبْدَلَ الشِّينَ مِنَ الجِيمِ لِمَكانِ الرَّوِيِّ .

ودَمَجَتِ المَاشِطَةُ الشَّعَرَ دَمْجاً ، وأَدْمَجَتْهُ : ضَفَرَتْهُ .

ورَجُلٌ مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ : مُداخَلٌ كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ ؛ ونِسْوَةٌ مُدْمَجاتُ الخَلْقِ ودُمَّجٌ : كالحَبْلِ المُدْمَجِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وَاللهِ لَلنَّوْمُ وَبِيضٌ دُمَّجُ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلاصٍ تَمْعَجُ[2]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ ولَمْ نَجِدْ لَها واحِدًا ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يُحاوِلْنَ صَرْماً أَوْ دِماجًا عَلَى الخَنَا

وَما ذاكُمُو مِنْ شِيمَتِي بِسَبِيلِ

هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : أَدْمَجَ الحَبْلَ إِذا أَحْكَمَ فَتْلَهُ ، أَيْ يُظْهِرْنَ وَصْلاً مُحْكَمَ الظَّاهِرِ فاسِدَ الباطِنِ . اللَّيْثُ : مَتْنٌ مُدْمَجٌ ، وكَذٰلِكَ الأَعْضاءُ مُدْمَجَةٌ ، كأَنَّها أُدْمِجَتْ وَمُلِسَتْ كَما تُدْمِجُ الماشِطَةُ مَشْطَةَ المَرْأَةِ إِذا ضَفَرَتْ ذَوائِبَها ؛ وكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها تُسَمَّى دَمَجاً واحِدًا .

وتَدامَجَ القَوْمُ عَلَى فُلانٍ تَدامُجاً ، إِذا تَضافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعاوَنُوا . وصُلْحٌ دُماجٌ مُحْكَمٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وإِذْ نَحْنُ أَسْبابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنا

دُماجٌ قُواها لَمْ يَخُنْها وَصُولُها

أَبُو عَمْرٍو : الدُّماجُ الصُّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخَنٍ .

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَجَمَ : ودَجَمَ الرَّجُلُ : صاحَبَهُ . ويُقالُ : فُلانٌ مُداجِمٌ لِفُلانٍ ومُداجِمٌ لَهُ .

(٢) قوله : « والله للنوم . . إلخ » كذا بالأصل وشرح القاموس ، وكتب بهامش الأصل كذا : والله لا النوم .

والمُدامَجَةُ : مِثْلُ المُداجاةِ ؛ ومِنْهُ الصُّلْحُ الدُّماجُ ، بالضَّمِّ ، وهُوَ الَّذِي كأَنَّهُ فِي خَفاءٍ ، ويُقالُ : هُوَ التَّامُّ المُحْكَمُ .

ودِماجُ الخَطِّ : مُقارَبَتُهُ مِنْهُ .

وكُلُّ ما فُتِلَ فَقَدْ أُدْمِجَ . ومَتْنٌ مُدْمَجٌ : بَيِّنُ الدُّمُوجِ : مُمَلَّسٌ ، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّهُ لا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ثُلاثِيٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ .

وأَدْمَجَ الفَرَسَ : أَضْمَرَهُ .

والدُّمُوجُ : الدُّخُولُ . الجَوْهَرِيُّ دَمَجَ الشَّيْءُ دُمُوجاً إِذا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ واسْتَحْكَمَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ انْدَمَجَ وادَّمَجَ ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ ، وادرَمَّجَ ، كُلُّ هٰذا إِذا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ واسْتَتَرَ فِيهِ . وأَدْمَجْتُ الشَّيْءَ إِذا لَفَفْتَهُ فِي ثَوْبٍ . والشيءُ المُدْمَجُ المُدْرَجُ مَعَ مَلاسَتِهِ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ شَقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ وهُمْ فِي إِسْلامٍ دامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِن عُنُقِهِ ؛ الدَّامِجُ : المُجْتَمِعُ .

والدُّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : أَنَّها كانَتْ تَكْرَهُ النَّقْطَ والإِطْرافَ إِلاَّ أَنْ تَدْمُجَ الْيَدُ دَمْجاً فِي الخِضابِ ، أَيْ تَعُمَّ جَمِيعَ الْيَدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : بَلِ انْدَمَجْتُ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ ، لَوْ بُحْتُ بِهِ لاضْطَرَبْتُمُ اضْطِرابَ الأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ البَعِيدَةِ ؛ أَيِ اجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ وانْطَوَيْتُ وانْدَرَجْتُ . وفِي الحَدِيثِ : سُبْحانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوائِمَ الذَّرَّةِ والهَمَلَةِ .

ودَمَجَ فِي البَيْتِ يَدْمُجُ دُمُوجًا : دَخَلَ . التَّهْذِيبُ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ ودَمَرَ وادْرَمَّجَ وتَغَلَّى عَلَيْهِمْ ، كُلٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ . ودَمَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ والظَّبْيُ فِي كِناسِهِ وانْدَمَجَ : دَخَلَ . ورَجُلٌ دُمَيْجَةٌ : مُتَداخِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الفِراشِ

وَوَجَّابَةٍ يَجْتَمِي أَنْ يُجِيبا

أَبُو الهَيْثَمِ قالَ : مِفْعالٌ لاتَدْخُلُ فِيهِ الهاءُ ، قالَ : وقَدْ جاءَ حَرْفانِ نادِرانِ :

المِدْماجَةُ، وهِيَ العِمامَةُ ؛ المَعْنَى أَنَّهُ مُدَمَّجٌ مُحْكَمٌ كَأَنَّهُ نَعْتٌ لِلْعِمامَةِ .

ويُقالُ رَجُلٌ مِجْدامَةٌ إذا كانَ قاطِعاً لِلأُمُورِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هذا مَأْخُوذٌ مِنَ الجَدْمِ وهُوَ القطْعُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فى الفِراشِ

مَأْخُوذٌ من ادَّمَجَ فى الشَّىءِ إذا دَخَلَ فِيهِ . وادَّمَجَ فى الشَّىْءِ ادِّماجًا واندَمَجَ انْدِماجًا إذا دَخَلَ فِيهِ . ونَصْلٌ مُنْدَمِجٌ ، أَىْ مُدَوَّرٌ . ولَيْلَةٌ دامِجَةٌ : مُظْلِمَةٌ . ولَيْلٌ دامِجٌ ، أَىْ مُظْلِمٌ .

ودَمَجَتِ الأَرْنَبُ تَدْمُجُ دُمُوجاً فِى عَدْوِها أَسْرَعَتْ وهُوَ سُرْعَةُ تَقارُبِ قَوائِمِها فِى الأَرْضِ ؛ وفِى المُحْكَمِ : أَسْرَعَتْ وقارَبَتِ الخَطْوَ ، وكَذلِكَ البَعِيرُ إذا أَسْرَعَ وقارَبَ خَطْوَهُ فِى المَنْحاةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُحْسِنُ فِى مَنْحاتِهِ الهَمالِجا
يُدْعَى هَلُمَّ داجِنًا مُدامِجا

أَبو زَيْدٍ : يُقال هُوَ عَلَى تِلْكَ الدَّجْمَةِ والدَّمْجَةِ ، أَىِ الطَّرِيقَةِ . والمُدْمَجُ : القِدْحُ ؛ وقالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَلْفَيْتَنا للضَّيْفِ خَيْرَ عِمارَةٍ
إلا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ أَجْلَنَا القِدْحَ عَلَى الجَزُورِ فَنَحَرْناها للضَّيْفِ .

* **دمح** * دَمَّحَ الرَّجُلُ ودَبَّحَ : طَأْطَأَ رأْسَهُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . ودَمَّحَ : طَأْطَأَ ظَهْرَهُ وحَناهُ ، والحاءُ لُغَةٌ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ واللِّحْيانِىِّ) فى تَرْجَمَةِ ضَبَ :

خُتاعَةُ ضَبٍّ دمَّحَتْ فِى مَغارَةِ[1]

(١) قوله : « فى ترجمة ضب » صوابه : « رضب » وقوله : « خُتاعة ضَبٍّ » فى مادة « رضب » : « خُتاعة » بالنون ، « وضَبْعٌ » بدل « ضَبٍّ » ، و « دَمَّجَتْ » بالجيم بدل « دَمَّحَتْ » بالحاء ، يدل عليه قوله : رواه أبو عمرو : « دمحت » بالحاء ، أى أكبَّتْ ، وخناعة قبيلة ، والشاعر يشبهها بالضبع فى دناءتها وحماقتها . [عبد الله]

ورَواهُ أَبو عَمْرٍو : دَمَّحَتْ ، بِالْحاءِ ، أَىْ أَكَبَّتْ .

* **دمحس** * الدُّماحِسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . والدُّماحِسُ : مِثْلُ الدُّحْمُسِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . والدُّحْمُسُ والدُّماحِسُ : الغَلِيظانِ .

* **دمحق** * الدَّمْحَقُ مِنَ الأَطْعِمةِ : مَعْرُوفٌ . والدُّحْمُقُ والدُّمْحُقُ : العَظِيمُ البَطْنِ .

* **دمحل** * الدُّمَحِلَةُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الغَلِيظَةُ . والدُّماحِلُ : المُتَداخِلُ الغَلِيظُ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ يَصِفُ تُرْساً :

وذا شَرَجٍ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دُماحِلِ

ورَمْلٌ دُماحِلٌ : مُتَداخِلٌ ؛ قالَ :

عَقَدَ الرِّياحِ العَقَدَ الدُّماحِلا

الفَرَّاءُ : الدِّمْحالُ الرَّجُلُ البُتَّرِىُّ .

* **دمخ** * دَمَّخَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ ظَهْرَهُ ، والحاءُ لُغَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ودَمَّخَ ورَنَّخَ إذا طَأْطَأَ رأْسَهُ .

ودَمْخٌ اسْمُ جَبَلٍ ؛ قال طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو الكِلابِىُّ :

كَفَى حَزَناً أَنِّى تَطالَلْتُ كَىْ أَرَى
ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فَما تُرِيانِ

تَطالَلْتُ ، أَىْ مَدَدْتُ عُنُقِى لأَنْظُرَ . ودَمْخٌ جَبَلٌ بَيْنَ أَجْبالٍ ضِخامٍ فِى ناحِيَةِ ضَرِيَّةَ . يُقالُ : أَثْقَلُ مِنْ دَمْخٍ الدِّماخِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : والدِّماخُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبو رِياشٍ : إِنَّما هُوَ دَمْخٌ فَجَمَعَهُ بِها حَوْلَهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

تَرَكْتُهُ أَرْكانَ دَمْخٍ لا بِقَعْرِ[1]

(١) البيت للعجاج ، وصوابه كما جاء فى مادة « أيد » :

بِرُكْنِهِ أركانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وقبله :

عن ذى إيادَيْنِ لُهامٍ لودَسَرْ

مع فتح لام « لُهام » فى الطبعات كلها ، = = والصواب ضَمُّها . واللُّهام : الجيش الكبير ، كأنه يلتهم كلَّ شىء .

وقد رُوِى البيت الأول فى مادة « قدمس » برواية أخرى هى :

بِذِى قدامِيسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ

[عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّمْخُ الشَّدْخُ . يُقالُ : دمَخَهُ دَمْخاً إذا شَدَخَهُ .

* **دمخق** * دَمْخَقَ فِى مَشْيِهِ وحَدِيثِهِ يُدَمْخِقُ دَمْخَقَةً : تَثاقَلَ ؛ وقال اللَّيْثُ : وهُوَ الثَّقِيلُ فى مَشْيِهِ الحَدِيدُ فِى تَكَلُّفِهِ ؛ ومِثْلُهُ اشْتِقاقُ الفِعْلِ فَما كانَ مِنَ الفِعْلِ الرُّباعِىِّ نَحْوُ دَمْخَقَ وشَيْطَنَ ، بِوَزْنِ فَعْلَلَ ، قُلْتَ شَيْطَنَ فُلانٌ ، وإذا قُلْتَ شَيْطَنَ فإنَّهُ مِنْهُ تَحْوِيلٌ إِلَى حالِ الشَّيْطانِ ، فَإِذا قُدِّمَ الفِعْلُ فَهُوَ واحِدٌ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وذلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ فَعَلُوا قالُوا ، ولِلاثْنَيْنِ فَعَلا قالا ، فَلَمَّا أَظْهَرْتَ الاسْمَ قُلْتَ فَعَلَ القَوْمُ ، فَإِذا قَدَّمْتَ الأَسْماءَ قُلْتَ القَوْمُ فَعَلُوا وإِنَّما فَعَلُوا خَبَرَ الأَسْماءِ ولَمْ تَجْعَلْ لِلْقَوْمِ فِعْلاً ، لأَنَّكَ تَقُولُ عَبْدُ اللهِ ضَرَبْتُهُ ، والهاءُ هِىَ لِعَبْدِ اللهِ ؛ وكَذلِكَ الواوُ الَّتِى فِى فَعَلُوا هِىَ لِلْقَوْمِ ، فَافْهَمْ ذلِكَ ونَحْوَهُ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لَمْ أَجِدْ دَمْخَقَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وأَرْجُو أَن يَكُونَ صَحِيحاً .

* **دمر** * الدَّمارُ اسْتِئْصالُ الهَلاكِ . دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُونَ دَماراً : هَلَكُوا . ودَمَرَهُمْ : مَقَتَهُمْ ، ودَمَرَهُمُ اللهُ ودَمَّرَهُمْ تَدْمِيرًا . وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَدَمَّرْناهُمْ تَدْمِيراً » يَعْنِى بِهِ فِرْعَوْنَ وقَوْمَهُ الَّذِينَ مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنازِيرَ ؛ ودَمَّرَ عَلَيْهِمْ كَذلِكَ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ جاءَ السَّيْلُ بِالبَطْحاءِ حَتَّى دَمَّرَ المَكانَ الَّذِى كانَ يُصَلِّى فِيهِ ، أَىْ أَهْلَكَهُ . يُقالُ : دَمَّرَهُ تَدْمِيراً ودَمَّرَ عَلَيْهِ بِمَعْنًى ؛ ويُرْوَى دَفَنَ المَكانَ والمُرادُ مِنْهُا دُرُوسُ المَوْضِعِ وذَهابُ أَثَرِهِ .

ورَجُلٌ دامِرٌ : هالِكٌ لا خَيْرَ فِيهِ . يُقالُ :

رَجُلٌ خاسِرٌ دامِرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) كَدابِرٍ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّهُ على البَدَلِ وقالَ: خَسِرٌ ودَمِرٌ ودَبِرٌ فَأَتْبَعُوها خَسِراً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ خَسِرًا عَلَى فِعْلِهِ، ودَمِراً ودَبِراً عَلَى النَّسَبِ. وما رأَيْتُ مِنْ خَسارتِهِ ودَمارَتِهِ ودَبارَتِهِ.

وقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمْراً ودُمُوراً: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وقِيلَ: هجَمَ وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: مَنْ نَظَرَ مِنْ صِيرِ بابٍ فَقَدْ دَمَرَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ: دَمَرَ، أَيْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وهُوَ الدُّمُورُ، وقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُوراً ودَمَقَ دَمْقاً ودُمُوقاً. وفِي الحَدِيثِ أَيْضًا: مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِئْذانَهُ فَقَدْ دَمَرَ، أَيْ هَجَمَ ودَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وهُوَ من الدَّمارِ الهَلاكِ، لأَنَّهُ هَجُومٌ بِما يَكْرَهُ، وفِي رِوايَةٍ: مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ، والمَعْنَى أَنَّ إِساءَةَ المُطَّلِعِ مِثْلُ إِساءَةِ الدَّامِرِ.

والمُدَمِّرُ: الصَّائِدُ يُدَخِّنُ فِي قُتْرَتِهِ للصَّيْدِ بِأَوْبارِ الإِبِلِ كَيْلا تَجِدَ الوَحْشُ رِيحَهُ، وفِي الصِّحاحِ: وتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدَخِّنَ قُتْرَتَهُ؛ وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

فَلاقَى عَلَيْها مِنْ صَباحَ مُدَمِّرًا

لِنامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائِفُ(١)

والدُّمارِيُّ والتَّدْمُرِيُّ والتُّدْمُرِيُّ مِنَ اليرابِيعِ: اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ المَكْسُورُ البَراثِنِ الصُّلْبُ اللَّحْمِ، وقِيلَ: هُوَ الماعِزُ مِنْها وفِيهِ قِصَرٌ وصِغَرٌ ولا أَظْفارَ فِي ساقَيْهِ ولا يُدْرَكُ سَرِيعاً، وهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفارِيِّ؛ قالَ:

وإِنِّي لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها

شُفارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعا

قالَ: وأَمَّا ضَأْنُها فَهُوَ شُفارِيُّها، وعَلامَةُ الضَّأْنِ فِيها أَنَّ لَهُ فِي وَسَطِ ساقِهِ ظُفْراً فِي مَوْضِعِ صِيصِيَةِ الدِّيكِ. ويُوصَفُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ بالتَّدْمُرِيِّ.

ابْنُ سِيدَهْ: والتَّدْمُرِيُّ اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ. والتَّدْمُرِيَّةُ مِنَ الكِلابِ: الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلُوقِيَّةٍ وَلا كَدْرِيَّةٍ.

وتَدْمُرُ: مَدِينَةٌ بِالشَّامِ؛ قال النَّابِغَةُ:

وخَيَّسَ الجِنَّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ

الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ: يُقالُ ما فِي الدَّارِ عَيْنٌ ولا عَيِّنٌ ولا تَدْمُرِيٌّ ولا تُدْمُرِيٌّ ولا تامُورِيٌّ ولا دُبِّيٌّ ولا دِبِّيٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ.

* **دمرغ** * الدُّمَرِّغُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى اللِّحْيانِيَّ قالَ أَبْيَضُ دُمَرِّغٌ، أَيْ شَدِيدُ البَياضِ، شَكَّ فِيهِ الطُّوسِيُّ.

* **دمس** * دَمَسَ الظَّلامُ وأَدْمَسَ، ولَيْلٌ دامِسٌ إِذا اشْتَدَّ وأَظْلَمَ. وقَدْ دَمَسَ اللَّيْلُ يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْساً ودُمُوساً وأَدْمَسَ: أَظْلَمَ، وقِيلَ اخْتَلَطَ ظَلامُهُ. وفِي كَلامِ مُسَيْلَمَةَ: واللَّيْلِ الدَّامِسِ هو الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ. ودَمَسَهُ يَدْمُسُهُ ويَدْمِسُهُ دَمْساً: دَفَنَهُ. ودَمَّسَ الخَمْرَ أَغْلَقَ عَلَيْها دَنَّها؛ قالَ:

إِذا ذُقْتَ فاها قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ

أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فِي سَابِ

والتَّدْمِيسُ: إِخْفاءُ الشَّيْءِ تَحْتَ الشَّيْءِ، ويُقال بِالتَّخْفِيفِ.

أَبُو زَيْدٍ: المُدَمَّسُ المَخْبُوءُ. ودَمَسْتُ الشَّيْءَ دَفَنْتُهُ وخَبَأْتُهُ، وكَذٰلِكَ التَّدْمِيسُ. ودَمَّسَ الشَّيْءَ أَخْفاهُ. ودَمَسَ عَلَيْهِ الخَبَرَ دَمْساً: كَتَمَهُ البَتَّةَ. والدِّماسُ: كُلُّ ما غَطَّاكَ.

أَبُو عَمْرٍو: دَمَسْتُ الشَّيْءَ غَطَّيْتُهُ. والدَّمَسُ: ما غُطِّيَ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

بِلا دَمَسٍ أَمْرَ القَرِيبِ ولا غَمْلِ

أَبُو زَيْدٍ: يُقال أَتانِي حَيْثُ وارَى دَمَسٌ دَمْساً وحَيْثُ وارَى رُوًى رُوًيًا، والمَعْنَى واحِدٌ، وذٰلِكَ حِينَ يُظْلِمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شَيْئاً؛ ومِثْلُهُ: أَتانِي حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبِ. وَرَوَى أَبُو تُوابٍ لأَبِي مالِكٍ: المُدَمَّسُ والمُدَنَّسُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وقَدْ دَنَّسَ ودَمَّسَ.

والدِّماسُ: كِساءٌ يُطْرَحُ عَلَى الزِّقِّ.

ودَمَسَ المَرْأَةَ دَمْساً: نَكَحَها كَدَسَمَها (عَنْ كُراعٍ).

والدِّماسُ والدِّيماسُ: الحَمَّامُ. وفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ: كَأَنَّما خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ؛ قالَ بَعْضُهُمْ: الدِّيماسُ الكِنُّ؛ أَرادَ أَنَّه كانَ مُخَدَّراً لَمْ يَرَ شَمْساً ولا رِيحاً، وقِيلَ: هُوَ السَّرَبُ المُظْلِمُ، وقَدْ جاءَ فِي الحَدِيثِ مُفَسَّراً أَنَّهُ الحَمَّامُ. والدِّيماسُ: السَّرَبُ؛ ومِنْهُ يُقالُ دَمَسْتُهُ، أَيْ قَبَرْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: دَمَسْتُهُ فِي الأَرْضِ دَمْساً إِذا دَفَنْتَهُ، حَيًّا كانَ أَوْ مَيِّتاً؛ وكانَ لِبَعْضِ المُلُوكِ حَبْسٌ سَمَّاهُ دَيْماساً لِظُلْمَتِهِ. والدِّيماسُ سِجْنُ الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، سُمِّيَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، فَإِذا فَتَحْتَ الدَّالَ جُمِعَ عَلَى دَيامِيسَ مِثْلُ شَيْطانٍ وشَياطِينَ، وإِنْ كَسَرْتَها جَمَعْتَ عَلَى دَمامِيسَ مِثْلَ قِيراطٍ وقَراريطَ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ لِظُلْمَتِهِ. وفِي حَدِيثِ المَسِيحِ: أَنَّهُ سَبْطُ الشَّعَرِ كَثِيرُ خِيلانِ الوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ. يَعْنِي فِي نَضْرَتِهِ وكَثْرَةِ ماءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كِنٍّ لأَنَّهُ قالَ فِي وَصْفِهِ: كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ماءً.

والمُدَمَّسُ والمُدَمَّسُ: السِّجْنُ.

ويُقالُ جاءَ فُلانٌ بِأُمُورٍ دُمْسٍ، أَيْ عِظامٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دامِسٍ مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ.

والدُّودَمِسُ: الحَيَّةُ، وقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ مُحَرْنَفِشُ الغَلاصِمِ، يُقالُ يَنْفُخُ نَفْخاً فَيُحْرِقُ ما أَصابَهُ، والجَمْعُ دَوْدَمْساتٌ ودَواميسُ. وقال أَبُو مالِكٍ: المُدَمَّسُ الَّذِي عَلَيْهِ وَضَرُ العَسَلِ.

(١) وقوله: «فلاق عليها» صوابه: «فلاق عليه» وفى رواية «فوافى عليه»، والضمير فى عليه يعود على النهل فى بيت قبله.

وقوله: «من صَباح» بفتح الصاد صوابه: «صُباح» بضمّها.

قوله: «من الصفيح كذا بالأصل ومثله فى الأساس، والذى فى الصّحاح بين الصفيح.

[عبد الله]

وقالَ أَبو عَمْرٍو : دَمَسَ المَوْضِعُ ودَسَمَ وسَمَدَ إِذا دَرَسَ .

* **دمش** * التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الدَّمَشُ الهَيَجانُ والثَّوَرانُ مِنْ حَرارَةٍ أَوْ شُرْبِ دَواءٍ ثارَ إِلى رَأْسِهِ ، يُقالُ : دَمِشَ دَمَشاً ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي دَخِيلٌ أُعْرِبَ .

* **دمشق** * دَمْشَقَ عَمَلَهُ : أَسْرَعَ فِيهِ . ودَمْشَقَ الشَّيْءَ زَيَّنَهُ ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخْرُ المُصَخَّرُ

والدَّمْشَقُ : النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ السرِيعَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الزِّفيانِ :

ومَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الخَوَرْنَقُ
وَرَدْتُهُ واللَّيْلُ داجٍ أَبْلَقُ
وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
كأَنَّها بَعْدَ الكَلالِ زَوْرَقُ

قالَ : وكَذٰلِكَ ناقَةٌ دِمَشْقٌ مِثالُ حِضَجْرٍ .

ودِمَشْقُ : مَدِينَةٌ مِنْ هٰذا أُخِذَ ، قِيلَ : قَدْمَشْقُوها ، أَي ابْنُوها بِالْعَجَلَةِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : دِمَشْقُ قَصَبَةُ الشَّامِ ، قالَ الوَلِيدُ ابْنُ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِرِ المُعَنَّى
تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ وما تَرِينُ

ويُرْوَى تُهَدِّدُ . التَّهْذِيبُ : دِمَشْقُ اسْمُ جُنْدٍ مِنْ أَجْنادِ الشَّامِ .

ودَمْشَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَسْرَعْتُ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَشَقَ : جَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ، فإِنْ كانَ سَرِيعًا فَهُوَ دَمْشَقٌ .

* **دمص** * الدَّمْصُ الإِسْراعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وأَصْلُهُ فِي الدَّجاجَةِ ، يُقالُ : دَمَصَتْ بِالكَيْكَةِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا رَمَتْ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ : قَدْ دَمَصَتْ بِهِ وزَكَبَتْ بِهِ . ودَمَصَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها تَدْمُصُ دَمْصاً : أَزْلَقَتْهُ . ودَمَصَتِ الكَلْبَةُ بِجَرْوِها : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ دَمَصَتِ الكَلْبَةُ وَلَدَها إِذا أَسْقَطَتْهُ ، ولا يُقالُ فِي الكِلابِ أَسْقَطَتْ . ودَمَصَتِ السِّباعُ إِذا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ ما فِي بُطُونِها .

والدَّمَصُ : رِقَّةُ الحاجِبِ مِنْ أُخْرٍ وكَثافَتُهُ مِنْ قُدُمٍ ، رَجُلٌ أَدْمَصُ ، ودَمِصَ رَأْسُهُ : رَقَّ شَعَرُهُ . والدَّمَصُ : مَصْدَرُ الأَدْمَصِ ، وهُوَ الَّذِي رَقَّ حاجِبُهُ مِنْ أُخرٍ وكَثُفَ مِنْ قُدُمٍ ، أَوْ رَقَّ مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعٌ وقَلَّ شَعَرُهُ ، وربَّما قالُوا : أَدْمَصَ الرَّأْسُ إِذا رَقَّ مِنْهُ مَوْضِعٌ وقَلَّ شَعَرُهُ .

والدِّمْصُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : كُلُّ عِرْقٍ مِنْ أَعْراقِ الحائِطِ ما عَدا العِرْقَ الأَسْفَلَ فإِنَّهُ رِهْصٌ .

والدُّمَيْصُ : شَجَرٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

والدَّوْمَصُ : البَيْضُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ لِغادِيَةَ الدُّبَيْرِيَةِ فِي ابْنِها مُرْهِبٍ :

يا لَيْتَهُ قَدْ كانَ شَبْحاً أَدْمَصا
تُشَبِّهُ الهامَةُ مِنْهُ الدَّوْمَصا

ويُرْوَى الدَّوْفَصا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّوْفَصِ . أَبو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْبَيْضَةِ الدَّوْمَصَةُ . الجَوْهَرِيُّ : والدَّوْمَصُ بَيْضَةُ الحَدِيدِ .

* **دمع** * الدَّمْعُ : ماءُ العَيْنِ والجَمْعُ أَدْمُعٌ ودُمُوعٌ ، والقَطْرَةُ مِنْهُ دَمْعَةٌ . وذُو الدَّمْعَةِ : الحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ دَمْعِهِ ، فَعُوتِبَ عَلَى ذٰلِكَ فَقالَ : وهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ والسَّهْمانِ لِي مَضْحَكاً ؟ يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصابا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ويَحْيَى بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وقُتِلا بِخُراسانَ .

ودَمَعَتِ العَيْنُ ودَمِعَتْ تَدْمَعُ ، فِيهِما دَمْعاً ودَمَعاناً ودُمُوعاً ، وقِيلَ دَمِعَتْ دَمَعاً ، وامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ ودَمِيعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، كِلْتاهُما : سَرِيعَةُ البُكاءِ كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) مِنْ نِسْوَةٍ دَمْعَى ودَمائِعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَها ، التَّأْنِيثُ لِلدَّمْعَةِ ، وقالَ الكِسائِيُّ وأَبو زَيْدٍ : دَمَعَتْ ، بِفَتْحِ المِيمِ لا غَيْرُ .

ورَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دُمَعاءَ ودَمْعَى . وعَيْنٌ دَمُوعٌ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ أَوْ سَرِيعَتُها ؛ واسْتَعارَ لَبِيدٌ الدَّمْعَ فِي الجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَسَمُها ويَسِيلُ فَقالَ :

ولٰكِنَّ ما لِي غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إِذا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ

يُقالُ جَفْنَةٌ دامِعَةٌ وقَدْ دَمِعَتْ ورَدِمَتْ .

والمَدامِعُ : المَآقِي وهِيَ أَطْرافُ العَيْنِ .

والمَدْمَعُ مَسِيلُ الدَّمْعِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمَدْمَعُ مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فِي نَواحِي العَيْنِ ، وجَمْعُهُ مَدامِعُ . يُقالُ : فاضَتْ مَدامِعُهُ . قالَ : والماقِيانِ مِنَ المَدامِعِ والمُؤْخِرانِ كَذٰلِكَ .

والدُّمُعُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، والدِّماعُ ، كِلاهُما سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . وقالَ أَبو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : والدُّمُعُ سِمَةٌ فِي مَدْمَعِ العَيْنِ خَطٌّ صَغِيرٌ ، وبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدِّماعُ مِيسَمٌ فِي المَناظِرِ سائِلٌ إِلَى المَنْخَرِ ، وربَّما كانَ عَلَيْهِ دِماعانِ . ودَمَعَ المَطَرُ : سالَ ، عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ :

فَباتَ يَأْذَى مِنْ رَذاذٍ دَمَعا

ويَوْمٌ دَمَّاعٌ : ذُو رَذاذٍ . وتُرَى دُمُوعٌ ودامِعٌ ودَمَّاعٌ ومَكانٌ كَذٰلِكَ إِذا كانَ مَدِيًّا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الماءُ أَوْ يَكادُ ؛ قالَ :

مِنْ كُلِّ دَمَّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ

وقَدْ دَمَعَ . قالَ أَبو عَدْنانَ : مِنَ المِياهِ المَدامِعُ ، وهِيَ ما قَطَرَ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ ؛ قالَ : وسَأَلْتُ العُقَيْلِيَّ عَنْ هٰذا البَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْناها ومَنْخُرُها

وهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إِلَى بِيدِ

فَقالَ : هِيَ الظَّهِيرَةُ إِذا سالَ لُعابُ الشَّمْسِ . وقالَ الغَنَوِيُّ : إِذا عَطِشَتِ الدَّوابُّ ذَرِفَتْ عُيُونُها وسالَتْ مَناخِرُها .

وشَجَّةٌ دامِعَةٌ : تَسِيلُ دَماً ، وهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَةِ ، فَإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْها دَمٌ ، فَإِذا سالَ مِنْها دَمٌ فَهِيَ

الدَّامِعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنها قَطْراً كالدَّمْعِ .

والدُّماعُ ودُمَّاعُ الكَرْمِ : هُوَ ما يَسِيلُ مِنْهُ أَيامَ الرَّبِيعِ . وأَدْمَعَ الإِناءَ إِذا مَلأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . وقَدَحٌ دَمْعانٌ إِذا امْتَلأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوانِبِهِ .

والإِدْماعُ : مَلْءُ الإِناءِ . يُقالُ أَدْمِعْ مُشَقَّرَكَ ، أَيْ قَدَحَكَ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) .

والدُّماعُ : نَبْتٌ ، لَيْسَ بِنَبْتٍ . والدُّماعُ ، بالضَّمِّ ؛ ماءُ العَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعَ ؛ وَقالَ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَنِي تَهْماعا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِها جُماعا

والدَّمْعُ : السَّيَلانُ من الرَّاووقِ ، وهو مِصْفاةُ الصَّبَّاغِ .

* **دمغ** * الدِّماغُ : حَشْوُ الرَّأْسِ وَالجَمْعُ أَدْمِغَةٌ ودُمُغٌ . وأُمُّ الدِّماغِ : الْهامَةُ ، وقِيلَ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَيْهِ .

والدَّمْغُ : كَسْرُ الصَّاقُورَةِ عَنِ الدِّماغِ . دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً ، فَهُوَ مَدْمُوغٌ ودَمِيغٌ ، والجَمْعُ دَمْغَى ، وكَذٰلِكَ مَرَّةٌ دَمِيغٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمْغَى (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِيغٍ ؛ رَجُلٌ دَمِيغٌ ومَدْمُوغٌ : خَرَجَ دِماغُهُ . ودَمَغَهُ : أَصابَ دِماغَهُ . ودَمَغَهُ دَمْغاً : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدِّماغَ ، وَاسْمُها الدَّامِغَةُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دامِغِ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ ، أَيْ مُهْلِكِها . يُقالُ : دَمَغَهُ دَمْغاً إِذا أَصابَ دِماغَهُ فَقَتَلَهُ . وفي حَدِيثِ ذِكْرِ الشِّجاجِ : الدَّامِغَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلى الدِّماغِ ، والدَّامِغَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي تَهْشِمُ الدِّماغَ حَتَّى لا تُبْقِي شَيْئاً . والشِّجاجُ عَشَرَةٌ : أَوَّلُها القاشِرَةُ وهِيَ الحارِصَةُ ثُمَّ الباضِعَةُ ثُمَّ الدَّامِيَةُ ثُمَّ المُتَلاحِمَةُ ثُمَّ السِّمْحاقُ ثُمَّ المُوضِحَةُ ثُمَّ الهاشِمَةُ ثُمَّ المُنَقِّلَةُ ثُمَّ الآمَّةُ ثُمَّ الدَّامِغَةُ ، وزادَ أَبو عُبَيْدٍ : الدَّامِعَةُ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَ الدَّامِيَةِ .

ودَمَغَتْهُ الشَّمْسُ دَمْغاً آلَمَتْ دِماغَهُ .

ودَمِيغُ الشَّيْطانِ : نَبْزُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ كانَ الشَّيْطانُ دَمَغَهُ .

والدَّامِغَةُ حَدِيدَةٌ تُشَدُّ بِها آخِرَةُ الرَّحْلِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الغاشِيَةُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرِحْنا وقُمنا والدَّوامِغُ تَلْتَظِي
عَلَى العِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوالُها

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوامِغُ عَلَى حاقِّ رُءُوسِ الأَحْناءِ مِنْ فَوْقِها ، واحِدَتُها دامِغَةٌ ، وَرُبَّما كانَتْ من خَشَبٍ وتُؤَسَّرُ بِالْقِدِّ أَسْرًا شَدِيدًا ، وهِيَ الخَذارِيفُ ، واحِدُها خُذْرُوفٌ .

وقَدْ دَمَغَتِ المَرْأَةُ حَوِيَّتَها تَدْمَغُ دَمْغاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّامِغَةُ إِذا كانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِّضَتْ فَوْقَ طَرَفَيِ الحِنْوَيْنِ وسُمِّرَتْ بِمِسْمارَيْنِ ، وَالخَذارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُءُوسِ العَوارِضِ لِئَلاَّ تَتَفَكَّكَ . أَبو عَمْرٍو : أَحْوَجْتُهُ إِلى كَذا وأَحْرَجْتُهُ وأَدْغَمْتُهُ وأَدْمَغْتُهُ وأَجْلَدْتُهُ وأَزْأَمْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

والدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَظِيَّاتِ قُلْبِ النَّخْلَةِ فَتُفْسِدُها إِنْ تُرِكَتْ ، فَإِذا عُلِمَ بِها امْتُصِخَتْ ، وَالقَهْرُ والأَخْذُ مِنْ فَوْقُ دَمْغٌ كَما يَدْمَغُ الْحَقُّ الْباطِلَ .

ودَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً : غَلَبَهُ وأَخَذَهُ مِنْ فَوْقُ . وفي التَّنْزِيلِ : « بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ » أَيْ يَعْلُوهُ ويَغْلِبُهُ ويُبْطِلُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَيَدْمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهابَ الصَّغارِ والذُّلِّ .

وأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ المَضْغِ ، وقِيلَ قَبْلَهُ ، وهُوَ أَشْبَهُ .

ودَمَغَتِ الأَرْضُ : أَكَلَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرضْفِ الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ، ولَمْ يَفَسِّرْ دَمْغَهُمْ إِلا أَنْ يَعْنِيَ غَلَبَهُمْ .

* **دمق** * دَمَقَهُ يَدْمُقُهُ دَمْقاً : كَسَرَ أَسْنانَهُ كَدَقَمَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا
وَيَدْمُقُ الأَقْفالَ والتَّابُوتا
وَيَخْنُقُ العَجُوزَ أَوْ تَمُوتا
أَوْ تُخْرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتا

ودَقَمَ فَاهُ ودَمَقَهُ دَقْماً ودَمْقاً إِذا كَسَرَ أَسْنانَهُ . ودَمَقَهُ فِي البَيْتِ يَدْمِقُهُ ويَدْمُقُهُ دَمْقًا فَهُوَ مَدْمُوقٌ وَدَمِيقٌ ، وأَدْمَقَهُ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وانْدَمَقَ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وكَذٰلِكَ دَمَقَ أَيْضاً دُمُوقاً .

وَالانْدِماقُ : الانْخِراطُ . وانْدَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وانْدَمَقَ مِنْها أَيْضاً إِذا خَرَجَ . ودَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وانْدَمَقَ فِيها ، دَخَلَ ، وانْدَمَقَ مِنْها : خَرَجَ ، ضِدٌّ ؛ وأَدْمَقْتُهُ إِدْماقاً . وفِيهِمْ دَمْقٌ إِذا كانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى القَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيَأْكُلُونَ طَعامَهُمْ ؛ وروَى شَمِرٌ بِإِسْنادٍ لَهُ أَنَّ خالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الخَمْرِ وتَزاهَدُوا فِي الحَدِّ ؛ أَي أَنَّهُمْ تَهافَتُوا فِي شُرْبِها وَانْبَسَطُوا وأَكْثَرُوا مِنهُ . قال شَمِرٌ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى القَوْمِ وَدَمَرَ إِذا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الخَمْرِ ، أَيْ دَخَلُوا واتَّسَعُوا ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصَّائِدَ ودُخُولَهُ فِي قُتْرَتِهِ :

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيٍّ المُنْدَمَقِ

قالَ : مُنْدَمَقُهُ مَدْخَلُهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : المُنْدَمَقُ المَتْسِعُ .

والدَّمَقُ ، بالتَّحْرِيكِ : الثَّلْجُ مَعَ الرِّيحِ يَغْشَى الإِنْسانَ مَنْ كُلِّ أَوْبٍ حَتَّى يَكادَ يَقْتُلُ مَنْ يُصِيبُهُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

ويَوْمٌ دامُوقٌ ذُو وَعْكَةٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، لأَنَّ « الدَّمَهْ » بِالفارِسِيَّةِ النَّفَسُ فَهُوَ دَمَهْكِرْ أَيْ آخِذٌ بِالنَّفَسِ .

والدُّمَّيْقُ : اسْمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

الدَّمْقُ السَّرِقَةُ . ويُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ مِنَ المالِ حَتَّى دَقِمَ[1] ، وحَتَّى فَقِمَ أَيْ حَتَّى احْتَشَى .

* **دمقس** * الدِّمَقْسُ والدِّمْقاسُ والمِدَقْسُ الإِبْرَيْسَمُ ، وَقِيلَ القَزُّ ، وثَوْبٌ مُدَمْقَسٌ ، وقالُوا للإِبْرَيْسَمِ : دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ ؛ وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وشَحْمٍ كَهِدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدِّمَقْسُ مِنَ الكَتَّانِ ، وقالَ : دِمَقْسٌ ومِدَقْسٌ ، مَقْلُوبٌ . غَيْرُهُ : الدِّمَقْسُ الدِّيباجُ ، ويُقالُ : هُوَ الحَرِيرُ ، وَيُقالُ الإِبْرَيْسَمُ .

* **دمقص** * الدِّمَقْصَى : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ . أَبُو عَمْرٍو : الدِّمَقْصُ القَزُّ ، بِالصَّادِ .

* **دمك** * يُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ العَدْوِ : دَمُوكٌ ، وقَدْ دَمَكَتِ الأَرْنَبُ تَدْمُكُ دُمُوكاً ، والدَّمْكُ أَسْرَعُ ما يَكُونُ مِنْ عَدْوِها . وبَكْرَةٌ دَمُوكٌ : صُلْبَةٌ ؛ قالَ :

صَرَّافَةُ القَبِّ دَمُوكاً عاقِرا

عاقِرٌ لا مِثْلَ لَها ولا شِبْهَ ، وقِيلَ : بَكْرَةٌ دَمُوكٌ ودَمَكُوكٌ سَرِيعَةُ المَرِّ ، كذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ سَرِيعِ المَرِّ ، وقِيلَ هِيَ البَكْرَةُ العَظِيمَةُ يُسْتَقَى بِها عَلَى السَّانِيَةِ . وفِي التَّهْذِيبِ : الدَّمُوكُ أَعْظَمُ مِنَ البَكْرَةِ يُسْتَقَى بِها عَلَى السَّانِيَةِ ، وجَمْعُ الدَّمُوكِ دُمُكٌ .

ودَمَكَ الشَّيْءَ يَدْمُكُهُ دَمْكاً : طَحَنَهُ . ورَحًى دَمُوكٌ : سَرِيعَةُ الطَّحْنِ ، وربَّما قالُوا رَحًى دَمَكْمَكٌ ، أَيْ شَدِيدَةُ الطَّحْنِ . ويُقال أَصابَتْهُم دامِكَةٌ مِنْ دَوامِكِ الدَّهْرِ ، أَيْ داهِيَةٌ .

وَالدَّامِكَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وشَهْرٌ دَمِيكٌ : تامٌّ كَدَكِيكٍ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) ويُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْراً دَمِيكاً ، أَيْ شَهْرًا تامًّا ؛ قالَ كَعْبٌ :

دابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكا

والمِدْماكُ : السَّافُ مِنَ البِناءِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَدُكُّ مِدْماكَ الطَّوِيِّ قَدَمُهْ

يَعْنِي ما بُنِيَ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ . الأَصْمَعِيُّ : السَّافُ فِي البِناءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبِنِ ، وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَهُ المِدْماكَ . ورُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَيْرٍ قالَ : كانَ بِناءُ الكَعْبَةِ فِي الجاهِلِيَّةِ مِدْماكاً حِجارَةٍ ومِدْماكاً عِيدانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَلا يا ناقِضَ المِيثا
قِ مِدْماكاً فَمِدْماكا

وفِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ وإِسْماعِيلَ عَلَيْهِما الصَّلاةُ والسَّلامُ : كانا يَبْنِيانِ البَيْتَ فَيَرْفَعانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْماكاً ، قالَ : الصَّفُّ مِنَ اللَّبِنِ أَو الحِجارَةِ فِي البِناءِ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ مِدْماكٌ ، وعِنْدَ أَهْلِ العِراقِ سافٌ ، وهُوَ مِنَ الدَّمْكِ التَّوْثِيقِ ، والمِدْماكُ خَيْطُ البَنَّاءِ والنَّجَّارِ أَيْضاً . وقالَ شُجاعٌ : دَمَكَتِ الشَّمْسُ فِي الجَوِّ ودَلَكَتْ إِذا ارْتَفَعَتْ .

والدَّمُوكُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ وقالَ :

أَنا ابْنُ عَمْرٍو وهِيَ الدَّمُوكُ
حَمْراءُ فِي حارِكِها سُمُوكُ
كَأَنَّ فاها قَتَبٌ مَفْكُوكُ

ودَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُ دُمُوكاً ، أَيْ صارَ أَمْلَسَ .

والمِدْمَكُ : المِطْمَلَةُ ، وهُوَ ما يُوسَّعُ بِهِ الخُبْزُ .

وابْنُ دُماكَةَ : رَجُلٌ مِنْ سُودانِ العَرَبِ والدَّمَكْمَكُ مِنَ الرِّجالِ والإِبِلِ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وجَمْعُ الدَّمَكْمَكِ دَمامِكُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّي فَتْلَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : الكافُ الأُولَى مِنْ دَمَكْمَكٍ زائِدَةٌ ، وذلِكَ أَنَّها فاصِلَةٌ بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، والعَيْنانِ مَتَى اجْتَمَعَتا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مَفْصُولاً بَيْنَهُما فَلا يَكُونَ الحَرْفُ الفاصِلُ بَيْنَهُما إِلا زائِدًا ، نَحْوُ : عَنْوَلٍ وَعَقَنْقَلٍ وسُلالِمٍ وخَفَيْدَدٍ ، وقَدْ ثَبَتَ أَنَّ العَيْنَ الأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذًا أَنَّ المِيمَ وَالكافَ الأُولَيَيْنِ هُما الزَّائِدَتانِ ، وأَنَّ المِيمَ وَالكافَ الأُخْرَيَيْنِ هُما الأَصْلانِ ، فَاعْرِفْ ذلك .

أَبُو عَمْرٍو : الدَّمِيكُ الثَّلْجُ . ويُقالُ لِزَوْرِ النَّاقَةِ دامِكٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وزَوْراً تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبِيلاً كَبِيتِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

أَبُو زَيْدٍ : دَمَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذا أَسْرَعَ ، ودَمَكَتِ الإِبِلُ لَيْلَتَها .

* **دمل** * الدَّمالُ التَّمْرُ العَفِنُ الأَسْوَدُ الَّذِي قَدْ قَدُمَ ، يُقالُ جاءَ بِتَمْرٍ دَمالٍ ، والدَّمالُ فَسادُ الطَّلْعِ قَبْلَ إِدْراكِهِ حَتَّى يَسْوَدَّ . والدَّمالُ : ما رَمَى بِهِ النَّجْرُ مِنَ الصَّدَفِ والمَناقِيفِ والنَّبَّاحِ . اللَّيْثُ : الدَّمالُ السِّرْقِينُ ونَحْوُهُ ، وَما رَمَى بِهِ البَحْرُ من خُشارَةِ ما فِيهِ مِنَ الخَلْقِ مَيِّتًا نَحْوُ الأَصْدافِ والمَناقِيفِ والنَّبَّاحِ ، فَهُوَ دَمالٌ ؛ وأَنْشَدَ :

دَمالُ البُحُورِ وحِيتانُها

وقولُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ :

خَيالٌ لِعَبْدَةَ قَدْ هاجَ لِي
خَبالاً مِنَ الدَّاءِ بَعْدَ انْدِمالِ

قالَ : الانْدِمالُ الذَّهابُ . انْدَمَلَ القَوْمُ إِذا ذَهَبُوا والدَّمالُ : ما تَوَطَّأَتْهُ الدَّابَّةُ مِنَ البَعْرِ والوَأْلَةِ وهِيَ البَعْرُ مَعَ التُّرابِ ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ
وَمُظْلِماً لَيْسَ عَلَى دَمالِ

وقَدْ فُسِّرَ هٰذا البَيْتُ فِي مَوْضِعِهِ . والدَّمالُ بِالفَتْحِ ، السِّرْجِينُ ونَحْوُهُ .

ودَمَلَ الأَرْضَ يَدْمُلُها دَمْلا ودَمَلاناً وأَدْمَلَها : أَصْلَحَها بِالدَّمالِ ؛ وقِيلَ : دَمَلَها أَصْلَحَها ، وأَدْمَلَها : سَرْقَنَها . والدَّمَّالُ : الَّذِي يُدْمِلُ الأَرْضَ يُسَرْقِنُها . وتَدَمَّلَتِ

(١) قوله : « حتى دقم » كذا فى الأصل ، والذى فى شرح القاموس حتى دمق .

الأَرْضُ : صَلَحَتْ بالدَّمالِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وقَدْ جَعَلَتْ مَنازِلُ آلِ لَيْلَى
وأُخْرَى لَمْ تُدَمَّلْ يَسْتَوِينا

وفِى حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ : أَنَّهُ كانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بالعُرَّةِ ؛ قالَ الأَحْمَرُ : يَدْمُلُ أَرْضَهُ ، أَىْ يُصْلِحُها ويُحْسِنُ مُعالَجَتَها بها وهِىَ السِّرْجِينُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ قَدِ انْدَمَلَ إِذا تَماثَلَ وصَلَح . ودَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ يَدْمُلُ دَمْلاً : أَصْلَحَ . وتَدامَلُوا تَصالَحُوا ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

رَأَى إِرَّةً مِنْها تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ
وإِيقادِ راجٍ أَنْ يكونَ دَمالَها

يَقُولُ : يَرْجُو أَنْ يَكُونَ سَبَبَ هٰذِهِ الحَرْبِ كَما أَنَّ الدَّمالَ يَكُونُ سَبَبًا لإِشْعالِ النَّارِ .

والدُّمَّلُ : واحِدُ دَمامِيلِ القُرُوحِ . والدُّمَلُ الخُراجُ عَلَى التَّفاؤُلِ بالصَّلاحِ ، والجَمْعُ دَمامِيلُ نادِرٌ . ودَمِلَ جُرْحُهُ وانْدَمَلَ بَرِئَ والْتَحَمَ وتَماثَلَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

فَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّما قُلْتُ أَشْرَفَتْ
عَلَى البُرْءِ مِنْ دَهْماءَ هِيضَ انْدِمالُها ؟

ودَمَلَهُ الدَّواءُ يَدْمُلُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

وجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمُلُهُ فَيَبْرَى
ويَبْقَى الدَّهْرَ ما جَرَحَ اللِّسانُ[1]

والانْدِمالُ : التَّماثُلُ مِنَ المَرَضِ والجُرْحِ ، وقَدْ دَمَلَهُ الدَّواءُ فانْدَمَلَ . وفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْىٍ ولا يَدْرِى بِهِ ، أَىِ انْخَتَمَ عَلَى فَسادٍ ولا يَعْلَمُ بِهِ .

والدُّمَّلُ مُسْتَعْمَلٌ بالعَرَبِيَّةِ يُجْمَعُ دَمامِيلَ ؛ وأَنْشَدَ :

وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[2]

(١) قوله : «ويبقى الدهر» كذا فى النسخ . والذى فى المحكم وشرح القاموس : وجُرح الدهر .

(٢) قوله : «وامتهد الغارب فعل الدمل» هكذا ضبط فى التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح . وتقدم لنا ضبطه فى مهد برفع اللام = فعل ، ووقع فى المحكم والتهذيب فى مادة مهد بالنصب فيهما .

وقِيلَ لِهٰذِهِ القُرْحَةِ دُمَّلٌ لأَنَّها إِلى البُرْءِ والانْدِمالِ ما هِىَ .

وانْدَمَلَ المَرِيضُ : تَماثَلَ ، وانْدَمَلَ من وَجَعِهِ كَذٰلِكَ ، ومِنْ مَرَضِهِ إِذا ارْتَفَعَ مِنْ مَرَضِهِ ولَمْ يَتِمَّ بُرْؤُهُ .

والدَّمْلُ : الرِّفْقُ . ودامَلَ الرَّجُلَ : داراهُ لِيُصْلِحَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَهُ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ :

شَنِئْتُ مِنَ الإِخْوانِ مَنْ لَسْتُ زائِلاً
أُدامِلُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المخَرَّقِ

والمُدامَلَةُ كالمُداجاةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لابْنِ الطَّيْفانِ الدَّارِمِىِّ ، والطَّيْفانُ أُمُّهُ :

ومَوْلًى كمَوْلَى الزِّبْرِقانِ دَمَلْتُهُ
كَما انْدَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بِها الكَسْرُ

ويُقالُ : ادْمُلِ القَوْمَ ، أَىِ اطْوِهِمْ عَلَى ما فِيهِمْ ، ويُقالُ لِلسِّرْجِينِ : الدَّمالُ لأَنَّ الأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ .

* **دملج** * الدَّمْلَجَةُ تَسْرِيَةُ الشَّىْءِ كَما يُدَمْلَجُ السِّوارُ . وفِى حَدِيثِ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ : دَمْلَجَ اللهُ لُؤْلُؤَةً ، دَمْلَجَ الشَّىْءَ إِذا سَوَّاهُ وأَحْسَنَ صَنْعَتَهُ .

والدُّمْلُجُ[3] والدُّمْلُوجُ : المِعْضَدُ مِنَ الحُلِىِّ ، ويُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ دَمالِيجَهُ . اللِّحْيانِىُّ : دُمْلِجَ جِسْمُهُ دَمْلَجَةً ، أَىْ طُوِىَ طَيًّا حَتَّى أَكْثَرَ لَحْمَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

والبِيضُ فِى أَعْضادِها الدَّمالِيجْ
ومُعْطِياتٌ بُدَّلٌ فى تَعْوِيجْ

والدَّمالِيجُ الأَرَضُونَ الصِّلابُ .

والمُدَمْلَجُ : المُدَرَّجُ الأَمْلَسُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ مِنْها القَصَبَ المُدَمْلَجا
سُوقٌ مِنَ البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجا

والدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ

(٣) قوله : «والدملج» بضم فسكون واللام تُفتح وتُضمّ كما فى القاموس .

ودُمْلُجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

لا تَحْسَبِى دراهِمَ ابْنَىْ دُمْلُجِ
تَأْتِيكِ حَتَّى تُدْلِجِى وتَدْلُجِى

* **دملص** * الدُّمَلِصُ والدُّمالِصُ كالدُّلَمِصِ والدُّلامِصِ : الَّذِى يَبْرُقُ لَوْنُهُ ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدُّلَمِصِ والدُّلامِصِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى الثُّلاثِىِّ فِى دَلَصَ لأَنَّ الدُّلامِصَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فُعامِلٌ ، فَكُلُّ ما اشْتُقَّ مِنْ ذٰلِكَ وقُلِبَ عَنْهُ ثُلاثِىٌّ .

* **دملق** * المُدَمْلَقُ مِنَ الحَجَرِ ومِنَ الحافِرِ : الأَمْلَسُ المُدَوَّرُ مِثْلُ المُدَمْلَكِ والمُدَمْلَجِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقا
لَأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا

قالَ وكَذٰلِكَ الحافِرُ ؛ قالَ :

وحافِرٍ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ
وساقُ هَيْقٍ أَنْفُها مُعَرَّقُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْمِ :

وكُلِّ هِنْدِىٍّ حَدِيدِ الرَّوْنَقِ
يَفْلِقُ رَأْسَ البَيْضَةِ المُدَمْلَقِ

وحَجَرٌ دُمَلِقٌ ودُمْلُوقٌ ودُمالِقٌ مُدَمْلَقٌ دُمْلُوقٌ : شَدِيدُ الاسْتِدارَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

وعَضَّ بالنَّاسِ زمانٌ عارِقُ
يَرْفَضُّ مِنْهُ الحَجَرُ الدُّمالِقُ

أَبُو خَيْرَةَ : الدُّمْلُوقُ والدُّمالِقُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ مِثْلُ الكَفِّ . وفى حَدِيثِ ثَمُودَ : رَماهُمُ اللهُ بالدُّمالِقِ ، أَىْ بالحِجارَةِ المُلْسِ ، وجَمْعُ دُمالِقٍ دَمالِيقُ ، وقَدْ دُمْلِقَ ؛ وقِيلَ : الدُّمَلِقُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ الصُّلْبُ ؛ يُقالُ : دَمْلَقَهُ ودَمْلَكَهُ إِذا مَلَّسَهُ وسَوَّاهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيانَ وذِكْرِ ثَمُودَ فَقالَ : رَماهُمُ اللهُ بالدَّمالِقِ وأَهْلَكَهُمْ بالصَّواعِقِ . التَّفْسِيرُ الأَخِيرُ لابْنِ قُتَيْبَةَ .

وفَرْجٌ دُمالِقٌ : واسِعٌ عَظِيمٌ ؛ قالَ جَنْدَلُ ابْنُ المُثَنَّى :

جاءَتْ بِهِ من فَرْجِها الدُّمالِقُ

وشَيْخٌ دُمالِقٌ : أَصْلَعُ . ورَجُلٌ دمالِقُ الرَّأْسِ : مَحْلُوقُهُ . ورَجُلٌ دَمَلَّقُ الوَجْهِ مُحَدَّدُهُ . قالَ أَبو حَنيفَةَ : الدُّمالِقُ مِنَ الكَمْأَةِ أَصْغَرُ مِنَ العُرْجُونِ وأَقْصَرُ ما يَكُونُ فى الرَّوْضِ ، وهُوَ طَيِّبٌ ، وقَلَّ ما يَسْوَدُّ ، وهُوَ الَّذِى كَأَنَّ رَأْسَهُ مِظَلَّة .

* **دملك** * الدُّمْلُوكُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ . وحَجَرٌ مُدَمْلَكٌ مُدَمْلَقٌ ، وقَدْ تَدَمْلَكَ ثَدْيُها ، ولا يُقالُ تَدَمْلَقَ . وسَهْمٌ مُدَمْلَكٌ وحَجَرٌ مُدَمْلَكٌ كِلاهُما : مُخَلَّقٌ . والمُدَمْلَكُ المفْتُولُ المعْصُوبُ . وتَدَمْلَكَ ثَدْىُ المَرْأَةِ : فَلَكَ ونَهَدَ ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يَعْدُ ثَدْياها عَنَ اَنْ تَفلَّكا
مُسْتَنْكران المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكا

ونَصْلٌ مُدَمْلَكٌ : أَمْلَسُ مُدَوَّرٌ ، وتَقُولُ مِنْهُ : دَمْلَكْتُ الشَّىْءَ فَتَدَمْلَكَ . وحافِرٌ مُدَمْلَكٌ : مِثْلُ مُدَمْلَق ومُدَمْلَج .

والدُّمْلُوكُ : الْحَجَرُ المُدَوَّرُ .

* **دمم** * دَمَّ الشَّىْءَ يَدُمُّهُ دَمًّا : طَلاهُ . والدَّمُّ والدِّمامُ مادُمَّ بِهِ . ودُمَّ الشَّىْءُ إِذا طُلِىَ ، وَالدِّمامُ ، بِالكَسْرِ : دَواءٌ تُطْلَى بِهِ جَبْهَةُ الصَّبِىِّ وظاهِرُ عَيْنَيْهِ ، وكُلُّ شَىْءٍ طُلِىَ بِهِ فَهُوَ دِمامٌ ؛ وقالَ يَصِفُ سَهْماً :

وخَلَّقْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمامِ
قَرَنْتُ بِحِقْوَيْهِ ثَلاثاً فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ القَصْدِ حَتَّى بُصِّرَت بِدِمامِ

يَعْنِى بالدِّمامِ الغِراءَ الَّذِى يُلْزَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ ، وعَنَى بالثَّلاثِ الرِّيشاتِ الثَّلاثَ الَّتِى تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ ، ويَعْنِى بالْحِقْوِ مُسْتَدَقَّ السَّهْمِ مِمَّا يَلِى الرِّيشَ ، وبُصِّرَتْ : يَعْنِى رِيشَ السَّهْمِ طُلِيَتْ بِالبَصِيرَةِ ، وهِىَ الدَّم .

والدِّمامُ : الطِّلاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِها ؛ قال ابْنُ بَرِّىّ : وقَوْلُهُ فِى البَيْتِ الأَوَّلِ وخَلَّقْتُهُ : مَلَسْتُهُ ، والإِمامُ الخَيْطُ الَّذِى يُمَدُّ عَلَيْهِ البِناءُ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ فِى الدِّمامِ الطِّلاءِ أَيْضاً :

كُلُّ مَشْكُولٍ عَصافِيرُهُ
قانِئُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الدِّمامِ

وقالَ آخَرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَها
كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلبِرامِ دِماما

وَفِى كَلامِ الشَّافِعِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وتَطْلِى المُعْتَدَّةُ وجْهَها بالدِّمامِ وتَمْسَحُهُ نَهاراً . والدِّمامُ الطِّلاءُ ؛ ومِنْهُ دَمَمْتُ الثَّوْبَ إِذا طَلَيْتَهُ بالصِّبْغِ .

ودَمَّ النَّبْتَ : طَيَّنَهُ . ودَمَّ الشَّىْءَ يَدُمُّهُ دَمًّا : طَلاهُ وجَصَّصَهُ . الجَوْهَرِىُّ : دَمَمْتُ الشَّىْءَ أَدُمُّهُ ، بالضَّمِّ ، إِذا طَلَيْتَهُ بِأَىِّ صِبْغٍ كانَ .

والمَدْمُومُ : الأَحْمَرُ . وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمُومَةٌ ودَمِيمَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : مَطْلِيَّةٌ بِالطِّحالِ أَو الكَبِدِ أَوِ الدَّمِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّها دَمًّا إِذا طَلَيْتَها بالدَّمِ أَوْ بالطِّحالِ بَعْدَ الجَبْرِ ، وقَدْ دُمَّتِ القِدْرُ دَمًّا ، أَىْ طُيِّنَت وجُصِّصَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّمُّ نَباتٌ ، والدَّمُّ القُدُورُ المَطْلِيَّةُ ، والدَّمُّ القَرابَةُ ، والدِّمَمُ الَّتِى تُسَدُّ بها خَصاصاتُ البِرامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لِبَإٍ . ودَمَّ العَيْنَ الوَجِعَةَ يَدُمُّها دَمًّا ودَمَّمَها (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : طَلَى ظاهِرَها بدِمامٍ .

ودَمَّتِ المَرْأَةُ ما حَوْلَ عَيْنِها تَدُمُّهُ دَمًّا إِذا طَلَتْهُ بِصَبِرٍ أَوْ زَعْفَرانٍ . التَّهْذِيبُ : الدَّمُّ الفِعْلُ مِنَ الدِّمامِ ، وهُوَ كُلُّ دَواءٍ يُلْطَخُ عَلَى ظاهِرِ العَيْنِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَجْلُو بِقادِمَتَىْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ
بَرَداً تُعَلُّ لِثاتُهُ بِدِمامِ

يَعْنِى النَّوْرَ وقَدْ طُلِيَتْ بِهِ حَتَّى رَشَحَ .

والمَدْمُومُ : المُمْتَلِئُ شَحْماً مِنَ البَعِيرِ ونَحْوِهِ . وقَدْ دُمَّ بالشَّحْمِ ، أَىْ أُوقِرَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

حَتَّى إِذا دُمَّتْ بِنِىٌّ مُرْتَكِمْ

والمَدْمُومُ : المُتَناهِى السِّمَنِ المُمْتَلِئُ شَحْماً كَأَنَّهُ طُلِىَ بِالشَّحْمِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمارَ :

حَتَّى انْجَلَى البَرْدُ عَنْهُ وَهوَ مُحْتَفِرٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمُومُ

ودُمَّ وجْهُهُ حُسْنًا : كَأَنَّهُ طُلِىَ بِذٰلِكَ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى المَرْأَةِ والرَّجُلِ والحِمارِ والثَّوْرِ وَالشَّاةِ وسائِرِ الدَّوابِّ ، ويُقالُ لِلشَّىْءِ السَّمِينِ : كَأَنَّما دُمَّ بالشَّحْمِ دمًّا ، وقالَ عَلْقَمَةُ :

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

ودُمَّ البَعِيرُ دَمًّا إِذا كَثُرَ شَحْمُهُ ولَحْمُهُ حَتَّى لا يَجِدَ اللاَّمِسُ مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فِيهِ ، ودَمَّ السَّفِينَةَ يَدُمُّها دَمًّا : طَلاها بالقارِ . ودَمَّ الصَّدْعَ بالدَّمِ والشَّعَرِ المُحْرَقِ يَدُمُّهُ دَمًّا ودَمَّمَهُ بِهِما ، كِلاهُما جُمِعا ثُمَّ طُلِىَ بِهِما عَلَى الصَّدْعِ .

والدِّمَّةُ : مَرْبِضُ الغَنَمِ كَأَنَّهُ دُمَّ بِالْبَوْلِ والبَعْرِ ، أَىْ طُلِىَ بِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ : لا بَأْسَ بِالصَّلاةِ فى دِمَّةِ الغَنَمِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ فِى دِمْنَةِ الغَنَمِ ، فَحَذَفَ النُّونَ وشَدَّدَ المِيمَ ، وفى النِّهايَةِ : فقلَبَ النُّونَ مِيماً لِوُقُوعِها بَعْدَ المِيمِ ثُمَّ أَدْغَمَ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هٰكَذا سَمِعْتُ الفَزارِىَّ يُحَدِّثُهُ ، وإِنَّما هُوَ فِى الكَلامِ الدِّمْنَةُ بالنُّونِ ، وقِيلَ : دِمَّةُ الغَنَمِ مَرْبِضُها كَأَنَّهُ دُمَّ بالْبَوْلِ وَالبَعْرِ ، أَىْ أُلْبِسَ وطُلِىَ .

ودَمَّ الأَرْضَ يَدُمُّها دَمًّا : سَوَّاها . والمِدَمَّةُ : خَشَبَةٌ ذاتُ أَسْنانٍ تُدَمُّ بِها الأَرْضُ بَعْدَ الكِرابِ . ويُقالُ لِلْيَرْبُوعِ إِذا سَدَّ فا جُحْرِهِ بِنَبِيتَتِهِ : قَدْ دَمَّهُ يَدُمُّهُ دَمًّا ، واسْمُ الجُحْرِ الدَّامَّاءُ ، مَمْدُودٌ ، والدُّمَّاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ويُقالُ الدُّمَماءُ والقُصَعاءُ فِى جُحْرِ اليَرْبُوعِ .

الجَوْهَرِىُّ : والدَّامَّاءُ إِحْدَى جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ مِثْلُ الرَّاهِطاءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَسْماءُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ سَبْعَةٌ : القاصِعاءُ والنَّافِقاءُ والرَّاهِطاءُ والدَّامَّاءُ والعانِقاءُ والحاثِياءُ واللُّغَزُ ، والجمعُ دَوامٌّ عَلَى فَواعِلَ ، وكَذٰلِكَ

الدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ الحُمَمَةِ .

ودَمَّ اليَرْبُوعُ جُحْرَهُ أَيْ كَنَسَهُ ؛ قالَ : الكِسائِيُّ لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يُثَقِّلُ الدَّمَّ ، ويُقالُ مِنْهُ قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ أَوْ أُدْمِيَ . ابْنُ سِيدَهْ : ودَمَّ اليَرْبُوعُ الجُحْرَ يَدُمُّهُ دَمًّا غَطَّاهُ وسَوَّاهُ .

والدُّمَمَةُ والدَّامَّاءُ : تُرابٌ يَجْمَعُهُ اليَرْبُوعُ ويُخْرِجُهُ من الجُحْرِ فَيَدُمُّ بِهِ بابَهُ ، أَيْ يُسَوِّيهِ ، وقِيلَ هُوَ تُرابٌ يَدُمُّ بِهِ بَعْضَ جِحَرَتِهِ كَما تُدَمُّ العَيْنُ بالدِّمامِ ، أَيْ تُطْلَى . ودَمَّ يَدُمُّ دَمًّا : أَسْرَعَ .

والدُّمَّةُ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ أَو النَّمْلَةُ . والدِّمَّةُ الرَّجُلُ الحَقِيرُ القَصِيرُ ؛ كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

ورَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وقِيلَ حَقِيرٌ ، وقَوْمٌ دِمامٌ ، والأُنْثَى دَمِيمَةٌ ، وجَمْعُها دَمائِمُ ودِمامٌ أَيْضاً . وما كانَ دَمِيماً ولَقَدْ دَمَّ وهُوَ يَدِمُّ دَمامَةً ، وقالَ الكِسائِيُّ : دَمَمْتَ بَعْدِي تَدُمُّ دَمامَةً ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّمِيمُ ، بالدَّالِ ، فِي قَدِّهِ ، والذَّمِيمُ فِي أَخْلاقِهِ ؛ وقَوْلُهُ :

كَضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها
حَسَداً وبَغْيًا إِنَّهُ لَدَمِيمُ

إِنَّما يَعْنِي بِهِ القَبِيحَ ، ورَوَاهُ ثَعْلَبٌ لَذَمِيم . بالذَّالِ ، مِنَ الذَّمِّ الَّذِي هُوَ خِلافُ المَدْحِ ، فَرُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ دَمَمْتَ تَدِمُّ وتَدُمُّ ودَمِمْتَ ودُمِمْتَ دَمامَةً ، فِي كُلِّ ذٰلِكَ : أَسَأْتَ . وأَدْمَمْتَ . أَيْ أَقْبَحْتَ الفِعْلَ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَساءَ فُلانٌ وأَدَمَّ ، أَيْ أَقْبَحَ والفِعْلُ اللازِمُ دَمَّ يَدِمُّ .

والدَّمِيمُ : القَبِيحُ . وقَدْ قِيلَ : دَمَمْتَ يَافُلانُ تَدُمُّ ، قالَ ولَيْسَ فِي المُضاعَفِ مِثْلُهُ . الجَوْهَرِيُّ : دَمَمْتَ يَا فُلانُ تَدِمُّ وتَدُمُّ دَمامَةً ، أَيْ صِرْتَ دَمِيماً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

وإِنِّي عَلَى ما تَزْدَرِي مِنْ دَمامَتِي
إِذا قِيسَ ذَرْعِي بالرِّجالِ أَطُولُ

قالَ : وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّيٍّ : دَمِيمٌ مِنْ دَمُمْتَ عَلَى فَعُلْتَ مِثْلُ لَبُبْتَ فَأَنْتَ لَبِيبٌ .

وفِي الحَدِيثِ : كانَ بِأُسامَةَ دَمامَةٌ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنا إِذْ لَمْ يَكُنْ جارِيَةً ؛ الدَّمامَةُ ، بالْفَتْحِ : القِصَرُ والقُبْحُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ المُتْعَةِ : هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمامَةِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لا يُزَوِّجَنَّ أَحَدُكُمُ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ .

ودَمَّ رَأْسَهُ يَدُمُّهُ دَمًّا : ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ وشَجَّهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَشْدَخَهُ أَوْ لا تَشْدَخَهُ . ودَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِآجُرَّةٍ أَدُمُّهُ دَمًّا : ضَرَبْتُهُ . ودَمَّ الرَّجُلُ فُلاناً ، إِذا عَذَّبَهُ عَذاباً تامًّا ، ودَمْدَمَ إِذا عَذَّبَ عَذاباً تامًّا .

والدَّيْمُومَةُ : المَفازَةُ لا ماءَ بِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ :

إِذا الْتَخَّ الدَّيامِيمُ

والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ : الفَلاةُ الواسِعَةُ .

ودَمْدَمْتُ الشَّيْءَ إِذا أَلْزَقْتَهُ بِالأَرْضِ وطَحْطَحْتَهُ . ودَمَّهُمْ يَدُمُّهُمْ دَمًّا : طَحَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ ، وكَذٰلِكَ دَمْدَمَهُمْ ودَمْدَمَ عَلَيْهِمْ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ » أَيْ أَهْلَكَهُمْ ، قالَ : دَمْدَمَ أَرْجَفَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِي : دَمْدَمَ أَيْ غَضِبَ . وتَدَمْدَمَ الجُرْحُ : بَرَأَ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

وإِنَّ هَواها فِي فُؤادِي لَقُرْحَةٌ
دَوًى مُنْذُ كانَتْ قَدْ أَبَتْ ما تَدَمْدَمُ

الدَّمْدَمَةُ : الغَضَبُ . ودَمْدَمَ عَلَيْهِ : كَلَّمَهُ مُغْضَباً ؛ قالَ : وتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ الكَلامَ الَّذِي يُزْعِجُ الرَّجُلَ ، إِلا أَنَّ أَكْثَرَ المُفَسِّرِينَ قالُوا فِي : « دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَرْجَفَ الأَرْضَ بِهِمْ ، وقالَ أَبُو إِسْحاقَ : مَعْنَى « دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ العَذابَ ، يُقالُ دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ[1] ، أَيْ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ القَبْرَ وما أَشْبَهَهُ .

(١) قوله : « دممت على الشيء . . إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب ، دمدمت على الشيء ودمدمت عليه القبر . وفى التكملة : أن دم ودمدم بمعنى واحد .

ويُقالُ للشَّيْءِ يُدْفَنُ : قَدْ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ : ناقَةٌ مَدْمُومَةٌ ، أَيْ قَدْ أُلْبِسَها الشَّحْمُ ، فإِذا كَرَّرْتَ الإِطْباقَ قُلْتَ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ .

والدَّمْدامَةُ : عُشْبَةٌ لَها وَرَقَةٌ خَضْراءُ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ ، ولَها عِرْقٌ وأَصْلٌ مِثْلُ الجَزَرَةِ أَبْيَضُ شَدِيدُ الحَلاوَةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، ويَرْتَفِعُ مِنْ وَسَطِها قَصَبَةٌ قَدْرُ الشِّبْرِ ، وفِي رَأْسِها بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ البَصَلِ فِيها حَبٌّ ، وجَمْعُها دَمْدامٌ (حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) .

والدُّمادِمُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ القَطِرانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَمِ والسَّمُرِ أَحْمَرُ ، الواحِدُ دُمَدِمٌ ، وهُوَ حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّمْدِمُ أُصُولُ الصِّلِّيانِ المُحِيلُ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وهُوَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الدِّنْدِنُ . شَمِرٌ : أُمُّ الدَّيْدَمِ هِيَ الظَّبْيَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

غَرَّاءُ بَيْضاءُ كأُمِّ الدَّيْدَمِ

والدُّمَّةُ : لُعْبَةٌ . والدِّمَّةُ : الطَّرِيقَةُ ، والدِّمَّةُ ، بالكَسْرِ : البَعْرَةُ .

والدُّمادِمُ مِنَ الأَرْضِ : رَوابٍ سَهْلَةٌ .

والمُدَمَّمُ : المَطْوِيُّ مِنَ الكِرادِ ؛ قالَ الشاعِرُ :

تَرَبَّعَ بالْفَأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُها
إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لصافٍ مُدَمَّمِ

* دمن * دِمْنَةُ الدَّارِ : أَثَرُها . والدِّمْنَةُ آثارُ النَّاسِ وما سَوَّدُوا ، وقِيلَ : ما سَوَّدُوا مِنْ آثارِ البَعَرِ وغَيْرِهِ ، والجَمْعُ دِمَنٌ ، عَلَى بابِهِ ، ودِمْنٌ ، الأَخِيرَةُ كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ . والدِّمْنُ : البَعَرُ . ودَمَّنَتِ الماشِيَةُ المَكانَ : بَعَرَتْ فِيهِ وبالَتْ . ودَمَّنَ الشَّاءُ الماءَ ، هذا مِنَ البَعَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةً وحْشِيَّةً :

إِذا ما عَلاها رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُثِيرُها
مُوَلَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وقِيرُها

ودَمَّنَ القَوْمُ المَوْضِعَ : سَوَّدُوهُ وأَثَّرُوا فِيهِ بالدِّمْنِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

مَنْزِلٌ دَمَّنَه آباؤنا الـ
ـمُورِثُونَ المَجْدَ فِي أُولَى اللَّيالِي

والمَاءُ مُتدمِّنٌ إذا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعارُ الغَنَمِ والإِبِلِ . والدِّمْنُ : ما تَلَبَّدَ مِنَ السِّرْقِينِ وصارَ كِرْساً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . والدِّمْنَةُ : المَوْضِعُ الذى يَلْتَبِدُ فِيهِ السِّرْقِينُ . وكَذٰلِكَ ما اخْتَلَطَ مِنَ البَعَرِ والطِّينِ عِنْدَ الحَوْضِ فتَلَبَّدَ . الصِّحاحُ : الدِّمْنُ البَعَرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

راسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أعْضَادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

ودَمَنْتُ الأَرْضُ مِثْلُ دَمَلْتُها ، وقِيلَ الدِّمْنُ اسْمٌ للجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ اسْمٌ للجِنْسِ .

والدِّمَنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ ، ودِمْنٌ[1] ويقالُ فُلانٌ دِمْنُ مالٍ كَما يُقالُ إزاءُ مالٍ . والدِّمْنَةُ المَوْضِعُ القَرِيبُ من الدَّارِ . وفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ قالَ : إِيَّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ ، قِيلَ : وَمَا ذاكَ ؟ قالَ : المَرْأَةُ الحَسْناءُ فِي المَنْبِتِ السُّوءِ ؛ شَبَّهَ المَرْأَةَ بِما يَنْبُتُ فِي الدِّمَنِ مِنَ الكَلَإِ يُرَى لَهُ غَضارَةٌ وهُوَ وَبِيءُ المَرْعَى مُنْتِنُ الأَصْلِ ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الحارِثِ :

وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيَا

والدِّمْنَةُ : الحِقْدُ المُدَمِّنُ للصَّدْرِ . والجَمْعُ دِمَنٌ ، وقِيلَ لا يَكُونُ الحِقْدُ دِمْنَةً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وقَدْ دَمِنَ عَلَيْهِ . وقَدْ دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ ، بالْكَسْرِ ، ودَمِنْتُ عَلَى فُلانٍ أَيْ ضَغِنْتُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : أَرادَ فَسادَ النَّسَبِ إِذا خِيفَ أَن تَكُونَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وإِنَّما جَعَلَها خَضْراءَ الدِّمَنِ تَشْبِيهًا بالبَقْلَةِ النَّاضِرَةِ فى دِمْنَةِ البَعَرِ ، وأَصْلُ الدِّمْنِ ما تُدَمِّنُهُ الإِبِلُ والغَنَمُ مِنْ أَبْعارِها وأَبْوالِها ، أَيْ تُلَبِّدُهُ فى مَرابِضِها . فرُبَّما نَبَتَ فِيها النَّباتُ الحَسَنُ النَّضِيرُ ، وأَصْلُهُ مِنْ دِمْنَةٍ ، يَقُولُ : فَمَنْظَرُها أَنِيقٌ حَسَنٌ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : فَيَنْبُتُونَ نَباتَ الدِّمْنِ فى السَّيْلِ .

(١) قوله : « ودِمْنٌ » بالرّفع عطف على والدّمن .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ بِكَسْرِ الدَّالِ وسُكُونِ المِيمِ ، يُرِيدُ البَعَرَ لِسُرْعَةِ ما يَنْبُتُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : فَأَتَيْنا على جُدْجُدٍ مُتدَمِّنٍ ، أَيْ بَثْرٍ حَوْلَها الدِّمْنَةُ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كانَ لا يَرَى بَأْساً بالصَّلاةِ فى دِمْنَةِ الغَنَمِ .

والدِّمْنَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ ، وجَمْعُها دِمْنٌ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

تُرادِي عَلَى دِمْنِ الحِياضِ فَإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ المَنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

والدِّمْنُ والدِّمانُ : عَفَنُ النَّخْلَةِ وسَوادُها ، وقِيلَ هُوَ أَنْ يُنْسِغَ النَّخْلُ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَنْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ قِيلَ قَد أَصابَهُ الدَّمانُ ، بالفَتْحِ . وقالَ ابْنُ أَبِي الزِّنادِ : هُوَ الأَدْمانُ . وقالَ شَمِرٌ : الصَّحِيحُ إِذا انْشَقَّتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ لا أَنْسَغَتْ ، قالَ : والإِنْساغُ أَنْ تُقْطَعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتَ بَعْدَ ذٰلِكَ . وفِي الحَدِيثِ : كانُوا يتبايَعُونَ الثِّمارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُها . فإِذا جاءَ التَّقاضِي قالُوا أَصابَ الثَّمَرَ الدَّمَانُ ؛ هُوَ بالفَتْحِ وتَخْفِيفِ المِيمِ فَسادُ الثَّمَرِ وعَفَنُهُ قَبْلَ إِدْراكِهِ حَتَّى يَسْوَدَّ ، مِنَ الدِّمْنِ وهُوَ السِّرْقِينُ . ويُقالُ : إِذا أَطْلَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وسوادٍ قِيلَ أَصابَها الدَّمانُ . ويُقالُ الدَّمالُ أَيْضاً ، باللامِ وفَتْحِ الدَّالِ بِمَعْناهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا قَيَّدَهُ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ بالفَتْحِ ، قالَ والَّذِي جاءَ فِي غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ بالضَّمِّ ، قالَ : وكَأَنَّهُ أَشْبَهُ لأَنَّ ما كانَ مِنَ الأَدْواءِ والعاهاتِ فَهُوَ بالضَّمِّ كالسُّعالِ والنُّحازِ والزُّكامِ . وقَدْ جاءَ فِي هٰذا الحَدِيثِ : القُشامُ والمُراضُ وهُما مِنْ آفاتِ الثَّمَرَةِ ولا خِلافَ فِي ضَمِّهِما ، وقِيلَ هُما لُغَتانِ ، قالَ الخَطَّابِيُّ : ويُرْوَى الدَّمارُ ، بالرَّاءِ ، قالَ ولا مَعْنَى لَهُ . والدِّمانُ : الرَّمادُ . والدَّمانُ : السِّرْجِينُ . والدَّمانُ : الَّذِي يُسَرْقِنُ الأَرْضَ ، أَيْ يَدْبُلُها ويَزْبُلُها . وأَدْمَنَ الشَّرابَ وغَيْرَهُ : لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَب :

فَقُلْنا أَمِنْ قَبْرٍ خَرَجْتَ سَكَنْتَهُ ؟
لَكَ الوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثعالَبِ ؟

مَعْناهُ : لَزِمْتَهُ وأَدْمَنْتَ سُكْناهُ ، وكَأَنَّهُ أَرادَ أَدْمَنْتَ سُكْنَى جُحْرِ الثَّعالِبِ ، لأَنَّ الإِدْمانَ لا يَقَعُ إِلا عَلَى الأَعْراضِ . ويُقالُ فُلانٌ يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخَمْرَ إِذا لَزِمَ شُرْبَها . يُقالُ : فُلانٌ يُدْمِنُ كَذا ، أَيْ يُدِيمُهُ ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ الَّذِي لا يُقْلِعُ عَنْ شُرْبِها . يُقالُ : فُلانٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ أَيْ مُداوِمُ شُرْبِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : واشْتِقاقُهُ مِنْ دَمْنِ البَعَرِ . وفِي الحَدِيثِ : مُدْمِنُ الخَمْرِ كَعابِدِ الوَثَنِ ؛ هُوَ الَّذِي يُعاقِرُ شُرْبَها ويُلازِمُهُ ولا يَنْفَكُّ عَنْهُ ، وهٰذا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِها وتَحْرِيمِهِ . ويُقالُ دَمَّنَ فُلانٌ فِناءَ فُلانٍ تَدْمِيناً إِذا غَشِيَهُ ولَزِمَهُ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَرْعَى الأَمانَةَ لا أَخُونُ ولا أُرَى
أَبَداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإِخْوانِ[2]

ودَمَّنَ الرَّجُلَ : رَخَّصَ لَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

والمُدَمَّنُ : أَرْضٌ . ودَمُّونُ ، بالتَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : أَرْضٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) . وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

تَطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُّونْ
دَمُّونُ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمانُونْ
وإِنَّنا لأَهْلِنا مُحِبُّونْ

وعَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ من شُعَرائِهِمْ .

---

* **دمه**[3] * دَمِهَ يَوْمُنا دَمَهاً ، فَهُوَ دَمِهٌ ودامِهٌ : اشْتَدَّ حَرُّهُ . والدَّمَهُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ . ودَمَهَتْهُ الشَّمْسُ صَخَدَتْهُ . والدَّمَهُ

(٢) قوله : « عرصة الإخوان » كذا بالأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة عَرْصة الخوان .

(٣) قوله : « دمه إلخ » قال الأزهرى بعد هذه العبارة : ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت الذى احتج به اهـ . زاد فى القاموس كالتكملة : وادمومه الرجل إذا غشى عليه . والدمه أى محركاً لعبة للصبيان .

شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ والرَّمْضاءِ ، وقَدْ دَمِهَتْ دَمَهاً وادْمَوْمَهَتْ . ويُقالُ : ادْمَوْمَهَ الرَّمْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَى شُزُنٍ فِي دامِهٍ دَمِهٍ
كَأَنَّهُ مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

* **دمهج** * الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ : العَظِيمُ الخَلْقِ من كُلِّ شَيْءٍ كالدُّناهِجِ .

* **دمي** * الدَّمُ مِنَ الأَخْلاطِ : مَعْرُوفٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ، قالَ الكِسائِيُّ : لا أَعْرِفُ أَحَداً يُثَقِّلُ الدَّمَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وتَشْرَقُ من تَهْلِها العَيْنُ بالدَّمِّ

مَعَ قَوْلِهِ : فَالعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ ، فَهُوَ أَنَّهُ ثَقَّلَ فِي الوَقْفِ فَقالَ الدَّمَّ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ اضْطَرَّ فَأَجْرَى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ ؛ كَما قالَ :

بِبازِلٍ وجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الهُذَلِيَّ إِنَّما قالَ بالدَّمِّ ، بالتَّخْفِيفِ ، لأَنَّ القَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ؛ وأَوَّلُها :

أَرِقْتُ لِهَمٍّ ضافَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ
عَلَى خالِدٍ ، فَالعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ

فَقَوْلُهُ : مَةُ السَّجْمِ مَفاعِيلُنْ ، وقَوْلُهُ : نَ بالدَّمِّ مَفاعِيلن ، ولَوْ قالَ : نْ بالدَّمِ لَجاءَ مَفاعِلن وهُوَ لا يَجِيءُ مَعَ مَفاعِيلنْ ، وتَسمِيَتُهُ دَمانٍ ودَمَيانٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وأَبا رَباحٍ
عَلَى طُولِ التَّجاوُرِ مُنْذُ حِينِ
لَيُبْغِضُنِي وأُبْغِضُهُ وأَيْضاً
يَرانِي دُونَهُ وأَراهُ دُونِي
فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنا
جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

فَثَنَّاهُ بالياءِ ، وأَمَّا الدَّمَوانِ فَساذٌّ سَماعاً . قالَ : وتَزْعُمُ العَرَبُ أَن الرِّجْلَيْنِ المتَعادِيَيْنِ إِذا ذُبِحا لَمْ تَخْتَلِطْ دِماؤُهُما . قالَ : وَقَدْ يُقالُ دَموان عَلَى المعاقَبَةِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ لأَنَّ أَكْثَرَ حُكْمِ المُعاقَبَةِ ، إِنَّما هُوَ قَلْبُ الْواوِ لأَنَّهُمْ إِنَّما يَطْلُبُونَ الأَخَفَّ ، والجَمْعُ دِماءٌ ودُمِيٌّ .

والدَّمَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّمِ كَما قالُوا بَياضٌ وبَياضَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ دَمَةٌ واحِدَةٌ . قالَ : وحَكَى ابْنُ جِنِّيٍّ دَمٌّ ودَمَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ فَأَشْعَرَ أَنَّهُما لُغَتانِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَصْلُهُ دَمَيٌ ، قالَ : ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَتْ يَدُهُ ؛ وقَوْلُهُ :

جَرَى الدَّمَيانِ بالْخَبَرِ اليَقِينِ

ويُقالُ فِي تَصْرِيفِهِ : دَمِيَتْ يَدِي تَدْمَى دَمًى ، فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَتْ وتَدْمَى الْياءَ والأَلِفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُما فِي دَمٍ ، قالَ : ومِثْلُهُ يَدٌ أَصْلُها يَدَيٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمْيٌ إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ ورُدَّ إِلَيْهِ ما حُذِفَ مِنْهُ حُرِّكَتِ الْمِيمُ لِتَدُلَّ الْحَرَكَةُ عَلَى أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَحْذُوفاً . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمْيٌ عَلَى فَعْلٍ ، بالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِماءٍ ودُمِيٍّ مِثْلُ ظَبْيٍ وظِباءٍ وظُبِيٍّ ، ودَلْوٍ ودِلاءٍ ودُلِيٍّ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَ مِثْلُ قَفاً وعَصاً لَمْ يُجْمَعْ عَلَى ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ فِي فُعُولٍ إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِجَمْعِ فَعْلٍ ، نَحْوُ دَمٍ ودُمِيٍّ ودَلْوٍ ودُلِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعاً لِفَعَلٍ ، نَحْوُ عَصاً وعُصِيٍّ وقَفاً وقُفِيٍّ وَصَفاً وصُفِيٍّ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمْوٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وإِنَّما قالُوا دَمِيَ يَدْمَى لِحالِ الْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْواوِ كَما قالُوا رَضِيَ يَرْضَى وهُوَ مِنَ الرِّضْوانِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الدَّمُ لامُهُ بِالدَّلِيلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَرَى الدَّمَيانِ بالْخَبَرِ الْيَقِينِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُهُ فَعَلن وَإِنْ جاءَ جَمْعُهُ مُخالِفاً لِنَظائِرِهِ ، والذَّاهِبُ مِنْهُ الْياءُ ، والدَّلِيلُ عَلَيْها قَوْلُهُمْ فِي تَثْنِيَتِهِ دَمَيانِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقالَ :

فَلَسْنا عَلَى الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا
ولٰكِنْ عَلَى أَعْقابِنا يَقْطُرُ الدَّمَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ . قالَ : ولا يَلْزَمُ عَلَى هٰذا قَوْلُهُمْ يَدَيانِ ، وإِنْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٍ فَعْلٌ ساكِنَةُ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِنَّما ثُنِّيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدَا ، قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ أَصَحُّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قائِلُ : فَلَسْنا عَلَى الأَعْقابِ هُوَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَمامِ الْمُرِّيُّ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

عَوَى ما عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ
بِقارِعَةٍ أَنْفاذُها تَقْطُرُ الدَّمَا

قالَ : أَنْفاذُها جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ :

وأُخْذَلُ خِذْلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِلَيْكَ وخُفٌّ راعِفٍ يَقْطُرُ الدَّمَا

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ :

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إِذا قِيلَ : قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّمَا
ويُوردُها لِلطَّعْنِ حَتَّى يُعِلَّها
حِياضَ الْمَنايا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالدَّمَا

وتَصْغِيرُ الدَّمِ دُمَيٌّ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ دَمِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ دَمَوِيٌّ . ويُقالُ دَمِيَ الشَّيْءُ يَدْمَى دَمًا ودُمِيًّا فَهُوَ دَمٍ ، مِثْلُ فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً فَهُوَ فَرِقٌ ، والْمَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ وإِنَّما اخْتَلَفُوا فِي الاسْمِ . وأَدْمَيْتُهُ ودَمَّيْتُهُ تَدْمِيَةً إِذا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ دَمِيَ دَمًى وأَدْمَيْتُهُ ودَمَّيْتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

فَلا تَكُونِي يَابْنَةَ الأَشَمِّ
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبُها الْمُدَمِّي

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : الذِّئْبُ إِذا رَأَى لِصاحِبِهِ دَماً أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ فَيَقُولُ : لا تَكُونِي أَنْتِ مِثْلَ ذٰلِكَ الذِّئْبِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَماً
بِصاحِبِهِ يَوْماً أَحالَ عَلَى الدَّمِ

وفِي الْمَثَلِ : وَلَدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ (١) .

(١) جاء هذا المثل بفتح الكاف فى الكلمتين فى جميع الطبعات . والصواب ما أثبتناه من كسر الكاف فيهما كما جاء فى مجمع الأمثال . ويساعد =

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لأبى مَرْيَمَ الحَنَفِىِّ : لأَنا أَشَدُّ بُغْضاً لَكَ مِنَ الأَرْضِ لِلدَّمِ ، يَعْنِى أَنَّ الدَّمَ لا تَشْرَبُهُ الأَرْضُ ، ولاَ يَغُوصُ فيها ، فَجَعَلَ امْتِناعَها مِنْهُ بُغْضاً مَجازاً . ويُقالُ : إِنَّ أَبا مَرْيَمَ كانَ قَتَلَ أَخاهُ زَيْداً يَوْمَ اليَمامَةِ .

والدَّامِيَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِى دَمِيَتْ ولَمْ يَسِلْ بَعْدُ مِنْها دَمٌ ، وَالدَّامِعَةُ هِىَ الَّتِى يَسِيلُ مِنْها الدَّمُ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فى الدَّامِيَةِ بعِيرٌ ؛ الدَّامِيَةُ : شَجَّةٌ تَشُقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْها الدَّمُ ، فإِنْ قَطَرَ مِنْها فَهِىَ دامِعَةٌ .

وَاسْتَدْمَى الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ . الأَصْمَعِىُّ : الْمُسْتَدْمِى الَّذِى يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ الْمُطَأْطِئُ رَأْسَهُ ، وَالْمُسْتَدْمِى الَّذِى يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بالرِّفْقِ .

وفى حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ : يُحْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ ويُدَمَّى ، وفى رِوايَةٍ : ويُسَمَّى . وكانَ قَتادَةُ إِذا سُئِلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ ؟ قالَ : إِذا ذُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ أُخِذَتْ مِنْها صُوفَةٌ وَاسْتُقْبِلَتْ بِها أَوْداجُها ، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يافُوخِ الصَّبِىِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُه بَعْدُ ويُحْلَقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ أَبُو داوُدَ فِى السُّنَنِ ، وقالَ هٰذا وَهَمٌ مِنْ هَمَّامٍ ، وَجاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قَتادَةَ وهُوَ مَنْسُوخٌ ، وكانَ مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ ، وقالَ : ويُسَمَّى أَصَحّ .

قالَ الْخَطَّابِىُّ : إِذا كانَ أَمَرَهُمْ بِإِماطَةِ الأَذَى الْيابِسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِىِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ، وَالدَّمُ نَجِسٌ نَجاسَةً غَلِيظَةً ؟ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ ومَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَها بَيْنَ يَدَى النَّبِىِّ ﷺ ، فَقالَ إِنِّى وَجَدْتُها تَدْمَى ، أَىْ أَنَّها تَرَى الدَّمَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الأَرْنَبَ تَحِيضُ كما تَحِيضُ الْمَرْأَةُ .

= على ذلك قصة المثل ، فالتى يدمى عقبها بسبب النفاس هى المرأة حين الولادة .

[عبد الله]

وَالْمُدَمَّى : الثَّوْبُ الأَحْمَرُ . وَالْمُدَمَّى : الشَّدِيدُ الشُّقْرَةِ . وفى التَّهْذِيبِ : مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ شِبْهُ لَوْنِ الدَّمِ . وكُلُّ شَىْءٍ فِى لَوْنِهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدَمَّى . وكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدَمَّى . ويُقالُ : كُمَيْتٌ مدَمَّى ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

يَقُولُ : تَضْرِبُ حُمْرَتُها إِلَى الْكُلْفَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُمَيْتٌ مُدَمَّى إِذا كانَ سَوادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِّهِ وَالأَشْقَرُ الْمُدَمَّى : الَّذِى لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَعْلُوها صُفْرَةٌ كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الأَصْفَرِ . وَالْمُدَمَّى مِنَ الأَلْوانِ : ما كانَ فِيهِ سَوادٌ . وَالْمُدَمَّى مِنَ السِّهامِ : الَّذِى تَرْمِى بِهِ عَدُوَّكَ ثُمَّ يَرْمِيكَ بِهِ ؛ وكانَ الرَّجُلُ إِذا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصابَ ثُمَّ رَماهُ بِهِ الْعَدُوُّ وعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِى كِنانَتِهِ تَبَرُّكاً بِهِ . ويُقالُ : الْمُدَمَّى السَّهْمُ الَّذِى يَتَعاوَرُهُ الرُّماةُ بَيْنَهُمْ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى ما تَقَدَّمَ .

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ قالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلاً بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رُمِيتُ بِذٰلِكَ السَّهْمِ أَعْرِفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذٰلِكَ وفَعَلُوهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ : هٰذا سَهْمٌ مُبارَكٌ مُدَمَّى ، فَجَعَلْتُهُ فِى كِنانَتِى ، فَكانَ عِنْدَهُ حَتَّى ماتَ ؛ الْمُدَمَّى مِنَ السِّهامِ : الَّذِى أَصابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِى لَوْنِهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ مِمَّا رُمِىَ بِهِ الْعَدُوُّ ؛ قالَ : ويُطْلَقُ عَلَى ما تَكَرَّرَ بِهِ الرَّمْىُ ؛ وَالرُّماةُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّامِياءِ وهِىَ الْبَرَكَةُ ؛ قالَ شَمِرٌ : الْمُدَمَّى الَّذِى يَرْمِى بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذٰلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِهِ . قالَ : كَأَنَّهُ دُمِّىَ بِالدَّمِ حِينَ وَقَعَ بِالْمَرْمِىِّ . وَالْمُدَمَّى : السَّهْمُ الَّذِى عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ . ويُقالُ : سُمِّىَ مُدَمَّى لأَنَّهُ احْمَرَّ مِنَ الدَّمِ .

وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ﷺ ، فى بَيْعَةِ الأَنْصارِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ : أَنَّ الأَنْصارَ لَمَّا أَرادُوا أَنْ يُبايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ قالَ أَبُوالْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهانِ : إِنَّ بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ حِبالاً ونَحْنُ قاطِعُوها ، ونَخْشَى إِنِ اللهُ أَعَزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِىُّ ﷺ ، وقالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ وَأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُمْ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَمَنْ رَواهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ فإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِى دَمُكَ وهَدْمِى هَدْمُكَ فِى النُّصْرَةِ ، أَىْ إِنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِىِّ :

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنْتَ مِنْ دَمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تُدْخِلُ الأَلِفَ وَاللاَّمَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الاِسْمِ فَتَقُومانِ مَقامَ الإِضافَةِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، « فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِىَ الْمَأْوَى » أَىْ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْواهُ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ الْمَأْوَى » ، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْواهُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ الْمَأْوَى لَهُ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ هٰذا فِى كُلِّ اسْمَيْنِ يَدُلاَّنِ عَلَى مِثْلِ هٰذا الإِضْمارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَىْ دَمُكُمْ دَمِى وهَدْمُكُمْ هَدْمِى ، وأَنْتُمْ تُطْلَبُونَ بِدَمِى وأُطْلَبُ بِدَمِكُمْ ، ودَمِى ودَمُكُمْ شَىْءٌ واحِدٌ . وأَمَّا مَنْ رَواهُ بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ فِى بابِهِ .

وفى حَدِيثِ ثُمامَةَ بْنِ أُثالٍ : إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دَمٍ ، أَىْ مَنْ هُوَ مُطالَبٌ بِدَمٍ أَوْصاحِبُ دَمٍ مَطْلُوبٍ ؛ ويُرْوَى : ذا ذِمٍّ ، بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ ذِمامٍ وحُرْمَةٍ فِى قَوْمِهِ ، وإِذا عَقَدَ ذِمَّةً وُفِّىَ لَهُ .

وفى حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ : إِنِّى لأَسْمَعُ صَوْتاً كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ ، أَىْ صَوْتُ طالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِى بِقَتْلِهِ . وفى حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : وَالدَّمِ ماهُوَ بِشاعِرٍ ، يَعْنِى النَّبِىَّ ﷺ ، هٰذِهِ يَمِينٌ كانُوا

يَحْلِفُونَ بِها فِي الْجاهِلِيَّةِ ، يَعْنِي دَمَ ما يُذْبَحُ عَلَى النُّصُبِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لاوالدِّماءِ ، أَيْ دماءِ الذَّبائِحِ ، ويُرْوَى : لاَ وَالدُّمَى ، جَمْعُ دُمْيَةٍ وهِيَ الصُّورَةُ ، ويُرِيدُ بِها الأَصْنامَ .

وَالدَّمُ : السَّنَّوْرُ ، حَكاهُ النَّضْرُ فِي كِتابِ الْوُحُوشِ ، وأَنْشَدَ كُراعٌ :

كَذاكَ الدَّمُّ يأْدُو لِلْعَكابِرْ

الْعَكابِرُ : ذُكُورُ الْيَرابِيعِ . ورَجُلٌ دامِي الشَّفَةِ فَقِيرٌ . (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) .

ودَمُ الْغِزْلانِ : بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَسَنَةٌ .

وبَناتُ دَمٍ : نَبْتٌ . وَالدُّمْيَةُ : الصَّنَمُ . وقِيلَ : الصُّورَةُ الْمُنَقَّشَةُ الْعاجُ وَنَحْوُهُ ، وقالَ كُراعٌ : هِيَ الصُّورَةُ ، فَعَمَّ بِها . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : الدُّمْيَةُ ، يُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِها ، عَرَبِيَّةٌ ، وجَمْعُ الدُّمْيَةِ دُمًى ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالْبِيضَ يَرْفُلْنَ فِي الدُّمَى

وَالرَّيْطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ

يَعْنِي ثِياباً فِيها تَصاوِيرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي الشِّعْرِ كَالدُّمَى وَالْبِيضَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى اسْمِ إِنَّ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

إِنَّ شِواءً ونَشْوَةً

وخَبَبَ الْبازِلِ الأَمُونِ

ودَمَّى الرَّاعِي الْماشِيَةَ : جَعَلَها كَالدُّمَى ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَلاءِ :

صُلْبُ الْعَصا بِرَعْيِهِ دَمَّاهَا

يَوَدُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْناهَا

أَيْ أَرْعاها فَسَمِنَتْ حَتَّى صارَتْ كَالدُّمَى . وفِي صِفَتِهِ ﷺ : كَأَنَّ عُنُقَهُ عُنُقُ دُمْيَةٍ ؛ الدُّمْيَةُ : الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ لأَنَّها يُتَنَوَّقُ فِي صَنْعَتِها ويُبالَغُ فِي تَحْسِينِها .

وخُذْ ما دَمَّى لَكَ أَيْ ظَهَرَ لَكَ . ودَمَّى لَهُ فِي كَذا وكَذا إِذا قَرَّبَ ؛ كِلاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ . اللَّيْثُ : وبَقْلَةٌ لَها زَهْرَةٌ يُقالُ لَها دُمْيَةُ الْغِزْلانِ .

وساتِي دَمَا : اسْمُ جَبَلٍ . يُقالُ : سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ ويُسْفَكُ عَلَيْهِ دَمٌ كَأَنَّهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

لَمَّا رَأَتْ ساتِي دَمَا اسْتَعْبَرَتْ

لله دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لامَها !

وقالَ الأَعْشَى :

وهِرَقْلاً يَوْمَ ذِي ساتِي دَمَا

مِنْ بَنِي بُرْجانَ ذِي الْبَأْسِ رُجُحْ(١)

وقَدْ حَذَفَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِيُّ مِنْهُ الْمِيمَ بِقَوْلِهِ :

فَدَيْرٌ سَوَّى فَساتِي دا فَبُصْرَى

ودَمُ الأَخَوَيْنِ : الْعَنْدَمُ .

* **دنأ** * الدَّنِيءُ ، مِنَ الرِّجالِ : الْخَسِيسُ ، الدُّونُ ، الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، الْماجِنُ ، وقِيلَ : الدَّقِيقُ ، الْحَقِيرُ ، وَالْجَمْعُ : أَدْنِياءُ ودُنَآءُ .

وقَدْ دَنَأَ يَدْنُأُ دَناءةً فَهُوَ دَانِيءٌ : خَبُثَ . ودَنُؤَ دَناءةً وَدُنُوءةً : صارَ دَنِيئاً لاخَيْرَ فِيهِ ، وسَفُلَ فِي فِعْلِهِ ، ومَجُنَ .

وأَدْنَأَ : رَكِبَ أَمْراً دَنِيئاً .

وَالدَّنَأُ : الْحَدَبُ . والأَدْنَأُ : الأَحْدَبُ . ورَجُلٌ أَجْنَأُ وأَدْنَأُ وأَقْعَسُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وإِنَّهُ لَدانِيءٌ : خَبِيثٌ . ورَجُلٌ أَدْنَأُ : أَجْنَأُ الظَّهْرِ . وقَدْ دَنِيءَ دَنَأً .

وَالدَّنِيئَةُ : النَّقِيصَةُ .

ويُقالُ : ما كُنْتَ يافُلانُ دَنِيئاً ، ولَقَدْ دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَناءةً ، مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ . ويُقالُ : مايَزْدادُ مِنَّا إِلاَّ قُرْباً ودَناوَةً ، فُرِقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَأَ ومَصْدَرِ دَنَا بِجَعْلِ مَصْدَرِ دَنَا دَناوَةً ومَصْدَرِ دَنَأَ دَناءةً كَما تَرَى .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : لَقَدْ دَنَأْتَ تَدْنَأُ ، أَيْ سَفَلْتَ فِي فِعْلِكَ ومَجُنْتَ . وقالَ اللهُ تَعالَى : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ » . قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الدَّناءةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ فِي الأُمُورِ . غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، يَتْبَعُ خِساسَها وأَصاغِرَها . وكانَ زُهَيْرٌ الْفَرَوِيُّ يَهْمِزُ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَأُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ . قالَ الْفَرَّاءُ : ولَمْ نَرَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَأُ إِذا كانَ مِنَ الْخِسَّةِ ، وهُمْ فِي ذٰلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدانِيٌّ ، خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ . قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كِلابٍ :

باسِلَةُ الْوَقْعِ سَرابِيلُها

بِيضٌ إِلَى دانِئِها الظَّاهِرِ

وقالَ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ : دَنُؤَ الرَّجُلُ يَدْنُؤُ دُنُوءًا ودَناءةً إِذا كانَ ماجِناً . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ أَقْرَبُ ، ومَعْنَى أَقْرَبُ أَقَلُّ قِيمَةً ، كَما يُقالُ ثَوْبٌ مُقارِبٌ ، فَأَمَّا الْخَسِيسُ ، فَاللُّغَةُ فِيهِ دَنُؤَ دَناءةً ، وهُوَ دَنِيءٌ ، بِالْهَمْزِ ، وهُوَ أَدْنَأُ مِنْهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، أَهْلُ اللُّغَةِ لايَهْمِزُونَ دَنُؤَ فِي بابِ الْخِسَّةِ ، وإِنَّما يَهْمِزُونَهُ فِي بابِ الْمُجُونِ وَالْخُبْثِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَنِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنُؤَ دَناءةً ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ . ورَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنَأَ يَدْنَأُ ودَنُؤَ يَدْنُؤُ دُنُوًّا ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لاغَناءَ عِنْدَهُ ، الْمُقَصِّرُ فِي كُلِّ ماأَخَذَ فِيهِ . وأَنْشَدَ :

فَلاَ وأَبِيكَ ماخُلُقِي بِوَعْرٍ

ولا أَنا بِالدَّنِيِّ ولاالمُدَنِّي

وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهَمْزِ : دَنَأَ الرَّجُلُ يَدْنَأُ دَناءةً ودَنُؤَ يَدْنُؤُ دُنُوءًا إِذا كانَ دَنِيئاً لاخَيْرَ فِيهِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ دَنِيءٌ ودانِيءٌ ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، الْماجِنُ ، مِنْ قَوْمٍ أَدِنِياءَ ، اللاَّمُ مَهْمُوزَةٌ . قالَ : ويُقالُ لِلْخَسِيسِ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَدْنِياءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاللِّحْيانِيُّ وابْنُ السِّكِّيتِ هُوَ الصَّحِيحُ ، والَّذِي قالَهُ الزَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

* **دنب** * الدَّنَبُ وَالدَّنَبَةُ وَالدَّنابَةُ ، بِتَشْدِيدِ

(١) قوله : « ذى الباس » هكذا فى الأصل والصحاح ، قال فى التكملة : والرواية فى الناس بالنون ، ويروى رَجَح بالتحريك أى رجح عليهم .

النُّونِ : الْقَصِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :
وَالْمَرْءُ دِنَّبَةٌ فِي أَنْفِهِ كَرَمُ

* **دنج** * الدُّنُجُ : الْعُقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ . أَبو عَمْرٍو : الدِّناجُ إِحْكامُ الأَمْرِ وإِتْقانُهُ .

* **دنح** * دَنَحَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ . ودَنَّحَ : ذلَّ (الأَخيرةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدِّنْحُ لاأَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً : عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى ، وتَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ .

* **دنخ** * دَنَّخَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَأْطَأَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالتَّدْنِيخُ : خُضُوعٌ وذِلَّةٌ وتَنْكِيسُ الرَّأْسِ .
يُقالُ : لَمَّا رَآنِي دَنَّخَ ، ودَنَّخَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .
ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَبْرَحْ بَيْتَهُ : قَدْ دَنَّخَ ودَنَّخَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وإِنْ رَآنِي الشُّعَراءُ دَنَّخُوا
ولَوْ أَقُولُ : بَزِّخُوا لَبَزَّخُوا

ودَنَّخَتِ الْبِطِّيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُها وَانْهَزَمَ بَعْضُها .
ورَجُلٌ مُدَنِّخُ الرَّأْسِ إِذا كانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفاعٌ وَانْخِفاضٌ .
ودَنَّخَتْ ذِفْراهُ : أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوَتُهُ عَلَيْها ؛ ودَخَلَتِ الذِّفْرَى خَلْفَ الْخُشَاوَيْنِ .
ورَجُلٌ مُدَنِّخٌ : فَحَّاشٌ[1] .

* **دنخس** * الدَّنْخَسُ : الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ .

* **دندم** * الدِّنْدِمُ : النَّبْتُ الْقَدِيمُ الْمُسْوَدُّ كَالدِّنْدِنِ ، بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَوْلاَ أَنَّهُ قالَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ لَجَعَلْتُ مِيمَ الدِّنْدِمِ بَدَلاً مِنْ نُونِ الدِّنْدِنِ .

* **دنر** * الدِّينارُ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ دِنَّارٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَنانِيرُ ودُنَيْنِير ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِالْمصادِرِ الَّتِي تَجِيءُ عَلَى فِعَّالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً» ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِالْهاءِ فَيُخَرَّجَ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلَ الصِّنَّارَةِ وَالدِّنَّامَةِ لأَنَّهُ أَمِنَ الآنَ مَن الالْتِباس ، ولِذلِكَ جُمِعَ عَلَى دَنانِيرَ ، ومِثْلُهُ قِيراطٌ ودِيباجٌ وأَصْلُهُ دِبَّاجٌ . قالَ أَبو مَنْصُور : دِينارٌ وقِيراطٌ ودِيباجٌ أَصْلُها أَعْجَمِيَّةٌ غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِها قَدِيماً فَصارَتْ عَرَبِيَّةً .
ورَجُلٌ مُدَنَّرٌ : كَثِيرُ الدَّنانِيرِ . ودِينارٌ مُدَنَّرٌ : مَضْرُوبٌ . وفَرَسٌ مُدَنَّرٌ : فِيهِ تَدْنِيرٌ سَوادٌ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ . وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللَّوْنِ : أَشْهَبُ عَلَى مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سَوادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْمُدَنَّرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي بِهِ نُكَتٌ فَوْقَ الْبَرَشِ .
ودَنَّرَ وَجْهُهُ : أَشْرَقَ وتَلأْلأَ كَالدِّينارِ .
ودِينارٌ : اسْمٌ .

* **دنس** * الدَّنَسُ فِي الثِّيابِ : لَطْخُ الْوَسَخِ ونَحْوِهِ حَتَّى فِي الأَخْلاقِ ، وَالْجَمْعُ أَدْناسٌ . وقَدْ دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً ، فَهُوَ دَنِسٌ : تَوَسَّخَ . وتَدَنَّسَ : اتَّسَخَ ، ودَنَّسَهُ غَيْرُهُ تَدْنِيساً . وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ : كَأَنَّ ثِيابَهُ لَمْ يَمَسَّها دَنَسٌ ؛ الدَّنَسُ : الْوَسَخُ ؛ ورَجُلٌ دَنِسُ الْمُرُوءَةِ ، وَالاِسْمُ الدَّنَسُ . ودَنَّسَ الرَّجُلُ عِرْضَهُ إِذا فَعَلَ ما يَشِينُهُ .

* **دنشق** * دَنْشَقٌ : اسْمٌ .

* **دنع** * رَجُلٌ دَنِعٌ : فَسْلٌ لا لُبَّ لَهُ ولا خَيْرَ فِيهِ . وَالدَّنَعُ : الذُّلُّ . دَنِعَ دَنَعاً ودُنُوعاً : اجْتَمَعَ وذَلَّ . ودَنِعَ دَنَعاً : لُؤِمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَنِيعَةٌ مِنْ قَوْمٍ دَنائِعُ ، وهُوَ الفَسْلُ الَّذِي لا لُبَّ لَهُ ولا عَقْلَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِهِمْ :

فَلَهُ هُنالِكَ لا عَلَيْهِ إِذا
دَنِعَتْ أُنُوفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

يَقُولُ : لَهُ الْفَضْلُ فِي هٰذا الزَّمانِ لا عَلَيْهِ إِذا دُعِيَ عَلَى الْقَوْمِ . ودَنِعَتْ أَي دَقَّتْ ولُؤِمَتْ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وإِنْ رَغِمَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : دَنِعَ الصَّبِيُّ إِذا جُهِدَ وجاعَ وَاشْتَهَى . ابْنُ بُزُرْجَ : دَنِعَ ورَتِعَ إِذا طَمِعَ .
ودَنَعُ الْبَعِيرِ : ما طَرَحَهُ الْجازِرُ . وَالدَّنِيعُ : الْخَسِيسُ ، ودَنَعُ الْقَوْمِ : خَساسُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ دَنَعَةٌ : لا خَيْرَ فِيهِ .
وأَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ وَالأَنْذالِ . وأَدْنَعَ إِذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

* **دنغ** * الدَّنِغُ : مِنْ سَفِلَةِ النَّاسِ . رَجُلٌ دَنِغٌ مِنْ قَوْمٍ دَنَغَةٍ نادِرٌ ، لأَنَّ فَعَلَةً جَمْعاً إِنَّما هُوَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ ، وهُمُ السُّفَّالُ الأَرْذالُ .

* **دنف** * الدَّنَفُ : الْمَرَضُ اللاَّزِمُ الْمُخامِرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَرَضُ ما كانَ .
ورَجُلٌ دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ : بَراهُ الْمَرَضُ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَمَنْ قالَ دَنَفٌ لَمْ يُثَنِّهِ ولَمْ يَجْمَعْهُ ولَمْ يُؤَنِّثْهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، ومَنْ كَسَرَ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ لا مَحالَةَ فَقالَ : رَجُلٌ دَنِفٌ ، بِالْكَسْرِ ، ورَجُلانِ دَنِفانِ وأَدْنافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ونِسْوَةٌ دَنِفاتٌ ، ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ .
الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى وقَوْمٌ دَنَفٌ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى الدَّنَفُ ويُجْمَعَ فَيُقالُ : أَخَوانِ دَنَفانِ وإِخْوَتُكَ أَدْنافٌ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ دَنَفٌ وامْرَأَةٌ دَنَفٌ وَقَوْمٌ دَنَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ . وقَدْ دَنِفَ الْمَرِيضُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ ثَقُلَ ، وأَدْنَفَ مِثْلُهُ ، وأَدْنَفَهُ يَتَعَدَّى

(١) مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمؤلف هنا : الدَّنْخان - محركة - التثاقل بالحمل فى المشى ؛ والدنفخ - كجعفر - الضخم ، واسم رجل .

ولا يَتعدَّى . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقالُ دَنِفٌ ، وإنْ كانُوا قَدْ قالُوا دَنِفٌ يُذْهَب بِهِ إِلَى النَّسَبِ ؛ وأَدْنَفَهُ الله ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

والشَّمْسُ قَدْ كادَتْ تَكُونُ دَنَفَا
أَدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا

أَيْ حِينَ اصْفَرَّتْ ، أَرادَ مُداناتَها لِلْغُرُوبِ ، فَكأَنَّها دَنِفٌ حِينَئِذٍ ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ ، يُقالُ : دَنِفَتِ الشَّمْسُ وأَدْنَفَتْ إِذا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ واصْفَرَّتْ .

* **دنفس** * الدُّنافِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

* **دنقش** * أَبو عُبَيْدٍ فِي بابِ الْعَيْنِ : دَنْقَشَ الرَّجُلُ دَنْقَشَةً وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ ، وقالَ شَمِرٌ : إِنَّما هُوَ دَنْفَشَ ، بِالْفاءِ والشِّينِ . أَبو عَمْرٍو : طَرْفَشَ الرَّجُلُ طَرْفَشَةً ودَنْقَشَ دَنْقَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكانَ شَمِرٌ وأَبو الْهَيْثَمِ يَقُولانِ فِي هٰذا دَنْقَسَ ، بِالقافِ والسِّينِ .

* **دنق** * الدَّانِقُ والدَّانَقُ : مِنَ الأَوْزانِ ، وربَّما قِيلَ داناقٌ كَما قالُوا لِلدِّرْهَمِ دِرْهامٌ ، وهُوَ سُدُسُ الدِّرْهَمِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدِ
أَلْقاتِلِ الْمَرْءَ عَلَى الدَّانِقِ ؟

وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَعَنَ اللهُ الدَّانِقَ ومَنْ دَنَّقَ ؛ الدَّانِقُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِها : هُوَ سُدُسُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ كأَنَّهُ أَرادَ النَّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ فِي الشَّيْءِ التّافِهِ الحَقِيرِ ؛ والْجَمْعُ دَوانِقُ ودَوانِيقُ ؛ الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ . ومِنْهُم مَنْ فَصَّلَهُ فَقالَ : جَمْعُ دانِقٍ دَوانِقُ . وجَمْعُ دانَقٍ وَوانِيقُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ جَمْعٍ جاءَ عَلَى فَواعِلَ ومَفاعِلَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُمَدَّ بِياءٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ قالُوا دَوانِيقُ فَإِنَّما جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فاعالٍ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلامِهِمْ ، كَما قالُوا مَلامِيحُ ، وتَصْغِيرُهُ دُوَيْنِيقٌ ، وهُوَ شاذٌّ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكارِمِ قالَ : الدَّنِيقُ والْكِيصُ والصُّوصُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهارِ ، فَإِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ لِئَلاَّ يَراهُ الضَّيْفُ .

وتَدْنِيقُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ : دُنُوُّها . ودَنَّقَتِ الشَّمْسُ تَدْنِيقاً : مالَتْ لِلْغُرُوبِ : وتَدْنِيقُ الْعَيْنِ : غُئُورُها . ودَنَّقَتْ عَيْنُهُ تَدْنِيقاً : غارَتْ . ودَنَّقَ وَجْهُهُ : هُزِلَ ، وقِيلَ دَنَّقَ وَجْهُهُ إِذا اصْفَرَّ مِنَ الْمَرَضِ . ودَنَّقَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وقِيلَ : دَنَّقَ لِلْمَوْتِ تَدْنِيقاً دَنا مِنْهُ . وفِي حَدِيثِ الأَوْزاعِيِّ : لا بَأْسَ لِلأَسِيرِ إِذا خافَ أَنْ يُمَثَّلَ بِهِ أَنْ يُدَنِّقَ لِلْمَوْتِ ، أَيْ يَدْنُو مِنْهُ ؛ يُرِيدُ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ أَنَّهُ مُشْفٍ عَلَى الْمَوْتِ لِئَلاَّ يُمَثَّلَ بِهِ . ويُقالُ لِلأَحْمَقِ دانِقٌ ودائِقٌ ووادِقٌ وهِرْطٌ .

والدَّانِقُ : السَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجالِ . أَبو عَمْرٍو : مَرِيضٌ دانِقٌ إِذا كانَ مُدْنَفاً مُحَرَّضاً (١) ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ ذَواتِ الدَّلِّ والْبَخانِقِ
يَقْتُلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ
حَتَّى تَراهُ كالسَّلِيمِ الدَّانِقِ

اللَّيْثُ : دَنَّقَ وَجْهُ الرَّجُلِ تَدْنِيقاً إِذا رَأَيْتَ فِيهِ ضُمْرَ الْهُزالِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَصَبٍ .

والدَّنْقَةُ : حَبَّةٌ سَوْداءُ مُسْتَدِيرَةٌ تَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ . والدَّنْقَةُ : الزُّؤانُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . والْمُدَنِّقُ : الْمُسْتَقْصِي . يُقالُ : دَنَّقَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ورَنَّقَ ، وكَذٰلِكَ النَّظَرَ الضَّعِيفَ . قالَ الْحَسَنُ : لا تُدَنِّقُوا فَيُدَنِّقَ عَلَيْكُمْ . والتَّدْنِيقُ مِثْلُ التَّرْنِيقِ : وهُوَ إِدامَةُ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ؛ وأَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ فُلانٌ مُدَنِّقٌ إِذا كانَ يُداقُّ النَّظَرَ فِي مُعامَلاتِهِ ونَفَقاتِهِ ويَسْتَقْصِي . الأَزْهَرِيُّ : والتَّدْنِيقُ والْمُداقَّةُ والاسْتِقْصاءُ كِناياتٌ عَنِ الْبُخْلِ والشُّحِّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّنُقُ الْمُقَتِّرُونَ عَلَى عِيالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ ، وكانَ يُقالُ : مَنْ لَمْ يُدَنِّقْ زَرْنَقَ ، والزَّرْنَقَةُ الْعِينَةُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعُيُونِ الْجاحِظَةُ والظَّاهِرَةُ والْمُدَنِّقَةُ ، وهُوَ سَواءٌ ، وهُوَ خُرُوجُ الْعَيْنِ وظُهُورُها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُه أَصَحُّ مِمَّنْ جَعَلَ تَدْنِيقَ الْعَيْنِ غُئُوراً .

* **دنقس** * الدَّنْقَسَةُ : تَطَأْطُؤُ الرَّأْسِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَآنِي مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسا

والدَّنْقَسَةُ : خَفْضُ الْبَصَرِ ذُلاًّ . ودَنْقَسَ : نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

يُدَنْقِسُ الْعَيْنَ إِذا ما نَظَرا

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الْعَيْنِ : دَنْقَسَ الرَّجُلُ دَنْقَسَةً ، وطَرْفَشَ (٢) طَرْفَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ . قالَ شَمِرٌ : إِنَّما هُوَ دَنْفَشَ ، بِالْفاءِ والشِّينِ . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : الدَّنْقَشَةُ الْفَسادُ ، رَواهُ فِي حُرُوفٍ شِينِيَّةٍ مِثْلِ الدَّهْفَشَةِ والْعَكْبَشَةِ والْكَيْبَشَةِ والْحَنْبَشَةِ ، ورَواهُ بِالْقافِ ، ورَواهُ غَيْرُ الْفَرَّاءِ دَنْقَسَةً ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ . ودَنْقَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ ، بِالسِّينِ والشِّينِ جَمِيعاً . الأَمَوِيُّ : الْمُدَنْقِسُ الْمُفْسِدُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : ورَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ دَنْفَشْتُ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدْتُ ، والْمُدَنْفِشُ الْمُفْسِدُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيّ : والصَّوابُ عِنْدِي بِالْقافِ والشِّينِ .

* **دنقش** * الْفَرَّاءُ : الدَّنْقَشَةُ الْفَسادُ ، رَواهُ بِالشِّينِ ورَواهُ غَيْرُهُ بِالسِّينِ دَنْقَسَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ بِالْقافِ والشِّينِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الدَّنْقَشَةُ خَفْضُ الْبَصَرِ مِثْلُ الطَّرْفَشَةِ ؛ وأَنْشَدَ لأَبانٍ الدُّبَيْرِيِّ :

يُدَنْقِشُ الْعَيْنَ إِذا ما نَظَرا
يَحْسَبُهُ وهُوَ صَحِيحٌ أَعْوَرا

يُقالُ : دَنْقَشَ وطَرْفَشَ إِذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

(١) قوله : «مُحَرَّضاً» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء خطأ صوابه مُحْرَضاً ، بميم مضمومة ، وحاء ساكنة ، وراء مفتوحة . والمُحرَض هو الذى أشفى على الهلاك ، ولا يقدر على النهوض .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وطرفش» بإعجام الشين وإهمالها كما فى القاموس .

* **دنقص** * الدُّنْقِصَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، وتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ الْجِسْمِ دِنْقِصَةً .

* **دنقع** * دَنْقَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ .

* **دنك** * الدَّوْنَكانِ عَلَى لَفْظِ التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعٌ ، قالَ تَمِيمُ بْنُ أُبَيٍّ بْنِ مُقْبِلٍ :

يَكادانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ الْقَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ . لَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ الدَّوْنَكِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، ورَوَى الْقافِيَةَ يَعْتَلِجانِ ؛ قالَ وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَدارَ سُلَيْمَى بِالدَّوانِيكِ فَالْعُرَفْ

* **دنل** * دانالُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

* **دنم** * الدَّنَامَةُ والدَّنَمَةُ : الْقَصِيرُ مِثْلُ الدَّنَابَةِ والدَّنَبَةِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لأَعْرابِيٍّ يَهْجُو امْرَأَةً :

كَأَنَّها غُصْنٌ ذَوَى مِنْ يَنَمَهْ
تُنْمَى إِلَى كُلِّ دَنِيءٍ دِنَّمَهْ

* **دنن** * الدَّنُّ : ما عَظُمَ مِنَ الرَّواقِيدِ ، وهُوَ كَهَيْئَةِ الْحُبِّ إِلاَّ أَنَّهُ أَطْوَلُ ، مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ ، فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْنَسِ الْبَيْضَةِ ، والْجَمْعُ الدِّنانُ ، وهِيَ الْحِبابُ ؛ وقِيلَ : الدَّنُّ أَصْغَرُ مِنَ الْحُبِّ . لَهُ عُسْعُسٌ فَلا يَقْعُدُ إِلاَّ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وقابَلَها الرِّيحُ فِي دَنِّها
وصَلَّى عَلَى دَنِّها وارْتَسَمْ

وجَمْعُهُ دِنانٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُقالُ لِلدَّنِّ الإِقْنِيزُ ، عَرَبِيَّةٌ .

والدَّنَنُ : انْحِناءٌ فِي الظَّهْرِ ، وهُوَ فِي الْعُنُقِ والصَّدْرِ دُنُوٌّ وتَطَأْطُؤٌ وتَطامُنٌ مِنْ أَصْلِها خِلْقَةً ؛ رَجُلٌ أَدَنُّ وامْرَأَةٌ دَنَّاءُ ، وكَذَلِكَ الدَّابَّةُ وكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ . وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : لَمْ يَسْبِقْ أَدَنُّ قَطُّ إِلاَّ أَدَنَّ بَنِي يَرْبُوعَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الأَدَنُّ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي يَداهُ قَصِيرَتانِ وعُنُقُهُ قَرِيبٌ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

بَرَّحَ بالصِّينِيِّ طُولُ الْمَنِّ
وسَيْرُ كُلِّ راكِبٍ أَدَنِّ
مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتِراضِ الطُّنِّ

الطُّنُّ : الْعِلاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِدْلَيْنِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

لا دَنَنٌ فِيهِ ولا إِخْطافُ

والإِخْطافُ : صِغَرُ الْجَوْفِ ، وهُوَ شَرُّ عُيُوبِ الْخَيْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَدَنُّ الَّذِي كَأَنَّ صُلْبَهُ دَنٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ
بِناتِئِ الْجَبْهَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

قالَ : والْفَسَأُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، والْفَقَأُ خُرُوجُ الصَّدْرِ . ويُقالُ : دَنٌّ وأَدْنَنُ وأَدَنٌّ ودِنَانٌ ودِنَنَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الأَدَنُّ الْبَعِيرُ الْمائِلُ قُدُماً وفِي يَدَيْهِ قِصَرٌ ، وهُوَ الدَّنَنُ . وفَرَسٌ أَدَنُّ بَيِّنُ الدَّنَنِ : قَصِيرُ الْيَدَيْنِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ومِنْ أَسْوَإِ الْعُيُوبِ الدَّنَنُ فِي كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وهُوَ دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ .

ورَجُلٌ أَدَنُّ أَيْ مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وبَيْتٌ أَدَنُّ أَيْ مُتَطامِنٌ .

والدَّنِينُ والدِّنْدِنُ والدَّنْدَنَةُ : صَوْتُ الذُّبابِ والنَّحْلِ والزَّنابِيرِ ونَحْوِها مِنْ هَيْنَمَةِ الْكَلامِ الَّذِي لا يُفْهَمُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ نَغْمَةً ولا تَفْهَمَ ما يَقُولُ ، وقِيلَ : الدَّنْدَنَةُ الْكَلامُ الْخَفِيُّ . وسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً : ما تَقُولُ فِي التَّشَهُّدِ ؟ قالَ : أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ ، وأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذٍ فَلا نُحْسِنُها ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَوْلَها نُدَنْدِنُ ، ورُوِيَ : عَنْها نُدَنْدِنُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلامِ تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ ولا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لأَنَّهُ يُخْفِيهِ ، والهَيْنَمَةُ نَحْوٌ مِنْها ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ الدَّنْدَنَةُ أَرْفَعُ مِنَ الهَيْنَمَةِ قَلِيلاً ، والضَّمِيرُ فِي حَوْلَها لِلْجَنَّةِ والنَّارِ ، أَيْ فِي طَلَبِها نُدَنْدِنُ ؛ ومِنْهُ : دَنْدَنَ إِذا اخْتَلَفَ فِي مَكانٍ واحِدٍ مَجِيئاً وذَهاباً ، وأَمَّا عَنْها نُدَنْدِنُ فَمَعْناهُ أَنَّ دَنْدَنَتَنا صادِرَةٌ عَنْها وكائِنَةٌ بِسَبَبِها . شَمِرٌ : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً ودَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

نُدَنْدِنُ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ حَوْلَها نُدَنْدِنُ : أَيْ نَدُورُ . يُقالُ : نُدَنْدِنُ حَوْلَ الْماءِ ونَحُومُ ونُرَهْسِمُ .

والدَّنْدَنَةُ : الصَّوْتُ والْكَلامُ الَّذِي لا يُفْهَمُ ، وكَذَلِكَ الدِّنْدانُ مِثْلُ الدَّنْدَنَةِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

ولِلْبُعُوضِ فَوْقَنا دِنْدانُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ ومِنَ الدَّوَرانِ .

والدِّنْدِنُ ، بِالْكَسْرِ : ما بَلِيَ واسْوَدَّ مِنَ النَّباتِ والشَّجَرِ ، وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطامَ الْهَمْيِ إِذا اسْوَدَّ وقَدُمَ ، وقِيلَ : هِيَ أُصُولُ الشَّجَرِ الْبالِي ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

الْمالُ يَغْشَى أُناساً لا طِباخَ لَهُمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ الْبالِي

الأَصْمَعِيُّ : إِذا اسْوَدَّ الْيَبِيسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدِّنْدِنُ ؛ وأَنْشَدَ :

مِثْلُ الدِّنْدِنِ الْبالِي

والدِّنْدِنُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

ابْنُ الْفَرَجِ : أَدَنَّ الرَّجُلُ بِالْمَكانِ إِدْناناً وأَبَنَّ إِبْناناً إِذا أَقامَ ، ومِثْلُهُ مِمَّا تَعاقَبَ فِيهِ الْباءُ والدَّالُ انْدَرَى وانْبَرَى بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الدِّنْدِنُ الصِّلِّيانُ[1] الْمُحِيلُ ، تَمِيمِيَّةٌ ثابِتَةٌ .

---

(١) قوله : «الدندن الصلّيان» جمعها دنادن ، والدنادن أيضاً من الثياب مثل الذلاذل . ودَنَّبَة القاضي ، بفتح الدال وكسر النون المشدّدة وشدّ التحتيّة : قلنسوة القاضي التي يلبسها شبيهة بالدنّ .

وَالدَّنَنُ : اسْمُ بَلَدٍ بِعَيْنِهِ .

* **دنهج** * الدَّنْهَجُ وَالدُّناهِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدُّماهِجِ . وبَعِيرٌ دُناهِجٌ : ذُو سَنامَيْنِ .

* **دنا** * دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوًّا ودَناوَةً : قَرُبَ . وفِي حَدِيثِ الْإِيمانِ : ادْنُهْ ؛ هُوَ أَمْرٌ بِالدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ ، وَالْهاءُ فِيهِ لِلسَّكْتِ ، وجِيءَ بِها لِبَيانِ الْحَرَكَةِ . وبَيْنَهُما دَناوَةٌ أَيْ قَرابَةٌ . وَالدَّناوَةُ : الْقَرابَةُ وَالْقُرْبَى . ويُقالُ : ما تَزْدادُ مِنَّا إِلاَّ قُرْباً ودَناوَةً ؛ فَرَّقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنا ومَصْدَرِ دَنُوَّ ، فَجَعَلَ مَصْدَرَ دَنا دَناوَةً ومَصْدَرَ دَنُوَّ دَناءَةً ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ يَصِفُ جَبَلاً :

إِذا سَبَلُ الْعَماءِ دَنا عَلَيْهِ
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ ماءٌ زَلُولُ

أَرادَ : دَنا مِنْهُ . وأَدْنَيْتُهُ ودَنَّيْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللهَ ودَنُّوا وسَمِّتُوا ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ دَنُّوا كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ وما دَنا مِنْكُمْ وقَرُبَ مِنْكُمْ ، وسَمِّتُوا أَي ادْعُوا لِلْمُطْعِمِ بِالْبَرَكَةِ ، ودَنُّوا : فِعْلٌ مِنْ دَنا يَدْنُو ، أَيْ كُلُوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ .

وَاسْتَدْناهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُوَّ ، ودَنَوْتُ مِنْهُ دُنُوًّا وأَدْنَيْتُ غَيْرِي . وقالَ اللَّيْثُ : الدُّنُوُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَصْدَرُ دَنا يَدْنُو فَهُوَ دانٍ ، وسُمِّيَتِ الدُّنْيا لِدُنُوِّها ، ولأَنَّها دَنَتْ وتَأَخَّرَتِ الْآخِرَةُ ، وكَذلِكَ السَّماءُ الدُّنْيا هِيَ الْقُرْبَى إِلَيْنا ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيا دُنْياوِيٌّ ، ويُقالُ دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيا دُنْياوِيٌّ ؛ قالَ : وكَذلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى كُلِّ ما مُؤَنَّثُهُ نَحْوُ حُبْلَى ودَهْنا وأَشْباهِ ذلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

بِوَعْساءَ دَهْناوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبِ

ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ كَأَنَّهُ قالَ : وجَزاهُمْ جَنَّةً دانِيَةً عَلَيْهِمْ ، فَحَذَفَ جَنَّةً وأَقامَ دانِيَةً مُقامَها ، ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَرادَ : جَمَلٌ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ . وقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : «دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» ، مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحالِ مَعْطُوفَةً عَلَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ» ؛ قالَ : هٰذا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لا ضَرُورَةَ فِيهِ ؛ قالَ وأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ

الْبَيْتَ ، فَإِنَّما جازَ ذٰلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ ولَوْ جازَ لَنا أَنْ نَجِدَ «مِنْ» فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ اسْماً لَجَعَلْناها اسْماً ، ولَمْ نَحْمِلِ الْكَلامَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وإِقامَةِ الصِّفَةِ مُقامَهُ ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وكِتابُ اللهِ تَعالَى يَجِلُّ عَنْ ذٰلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى :

أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ

فَلَوْ حَمَلْتَهُ عَلَى إِقامَةِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكانَ أَقْبَحَ مِنْ تَأَوُّلِ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» ، عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ ، لِأَنَّ الْكافَ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى هِيَ الْفاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى ، ودانِيَةً فِي هٰذا الْقَوْلِ إِنَّما هِيَ مَفْعُولٌ بِها ، وَالْمَفْعُولُ قَدْ يَكُونُ اسْماً غَيْرَ صَرِيحٍ نَحْوَ ظَنَنْتُ زَيْداً يَقُومُ ، وَالْفاعِلُ لا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً صَرِيحاً مَحْضاً ، فَهُمْ عَلَى إِمْحاضِهِ اسْماً أَشَدُّ مُحافَظَةً مِنْ جَمِيعِ الْأَسْماءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرَ اسْمٍ مَحْضٍ وهُوَ قَوْلُهُ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ؟ فَتَسْمَعُ كَما تَرَى فِعْلٌ وتَقْدِيرُهُ أَنْ تَسْمَعَ ، فَحَذَفُوهُمْ أَنْ ورَفَعُوهُمْ تَسْمَعُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ غَيْرَ اسْمٍ صَرِيحٍ ، وإِذا جازَ هٰذا فِي الْمُبْتَدَإِ عَلَى قُوَّةِ شِبْهِهِ بِالْفاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْهُما أَجْوَزُ ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

أَلا أَيُّهٰذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرُ الْوَغَى
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟

عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ أَرادَ أَنْ أَحْضُرَ الْوَغَى .

وأَجازَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ : مُرْهُ يَحْفِرُها ، أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَحْفِرَها ، فَلَمَّا حُذِفَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَها ، وقَدْ حَمَلَهُمْ كَثْرَةُ حَذْفِ أَنْ مَعَ غَيْرِ الْفاعِلِ عَلَى أَنِ اسْتَجازُوا ذٰلِكَ فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ جارِياً مَجْرَى الْفاعِلِ وقائِماً مَقامَهُ ؛ وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِ جَمِيلٍ :

جَزِعْتُ حِذارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا

وحُقَّ لِمِثْلِي يا بُثَيْنَةُ يَجْزَعُ

أَرادَ أَنْ يَجْزَعَ ؛ عَلَى أَنَّ هٰذا قَلِيلٌ شاذٌّ ؛ عَلَى أَنَّ حَذْفَ أَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلامِ حَتَّى صارَ كَلا حَذْفٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ جَماعَةً اسْتَخَفُّوا نَصْبَ أَعْبُدَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : «قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدَ» ؟ فَلَوْلا أَنَّهُمْ أَنِسُوا بِحَذْفِ أَنْ مِنَ الْكَلامِ وإِرادَتِها لَما اسْتَخَفُّوا انْتِصابَ أَعْبُدَ .

ودَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وأَدْنَتْ ، وأَدْنَتِ النَّاقَةُ إِذا دَنا نِتاجُها .

وَالدُّنْيا : نَقِيضُ الْآخِرَةِ . انْقَلَبَتِ الْواوُ فِيها ياءً لِأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الْواوِ أُبْدِلَتْ واوُها ياءً ، كَما أُبْدِلَتِ الْواوُ مَكانَ الْياءِ فِي فَعْلَى ، فَأَدْخَلُوها عَلَيْها فِي فُعْلَى لِيَتَكافَأا فِي التَّغْيِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وزِدْتُهُ أَنا بَياناً . وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : ما لَهُ دُنْيًا ولا آخِرَةٌ ، فَنَوَّنَ دُنْيًا تَشْبِيهاً لَها بِفُعْلَلٍ ، قالَ : وَالْأَصْلُ أَلاَّ تُصْرَفَ لِأَنَّها فُعْلَى ، وَالْجَمْعُ دُنًا مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبَرِ وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ دُنْوٌ ، فَحُذِفَتِ الْواوُ لِاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ فَقُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وهُما الْأَلِفُ وَالتَّنْوِينُ .

وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْجَمْرَةُ الدُّنْيا أَي الْقَرِيبَةُ إِلَى مِنًى ، وهِيَ فُعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ .

وَالدُّنْيا أَيْضاً : اسْمٌ لِهٰذِهِ الْحَياةِ لِبُعْدِ

الآخِرَةِ عَنْها ؛ وَالسَّماءُ الدُّنْيا لِقُرْبِها مِنْ ساكِنِي الأَرْضِ . ويُقالُ : سَماءُ الدُّنْيا ، عَلَى الإِضافَةِ .

وفِي حَدِيثِ حَبْسِ الشَّمْسِ : فَادَّنَى بِالْقَرْيَةِ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي مُسْلِمٍ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الدُّنُوِّ ، وأَصْلُهُ ادْتَنَى فَأَدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وقالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِنْيَةً ، ودِنْياً ، مُنَوَّنٌ ، ودِنْيا ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، ودُنْيا ، مَقْصُورٌ إِذا كانَ ابْنَ عَمِّهِ لَحًّا ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وتُقالُ هٰذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضاً فِي ابْنِ الْخالِ وَالْخالَةِ ، وتُقالُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضاً . قالَ : وقالَ أَبُو صَفْوانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وأُخْتِهِ دِنْيا ، مِثْلُ ما قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخالِ ، وإِنَّما انْقَلَبَتِ الْواوُ فِي دِنْيَةً ودِنْياً ياءً لِمُجاوَرَةِ الْكَسْرَةِ وضَعْفِ الْحاجِزِ ، ونَظِيرُهُ فِتْيَةٌ وعِلْيَةٌ . وكَأَنَّ أَصْلَ ذٰلِكَ كُلِّهِ دُنْيا أَيْ رَحِماً أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِها . وإِنَّما قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ ياءُ تَأْنِيثِ الْأَدْنَى . ودِنْيا داخِلَةٌ عَلَيْها . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دِنْيِ ودُنْيا ودِنْيا ودِنْيَةٍ . التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دِنْيٍ ودِنْيَةٍ ودِنْيا ودُنْيا . وإِذا قُلْتَ دُنْيا ، إِذا ضَمَمْتَ الدَّالَ لَمْ يَجُزِ الإِجْراءُ ، وإِذا كَسَرْتَ الدَّالَ جازَ الإِجْراءُ وتَرْكُ الإِجْراءِ ، فَإِذا أَضَفْتَ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجُزِ الْخَفْضُ فِي دِنْيٍ ، كَقَوْلِكَ : ابْنُ عَمِّكَ دِنْيٌ ودِنْيَةٌ وَابْنُ عَمِّكَ دِنْياً ، لأَنَّ دِنْياً نَكِرَةٌ ولا يَكُونُ نَعْتاً لِمَعْرِفَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالدُّنا ما قَرُبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ويُقالُ : دَنا وأَدْنَى ودَنَّى إِذا قَرُبَ . قالَ : وأَدْنَى إِذا عاشَ عَيْشاً ضَيِّقاً بَعْدَ سَعَةٍ .

وَالأَدْنَى : السَّفِلُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ كُلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ ، يَقُولُ : كُلُّ قَرِيبٍ وكُلُّ خُلْصانٍ دُونَهُ خُلْصانٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّنِيُّ الْقَرِيبُ . غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ . وأَمَّا الدَّنِيءُ بِمَعْنَى الدُّونِ فَمَهْمُوزٌ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الْهَرَوِيُّ الدَّنِيُّ الْخَسِيسُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، أَيِ الَّذِي هُوَ أَخَسُّ ، قالَ : ويُقَوِّي قَوْلَهُ كَوْنُ فِعْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ . وهُوَ دَنِيَ يَدْنَى دَناً ودَنايَةً ، فَهُوَ دَنِيٌّ . الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، قالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِنَ الدَّناءَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَدَنِيٌّ يُدَنِّي فِي الأُمُورِ تَدْنِيَةً ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَتْبَعُ خَسِيسَها وأَصاغِرَها ؛ وكانَ زُهَيْرٌ الْفُرْقُبِيُّ يَهْمِزُ « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » قالَ الْفَرَّاءُ : ولَمْ نَرَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَى إِذا كانَ مِنَ الْخِسَّةِ ، وهُمْ فِي ذٰلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدانِيٌّ خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : أَيْ أَقْرَبُ ، ومَعْنَى أَقْرَبُ أَقَلُّ قِيمَةً كَما تَقُولُ ثَوْبٌ مُقارِبٌ ، فَأَمَّا الْخَسِيسُ فَاللُّغَةُ فِيهِ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ دَنِيءٌ بِالْهَمْزِ ، وهُوَ أَدْنَأُ مِنْهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَهْلُ اللُّغَةِ لا يَهْمِزُونَ دَنُوَ فِي بابِ الْخِسَّةِ ، وإِنَّما يَهْمِزُونَهُ فِي بابِ الْمُجُونِ وَالْخُبْثِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَنِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ . ورَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ . وقَدْ دَنِيَ يَدْنَى ودَنُؤَ يَدْنُو دُنُوًّا : وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ الْمُقَصَّرُ فِي كُلِّ ما أَخَذَ فِيهِ ، وأَنْشَدَ :

فَلا وَأَبِيكِ ! ما خُلِقَ بِوَعْرٍ
ولا أَنا بِالدَّنِيِّ ولا الْمُدَنِّي

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُدَنِّي الْمُقَصِّرُ عَمَّا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ، وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفٌ مُدَنْ
أَرادَ مُدَنِّي فَقَيَّدَ الْقافِيَةَ .

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فِي أُذَنْ

ويُقالُ لِلْخَسِيسِ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَدْنِياءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وما كانَ دَنِيًّا ولَقَدْ دَنِيَ يَدْنَى دَنًى ودَنايَةً . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ أَمْراً خَسِيساً : قَدْ دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِيَةً . وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : عَلامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنا ، أَيِ الْخَصْلَةَ الْمَذْمُومَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وقَدْ يُخَفَّفُ ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضاً بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْخَسِيسِ .

وتَدَنَّى فُلانٌ أَيْ دَنا قَلِيلاً . وتَدانَوْا أَيْ دَنا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذابِ الأَكْبَرِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ ما يُعَذَّبُ بِهِ فِي الدُّنْيا فَهُوَ الْعَذابُ الأَدْنَى وَالْعَذابُ الأَكْبَرُ عَذابُ الآخِرَةِ .

ودانَيْتُ الأَمْرَ : قارَبْتُهُ . ودانَيْتُ بَيْنَهُما : جَمَعْتُ . ودانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : قَرَّبْتُ بَيْنَهُما . ودانَيْتُ الْقَيْدَ فِي الْبَعِيرِ أَوْ لِلْبَعِيرِ : ضَيَّقْتُهُ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ دانَى الْقَيْدُ قَيْنَيِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَناعِيمُ

وقَوْلُهُ :

مالِي أَراهُ دانِفاً قَدْ دُنِّيَ لَهْ

إِنَّما أَرادَ قَدْ دُنِّيَ لَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنَ الْواوِ مِنْ دَنَوْتُ ، ولٰكِنَّ الْواوَ قُلِبَتْ ياءً مِنْ دُنِيَ لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ النُّونُ ؛ فَكانَ يَجِبُ — إِذْ زالَتِ الْكَسْرَةُ — أَنْ تَعُودَ الْواوُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا كانَ إِسْكانُ النُّونِ إِنَّما هُوَ لِلتَّخْفِيفِ كانَتِ الْكَسْرَةُ الْمَنْوِيَّةُ فِي حُكْمِ الْمَلْفُوظِ بِها ، وعَلَى هٰذا قاسَ النَّحْوِيُّونَ فَقالُوا فِي شَقِيَ قَدْ شَقْيَ ، فَتَرَكُوا الْواوَ الَّتِي هِيَ لامٌ فِي الشِّقْوَةِ وَالشَّقاوَةِ مَقْلُوبَةً ، وإِنْ زالَتْ كَسْرَةُ الْقافِ مِنْ شَقِيَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَمَّا كانَتِ الْكَسْرَةُ مَنْوِيَّةً مُقَدَّرَةً ، وعَلَى هٰذا قالُوا لَقَضْوَ الرَّجُلُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الياءِ فِي قَضَيْتُ ، ولٰكِنَّها قُلِبَتْ فِي لَقَضُوَ لِانْضِمامِ الضَّادِ قَبْلَها واواً ، ثُمَّ أَسْكَنُوا الضَّادَ تَخْفِيفاً فَتَرَكُوا الْواوَ بِحالِها ، ولَمْ يَرُدُّوها إِلَى الْياءِ ، كَما تَرَكُوا الْياءَ فِي دُنْيا بِحالِها ، ولَمْ يَرُدُّوها إِلَى الْواوِ ، ومِثْلُهُ مِنْ كَلامِهِمْ رَضُوا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ سِيبَوَيْهِ بِإِسْكانِ الضَّادِ وتَرْكِ الْواوِ مِنَ الرِّضْوانِ ، ومَرَّ صَرِيحاً لِهٰؤُلاءِ ؛ قالَ : ولا أَعْلَمُ دُنِّيَ بِالتَّخْفِيفِ إِلاَّ فِي هٰذا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْناهُ ، وكانَ

الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي هٰذا الشِّعْرِ الَّذِي فِيهِ هٰذا الْبَيْتُ : هٰذا الرَّجَزُ لَيْسَ بِعَتِيقٍ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَزِ خَلَفٍ الْأَحْمَرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُوَلَّدِينَ .

وناقَةٌ مُدْنِيَةٌ ومُدْنٍ : دَنا نِتاجُها ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمُدَنِّي مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذا آواهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفاً ، وقَدْ دَنَّى فِي مَبِيتِهِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

فَيَدَنَّى فِي مَبِيتٍ وَمَحَلّ

وَالدَّنِيُّ مِنَ الرِّجالِ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذا آواهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفاً ، وَالْجَمْعُ أَدْنِياءُ . وما كانَ دَنِيًّا ولَقَدْ دَنِيَ دَناً ودَنايَةً ودِنايَةً ، الياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ لِقُرْبِ الْكَسْرَةِ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وتَدانَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ : قَلَّتْ وضَعُفَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَباعَدْتَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَدانَتْ وأَنْ أَحْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ

ودَنَّى فُلانٌ : طَلَبَ أَمْراً خَسِيساً (عَنْهُ أَيْضاً) .

وَالدَّنا : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنا الْتَفَعَتْ لَهُ
بُهْمَى الرِّفاغِ ولَجَّ فِي إِحْناقِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّنا مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ؛ قالَ :

فَأَمْواهُ الدَّنا فَعُوَيْرِضاتٌ
دَوارِسُ بَعْدَ أَحْياءٍ حِلالِ

وَالْأَدْنَيانِ : وادِيانِ .

ودانِيا : نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ يُقالُ لَهُ دانِيالُ .

* **دهبل** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرابِيِّ دَهْبَلَ إِذا كَبَّ اللُّقَمَ لِيُسابِقَ فِي الْأَكْلِ .

* **دهث** * الدَّهْثُ : الدَّفْعُ . ودَهْثَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **دهثم** * الدَّهْثَمُ : الْمَكانُ الْوَطِيءُ السَّهْلُ الدَّمِثُ . وأَرْضٌ دَهْثَمَةٌ ودَهْثَمٌ : سَهْلَةٌ . ورَجُلٌ دَهْثَمُ الْخُلُقِ : سَهْلُهُ . وامْرَأَةٌ دَهْثَمَةٌ : سَهْلَةُ دَمِثَةُ الأَخْلاقِ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقامِ الْحُوَّمِ
لِعَطَنٍ رابِي الْمَقامِ دَهْثَمِ

وسُمِّيَ الرَّجُلُ دَهْثَماً بِذٰلِكَ . الأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلصَّقْرِ الزَّهْدَمُ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْثَمُ . وَالدَّهْثَمُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ . ودَهْثَمٌ : اسْمٌ .

* **دهدأ** * أَبُو زَيْدٍ : ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدَإِ هُوَ كَقَوْلِكَ ما أَدْرِي أَيُّ الطَّمْشِ هُوَ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

وضافَ رَجُلٌ رَجُلاً ، فَلَمْ يَقْرِهِ وباتَ يُصَلِّي وتَرَكَهُ جائِعاً يَتَضَوَّرُ ، فَقالَ :

تَبِيتُ تُدَهْدِئُ الْقُرْآنَ حَوْلِي
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرُبانُ[1]

فَهَمَزَ تُدَهْدِئُ ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

* **دهدر** * الدُّهْدُرُّ : الْباطِلُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ دُهْدُرَّيْنِ ودُهْدُرَّيْهِ لِلرَّجُلِ الْكَذُوبِ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِيانِ عَنْكَ شَيْئاً . ودُهْدُرَّيْنِ : اسْمٌ لِبَطَلَ ؛ قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَلِيٍّ . ومِنْ كَلامِهِمْ : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنُ ، أَيْ بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنُ بِأَلاَّ يُسْتَعْمَلَ ، وذٰلِكَ لِتَشاغُلِ النَّاسِ بِما هُمْ فِيهِ مِنَ الشِّدَّةِ أَوِ الْقَحْطِ . ويُقالُ : ساعِدُ الْقَيْنُ . ويُقالُ : دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً .

* **دهدق** * الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ : زَهْزَقَ فِي ضَحِكِهِ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

(١) روى البيت فى معجم الشعراء هكذا :

تبيت تُدَهْوِرُ القرآن حولى
كأنى عند رأسك عُقْرُبانُ

والبيت للهيردان بن اللعين المنقرى .

[عبد الله]

* **دهده** * دَهْدَمَ الشَّيْءَ : قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وتَدَهْدَمَ الْحائِطُ وتَجَرْجَمَ : سَقَطَ . ويُقالُ : دَهْدَمْتُ الْبِناءَ إِذا كَسَرْتَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالنُّوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَهْدَمِ

* **دهدن** * الدُّهْدُنُّ بِالضَّمِّ : مَعْناهُ الْباطِلُ ؛ قالَ :

لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

ويُرْوَى لابْنَةِ عَمٍّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الدُّهْدُنُّ كَلامٌ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا دُهْدُرٌّ ، بِالرَّاءِ . وفِي الْمَثَلِ : دُهْدُرَّيْنِ وسَعْدُ الْقَيْنِ[2] ، يُضْرَبُ لِلْكَذَّابِ .

* **دهده** * دَهْدَهْتُ الْحِجارَةَ ودَهْدَيْتُها إِذا دَحْرَجْتَها فَتَدَهْدَهَ الْحَجَرُ وتَدَهْدَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الْحَصَى الْمُدَهْدِهِ

وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ فَيَتْبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ ، أَيْ يَتَدَحْرَجُ . وَالدَّهْدَهَةُ : قَذْفُكَ الْحِجارَةَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ دَحْرَجَةً ، وأَنْشَدَ :

يُدَهْدِهْنَ الرُّءُوسَ كَما تُدَهْدِي
حَزاوِرَةٌ بِأَبْطَحِها الْكُرِينَا

حَوَّلَ الْهاءَ الأَخِيرَةَ ياءً لِقُرْبِ شَبَهِها بِالْهاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْياءَ مَدَّةٌ وَالْهاءَ نَفَسٌ ؟ ومِنْ هُنالِكَ صارَ مَجْرَى الْياءِ وَالْواوِ وَالأَلِفِ وَالْهاءِ فِي رَوِيِّ الشِّعْرِ شَيْئاً واحِداً نَحْوَ قَوْلِهِ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ

فَاللامُ هُوَ الرَّوِيُّ ، وَالْهاءُ وَصْلُ الرَّوِيِّ ، كَما أَنَّها لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمُدَّتِ اللامُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَدَّتِها واوٌ أَوْ ياءٌ أَوْ أَلِفٌ لِلْوَصْلِ نَحْوَ مَنازِلِي ومَنازِلا ومَنازِلُو ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سِيدَهْ : دَهْدَهَ الشَّيْءَ فَتَدَهْدَهَ حَدَرَهُ

(٢) قوله : «وسعد القين» كذا بالأصل والصحاح بواو العطف ، وفى القاموس وموضع آخر من اللسان بحذفها .

مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ تَدَحْرُجاً . ودَهْدَهَهُ : قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ دَهْداهُ دِهْداءً ودَهْداةً ، الْياءُ بَدَلٌ مِنَ الْهاءِ لأَنَّها مِثْلُها فِي الْخَفاءِ ، كَما أُبْدِلَتْ هِيَ مِنها فِي قَوْلِهِمْ : ذِهِ أَمَةُ اللهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : دَهْدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهْدَهَ دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ ، وقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْهاءِ ياءٌ فَيُقالُ تَدَهْدَى الْحَجَرُ وغَيْرُهُ تَدَهْدِياً إِذا تَدَحْرَجَ ، ودَهْدَيْتُه أَنا أُدَهْدِيهِ دَهْداةً ودَهْدَأَةً إِذا دَحْرَجْتَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبُ

كَما تَدَهْدَى مِنَ الْعَرْضِ الجَلامِيدُ

وَالدُّهْدِيَةُ : الْخُرْءُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهْدِيهِ الْجُعَلُ . ودُهْدُوَةُ الْجُعَلِ[1] ودُهْدُوَّتُهُ ودُهْدِيَّتُهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، ودُهْدِيتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : ما يُدَهْدِيهِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الدُّهْدُوهَةُ كَالدُّحْرُوجَةِ ، وهُوَ ما يَجْمَعُهُ الْجُعَلُ مِنَ الْخُرْءِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ ماتُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ هُوَ ما يُدَحْرِجُهُ مِنَ السِّرْجِينِ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : كَما يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ النَّتْنَ بِأَنْفِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّهْدَهانُ الْكَبِيرُ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ حِيلَةٍ ومَحالَةٍ لِلأَعَزِّ :

لَنِعْمَ ساقِي الدَّهْدَهانِ ذِي الْعَدَدْ
الْجِلَّةِ الْكُومِ الشِّرابِ فِي الْعُضُدْ

الْجِلَّةُ : الْمِسَانُّ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَالْكُومُ ، جَمْعُ أَكْوَمَ وكَوْماءَ : الْعِظامُ الأَسْنِمَةِ ؛ وَالشِّرابُ : جَمْعُ شارِبٍ ، وعُضُدُ الْحَوْضِ : مِنْ إِزائِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّهْداهُ صِغارُ الإِبِلِ ؛ قالَ :

قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدُّهَيْدِهِينَا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا[2]

جَمَعَ الدَّهْداهَ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وحَذَفَ الْياءَ مِنَ الدُّهَيْدِيهِينا لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسَا

فَحَذَفَ الْياءَ مِنَ الْعَطامِيسِ ، وهُوَ جَمْعُ عَيْطَمُوسٍ ، لِلضَّرُورَةِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ الدَّهْداهَ عَلَى دَهادِهَ ، ثُمَّ صَغَّرَ دَهادِهَ فَقالَ دُهَيْدِهَةٌ ، ثُمَّ جَمَعَ دُهَيْدِهاً بِالْياءِ وَالنُّونِ ؛ وكَذٰلِكَ أَبْكُرٌ جَمْعُ بَكْرٍ ثُمَّ صَغَّرَ فَقالَ أُبَيْكِرٌ ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْياءِ وَالنُّونِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّهْداهُ وَالدَّهْداهُ وَالدُّهَيْدِهانُ الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ . أَبُو الطُّفَيْلِ : الدَّهْداهُ الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، حَواشِيَ كُنَّ أَو جِلَّةً ، وأَنْشَدَ :

إِذا الأُمُورُ اصْطَكَّتِ الدَّواهِي
مارَسْنَ ذا عَقْبٍ وذا بُداهِ
يَذُودُ يَوْمَ النَّهَلِ الدَّهْداهِ

أَي النَّهَلِ الْكَثِيرِ . ويُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدا هُوَ أَيْ أَيُّ النَّاسِ ، ويُقالُ : أَيُّ الدَّهْداءِ هُوَ ، بِالْمَدِّ .

وقَوْلُهُمْ : إِلاَّ دِهِ فَلادِهِ ، مَعْناهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذا الأَمْرُ الآنَ فَلا يَكُونُ بَعْدَ الآنَ . ولا يُدْرَى ما أَصْلُهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وإِنِّي لأَظُنُّها فارِسِيَّةً ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الآنَ فَلا تَضْرِبْهُ أَبَداً ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي

وقُوَّلُ : إِلاَّ دِهِ فَلا دَهِ

يُقالُ : إِنَّها فارِسِيَّةٌ حَكَى قَوْلَ ظِئْرِهِ . وَالْقُوَّلُ : جَمْعُ قائِلٍ ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ . وفِي حَدِيثِ الْكاهِنِ : إِلاَّ دَهْ فَلا دَهْ ؛ هٰذا مَثَلٌ مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ قَدِيمٌ ، مَعْناهُ : إِنْ لَمْ تَنَلْهُ الآنَ لَمْ تَنَلْهُ أَبَداً ، وقِيلَ : أَصْلُهُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَيْ إِنْ لَمْ تُعْطَ الآنَ لَمْ تُعْطَ أَبَداً . الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ دَهْ كَلِمَةٌ كانَتِ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِها ، يَرَى الرَّجُلُ ثَأْرَهُ فَتَقُولُ لَهُ يافُلانُ إِلاَّ دَهِ فَلا دَهِ ، أَيْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَثْأَرْ بِفُلانٍ الآنَ لَمْ تَثْأَرْ بِهِ أَبَداً . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ طَلَبِ الْحاجَةِ يَسْأَلُها فَيَمْنَعُها فَيَطْلُبُ غَيْرَها : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هٰذا : إِلا دَهِ فَلا دَهِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ أُرِيدُ كَذا وكَذا ، فَإِنْ قِيلَ لَهُ : لَيْسَ يُمْكِنُ ذاكَ ، قالَ : فَكَذا وكَذا . وكانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ الْكُهَّانِ : أَنَّهُ تَنافَرَ إِلَيْهِ رَجُلانِ مِنَ الْعَرَبِ فَقالا أَخْبِرْنا فِي أَيِّ شَيْءٍ جِئْناكَ ؟ فَقالَ : فِي كَذا وكَذا ، فَقالا : إِلاَّ دِهِ ، أَي انْظُرْ غَيْرَ هٰذا النَّظَرِ ، فَقالَ : إِلاَّ دِهِ فَلا دِهِ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُما بِها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ إِلا دِهِ فَلا دِهِ : أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذا فَلا يَكُونُ ذاكَ . ويُقالُ : لا دِهِ فَلا دِهِ ، يَقُولُ : لا أَقْبَلُ واحِدَةً مِنَ الْخَصْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ إِلا دِهِ فَلادِهِ يا هٰذا ، وذٰلِكَ أَنْ يُوتِرَ الرَّجُلُ فَيَلْقَى واتِرَهُ فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الآنَ فَإِنَّكَ لا تَضْرِبُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ دِهْ فارِسِيَّةٌ مَعْناها الضَّرْبُ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ : دِهْ ، قالَ : رَأَيْتُهُ فِي كِتابِ أَبِي زَيْدٍ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِلاَّ دِهِ فَلا دِهِ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَشْرَفَ عَلَى قَضاءِ حاجَتِهِ مِنْ غَرِيمٍ لَهُ أَوْ مِنْ ثَأْرِهِ أَوْ مِنْ إِكْرامِ صَدِيقٍ لَهُ إِلاَّ دِهِ فَلا دِهِ ، أَيْ إِنْ لَمْ تَغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصادِفُها أَبَداً ، ومِثْلُهُ : بادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْغُصَّةُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الدُّهْدُرُّ وَالدُّهْدُنُّ الْباطِلُ ، وكَأَنَّهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا واحِدَةً . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي بابِ الْباطِلِ : دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ؛ قالَ : ومَعْناهُ عِنْدَهُمُ الْباطِلُ ، ولا أَدْرِي ما أَصْلُهُ . قالَ : وأَمَّا أَبُو زِيادٍ فَإِنَّهُ قالَ لِي يُقالُ دُهْ دُرَّيْهِ ، بِالْهاءِ . وقالَ أَبُو الْفَضْلِ : وجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ، دُهْ مَضْمُومَةُ الدَّالِ . سَعْدَ مَنْصُوبُ الدالِ . وَالْقَيْنِ غَيْرُ مُعْرَبٍ

---

(١) قوله : «ودهدوة الجعل» هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما فى التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع فى نسخ القاموس ، الطبع .

(٢) قوله : «رويت غير إلخ» الذى فى = الصحاح والتهذيب : قد رويت إلا إلخ قال فى التكملة الرواية :

قد رويت إلا دهيدهينا إلا ثلاثين وأربعينا
أبيكرات وأبيكرينا

قال : والرجز من الأصمعيات .

كَأَنَّهُ مَوْقُوفٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قَوْلُهُمْ دُهْ دُرّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ دُهْ أَيْ عَشَرَةٌ وَدُرَّيْنِ أَو دُرّ . عَشَرَةُ أَلْوانٍ فِي واحِدٍ أَو اثْنَيْنِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَدْ حَكَيْتُ فِي هٰذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ ما سَمِعْتُهُ وحَفِظْتُهُ لأَهْلِ اللُّغَةِ . ولَمْ أَجِدْ لَهُما فِي عَرَبِيةٍ ولا عَجَمِيَّةٍ إِلَى هٰذِهِ الْغايَةِ أَصْلاً صَحِيحًا ، أَعْنِي إِلاَّ دَهِ فَلا دَهِ . ودُهْ دُرَّيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دُهْ زَجْرٌ لِلإِبِلِ . يُقالُ فِي زَجْرِها دُهْ دُهْ .

* **دهدى** * يُقالُ : دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ ودَهْدَهْتُه فَتَدَهْدَى وتَدَهْدَهَ .

ويُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْداءِ هُوَ أَيْ أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ ؛ وقالَ :

وعِنْدِي الدَّهْـدَهاءُ[1]

* **دهر** * الدَّهْرُ : الأَمَدُ الْمَمْدُودُ . وقِيلَ : الدَّهْرُ أَلْفُ سَنَةٍ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ حُكِيَ فيه الدَّهُرُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ : فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ والدَّهُرُ لُغَتَيْنِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ فِي هٰذا النَّحْوِ ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى ما سُمِعَ مِنْهُ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لِمَكانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وجَبَلاً طالَ مَعَدًّا فَاشْمَخَرّْ
أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمْعُ الدَّهْرِ أَدْهُرٌ ودُهُورٌ . وكَذٰلِكَ جَمْعُ الدَّهَرِ ، لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَدْهاراً ، ولا سَمِعْنا فِيهِ جَمْعاً إِلا ما قَدَّمْنا مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ ، فَمَعْناهُ أَنَّ ما أَصابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فاللهُ فاعِلُهُ لَيْسَ الدَّهْرَ ، فإِذا شَتَمْتَ بِهِ الدَّهْرَ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ اللهَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : لأَنَّهُمْ كانُوا يُضِيفُونَ النَّوازِلَ إِلَى الدَّهْرِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لا تَسُبُّوا فاعِلَ ذٰلِكَ بِكُمْ فَإِنَّ ذٰلِكَ هُوَ اللهُ تَعالَى ؛ وفِي رِوايَةٍ : فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللهُ تَعالَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ مِمَّا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمُعَطِّلَةَ يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَّهَمُ بِالزَّنْدَقَةِ والدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهٰذا الْحَدِيثِ ويَقُولُ : أَلا تَراهُ يَقُولُ : فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ ؟ قالَ : فَقُلْتُ وهَلْ كانَ أَحَدٌ يَسُبُّ اللهَ فِي آبادِ الدَّهْرِ ؟ وقَدْ قالَ الأَعْشَى فِي الْجاهِلِيَّةِ :

أَسْتَأْثِرُ اللهُ بِالْوَفاءِ وَبِالْـ
ـحَمْدِ وَوَلَّى الْمَلامَةَ الرَّجُلا

قالَ : وتَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كانَ شَأْنُها أَنْ تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّهُ عِنْدَ الْحَوادِثِ والنَّوازِلِ تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ : أَصابَتْهُمْ قَوارِعُ الدَّهْرِ وحَوادِثُهُ ، وأَبادَهُمُ الدَّهْرُ ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذٰلِكَ فَيَذُمُّونَهُ ، وقَدْ ذَكَرُوا ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ ، وأَخْبَرَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمْ بِذٰلِكَ فِي كِتابِهِ الْعَزِيزِ ، ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقالَ : « وقالُوا ما هِيَ إِلا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ ونَحْيا وَما يُهْلِكُنا إِلا الدَّهْرُ » ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلا يَظُنُّونَ » .

والدَّهْرُ : الزَّمانُ الطَّوِيلُ وَمُدَّةُ الْحَياةِ الدُّنْيا ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ . عَلَى تَأْوِيلِ : لا تَسُبُّوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هٰذِهِ الأَشْياءَ ، فإِنَّكُمْ إِذا سَبَبْتُمْ فاعِلَها فَإِنَّما يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللهِ تَعالَى ، لأَنَّهُ الْفاعِلُ لَها لا الدَّهْرُ ، فَهٰذا وَجْهُ الْحَدِيثِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ بِنَحْوِ ما فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ حَكَى كَلامَهُ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وسَبِّهِ ، أَيْ لا تَسُبُّوا فاعِلَ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، فإِنَّكُمْ إِذا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّهُ الْفَعَّالُ لِما يُرِيدُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرِّوايَةِ الأُولَى : فَإِنَّ جالِبَ الْحَوادِثِ ومُنْزِلَها هُوَ اللهُ لا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الْحَوادِثِ لاشْتِهارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذٰلِكَ ؛ وتَقْدِيرُ الرِّوايَةِ الثّانِيَةِ : فإِنَّ اللهَ هُوَ الْجالِبُ لِلْحَوادِثِ لا غَيْرُ رَدًّا لاعْتِقادِهِمْ أَنَّ جالِبَها الدَّهْرُ .

وعامَلَهُ مُداهَرَةً ودِهاراً : مِنَ الدَّهْرِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُداهَرَةً ودِهاراً (عَنْهُ) .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ الشّافِعِيُّ الْحِينُ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيا ، ويَوْمٍ ؛ قالَ : ونَحْنُ لا نَعْلَمُ لِلْحِينِ غايَةً . وكَذٰلِكَ زَمانٌ وَدَهْرٌ وأَحْقابٌ ، ذَكَرَ هٰذا فِي كِتابِ الإِيمانِ ؛ حَكاهُ الْمُزَنِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ عَنْهُ .

وقالَ شَمِرٌ : الزَّمانُ والدَّهْرُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ دَهْراً يُلَفُّ حَبْلِي بِجُمْلٍ
لَـزَمانٌ يَـهُـمُّ بِالإِحْسانِ

فَعارَضَ شَمِراً خالِدُ بْنُ يَزِيدَ وخَطَّأَهُ فِي قَوْلِهِ : الزَّمانُ والدَّهْرُ واحِدٌ . وقالَ : الزَّمانُ زَمانُ الرُّطَبِ والْفاكِهَةِ ، وزَمانُ الْحَرِّ ، وزَمانُ الْبَرْدِ ؛ ويَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، والدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّهْرِ الأَطْوَلِ ، ويَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيا كُلِّها . قالَ : وقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَقَمْنا عَلَى ماءِ كَذا وكَذا دَهْراً ، ودارُنا الَّتِي حَلَلْنا بِها تَحْمِلُنا دَهْراً ، وإِذا كانَ هٰذا هٰكَذا جازَ أَنْ يُقالَ : الزَّمانُ والدَّهْرُ واحِدٌ فِي مَعْنًى دُونَ مَعْنًى ، قالَ : والسَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : رَبِيعٌ وقَيْظٌ وخَرِيفٌ وشِتاءٌ ؛ ولا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ : الدَّهْرُ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ ، فَهُما يَفْتَرِقانِ .

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَلا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمْواتِ والأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْراً ، أَرْبَعَةٌ مِنْها حُرُمٌ : ثَلاثَةٌ مِنْها مُتَوالِياتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ والْمُحَرَّمُ ، ورَجَبُ مُفْرَدٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِالزَّمانِ الدَّهْرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّهْرُ الزَّمانُ . وقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَاهِرٌ كَقَوْلِهِمْ أَبَدٌ أَبِيدٌ ؛ ويُقالُ : لا

(١) قوله : « الدهداء » هكذا فى الأصل .

آتِيكَ دَهْرَ الدَّاهِرِين ، أَيْ أَبداً .

ورَجُلٌ دُهْرِيٌّ : قَدِيمٌ مُسِنٌّ ، نُسِبَ إِلَى الدَّهْرِ ، وهُوَ نادِرٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلا دَهْرِيٌّ عَلَى الْقِياسِ . ورَجُلٌ دَهْرِيٌّ : مُلْحِدٌ لا يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ ، يَقُولُ بِبَقاءِ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مُوَلَّدٌ قالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : يُقالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ دَهْرِيٌّ . قالَ : وإِنْ كانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عامِرٍ قُلْتَ دُهْرِيٌّ لا غَيْرُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ؛ قالَ ثَعْلَبُ : وهُما جَمِيعاً مَنْسُوبانِ إِلَى الدَّهْرِ وهُمْ رُبَّما غَيَّرُوا فِي النَّسَبِ ، كَما قالُوا سُهْلِيٌّ لِلْمَنْسُوبِ إِلى الأَرْضِ السَّهْلَةِ .

والدَّهارِيرُ : أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمانِ الْماضِي ، ولا واحِدَ لَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ لِعِثْيَرٍ[1] بْنِ لَبِيدٍ الْعُذْرِيِّ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ لِحُرَيْثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعُذْرِيِّ :

فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وَارْضَيَنَّ بِهِ
فَبَيْنَما الْعُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرْ
وبَيْنَما الْمَرْءُ فِي الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرْ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
وذُو قَرابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورْ

حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ
وَالدَّهْرُ أَيْتَمَا حِينٍ[2] دَهارِيرْ

قَوْلُهُ : اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً أَيِ اطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يُقَدِّرَ لَكَ خَيْراً . وقَوْلُهُ : فَبَيْنَا الْعُسْرُ ، العُسْرُ مُبْتَدَأٌ . وخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ فَبَيْنَا العُسْرُ كائِنٌ أَوْ حاضِرٌ . إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ أَيْ حَدَثَتْ وحَلَّتْ ، وَالْمَياسِيرُ : جَمْعُ مَيْسُورٍ . وقَوْلُهُ : كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ ، يَكُنْ تامَّةٌ . وإِلا تَذَكُّرُهُ فاعِلٌ بِها . وَاسْمُ كَأَنْ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ ، وَالْهاءُ فِي تَذَكُّرُهُ عائِدَةٌ عَلَى الْهاءِ الْمُقَدَّرَةِ ؛ وَالدَّهْرُ مُبْتَدَأٌ ، ودَهارِيرُ خَبَرُهُ ؛ وأَيْتَما حالٍ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ ، وَالْعامِلُ فِيهِ ما فِي دَهارِيرُ مِنْ مَعْنَى الشِّدَّةِ . وقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَهارِيرُ أَيْ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، وَنَهارٌ أَنْهَرُ ، ويَوْمٌ أَيْوَمُ ، وساعَةٌ سَوْعاءُ . وَواحِدُ الدَّهارِيرِ دَهْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا : ذَكَرٌ ومَذاكِيرُ ، وشِبْهٌ ومَشابِهُ ؛ فَكَأَنَّها جَمْعُ مِذْكارٍ ومُشْبِهٍ ، وكَأَنَّ دَهارِيرَ جَمْعُ دُهْرُورٍ أَوْ دَهْرارٍ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرُ . وَالأَعاصِيرُ : جَمْعُ إِعْصارٍ ، وهِيَ الرِّيحُ تَهُبُّ بِشِدَّةٍ . ودُهُورٌ دَهارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذٰلِكَ فِي دَهْرِ الدَّهارِيرِ . قالَ : ولا يُفْرَدُ مِنْهُ دِهْرِيرٌ ؛ وفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

فَإِنَّ ذا الدَّهْرِ أَطْواراً دَهارِيرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّهارِيرُ جَمْعُ الدُّهُورِ . أَرادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حالَيْنِ مِنْ بُؤْسٍ ونُعْمٍ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الدَّهارِيرُ تَصارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوائِبُهُ . مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدهْرِ ، لَيْسَ لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعَبادِيد .

وَالدَّهْرُ : النازِلَةُ . وفِي حَدِيثِ مَوْتِ أَبِي طالِبٍ : لَوْلا أَنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ دَهَرَهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ . يُقالُ : دَهَرَ فُلاناً أَمْرٌ إِذا أَصابَهُ مَكْرُوهٌ ، ودَهَرَهُمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ ، ودَهَرَ بِهِمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ .

وما دَهْرِي بِكَذا ، وما دَهْرِي كَذا ، أَيْ ما هَمِّي وغايَتِي . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : ما ذاكَ دَهْرُكِ . يُقالُ : ما ذاكَ دَهْرِي ، وما دَهْرِي بِكَذا ، أَيْ هَمِّي وإِرادَتِي ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي ! وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هالِكٍ
ولا جَزَعاً مِمَّا أَصابَ فَأَوْجَعا
وما ذاكَ بِدَهْرِي ، أَيْ عادَتِي .

وَالدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ وقَذْفُكَ بِهِ فِي مَهْواةٍ ؛ ودَهْوَرْتُ الشَّيْءَ : كَذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : فَلا دَهْوَرَةَ الْيَوْمَ عَلَى حِزْبِ إِبْراهِيمَ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ ، ولا يُتْرَكُ حِفْظَهُمْ وتَعَهُّدَهُمْ ؛ وَالْواوُ زائِدَةٌ . وهُوَ مِنَ الدَّهْوَرَةِ جَمْعِكَ الشَّيْءَ وقَذْفِكَ إِيَّاهُ فِي مَهْواةٍ ؛ ودَهْوَرَ اللُّقْمَةَ مِنْهُ ، وقِيلَ : دَهْوَرَ اللُّقْمَةَ كَبَّرَها .

الأَزْهَرِيُّ : دَهْوَرَ الرَّجُلُ لُقْمَهُ إِذا أَدارَها ثُمَّ الْتَهَمَها . وقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » ، قالَ : دُهْوِرَتْ ، وقالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : رُمِيَ بِها . ويُقالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذا أَلْقاهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ » ؛ أَيْ فِي الْجَحِيمِ ؛ قالَ : ومَعْنَى كُبْكِبُوا طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وقالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْناهُ دُهْوِرُوا . ودَهْوَرَ : سَلَحَ . ودَهْوَرَ كَلامَهُ : قَحَّمَ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ودَهْوَرَ الْحائِطَ : دَفَعَهُ فَسَقَطَ وتَدَهْوَرَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ .

وَالدَّهْوَرِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الصُّلْبُ الضَّرْبِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ وهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ هٰذا خَطَأً ، والصَّوابُ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ ، أَيْ رَفِيعُ الصَّوْتِ .

ودَاهِرٌ[3] : مَلِكُ الدَّيْبُلِ ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْقاسِمِ الثَّقَفِيُّ ، ابنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ[4] ، فَذَكَرَهُ جَرِيرٌ وقالَ :

وأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ ذَكَرْتُ وداهِراً
ويَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ نازِلٌ
بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ تُحاوِلُهْ

---

(١) قوله : « هو لعثير إلخ » وقيل لابن عيينة المهلبي ، قاله صاحب القاموس فى البصائر ، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : « أيتاحين » فى الصحاح : « أيتاحال » . وسيأتى بعد أسطر : « أيتاحال » . [عبد الله]

(٣) قوله : « وداهِرٌ : ملك الدَّيْبل » هكذا ضُبِطَ داهرٌ فى الأصل وفى سائر الطبعات ، مصروفاً وبكسر الهاء . وفى القاموس : داهُرُ كهاجَرَ ، غير مصروف ومفتوح الهاء . [عبد الله]

(٤) قوله : « ابن عمّ الحجاج » هكذا فى التهذيب وفى شرح القاموس ، وهو الصواب . وفى طبعات اللسان كلها : « ابن عمر الحجّاج » وهو تحريف . [عبد الله]

فَأَجَابَهُ جَرِيرُ :

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالدَّهْرُ خالِدُ
فَجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئاً تُطَاوِلُهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الدَّهْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ، لأَنَّ الْمَوْتَ يَفْنَى بَعْدَ انْقِضَاءِ الدُّنْيا ، قالَ : هٰكَذا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : ما عِنْدِي فِي هٰذا الأَمْرِ دَهْوَرِيَّةٌ وَلا رَخْوَدِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ عِنْدِي فِيهِ رِفْقٌ وَلا مُهاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيَةٌ ولا هُوَيْدِيَةٌ وَلا هَوْدَاءُ ولا هَيْدَاءُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ودَهْرٌ ودُهَيْرٌ وداهِرٌ : أَسْماءٌ . ودَهْرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

وأَصْبَحَ رَاسِياً بِرُضامِ دَهْرٍ
وسَالَ بِهِ الْخَمائِلُ فِي الرِّهامِ

وَالدَّوَاهِرُ : رَكَايَا مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذاً لأَتَى الدَّوَاهِرَ عَنْ قَرِيبٍ
بِخِزْيٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ الْعِقَالِ

* **دهرج** * الدَّهْرَجَةُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

* **دهرس** * الدهارِيسُ : الدَّواهِي ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

فَإِنْ أَبْلَ لاقَيْتُ الدَّهارِيسَ مِنْهُما
فَقَدْ أَفْنَيَا النُّعْمانَ قَبْلُ وَتُبَّعَا

واحِدُها دِهْرِسٌ ودُهْرُسٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : فَلاَ أَدْرِي لِمَ ثَبَتَتِ الْيَاءُ فِي الدَّهارِيسِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّراهِيسُ أَيْضاً وَالدَّهْرَسُ الْخِفَّةُ . وناقَةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ أَيْ ذاتُ خِفَّةٍ ونَشاطٍ ، وأَنْشَدَ :

ذاتُ أَزابِيٍّ وذاتُ دَهْرَسِ

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَجَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَها
حَجٌّ حَرامٌ أَلا تِلْكَ الدَّهارِيسُ [1]

وَالدَّهْرِسُ وَالدُّهْرُسُ جَمِيعاً : الدَّاهِيَةُ كَالدَّهْرَسِ ، وهِيَ الدَّهارِسُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مَعِي ابْنَا صَرِيمٍ جازِعانِ كِلاهُما
وعَرْزَةُ لَوْلاهُ لَقِينا الدَّهارِسا

* **دهرش** * دَهْرَشٌ : اسْمٌ ، وقِيلَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ .

* **دهس** * اللَّيْثُ : الدُّهْسَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرِّمالِ وأَلْوانِ الْمِعْزَى ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مُواصِلاً قَفّاً بِلَوْنٍ أَدْهَسَا [2]

ابْنُ سِيدَهْ : الدُّهْسَةُ لَوْنٌ يَعْلُوهُ أُدْنَى سَوادٍ يَكُونُ فِي الرِّمالِ وَالْمَعَزِ . ورَمْلٌ أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ ؛ وَالدَّهَاسُ مِنَ الرَّمْلِ : ما كانَ كَذٰلِكَ لا يُنْبِتُ شَجَراً وتَغِيبُ فِيهِ الْقَوائِمُ ، وأَنْشَدَ :

وفِي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ

وقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلاً ولَيْسَ بِتُرابٍ ولا طِينٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جاءَتْ مِنَ الْبِيضِ زُعْراً لا لِباسَ لَها
إِلا الدَّهاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

وهِيَ الدَّهْسُ . الأَصْمَعِيُّ : الدَّهاسُ كُلُّ لَيِّنٍ جِدًّا ؛ وقِيلَ : الدَّهْسُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ يَثْقُلُ فِيها الْمَشْيُ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا يَغْلُبُ عَلَيْها لَوْنُ الأَرْضِ ولا لَوْنُ النَّباتِ ، وذٰلِكَ فِي أَوَّلِ نَباتِها ، وَالْجَمْعُ أَدْهاسٌ ؛ وقَدِ ادْهاسَّتِ الأَرْضُ .

وأَدْهَسَ الْقَوْمُ : سارُوا فِي الدَّهْسِ ، كَما يُقالُ أَوْعَثُوا سارُوا فِي الْوَعْسِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْمِعْزَى الصَّدْآءُ ، وهِيَ السَّوْداءُ الْمُشْرَبَةُ حُمْرَةً ، وَالدَّهْساءُ أَقَلُّ مِنْها حُمْرَةً ، وَالدَّهْساءُ مِنَ الضَّأْنِ الَّتِي عَلَى لَوْنِ الدَّهْسِ ، وَالدَّهْساءُ مِنَ الْمَعَزِ كَالصَّدْآءِ إِلا أَنَّها أَقَلُّ مِنْها حُمْرَةً ؛ وقالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَمالٍ الْعَبْدِيُّ :

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

وَالْخُلْعَةُ : خِيارُ الْمالِ . ويَصُورُ : يُمِيلُ ، ويُرْوَى : يَصُوعُ أَيْ يُفَرِّقُ . وعُنُوقٌ : جَمْعُ عَناقٍ . وَالدَّهْسُ وَالدَّهاسُ مِثْلُ اللَّبْثِ وَاللُّباثِ : الْمَكانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلاً ، ولَيْسَ هُوَ بِتُرابٍ ولا طِينٍ ، ورِمالٌ دُهْسٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَنَزَلَ دَهاساً مِنَ الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ : لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ . ورَجُلٌ دَهاسُ الْخُلُقِ أَيْ سَهْلُ الْخُلُقِ دَمِثُهُ ، وما فِي خُلُقِهِ دَهاسَةٌ .

* **دهش** * الدَّهَشُ : ذَهابُ الْعَقْلِ مِنَ الذَّهَلِ وَالْوَلَهِ وقِيلَ مِنَ الْفَزَعِ ونَحْوِهِ ، دَهِشَ دَهَشاً ، فَهُوَ دَهِشٌ ، ودُهِشَ ، فَهُوَ مَدْهُوشٌ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ ، وَأَدْهَشَهُ اللهُ وأَدْهَشَهُ الأَمْرُ . ودَهِشَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، دَهَشاً : تَحَيَّرَ . ويُقالُ : دُهِشَ وشُدِهَ ، فَهُوَ دَهِشٌ وَمَشْدُوهٌ [3] شَدْهاً . قالَ : وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ دَهِشَ عَلَى فَعِلَ ، وهُوَ الدَّهَشُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ . وَالدَّهَشُ : مِثْلُ الْخَرَقِ وَالْبَعَلِ ونَحْوِهِ .

* **دهشر** * أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ [4] الْكَبِيرَةُ ، وَالْعَجَمْجَمَةُ الشَّدِيدَةُ .

* **دهع** * دَهاعِ ودَهْداعٌ : مِنْ زَجْرِ الْعُنُوقِ . ودَهَعَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ ودَهَّعَ ودَهْدَعَ دَهْدَعَةً : زَجَرَها بِذٰلِكَ ، ودَهْدَعَ بِها : صَوَّتَ .

---

(١) قوله : « وأنشد الليث » أى لجرير ، وقوله : حجت يروى حنّت ، وقوله : حجر يروى بسل ، وكل صحيح ، والحجر والبسل كالمنع وزناً ومعنى .

(٢) قوله : « بلون » فى الصحاح : ورملاً .

(٣) قوله : « فهو دهش ومشدوه » كذا بالأصل والمناسب لما قبله وما بعده أن يقول فهو مدهوش ومشدوه .

(٤) قوله : « الدَّهشرة الناقة . . إلخ » ، وأن تعمل بغير رفق ، ومسرعة الأخذ فى القراع والجماع . ذكره القاموس .

* **دهف** * دَهَفَ الشَّيْءَ يَدْهَفُهُ دَهْفاً وأَدْهَفَهُ : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفِي النَّوادِرِ جاءَ هادِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وداهِفَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَالدَّاهِفُ : الْمُعْيِي . ويُقالُ : إِبِلٌ داهِفَةٌ أَيْ مُعْيِيَةٌ مِنْ طُولِ السَّيْرِ ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ الْهُذَلِيّ :

فَما قَدِمَتْ حَتَّى تَواتَرَ سَيْرُها
وَحَتَّى أُنِيخَتْ وَهْيَ داهِفَةُ دُبْرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّاهِفَةُ الْغَرِيبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالْهادِفِ .

* **دهفش** * الأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قالَ : لَمَّا قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لَمْ تَدَعْ لِلنِّساءِ عِنْدِي نَصِيباً
غَيْرَ ما قُلْتُ مازِحاً بِلِسانِي

قالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : رَضِيتُ لَكَ الْمَوَدَّةَ ، وَلِلنِّساءِ الدَّهْفَشَةَ وهِيَ الْخَدِيعَةُ . والدَّهْفَشَةُ : التَّجْمِيشُ . ودَهْفَشَ الْمَرْأَةَ إِذا جَمَّشَها .

* **دهق** * الدَّهْقُ : شِدَّةُ الضَّغْطِ . وَالدَّهْقُ أَيْضاً : مُتابَعَةُ الشَّدِّ . ودَهَقَ الْماءَ وأَدْهَقَهُ : أَفْرَغَهُ إِفْراغاً شَدِيداً . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نُطْفَةً دِهاقاً وعَلَقَةً مُحاقاً ، أَيْ نُطْفَةً قَدْ أُفْرِغَتْ إِفْراغاً شَدِيداً ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَدْهَقْتُ الْماءَ أَفْرَغْتُهُ إِفْراغاً شَدِيداً ، فَهُوَ إِذاً مِنَ الأَضْدادِ . وأَدْهَقَ الْكَأْسَ : شَدَّ مِلأَها . وكَأْسٌ دِهاقٌ : مُتْرَعَةٌ مُمْتَلِئَةٌ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَكَأْساً دِهاقاً » ، قِيلَ : مَلأَى ؛ وقالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ .

أَتانا عامِرٌ يَرْجُو قِرانا
فَأَتْرَعْنا لَهُ كَأْساً دِهاقا

ويُقالُ : أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبارِها أَيْ مَلأْتُها إِلَى أَعالِيها . وفِي التَّهْذِيبِ : دَهَقْتُ الْكَأْسَ أَيْ مَلأْتُها ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ دِهاقاً مُتَتابِعَةً عَلَى شارِبِيها مِنَ الدَّهْقِ الَّذِي هُوَ مُتابَعَةُ الشَّدِّ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وقِيلَ : دِهاقاً صافِيَةً ؛ وأَنْشَدَ :

يَلَذُّهُ بِكَأْسِهِ الدِّهاقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا صِفَتُهُمُ الْكَأْسَ وهِيَ أُنْثَى بِالدِّهاقِ ولَفظُهُ لَفْظُ التَّذْكِيرِ فَمِنْ بابِ عَدْلٍ ورِضاً . أَعْنِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ، وهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهاق ؛ وقَدْ كانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ هِجانٍ ودِلاصٍ إِلاَّ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْ كَأْساً دِهاقاً ؛ قالَ : وإِنَّما حَمَلَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ دِلاصاً وهِجاناً فِي حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيراً لِهِجانٍ ودِلاصٍ فِي حَدِّ الإِفْرادِ قَوْلُهُمْ هِجانانِ ودِلاصانِ ، ولَوْلاَ ذلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بابِ رِضاً لأَنَّهُ أَكْثَرُ ، فافْهَمْهُ . ودَهَقَ لِي مِنَ الْمالِ دَهْقَةً : أَعْطانِي مِنْهُ صَدْراً .

وَالدَّهَقُ : خَشَبَتانِ يُغْمَزُ بِهِما السّاقُ . وَادَّهَقَتِ الْحِجارَةُ : اشْتَدَّ تَلازُبُها ودَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ مَعَ كَثْرَةٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

يَنْصاحُ مِنْ جِبْلَةٍ رَضْمٍ مُدَّهِقْ

وَالدِّهْقانُ وَالدُّهْقانُ : التّاجِرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنْ جَعَلْتَ دِهْقاناً مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ . هٰكَذا قالَ مِنَ الدَّهْقِ ، قالَ : فَلا أَدْرِي أَقالَهُ عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ أَمْ هُوَ تَمْثِيلٌ مِنْهُ لاَ لَفْظٌ مَعْقُولٌ ، قالَ : وَالأَغْلَبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مَقُولٌ ، وهُمُ الدَّهاقِنَةُ وَالدَّهاقِينُ ؛ قالَ :

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وَصَنَّاجَةٌ تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

وقَبْلَهُ :

أَلاَ أَبْلِغا الْحَسْناءَ أَنَّ حَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى مِنْ زُجاجٍ وحَنْتَمِ

وبَعْدَهُ :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا بِالْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
إِذا كُنْتَ نَدْمانِي فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلا تَسْقِنِي بِالأَصْغَرِ الْمُتَثَلِّمِ

يَعْنِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَلاَّهُ .

وَالدَّهَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَذابِ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ « أَشْكَنْجَه » .

ودَهَقْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وقَطَعْتُهُ ، وكَذٰلِكَ دَهْدَقْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِحُجْرِ بْنِ خالِدٍ أَحَدِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ وَالنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَعْلِي بِذَمٍّ مَناقِعُهْ
وَنَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينا إِذا شَتَا
سَدِيفَ السَّنامِ تَشْتَرِيهِ أَصابِعُهْ[1]

الْمَناقِعُ : الْقُدُورُ الصِّغارُ ، واحِدُها مَنْقَعٌ ومَنْقَعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي النَّجْمِ :

قَدِ اسْتَحَلُّوا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وَادْهَقِ

وَالدَّهْدَقَةُ : دَوَرانُ الْبَضِعِ الْكَثِيرِ فِي الْقِدْرِ إِذا غَلَتْ ، تَراها تَعْلُو مَرَّةً وتَسْفُلُ أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ :

تَقَمَّصَ دَهْداقَ الْبَضِيعِ كَأَنَّهُ
رُءُوسُ قَطاً كُدْرٍ دِقاقِ الْحَناجِرِ

* **دهقش** * دَهْقَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : جَمَّشَها .

* **دهقع** * الْجُوعُ الدُّهْقُوعُ : هُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَصْرَعُ صاحِبَهُ .

* **دهقم** * الدَّهْقَمَةُ : الْكَيْسُ .

* **دهقن** * التَّدَهْقُنُ : التَّكَيُّسُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِي الْخَلِيلَ ، عَنْ دُهْقانٍ فَقالَ : إِنْ سَمَّيْتَهُ مِنَ التَّدَهْقُنِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ ، وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ دِهْقاناً مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ لأَنَّهُ فِعْلان ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ جَعَلْتَ النُّونَ

---

(١) قوله : « ونحلب ضرس » بالنون فى أول نحلب ، وبنصب ضرس خطأ صوابه يَحْلُبُ – بالياء – ضرسُ بالرفع .

وقوله : « تشتريه » بالشين المعجمة خطأ صوابه تستريه ، بالسّين المهملة .

[عبد الله]

أَصْلِيَّة ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَهْقَنَ الرَّجُلُ ، ولَهُ دَهْقَنَةُ مَوْضِعِ كذا ، صَرَفْتَهُ لأَنَّهُ فِعْلالٌ .

وَالدِّهْقانُ والدُّهْقانُ : التَّاجِرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُمُ الدَّهاقِنَةُ وَالدَّهاقِينُ ؛ قالَ :

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وَصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : دِهْقانٌ ودُهْقانٌ مِثْلُ قِرْطاسٍ وقُرْطاسٍ ، قالَ : ودِهْقانُ فِي بَيْتِ الأَعْشَى عَرَبِيّ ، وهُوَ اسْمُ وادٍ ، قالَ :

فَظَلَّ يَغْشَى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتاً
كَالْفارِسِيِّ تَمَشَّى وَهْوَ مُنْتَطِقُ

وَالدُّهْقانُ وَالدِّهْقانُ : الْقَوِيُّ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ حِدَّةٍ ، وَالأُنْثَى دِهْقانَةٌ ، والاسْمُ الدَّهْقَنَةُ . اللَّيْثُ : الدَّهْقَنَةُ الاسْمُ مِنَ الدِّهْقانِ ، وهُوَ نَبْزٌ . ودُهْقِنَ الرَّجُلُ : جُعِلَ دِهْقاناً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

دُهْقِنَ بالتَّاجِ وبالتَّسْوِيرِ

ولِوَى الدِّهْقانِ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . الأَزْهَرِيُّ : وبالْبادِيَةِ رَمْلَةٌ تُعْرَفُ بِلِوَى دِهْقانَ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْراً :

فَظَلَّ يَعْلُو لِوَى دِهْقانَ مُعْتَرِضاً
يَرْدِي وأَطْلافُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهَرِ

ودَهْقَنَ الطَّعامَ : أَلانَهُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . الأَصْمَعِيُّ : الدَّهْمَقَةُ وَالدَّهْقَنَةُ سَواءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما سَواءٌ ، لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ مِنَ الدَّهْقَنَةِ .

* **دهك** * : الدَّهْكُ : الطَّحْنُ وَالدَّقُّ (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ رُوِيَتْ بِالرَّاءِ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وإِنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ
رَدَّتْ رَجِيعاً بَيْنَ أَرْحاءٍ دُهُكْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِي جَمْعُ دَهُوكٍ ، إِمَّا مَقْلُوبَةٌ وإِمَّا مُتَوَهَّمَةٌ ، وأَرْحاؤُها أَنْيابُها وأَسْنانُها ، ودَهَكَ الشَّيْءَ يَدْهَكُهُ دَهْكاً إِذا طَحَنَهُ وكَسَرَهُ .

* **دهكر** * : الدَّهْكَرُ : الْقَصِيرُ . وَالتَّدَهْكُرُ : التَّدَحْرُجُ فِي الْمِشْيَةِ . وتَدَهْكَرَ عَلَيْهِ : تَنَزَّى .

* **دهكل** * دَهْكَلٌ : مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ .

* **دهكم** * الدَّهْكَمُ : الشَّيْخُ الْفانِي . وَالتَّدَهْكُمُ : الاقْتِحامُ فِي الأَمْرِ الشَّدِيدِ . وتَدَهْكَمَ عَلَيْنا : تَدَرَّأَ .

* **دهل** * اللحْيانِيُّ : مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ ساعَةٌ ، وقِيلَ أَيْ صَدْرٌ ؛ قالَ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وهْيَ واحِدَةٌ
كَأَنَّها طائِرٌ بِالدَّوِّ مَذْعُورُ

هٰذِهِ رِوايَةُ يَعْقُوبَ ، وَرَواهُ اللِّحيانِيُّ : ذَهْلٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهِيَ نادِرَةٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْلُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّاهِلُ الْمُتَحَيِّرُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ دالِهٌ . ولا دَهْلَ أَيْ لا تَخَفْ ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ قالَ بَشَّارٌ :

فَقُلْتُ لَهُ : لا دَهْلَ مِنْ قَمْلٍ بَعْدَما
مَلا نَيْفَقَ التِّبَّانِ مِنْهُ بِعاذِرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَ لا دَهْلَ ولا قَمْلَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، إِنَّما هُما مِنْ كَلامِ النَّبَطِ . يُسَمُّونَ الجَمَلَ قَمْلاً .

* **دهلب** * دَهْلَبٌ : اسْمُ شاعِرٍ مَعْرُوفٍ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّيّ ، وأَنْشَدَ رَجَزاً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

أَبِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفافَ الْمَطِي
حَتَّى أَناخَ عِنْدَ بابِ الْحِمْيَرِي
فَأُعْطِيَ الْحِلْقَ أُصَيْلالَ الْعَشِي

* **دهلث** * الدِّهْلاثُ وَالدِّلْهاثُ وَالدَّلْهَثُ وَالدُّلاهِثُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرْيِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دهلز** * الدِّهْلِيزُ : الدِّلِّيجُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدِّهْلِيزُ ، بِالْكَسْرِ : ما بَيْنَ الْبابِ وَالدَّارِ . فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّهالِيزُ . اللَّيْثُ : دِهْلِيزٌ إِعْرابُ دَالِيج . قالَ : وَالدِّهْلِيزُ مُعَرَّبٌ بِالْفارِسِيَّةِ دَالِيزُ ودالانُ . وَالدِّهْلِيزُ : الْجَيْفَةُ . قالَ : وهنزمز معرَّبٌ[1] .

* **دهلك** * دَهْلَكُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدَّهالِكُ : آكامٌ سُودٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

كانَ عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُولِها
غَدَتْ تَرْتَمِي الدَّهْنا بِها وَالدَّهالِكُ

* **دهم** * الدُّهْمَةُ : السَّوادُ . وَالأَدْهَمُ : الأَسْوَدُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَالإِبِلِ وغَيْرِها ، فَرَسٌ أَدْهَمُ وبَعِيرٌ أَدْهَمُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْكِ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهاجَا
فَبِتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاجَا ؟

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُلُوكُ الْخَيْلِ دُهْمُها ، وقَدِ ادْهَامَّ ، وبِهِ دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ادْهَمَّ الْفَرَسُ ادْهِماماً أَيْ صارَ أَدْهَمَ ، وَادْهامَّ الشَّيْءُ ادْهِماماً أَي اسْوادَّ ، وَادْهامَّ الزَّرْعُ : عَلاهُ السَّوادُ رِيًّا . وحَدِيقَةٌ دهْماءُ مُدْهامَّةٌ : خَضْراءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ مِنْ نَعْمَتِها وَرِيِّها . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مُدْهامَّتانِ» أَيْ سَوْادوانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ مِنَ الرِّيِّ ؛ يَقُولُ : خَضْراوانِ إِلَى السَّوادِ مِنَ الرِّيِّ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي أَنَّهُما خَضْراوانِ تَضْرِبُ خُضْرَتُهُما إِلَى السَّوادِ ، وكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَمامُ خِصْبِهِ وَرِيِّهِ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ . وَالدُّهْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّوادُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْجَنَّةِ مُدْهامَّةٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِها . يُقالُ : اسْوَدَّتِ الْخُضْرَةُ أَي اشْتَدَّتْ . وفِي حَدِيثِ قُسّ : ورَوْضَةٌ مُدْهامَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ الْمُتَناهِيَةِ فِيها كأَنَّها سَوْداءُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِها ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ أَسْوَدُ ، وسُمِّيَتْ قُرَى الْعِراقِ سَواداً لِكَثْرَةِ خُضْرَتِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

دُهْماً كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَائِها
لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ عَلَى أَطْلائِها

(١) قوله : «قال وهنزمز معرب» كذا بالأصل .

يَعْنِى أَنَّها خُضْرٌ إِلَى السَّوادِ مِنَ الرِّىِّ ، اوأَنَّ اجْتِماعَها يُرِى شُخُوصَها سُوداً ، وزُهاؤها شُخُوصُها ، وأَطْلاؤُها أَوْلادُها ، يَعْنِى فُسْلانَها ، لأَنَّها نَخْلٌ لا إِبِلٌ .

وَالأَدْهَمُ : الْقَيْدُ لِسَوادِهِ ، وهِىَ الأَداهِمُ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ وإِنْ كانَ فى الأَصْلِ صِفَة ، لأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الاسْمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لاقَيْنَ مِثْلُهُ
لِبَطْحِ الْمَساحِى أَوْ لِجَدْلِ الأَداهِمِ

أَبو عَمْرٍو : إِذا كانَ الْقَيْدُ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الأَدْهَمُ وَالْفَلَقُ . الْجَوهَرِىُّ : يُقالُ لِلْقَيْدِ الأَدْهَمُ ؛ وقالَ :

أَوعَدَنى بِالسِّجْنِ وَالأَداهِمِ
رِجْلِى وَرِجْلى شَثْنَةُ الْمَناسِمِ

وَالدُّهْمَةُ مِنْ أَلْوانِ الإِبِلِ : أَنْ تَشْتَدَّ الْوُرْقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَياضُ . بَعِيرٌ أَدْهَمُ وناقَةٌ دَهْماءُ إِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُهُ حَتَّى ذَهَبَ الْبَياضُ الَّذِى فِيهِ ، فَإِنْ زادَ عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى اشْتَدَّ السَّوادُ فَهُوَ جَوْنٌ ، وقِيلَ : الأَدْهَمُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوُ الأَصْفَرِ إِلا أَنَّهُ أَقَلُّ سَواداً ، وقالُوا : لا آتِيكَ مَا حَنَّتِ الدَّهْماءُ (عَنِ اللحيانِىِّ) ، وقالَ : هِىَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ مِنَ الدُّهْمَةِ الَّتِى هِىَ هٰذا اللَّوْنُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَةُ الْبَعِيرِ لا يُخالِطُها شَىْءٌ مِنَ الْبَياضِ فَهُوَ أَدْهَمُ ، وناقَةٌ دَهْماءُ ، وفَرَسٌ أَدْهَمُ بَهِيمٌ إِذا كانَ أَسْوَدَ لاشِيَةَ فِيهِ . وَالْوُطْأَةُ الدَّهْماءُ : الْجَدِيدَةُ ، وَالْغَبْراءُ : الدَّارِسَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى وطْأَةٍ دَهْماءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها عَنْ غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ

أَرادَ غَيْرَ جَعْدَةٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَثَرٌ أَدْهَمُ جَدِيدٌ ، وأَثَرٌ أَغْبَرُ قَدِيمٌ دارِسٌ . وقالَ غَيْرُهُ : أَثَرٌ أَدْهَمُ قَدِيمٌ دارِسٌ . قالَ : الْوُطْأَةُ الدَّهْماءُ الْقَدِيمَةُ ، وَالْحَمْراءُ الْجَدِيدَةُ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ :

وفى كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُها أَنْتَ واجِدٌ
بِها أَثَرًا مِنْها جَدِيداً وأَدْهَما

وَالدَّهْماءُ : لَيْلَةُ تِسْعٍ وعِشْرِينَ . وَالدُّهْمُ ثَلاثُ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لأَنَّها دُهْمٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِها ادْهِمامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ الادْهِمامُ : مَصْدَرُ ادْهَمَّ أَى اسْوَدَّ . وَالادْهِيمامُ : مَصْدَرُ ادْهامَّ كَالاحْمِرارِ وَالاحْمِيرارِ فى احْمَرَّ وَاحْمارَّ .

والدَّهْماءُ مِنَ الضَّأْنِ : الْحَمْراءُ الْخالِصَةُ الْحُمْرَةِ .

اللَّيْثُ : الدَّهْمُ الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ . وقَدْ دَهْمُونا أَىْ جاءُونا بِمَرَّةٍ جَماعَةً . وَدَهَمَهُمْ أَمْرٌ إِذا غَشِيَهُمْ فاشِياً ؛ وأَنْشَدَ :

جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومَا

وفى حَدِيثِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وسَبَقَ إِلَى عَرَفاتٍ : اللهُمَّ اغْفِرْ لِى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْهَمَكَ النَّاسُ ، أَىْ يَكْثُرُوا عَلَيْكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومِثْلُ هٰذا لا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فى الدُّعاءِ إِلا لِمَنْ يَقُولُهُ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ .

الأَزْهَرِىُّ : ولَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ» ، قالَ أَبو جَهْلٍ : ما تَسْتَطِيعُونَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وأَنْتُمُ الدَّهْمُ . أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشَرَةٍ مِنْكُمْ واحِداً مِنْهُمْ ، أَىْ وأَنْتُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَجَيْشٌ دَهْمٌ أَىْ كَثِيرٌ . وجاءَهُمْ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ كَثِيرٌ . وَالدَّهْمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مُحَمَّدٌ فى الدَّهْمِ بِهٰذا الْقَوْرِ ، وحَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ : فَأَدْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ الدُّهُومُ ؛ وقالَ :

جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومَا
مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُومَا

ودَهَمُوهُمْ ودَهَمُوهُمْ يَدْهَمُونَهُمْ دَهْماً : غَشُوهُمْ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

فَدَهَمْتُهُمْ دَهْماً بِكُلِّ طِمِرَّةٍ
ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَمِ

وكُلُّ ما غَشِيَكَ فَقَدْ دَهَمَكَ ودَهِمَكَ دَهْماً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىِّ :

يا سَعْدُ عَمَّ الْماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ
يَوْمَ تَلاقَى شاؤُهُ ونَعَمُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : دَهِمَهُمُ الأَمْرُ يَدْهَمُهُمْ ودَهِمَتْهُمُ الْخَيْلُ ؛ قالَ : وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ ودَهَمَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، يَدْهَمُهُمْ لُغَةٌ .

وَأَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ ؛ يُقالُ : أَرادَ بِالدُّهَيْماءِ السَّوْداءَ الْمُظْلِمَةَ ، ويُقالُ : أَرادَ بِذٰلِكَ الدَّاهِيَةَ ، يَذْهَبُ إِلى الدُّهَيْمِ اسْمِ ناقَةٍ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : وذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَقالَ : أَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ تَرْمِى بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيها تَرْمِى بِالرَّضْفِ ؛ وفى حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاسِ ، ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهَيْماءِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ الدُّهَيْماءُ نَراهُ أَرادَ الدَّهْماءَ فَصَغَّرَها ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِالدَّهْماءِ الْفِتْنَةَ السَّوْداءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيها لِلتَّعْظِيمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وكَذا وكَذا ؛ فَالْمُظْلِمَةُ مِثْلُ الدَّهْماءِ ، قالَ : وبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالدُّهَيْماءِ إِلَى الدُّهَيْمِ وهِىَ الدَّاهِيَةُ ؛ وقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دُهَيْمٌ أَنَّ ناقَةً كانَ يُقالُ لَها الدُّهَيْمُ ، وغَزا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْماً ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى الدُّهَيْمِ ، فَصارَتْ مَثَلاً فِى كُلِّ داهِيَةٍ . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَرْوِى عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّ هٰؤُلاءِ بَنُو الزَّبَّانِ بْنِ مُجالِدٍ ، خَرَجُوا فى طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ كَثِيفُ بْنُ زُهَيْرٍ ، فَضَرَبَ أَعْناقَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ رُءُسَهُمْ فِى جُوالِقٍ وعَلَّقَهُ فِى عُنُقِ ناقَةٍ يُقالُ لَها الدُّهَيْمُ ، وهِىَ ناقَةُ عَمْرِو بْنِ الزَّبَّانِ(١) ، ثُمَّ خَلاَّها فِى الإِبِلِ ، فَراحَتْ عَلَى الزَّبَّانِ ، فَقالَ لَمَّا رَأَى الْجُوالِقَ : أُظُنُّ بَنِىَّ صادُوا بَيْضَ نَعامٍ ، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَها فِى الْجُوالِقِ ، فَإِذا رَأْسٌ ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ : آخِرُ الْبِرِّ عَلَى الْقَلُوصِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً ؛ وقِيلَ : أَثْقَلُ مِنْ

(١) قوله : «الزَّبَّان» بالزاى والباء الموحدة ، فى القاموس وشرحه وفى الصحاح : «الرِّيّان» بالراء والياء المثناة التحتيّة .

[عبد الله]

حِمْلِ الدُّهَيْمِ ، وأَشْأَمُ مِنَ الدُّهَيْمِ ؛ وقِيلَ فِي الدُّهَيْمِ : اسْمُ ناقَةٍ غزَا عَلَيْها ستَّةُ إِخْوَةٍ فَقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وحُمِلوا عَلَيْها حتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ، فَصارَتْ مَثَلاً فِي كُلِّ داهِيَةٍ وضَرَبَتِ الْعَرَبُ الدُّهَيْمَ مَثَلاً فى الشَّرِّ والدَّاهِيَةِ ؛ وقالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ جَوْرَ السُّعاةِ :

كَتَبَ الدُّهَيْمُ مِنَ الْعَداءِ لِمُسْرِفٍ
عادٍ يُرِيدُ مَخانَةً وغُلُولا

وقالَ الْكُمَيْتُ :

أَهَمْدانُ مَهْلاً ! لا يُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ
بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِى

وهٰذا الْبَيْتُ حُجَّةٌ لِمَا قالَهُ الْمُفَضَّلُ .

وَالدَّهْماءُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . الْكِسائِيُّ : يُقالُ دَخَلْتُ فى خَمَرِ النَّاسِ أَىْ فى جَماعَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ ، وفى دَهْماءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ وقالَ :

فَقَدْناكَ فِقْدانَ الرَّبِيعِ ولَيْتَنا
فَدَيْناكَ مِنْ دَهْمائِنا بِأُلُوفِ

وما أَدْرِى أَىُّ الدَّهْمِ هُوَ ، وأَىُّ دَهْمِ اللهِ هُوَ ، أَىْ أَىُّ خَلْقِ اللهِ .

وَالدَّهْماءُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . ودَهْماءُ النَّاسِ : جَماعَتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ . وَالدُّهَيْماءُ ، تَصْغِيرُ الدَّهْماءِ : الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، لإِظْلامِها ؛ وَالدُّهَيْمُ وأُمُّ الدُّهَيْمِ الدَّواهِى ، وفى الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَرادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ ، أَى بِغائِلَةٍ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يَدْهَمُهُمْ ، أَىْ يَفْجَؤُهُمْ .

ويُقالُ : هَدَمَهُ ودَهْدَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وما سُؤَالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ
وَالثَّوِى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَهْدَمِ

يَعْنِى الْحاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذا تَهَدَّمَ ؛ وقالَ :

غَيْرُ ثَلاثٍ فى الْمَحَلِّ صُيَّمِ
رَوائِمٍ وهُنَّ مِثْلُ الرُّؤَّمِ
بَعْدَ الْبِلَى شِبْهَ الرَّمادِ الأَدْهَمِ

ورَبْعٌ أَدْهَمُ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَىِّ ، وأَرْبُعٌ دُهْمٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيْضاً :

أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتِى كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْىٍ فى بُطُونِ الصَّحائِفِ ؟

الأَزْهَرِىُّ : الْمُتَدَهَّمُ وَالْمُتَدَأَّمُ وَالْمُتَدَثِّرُ هُوَ الْمَجْبُوسُ الْمُبْطُونُ . وَالدَّهْماءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّهْماءُ السَّوْداءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وقَدْ دَهَّمَتْها النَّارُ . وَالدَّهْماءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ . وفَعَلَ بِهِ ما أَدْهَمَهُ أَىْ ساءَهُ وأَرْغَمَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَالدَّهْماءُ : عُشْبَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ كأَنَّها الْقَرْنُوَةُ ، ولَها نَوْرَةٌ حَمْراءُ يُدْبَغُ بِها ، ومَنْبِتُها قِفافُ الرَّمْلِ .

وقَدْ سَمَّوْا داهِماً ودُهَيْماً ودُهْماناً . وَالدُّهَيْمُ : اسْمُ ناقَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها . ودُهْمانُ : بَطْنٌ مِنْ هُذَيْلٍ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

ورَهْطُ دُهْمانَ ورَهْطُ عادِيَهْ

وَالأَدْهَمُ : فَرَسُ عَنْتَرَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ[1] ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

* **دهمث** * : أَرْضٌ دَهْمَثَةٌ ودَهْثَمٌ : سَهْلَةٌ .

* **دهمج** * الدَّهْمَجَةُ : مَشْىُ الْكَبِيرِ كأَنَّهُ فى قَيْدٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَشْىُ الْبَطِيءُ ، وقَدْ دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ . وبَعِيرٌ دُهامِجٌ يُقارِبُ الْخَطْوَ ويُسْرِعُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ذُو سَنامَيْنِ كَدُهانِجٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ بَدَلاً .

وَالدَّهْمَجُ : السَّيْرُ الْواسِعُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا قارَبَ الْخَطْوَ وأَسْرَعَ : قَدْدَهْمَجَ يُدَهْمِجُ ؛ وأَنْشَدَ :

وغَيَّرَ لَها مِنْ بَناتِ الْكُدادِ
يُدَهْمِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ

الْكُدادُ : فَحْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلُ الْجَدِيلِ وشَذْقَمٍ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى صَوابُ إِنْشادِهِ :

حِمارٌ لَهُمْ مِنْ بَناتِ الْكُدادِ

(١) فى القاموس : «الأدهم فرس هشام بن حرملة المرّىّ وعنترة بن شدّاد العبسى ومعاوية بن مرادس السلمى . . .» .

[عبد الله]

وقَبْلَهُ :

بِأَخْيَلَ مِنْهُمْ إِذا زَيَّنُوا
بِمَغْرَتِهِمْ جاجِبَىْ مُؤْجِدِ

وَالْمُؤْجِدُ : فَحْلٌ مِنَ الْحَمِيرِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٌ ؛ يَرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ ونِتاجِها .

* **دهمز** * التَّهْذِيبُ : الدَّهْدَمُوزُ الشَّدِيدُ الأَكْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَكْرِيَنَّ بَعْدَها عَجُوزَا
واسِعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزَا
تَلْقَمُ لَقْماً كَالْقَطا مَكَّنُوزَا

وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دهمس** * التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ سَمِعْتُ شَبابَةَ يَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً .

* **دهمص** * صَنْعَةٌ دِهْماصٌ : مُحْكَمَةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

أَرْتاحُ فى الصُّعَداءِ صَوْتَ الْمِطْحَرِ الْـ
ـمَحْشُورِ شِيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْماصِ

* **دهمق** * الدُّهامِقُ : التُّرابُ اللَّيِّنُ . وأَرْضٌ دَهامِيقُ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

كأَنَّما فِى تُرْبِهِ الدُّهامِقِ
مِنْ أَلِّهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوادِقِ

ودَهْمَقَ الطَّحِينَ : دَقَّقَهُ ولَيَّنَهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لى لَفَعَلْتُ ، ولٰكِنَّ اللهَ تَعالَى عابَ قَوْماً فَقالَ : «أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فى حَياتِكُمُ الدُّنْيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها» ؛ مَعْناهُ لَوْ شِئْتُ أَنْ يُلَيَّنَ لِى الطَّعامُ ويُجَوَّدَ . ودَهْمَقْتُ اللَّحْمَ : مِثْلُ دَهْدَقْتُهُ . وَالدَّهْمَقَةُ : لِينُ الطَّعامِ وطِيبُهُ ورِقَّتُهُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ لَيِّنٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَنِى خَلَفٌ الأَحْمَرُ فى نَعْتِ أَرْضٍ :

جَوْنٌ رَوابِى تُرْبِهِ دَهامِقُ

يَعْنِى تُرْبَةً لَيِّنَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّهْمَقَةُ

وَالدَّهْقَنَةُ سَواءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِا سَواءٌ لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ مِنَ الدَّهْقَنَةِ . وَالْمُدَهْمَقُ : الْمُدَقَّقُ . وسُمِعَ ابْنُ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ : الْمُدَهْمَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الطَّعامِ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِي أَعْرابِي :

إِذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيًّا
مُدَهْمَقاً فَادْعُ لَهُ سِلْمِيًّا

قالَ : وَالْمُدَهْمَقُ الَّذِي لَمْ يُجَوِّدْ ، وهٰذا ضِدُّ الأَوَّلِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو حاتِمٍ بَعْدَما ذَكَرَ أَنَّ قَوْماً غَلِطُوا فَقالُوا لِلشَّيْءِ الْمُجَوَّدِ مُدَهْمَقٌ ، وَالَّذِي يُشْفَقُ عَلَيْهِ أَيْضاً مُدَهْمَقٌ ؛ وَاحْتَجَّ بِما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيًّا

فَظَنُّوا أَنَّ السُّقِيَّ الرَّدِيءُ ، قالَ : وأَصْحابُ الْمَرائِي يُعْطُونَ عَلَى جِلاءِ الْمِرْآةِ . فإِذا اشْتَرَطُوا عَمَلاً سُوقِيًّا أَضْعَفُوا الْكِراءَ ، قالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ الْعَمَلِ . ابْنُ سَمْعانَ : الْمُدَهْمَقُ الْمُسْتَوِي ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رِزَّ الْوَتَرِ الْمُدَهْمَقِ
إِذا مَطاها هَزَمٌ مِنْ فَرَقِ

ودَهْمَقَ الْفاتِلُ الْوَتَرَ إِذا جاءَ بِهِ مُسْتَوِياً مِنْ أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ ، وأَنْشَدَ :

دَهْمَقَهُ الْفاتِلُ بَيْنَ الْكَفَّيْنْ
فَهْوَ أَمِينٌ مَتْنُهُ يُرْضِي الْعَيْنْ

التَّهْذِيبُ : ودَهْمَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيْ أَسْرَعْتُ . قالَ أَعْرابِيٌّ : كانَ مُدْرِكٌ الْفَقْعَسِيُّ يُسَمَّى مُدَهْمِقاً لِبَيانِ لِسانِهِ وجَوْدَةِ شِعْرِهِ ؛ تَقُولُ : هُوَ مُدَهْمِقٌ ما يُطاقُ لِسانُهُ . لتَجْوِيدِهِ الْكَلامَ وتَحْبِيرِهِ إِيَّاهُ .

* **دهن** * الدُّهْنُ : مَعْرُوفٌ . دَهَنَ رَأْسَهُ وغَيْرَهُ يَدْهُنُهُ دَهْناً : بَلَّهُ ، وَالاسْمُ الدُّهْنُ ، وَالْجَمْعُ أَدْهانٌ ودِهانٌ . وفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كأَنَّما دُهِنُوا بِالدِّهانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ بْنِ مِلْحانَ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُهُ كأَنَّ عَلَى وجْهِهِ الدِّهانَ . وَالدُّهْنَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الدُّهْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَما رِيحُ رَيْحانٍ بِمِسْكٍ بَعَنْبَرٍ
بِرَنْدٍ بِكافُورٍ بِدُهْنَةِ بانِ
بِأَطْيَبَ مِنْ رِيَّا حَبِيبِي لَوَ انَّنِي
وَجَدْتُ حَبِيبِي خالِياً بِمَكانِ

وقَدِ ادَّهَنَ بِالدُّهْنِ . ويُقالُ : دَهَنْتُهُ بِالدِّهانِ أَدْهُنُهُ وتَدَهَّنَ هُوَ وادَّهَنَ أَيْضاً ، عَلَى افْتَعَلَ ، إِذا تَطَلَّى بِالدُّهْنِ . التَّهْذِيبُ : الدُّهْنُ الاسْمُ ، وَالدَّهْنُ الْفِعْلُ الْمُجاوِزُ ، وَالادِّهانُ الْفِعْلُ اللازِمُ ؛ وَالدَّهَّانُ : الَّذِي يَبِيعُ الدُّهْنَ .

وفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : وإِلَى جانِبِهِ صُورَةٌ تُشْبِهُهُ إِلاَّ أَنَّهُ مُدْهَانُّ الرَّأْسِ ، أَيْ دَهِينُ الشَّعَرِ كَالْمُصْفارِّ وَالْمُحْمارِّ .

وَالْمُدْهُنُ ، بِالضَّمِّ لا غَيْرُ : آلَةُ الدُّهْنِ ، وهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ عَلَى مُفْعُلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الأَدَواتِ ، وَالْجَمْعُ مَداهِنُ . اللَّيْثُ : الْمُدْهُنُ كانَ فِي الأَصْلِ مِدْهَناً ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلامِ ضَمُّوهُ . قالَ الْفَرَّاءُ : ما كانَ عَلَى مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ ، نَحْوُ مِخْرَزٍ ومِقْطَعٍ ومِسَلٍّ ومِخَدَّةٍ ، إِلا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وهِيَ : مُدْهُنٌ ومُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُكْحُلٌ ومُنْصُلٌ ، وَالْقِياسُ مِدْهَنٌ ومِنْخَلٌ ومِسْعَطٌ ومِكْحَلٌ .

وتَمَدْهَنَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ مُدْهُناً . ولِحْيَةٌ دَهِينٌ : مَدْهُونَةٌ .

وَالدَّهْنُ وَالدُّهْنُ مِنَ الْمَطَرِ : قَدْرُ ما يَبُلُّ وَجْهَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ دِهانٌ . ودَهَنَ الْمَطَرُ الأَرْضَ : بَلَّها بَلاًّ يَسِيراً . اللَّيْثُ : الأَدْهانُ الأَمْطارُ اللَّيِّنَةُ ، واحِدُها دُهْنٌ . أَبُو زَيْدٍ : الدِّهَانُ الأَمْطارُ الضَّعِيفَةُ ، واحِدُها دُهْنٌ ، بِالضَّمِّ . يُقالُ : دَهَنَها وَلْيُها فَهِيَ مَدْهُونَةٌ .

وقَوْمٌ مُدَهَّنُونَ ، بِتَشْدِيدِ الْهاءِ : عَلَيْهِمْ آثارُ النِّعَمِ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهِينٌ : ضَعِيفٌ . ويُقالُ : أَتَيْتَ بِأَمْرٍ دَهِينٍ ؛ قالَ ابْنُ عَرادَةَ :

لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بَنِي تَمِيمٍ
لَقَدْ ظَنُّوا بِنا ظَنًّا دَهِينا

وَالدَّهِينُ مِنَ الإِبِلِ : النَّاقَةُ الْبَكِيئَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الَّتِي يُمْرَى ضَرْعُها فَلا يَدِرُّ قَطْرَةً ، وَالْجَمْعُ دُهُنٌّ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

جَزاكِ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ
ولَقَّاكِ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينِ
لِسانُكِ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فِيهِ
ودَرُّكِ دَرُّ جاذِبَةٍ دَهِينِ (١)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْمُثَقِّبِ :

تَسُدُّ بِمَصْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

وقَدْ دَهُنَتْ (٢) ودَهَنَتْ تَدْهُنُ دَهانَةً . وفَحْلٌ دَهِينٌ : لا يَكادُ يُلْقِحُ أَصْلاً كأَنَّ ذٰلِكَ لِقِلَّةِ مائِهِ ، وإِذا أَلْقَحَ فِي أَوَّلِ قَرْعِهِ فَهُوَ قَبِيسٌ .

وَالْمُدْهُنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : وَالْمُدْهُنُ مُسْتَنْقَعُ الْماءِ ؛ وقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سَيْلٌ أَوْ ماءٌ واكِفٌ فِي حَجَرٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ (٣) : نَشِفَ الْمُدْهُنُ ويَبِسَ الْجِعْثِنُ ؛ هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ويَجْتَمِعُ فِيها الْمَطَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَداهِنُ نُقَرٌ فِي رُءُوسِ الْجِبالِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ، واحِدُها مُدْهُنٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ قَيْدُوداً كأَنَّ سَراتَها
صَفا مُدْهُنٍ قَدْ زَلَّقَتْهُ الزَّحالِفُ

وَفِي الْحَدِيثِ : كأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهُنَةٌ ؛ هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهُنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لإِشْراقِ السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفاءِ الْماءِ الْمُجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمُدْهُنُ أَيْضاً وَالْمُدْهُنَةُ ما يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَهُ بِصَفاءِ الدُّهْنِ ، قالَ : وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ : كأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَبَةٌ .

---

(١) قوله : «مبرد لا عيب فيه» قال الصاغانى : الرواية : مبرد لم يبق شيئاً .

(٢) قوله : «وقد دهنت» بابه نصر وكرم وعلم ، كما فى القاموس والمحكم .

(٣) قوله : «ومنه حديث الزهرى» تبع فيه الجوهرى ، وقال الصاغانى : الصواب النهدى . بالنون والدال ، وهو طهفة بن زهير . وهو الموافق لما فى النهاية ، حيث قال : وفى حديث طهفة .

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وسَيَجِيءُ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُداهَنَةُ وَالإِدْهانُ : الْمُصانَعَةُ وَاللِّينُ ، وقِيلَ : الْمُداهَنَةُ إِظْهارُ خِلافِ مايُضْمِرُ . وَالإِدْهانُ : الْغِشُّ . ودَهَنَ الرَّجُلُ إِذا نافَقَ . ودَهَنَ غُلامَه إِذا ضَرَبَهُ . ودَهَنَهُ بِالْعَصا يَدْهُنُهُ دَهْناً : ضَرَبَهُ بِها ، وهٰذا كَما يُقالُ مَسَحَهُ بِالْعَصا وبِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ بِرِفْقٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُداهَنَةُ وَالإِدْهانُ كَالْمُصانَعَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » . وقالَ قَوْمٌ : داهَنْتُ بِمَعْنَى وارَيْتُ ، وأَدْهَنْتُ بِمَعْنَى غَشَشْتُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَفَبِهٰذا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ، أَيْ مُكَذِّبُونَ ، ويُقالُ : كافِرُونَ ، وقَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، وَدُّوا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِدْهانُ الْمُقارَبَةُ فِي الْكَلامِ ، وَالتَّلْيِينُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ؛ أَيْ وددُّوا لَوْ تُصانِعُهُمْ[1] فِي الدِّينِ فَيُصانِعُوكَ . اللَّيْثُ : الإِدْهانُ اللِّينُ . وَالْمُداهِنُ : الْمُصانِعُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

وقالَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبارِيُّ : أَصْلُ الإِدْهانِ الإِبْقاءُ ، يُقالُ : لا تُدْهِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ لا تُبْقِ عَلَيْهِ . وقالَ اللحيانِيُّ : يُقالُ ما أَدْهَنْتَ إِلا عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ ما أَبْقَيْتَ ، بِالدَّالِ . ويُقالُ : ما أَرْهَيْتَ ذٰلِكَ ، أَيْ ما تَرَكْتَهُ ساكِناً . وَالإِرْهاءُ : الإِسْكانُ . وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَى داهَنَ وأَدْهَنَ أَيْ أَظْهَرَ خِلافَ ما أَضْمَرَ ، فَكَأَنَّهُ بَيَّنَ الكَذِبَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالدِّهانُ : الْجِلْدُ الأَحْمَرُ ، وقِيلَ : الأَمْلَسُ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ » ، قالَ : شَبَّهَها فِي اخْتِلافِ أَلْوانِها بِالدُّهْنِ وَاخْتِلافِ أَلْوانِهِ ، قالَ : ويُقالُ الدِّهانُ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ ، أَيْ صارَتْ حَمْراءَ كَالأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالأُنْثَى وَرْدَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ شَبابَهُ وحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيما مَضَى مِنْ عُمْرِهِ :

كَغُصْنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ
كَأَنَّ وَرْداً مِنْ دِهانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِي ولَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أَيْ يَكْثُرُ دُهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالدُّهْنِ لِصَفائِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ طِرْفٍ
كَأَنَّ عَلَى شَواكِلِهِ دِهاناً

وقالَ لَبِيدٌ :

وكُلُّ مُدَمَّاةٍ كُمَيْتٍ كَأَنَّها
سَلِيمُ دِهانٍ فِي طِرافٍ مُطَنَّبِ

غَيْرُهُ : الدِّهانُ فِي الْقُرْآنِ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ الصِّرْفُ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ » ، تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ كَما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ الْمُخْتَلِفَةُ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ » ، أَيْ كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ ؛ وقالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ :

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ فِي كَبِدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فَكانَ لِي الْعُدْرُ

يَعْنِي أَنَّهُ قاوَمَ هٰذا الْمُخاصِمَ فِي مَكانٍ مُزِلٍّ يَزْلَقُ عَنْهُ مَنْ قامَ بِهِ فَثَبَتَ هُوَ وَزَلِقَ خَصْمُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ . وَالدِّهانُ : الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ هٰهُنا ، وَالْعُذْرُ فِي بَيْتِ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ : النُّجْحُ ، وقِيلَ : الدِّهانُ الطَّوِيلُ الأَمْلَسُ .

وَالدَّهْناءُ : الْفَلاةُ . وَالدَّهْناءُ : مَوْضِعٌ كُلُّهُ رَمْلٌ ؛ وقِيلَ : الدَّهْناءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ لا ماءَ فِيهِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ قالَ :

لَسْتَ عَلَى أُمِّكَ بِالدَّهْنا تَدِلُّ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، يُضْرَبُ لِلْمُتَسَخِّطِ عَلَى مَنْ لا يُبالِي بِتَسَخُّطِهِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

ثُمَّ مالَتْ لِجانِبِ الدَّهْناءِ

وقالَ جَرِيرٌ :

نارٌ تُصَعْصِعُ بِالدَّهْنا قَطاً جُونا

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لأَكْتِبَةِ الدَّهْنا جَمِيعاً ومالِيا

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها دَهْناوِيٌّ ، وهِيَ سَبْعَةُ أَجْبُلٍ فِي عَرْضِها ، بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وطُولُها بْنُ حَزْنٍ يَنْسُوعَةَ إِلَى رَمْلِ يَبْرِينَ ، وهِيَ قَلِيلَةُ الْماءِ كَثِيرَةُ الْكَلإِ لَيْسَ فِي بِلادِ الْعَرَبِ مَرْبَعٌ مِثْلُها ، وإِذا أَخْصَبَتْ رَبَعَتِ الْعَرَبُ[2] جَمْعاءَ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ ودُحَيْبَةَ : إِنَّما هٰذِهِ الدَّهْنا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبِلادِ تَمِيمٍ .

وَالدَّهْناءُ ، مَمْدُودٌ : عُشْبَةٌ حَمْراءُ لَها وَرَقٌ عِراضٌ يُدْبَغُ بِهِ .

وَالدِّهْنُ : شَجَرَةُ سَوْءٍ كَالدِّفْلَى ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَدَّثَ الدِّهْنُ وَالدِّفْلَى خَبِيرَكُمُ
وسالَ تَحْتَكُمُ سَيْلٌ فَما نَشِفا

وبَنُو دُهْنٍ وبَنُو داهِنٍ : حَيَّانِ . ودُهْنٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ .

وَالدَّهْناءُ : بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مالِكِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ ؛ وكانَ قَدْ عُنِّنَ عَنْها فَقالَ فِيها :

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالْقَضاءِ يَعْجَلُ[3]

---

(١) قوله : « أى ودّوا لو تصانعهم » ليس من كلام أبى الهيثم . وعبارة التهذيب : وقال أبو إسحاق الزجّاج : المُدْهِن والمُداهن الكذاب المنافق . وقال فى قوله : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ » أى ودوا لو تصانعهم .

(٢) قوله : « ربعت العرب إلخ » زاد الأزهرى : لسعتها وكثرة شجرها ، وهى عذاة مكرمة نزهة ، من سكنها لم يعرف الحُمَّى لطيب تربتها وهوائها .

(٣) قوله : « أظنت إلخ » قال الصاغانى : الإنشاد مختل ، والرواية بعد قوله يعجل :

كلاّ ولم يُقْضَ القضاءُ الفَيْصَلُ
وإنْ كَسِلْتُ فالحِصانُ يَكْسَلُ =

عَنْ كَسَلاتِي وَالْحِصانُ يَكْسَلُ
عَنِ السِّفادِ وهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ ؟

* **دهنج** * بَعِيرٌ دُهانِجٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يُشَبِّهُ بِهِ أَطْرافَ الْجَبَلِ فِي السَّرابِ :

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلْ
إِذا بَدا دُهانِجٌ ذُو أَعْدالْ

وقَدْ دَهْنَجَ إِذا أَسْرَعَ مَعَ تَقارُبِ خَطْوٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وعَيَّرَ لَها مِنْ بَناتِ الْكُدادِ
يُدَهْنِجُ بِالْقَعْوِ وَالْمِزْوَدِ[1]

الأَصْمَعِيُّ : الدُّهامِجُ والدُّهانِجُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُقارِبُ الْخَطْوَ ويُسْرِعُ .

والدَّهْنَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَمْلَجَةِ .

وبَعِيرٌ دُهانِجٌ : ذُو سَنامَيْنِ .

وَالدَّهْنَجُ : حَصًى أَخْضَرُ تُحَلَّى بِهِ الْفُصُوصُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : تُحَكُّ مِنْهُ الْفُصُوصُ ، قالَ : ولَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

يَمْشِي مبادلها الْفِرِنْدُ وهبرر[2]

حَسَنُ الْوَبِيصِ يَلُوحُ فِيهِ الدَّهْنَجُ

وَالدَّهْنَجُ وَالدُّهانِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالدُّهانِجُ : الْبَعِيرُ الْفالِجُ ذُو السَّنامَيْنِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدَّهَنَجُ ، بالتَّحْرِيكِ[3] : جَوْهَرٌ كَالزُّمُرُّذِ .

* **دها** * الدَّهْوُ وَالدَّهاءُ : الْعَقْلُ ، وقَدْ دَهِيَ فُلانٌ يَدْهَى ويَدْهُو دَهاءً ودَهاءةً ودَهْياً ، فَهُوَ داهٍ مِنْ قَوْمٍ دُهاةٍ ، ودَهُوَ دَهاءةً ، فَهُوَ دَهِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْهِياءَ ودُهَواءَ ، ودَهِيَ دَهًى ، فَهُوَ دَهٍ مِنْ قَوْمٍ دَهِينَ . التَّهْذِيبُ : وَإِنَّهُ لَداهٍ ودِهِيٌّ ودَهٍ ، فَمَنْ قالَ داهٍ قالَ مِنْ قَوْمٍ دُهاةٍ ، ومَنْ قالَ دَهِيٌّ قالَ مِنْ قَوْمٍ أَدْهِياءَ ، ومَنْ قالَ دَهٍ قالَ مِنْ قَوْمٍ دَهِينَ مِثْلِ عَمِينَ .

ودَهاهُ دَهْواً : نَسَبَهُ إِلَى الدَّهاءِ . وأَدْهاهُ : وَجَدَهُ داهِياً .

التَّهْذِيبُ : الدَّهْوُ والدَّهْيُ لُغَتانِ فِي الدَّهاءِ . يُقالُ : دَهَوْتُهُ ودَهَيْتُهُ ، فَهُوَ مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ . وَدَهَيْتُهُ ودَهَوْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الدَّهاءِ . ودَهاهُ دَهْياً ودَهَّاهُ : نَسَبَهُ إِلَى الدَّهاءِ . وأَدْهاهُ : وجَدَهُ داهِيَةً . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّهْيُ وَالدَّهاءُ الإِرْبُ . ورَجُلٌ داهٍ وداهِيَةٌ ، الْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ : عاقِلٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ داهِيَةٌ أَيْ مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بِالأُمُورِ .

وَالدَّاهِيَةُ : الأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْعَظِيمُ . وقَوْلُهُمْ : هِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْواءُ بالَغُوا بِها ؛ وَالْمَصْدَرُ الدَّهاءُ . تَقُولُ : ما دَهاكَ أَيْ ما أَصابَكَ . وكُلُّ ما أَصابَكَ مِنْ مُنْكَرٍ مِنْ وَجْهِ الْمُأْمَنِ فَقَدْ دَهاكَ دَهْياً ، تَقُولُ مِنْهُ : دُهِيتُ . وقالُوا : هِيَ داهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . ودَهاهُ دَهْواً : خَتَلَهُ . وَالدَّهْياءُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخُو مُحافَظَةٍ إِذا نَزَلَتْ بِهِ
دَهْياءُ داهِيَةٌ مِنَ الأَزْمِ

ودَواهِي الدَّهْرِ : ما يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ عَظِيمِ نُوبِهِ . ودَهَتْهُ داهِيَةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ أَيْضاً ، وهُوَ تَوْكِيدٌ أَيْضاً . وأَمْرٌ دَهٍ : داهٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلَمْ أَكُنْ حُذِّرْتُ مِنْكَ بِالدَّهِي
وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بالدَّهْيِ ، فَلَمَّا وَقَفَ أَلْقَى حَرَكَةَ الْياءِ عَلَى الْهاءِ ، كَما قالُوا مِنَ الْبَكْرِ ، أَرادُوا مِنَ الْبَكْرِ .

ودَهِيَ الرَّجُلُ دَهْياً ودَهاءً وتَدَهَّى : فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ ؛ وهُوَ يَدْهَى ويَدْهُو ويَدْهِي ، كُلُّ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الدَّاهِي ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَبِالدَّهاءِ يُخْتَلُ الْمَدْهِيُّ

وقالَ :

لا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهْيائِها
أَوْ يَأْخُذَ الأَرْضَ عَلَى مِيدائِها

ويُرْوَى : الدَّهْوَ مِنْ دَهائِها . وَالدَّهْيُ ، ساكِنَةُ الهاءِ : الْمُنْكَرُ وجَوْدَةُ الرَّأْيِ . يُقالُ : رَجُلٌ داهِيَةٌ بَيِّنُ الدَّهْيِ وَالدَّهاءِ ، مَمْدُودٌ وَالهمزةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْياءِ لا مِنَ الْواوِ ، وهُما دَهْياوانِ .

ودَهاهُ يَدْهاهُ دَهْياً : عابَهُ وتَنَقَّصَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَقُوَّلٌ إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهِ

قالَ : مَعْناهُ إِنْ لَمْ تُثِبِ الآنَ فَلا تُثُوبُ أَبَداً . وكَذٰلِكَ قَوْلُ الْكاهِنِ لِبَعْضِهِمْ وقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذا وكَذا ، فَقالَ لَهُ : لا ، فَقالَ : فَكَذا ؟ فَقالَ لَهُ : لاَ ، فَقالَ لَهُ الْكاهِنُ : إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ ، أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذا الَّذِي أَقُولُ لَكَ فَإِنِّي لاَ أَعْرِفُ غَيْرَهُ .

ويُقالُ : غَرْبٌ دَهْيٌ أَيْ ضَخْمٌ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

وَالْغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ
وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْذَلِهِ يَفُورُ

ويَوْمُ دَهْوٍ : يَوْمٌ تَناهَضَ فِيهِ بَنُو الْمُنْتَفِقِ ، وهُمْ رَهْطُ الشَّنَّآنِ بْنِ مالِكٍ ، ولَهُ حَدِيثٌ .

وبَنُو دَهْيٍ : بَطْنٌ .

* **دوأ** * الدَّاءُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وعَيْبٍ فِي الرِّجالِ ظاهِرٍ أَوْ باطِنٍ ، حَتَّى يُقالَ : داءُ الشُّحِّ أَشَدُّ الأَدْواءِ . ومِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ : كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ، أَرادَتْ : كُلُّ عَيْبٍ فِي الرِّجالِ فَهُوَ فِيهِ . غَيْرُهُ : الدَّاءُ : الْمَرَضُ ، وَالْجَمْعُ أَدْواءٌ .

وقَدْ داءَ يَداءُ داءً عَلَى مِثالِ شاءَ يَشاءُ إِذا صارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ .

= عنِ السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ
عند الرِّواق مقرب مجلّلُ

(١) قوله : «يدهنج بالقعو» الذى تقدم فى «دهمج» : يدهمج بالوطب ، ولعله روى بهما . والوطب : سقاء اللبن . والقعو : البكرة أو المحور من الحديد ، كما فى القاموس .

(٢) هكذا فى الأصل .

(٣) قوله : «والدهنج بالتحريك» عبارة القاموس : الدهنج كجعفر ، ويحرك . قال شارحه : قال شيخنا توالى أربع حركات لا يعرف فى كلمة عربية .